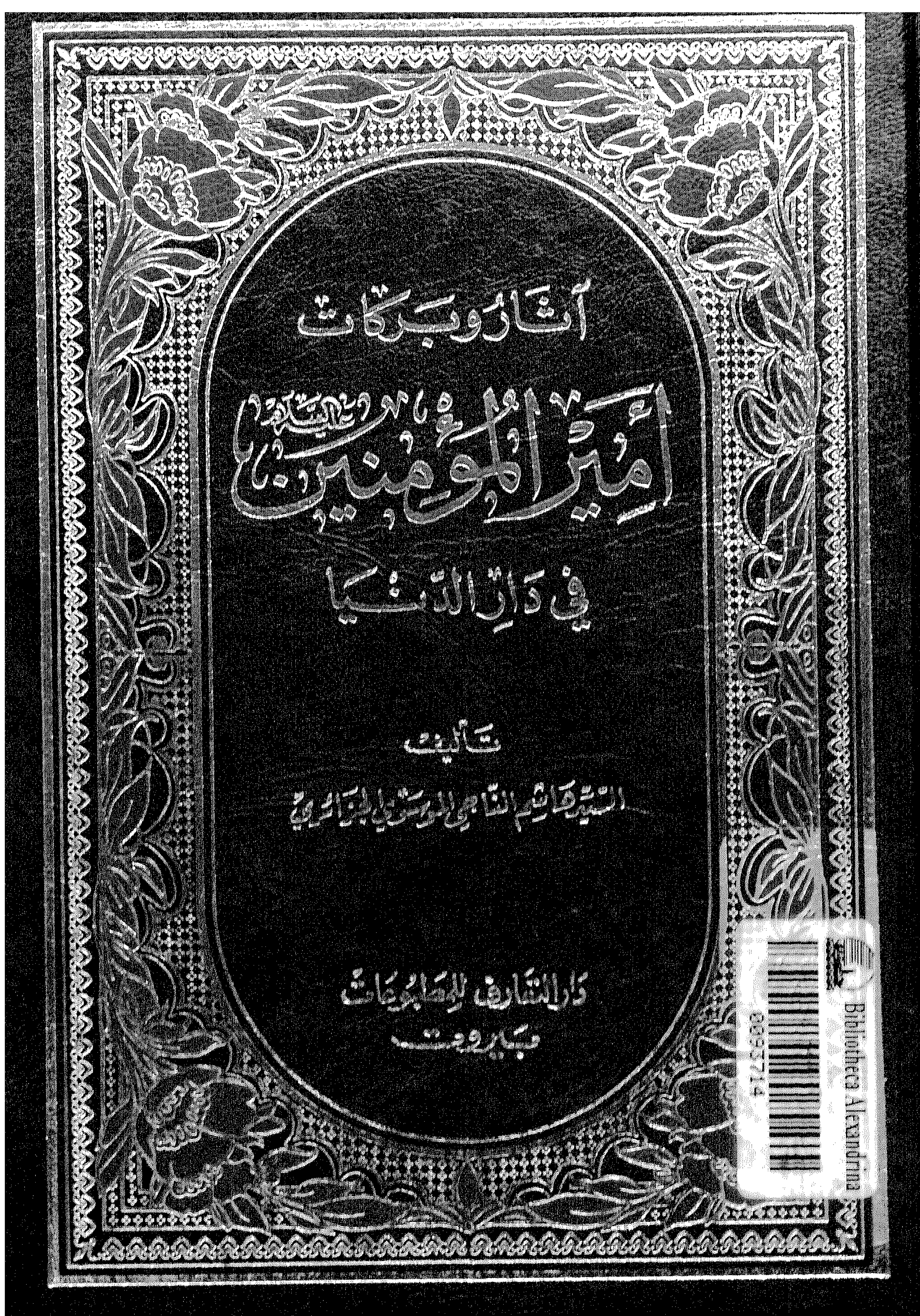

آثار وبركات
أمير المؤمنين عليه السلام
في دار الدنيا
تأليف
السيد هاشم الناجي الموسوي الجزائري
دار التعارف للمطبوعات
- بيروت -
Bibliotheca Alexandrina




Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



آثـــار وبـــركات

أمير المؤمنين عليه السلام

في دار الدنيا



موسوعة آثار الأعمال في دار الدنيا

آثار وبركات

أمير المؤمنين عليه السلام

في دار الدنيا

تأليف

السيّد هاشم الناجي الموسوي الجزائري







Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فهرس العناوين

آثار وبركات أمير المؤمنين عليه السلام في دار الدنيا

١ ـ آثار وبركات نشر وكتابة ومذاكرة فضائله ومناقبه عليه السلام والتحادث بها.

٢ ـ آثار وبركاته عليه السلام قبل الولادة ـ عند الولادة ـ بعد الولادة.

٣ ـ آثار وبركات اسمه الشّريف والمقدّس.

٤ ـ آثار وبركات الدعاء والمسألة من الله تعالى بحقّه العزيز والقسم على الله تعالى بالتوسّل إليه عليه السلام.

٥ ـ آثار وبركات النظر إليه عليه السلام.

٦ ـ آثار وبركات أعضاء بدنه وجوارح جسمه الشريف.

٧ ـ آثار وبركات حبّه ومودّته عليه السلام.

٨ ـ آثار وبركات موالاته عليه السلام ومعاداة أعدائه ـ عليهم اللّعنة ـ.

٩ ـ آثار وبركات ولايته عليه السلام والاعتقاد والإقرار والتمسّك بها.

١٠ ـ آثار وبركات إطاعته ومتابعته ولزوم أمره واللجوء إليه عليه السلام.

١١ ـ آثار وبركات عيد يوم غدير خم ـ عيد الله الأكبر ثم الأكبر.

١٢ ـ آثار وبركات زيارته عليه السلام والسّلام عليه وإتيان مرقده الأقدس.

١٣ ـ آثار وبركات الصلاة عليه عليه السلام واللّعن على أعدائه ـ عليهم اللعنة ـ.

١٤ ـ آثار وبركات إكرام العلويين ـ ذرّية أمير المؤمنين عليه السلام ـ



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين والصّلاة والسّلام على سيّد الأنبياء والمرسلين محمّد وآله الطيّبين الطاهرين المعصومين.

واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين من الآن إلى قيام يوم الدين.

أما بعد: فهذا هو الكتاب المسمّى بـ:

آثار وبركات أمير المؤمنين (صلوات الله تعالى عليه) في دار الدنيا

وهو جزء آخر من موسوعة:

آثار الأعمال في دار الدنيا

أسأل الله العلي القدير أن يجعل هذا السعي اليسير والإقدام الأقلّ من القليل خالصاً لكريم وجهه وإحياءاً لأمر أهل بيته واقتصاصاً لآثارهم ومذاكرة لأحاديثهم (صلواته وسلامه تعالى عليهم).

وأسأله عزّ وجلّ بحقّهم أن يرزقني البركة والخير والثواب والأجر عليه وينفعني به يوم لا ينفع مال ولا بنون إلاّ من أتى الله بقلب سليم.

وأسأله تعالى أن يشارك في أجره وثوابه والدي ووالدتي وأهلي

وأساتذتي ومشائخ إجازتي ومن كان له حق عليّ وكذلك من يساهم في طبع ونشر هذا التراث المنيف ويؤيد المؤلّف في استمرار هذا الطريق الشريف.

التنبيه على أمور:

١ ـ الأحاديث المذكورة في هذا الكتاب إنما هي منقولة من (١٠٠) كتاباً تعد مصادر موسوعة:

آثار الأعمال في دار الدنيا

٢ ـ لم يذكر في هذا الكتاب ما يتعلّق بـ آثار بدء خلق نور أمير المؤمنين (صلوات الله تعالى عليه) الأقدس وبركاته عليه السلام في عالم الأعلى والملكوت.

وكذلك لم يذكر فيه ما يتعلّق بـ آثار وبركاته عليه السلام عند الكرة في زمن الرجعة.

٣ ـ لم يذكر في هذا الكتاب ما يتعلّق بـ معجزاته وكراماته ومقاماته العالية ومراتبة السامية وعلومه الغزيرة ونواقض العادات له والأحكام والقضايا العجيبة والنادرة التي صدرت منه عليه السلام وما ظهر من شجاعته وبسالته عليه السلام.

في الغزوات والسرايا والحروب وكذلك مواصفاته واختصاصاته في حدّ ذات نفسه القدسيّة وما وهبه الله تعالى له وأهداه إليه وخصّه به وأمثال ما يندرج تحت هذه العناوين وما شاكلها.

٤ ـ من جملة ما يعدّ من مصاديق آثار وبركات أمير المؤمنين (صلوات الله تعالى عليه) هو عبارة عن: إجابة دعواته ومسألاته من ساحة قاضي الحاجات سبحانه وتعالى.

سواء كانت هذه الدعوات والمسألات لنفسه القدسيّة أو لأوليائه وأحبائه أو على معانديه وأعدائه.

ولكن لم نذكر في هذا الكتاب أمثال هذه الآثار والبركات.

إذ أدرجنا ما يتعلّق بهذا العنوان في كتابنا الموسوم بـ:

من دعا الله العلي المتعال فرأى الإجابة والآثار.

وأيضاً في كتاب: جزاء أعداء أَمير المؤمنين عليه السلام في دار الدنيا.

فمن أراد الاطلاع على ذلك فليراجعهما.

٥ ـ لا يدعي مؤلف هذا التأليف بأنّه ذكر جميع الأحاديث في الأبواب المناسبة لها وتحت العناوين التي تليقها.

ويعترف ـ بداية ـ بأنّه قد لم يذكر بعض الأحاديث المناسبة لموضوع هذا التأليف في أبوابها ـ غفلة وسهواً وخطأً منه ـ إذ الإنسان محل الخطأ والسهو والنسيان والعصمة مخصوصة بأهلها ـ عليهم صلوات الرَّحمٰن ـ.

وهذا لا يكون إلاّ لوسع نطاق هذا الموضوع العزيز وعجز هذا المؤلف الفقير من التتبّع الكامل في هذا المجال.

فلذا يدرج في آخر مجلدات هذه الموسوعة باب بعنوان:

ـ الاستدراكات ـ

وهو متضمن للأحاديث التي لم تذكر ـ أحياناً ـ في أبوابها المناسبة لها رغم وجودها في المصادر.

ـ إن شاء الله تعالى ـ بحقّ محمّد وآله المعصومين صلوات الله وسلامه تعالى عليهم أجمعين.

العبد الفقير إلى رحمة ربّه الغني

السيّد هاشم الناجي الموسوي الجزائري



العنوان الأوّل

آثار وبركات

نشر وكتابة ومذاكرة فضائل ومناقب أمير المؤمنين (صلوات الله تعالى عليه) والتحادث بها والخضوع والتواضع والتسليم لها والإقرار والاعتقاد بها.



استغفار الملائكة عليهم السلام

١ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله تبارك وتعالى جعل لأخي علي بن أبي طالب عليه السلام فضائل لا تحصى كثرة[١].

فمن ذكر فضيلة من فضائله - مقرّاً بها - غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.

ومن كتب فضيلة من فضائله[٢] لم تزل الملائكة تستغفر له[٣] ما بقي لتلك الكتابة رسم أو أثر[٤]... [روضة الواعظين: ص١١٤ وكشف الغمة: ج١ ص١١٢ وجامع الأخبار: ص٥٥ ومشارق أنوار اليقين: ص٥٧ والاثني عشرية في المواعظ العددية: ص٦٢ والأمالي للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه -: ص١١٩ وتأويل الآيات: ج٢ ص٨٨٩ وإرشاد القلوب: ص٢٠٩].

---

(١) في جامع الأخبار: ... لا يحصي عددها غيره فمن...

(٢) في بعض المصادر: من فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٣) في المشارق: تغفر له وفي المواعظ: يستغفرون له.

(٤) كلمة - أو أثر - مذكورة في روضة الواعظين فقط ولم تذكر في باقي المصادر.

الرحمة ـ نزول الرحمة

٢ ـ قال رسول الله ﷺ: ألا وإنّه لم يمش فوق الأرض بعد النبيّين والمرسلين أفضل من شيعة علي عليه السلام ومحبّيه الذين يظهرون أمره وينشرون فضله. أولئك تغشاهم الرحمة وتستغفر لهم الملائكة.
[مشارق أنوار اليقين: ص١٥١].

الزينة

٣ ـ قال رسول الله ﷺ: زيّنوا مجالسكم بذكر علي بن أبي طالب عليه السلام. [بشارة المصطفى ﷺ لشيعة المرتضى عليه السلام: ص٦١ تأليف الشيخ أبي جعفر الطبري ـ رحمة الله تعالى عليه ـ].

٤ ـ قال رسول الله ﷺ في وصف أمير المؤمنين عليه السلام... زيّن الله به[1] المحافل... [روضة الواعظين: ص١١٠].

الشفاء من العلل والأسقام والوساوس

٥ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: ذكرنا أهل البيت شفاء من العلل والأسقام ووساوس الريب[2] [الخصال: ص٦٢٥].

الفخر ـ الافتخار

٦ ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي... إن في السماء لملائكة ـ ما يحصيهم إلاّ الله ـ يذكرون فضلك ويتفاخرون أهل السماء بمعرفتك ويتوسّلون إلى الله بمعرفتك... [تفسير فرات الكوفي ـ عليه الرحمة ـ: ص٤٥٥].

---

(١) ويزين الله تعالى المحافل بذكر فضائله ومناقبه ـ صلوات الله تعالى عليه ـ.

(٢) في نسخة: وساوس الصدور (نقلاً عن هامش المصدر).

النور

٧ ـ (أتت سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء ـ صلوات الله تعالى عليها ـ ذات يوم أباها ﷺ فذكرت عنده ضعف الحال وأخبرته بجوعها وجوع بعلها وبنيها ـ صلوات الله وسلامه تعالى عليهم أجمعين ـ).

فقال لها رسول الله ﷺ: أتدرين[١] ما منزلة علي عليه السلام عندي؟![٢].

كفاني أمري وهو ابن اثنتي عشرة سنة.

وضرب بين يدي بالسيف وهو ابن ست عشرة سنة.

وقتل الأبطال وهو ابن تسع عشرة سنة.

وفرّج همومي وهو ابن عشرين سنة.

ورفع باب خيبر وهو ابن اثنتين[٣] وعشرين سنة كاملة.

وكان لا يرفعه خمسون رجلاً.

فأشرق لون فاطمة عليها السلام ولم تقرّ قدماها مكانها حتى أتت عليّاً عليه السلام فأخبرته.

* فإذا البيت قد أنار لنور[٤] وجهها عليها السلام.

فقال لها علي عليه السلام: يا ابنة محمّد ﷺ لقد خرجت من عندي ووجهك على غير هذه الحال؟!.

---

(١) في دلائل الإمامة: أما تدرين.

(٢) في الأماليين ـ بدون كلمة ـ: عندي.

(٣) في دلائل الإمامة: وهو ابن عشرين سنة وكان.

(٤) في نسخة من دلائل الإمامة: بنور.

فقالت عليها السلام: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله حدّثني بفضلك فما تمالكت حتى جئتك[1] * .

فقال علي عليه السلام لها: كيف لو حدثك[2] بفضل الله علي كله. [دلائل الإمامة: ص٧٠ وفي الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٣٢٦ والأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: ص٤٣٩. من دون ذكر الجملة الواقعة ما بين النجمتين وهي . . . فإذا البيت . . . (إلى) . . . حتى جئتك] .

(١) ما بين النجمتين لم يذكر في الاماليين.

(٢) في دلائل الإمامة: كيف لو حدثك بكل فضلي. وفي مصدر آخر: كيف لو حدثتك بفضل الله . . .

النـــوادر

آثــــار وبــركات
الخضوع لفضائله عليه السلام والتواضع
لمناقبه عليه السلام والتسليم لها والإقرار بها

٨ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يتواضع أحد لعلي عليه السلام ـ قدر شعرة ـ إلاَّ رفعه الله في علو الجلال مسيرة مائة ألف سنة. [تفسير الإمام عليه السلام: ص١٨٧].

٩ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: ـ والله ـ ما استوجب آدم أن يخلقه الله بيده وينفخ فيه من روحه إلاَّ بولاية علي عليه السلام وما كلّم الله موسى تكليماً إلاَّ بولاية علي عليه السلام.

ولا أقام الله عيسى بن مريم آيةً للعالمين إلاَّ بالخضوع لعلي عليه السلام.

[الاختصاص: ص٢٥٠].

١٠ ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعمّه عباس): يا عمّ رسول الله إنّ شأن علي عليه السلام عظيم. إنّ حال علي عليه السلام جليل.

إنّ وزن علي عليه السلام ثقيل.

وما وضع حب علي عليه السلام في ميزان أحد إلاَّ رجّح على سيّئاته.

ولا وضع بغضه في ميزان أحد إلاَّ رجّح على حسناته.

فقال العباس: قد سلّمت ورضيت يا رسول الله.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عمّ انظر إلى السماء.

فنظر العباس.

فقال ﷺ: ماذا ترى يا عبّاس؟.

فقال: أرى شمساً طالعة نقيّة من سماء صافية جليّة.

فقال رسول الله ﷺ: يا عمّ رسول الله إنّ حسن تسليمك لما وهب الله عزّ وجلّ لعلي عليه السلام من الفضيلة أحسن من هذه الشمس في هذه السماء.

وعظم بركة هذا التسليم عليك أعظم وأكثر من عظم بركة هذه الشمس على النبات والحبوب والثمار حيث تنضجها وتنمّيها وتربّيها.

واعلم أنه قد صافاك بتسليمك لعلي عليه السلام قبيلة من الملائكة المقرّبين أكثر عدداً من قطر المطر وورق الشجر ورمل عالج وعدد شعور الحيوانات وأصناف النباتات. وعدد خطى بني آدم وأنفاسهم وألفاظهم وألحاظهم.

كلّ يقولون: اللهمّ صلّ على العباس عمّ نبيّك في تسليمه لنبيّك فضل أخيه علي عليه السلام.

فأحمد الله واشكره فلقد عظم ربحك وجلّت رتبتك في ملكوت السماوات. [تفسير الإمام عليه السلام: ص٢١].

١١ - قال رسول الله ﷺ: الروح والراحة. والفلح[١] والفلاح والنجاح والبركة والعفو والعافية والمعافاة والبشرى والنضرة والرضا والقرب والقرابة والنصر والظفر والتمكين والسرور والمحبّة من الله تبارك وتعالى على من أحبّ علي بن أبي طالب عليه السلام ووالاه وائتمّ به وأقرّ بفضله وتولّى الأوصياء من بعده... [المحاسن: ج١ ص٢٥٠].

(١) في نسخة: الفلج أي: الظفر.

العنوان الثاني

آثار وبركات

أمير المؤمنين (صلوات الله تعالى عليه)

قبل الولادة - عند الولادة - بعد الولادة .



آثار وبركاته (صلوات الله تعالى عليه) ـ قبل الولادة[1]

١٢ ـ لمّا حملت فاطمة بنت أسد عليها السلام بعلي عليه السلام ازداد حسنها.

فكان عليه السلام يتكلّم في بطنها.

فكانت عليها السلام ـ يوماً ـ في الكعبة. فألقيت الأصنام وخرّت على وجوهها.

فمسحت عليها السلام على بطنها. وقالت: يا قرّة العين. ألقيت الأصنام داخلاً فكيف شأنك خارجاً؟! [المناقب: ج٢ ص١٧٢].

١/١٢ـ عن جابر بن عبد اللّه الأنصاري قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن ميلاد أمير المؤمنين علي بن أَبي طالب عليه السلام.

فقال صلى الله عليه وآله: آه. آه. لقد سألتني عن خير مولود ولد بعدي على سنّة المسيح عليه السلام.

---

(١) لم يذكر في هذا الكتاب المستطاب ما يتعلّق بـ آثار بدء خلق نوره المقدّس وبركاته عليه السلام في عالم الأعلى والملكوت. ومن أراد الاطلاع على ذلك فليراجع مظانه.

إنّ الله تبارك وتعالى خلقني وعلياً عليه السلام من نور واحد قبل أن يخلق الخلق بخمس مائة ألف عام. فكنّا نسبّح الله ونقدّسه.

فلما خلق الله تعالى آدم قذف بنا في صلبه.

يا جابر. . . . ـ ومن قبل ـ أن يقع علي عليه السلام في بطن أمه[1] كان في زمانه رجل عابد راهب يقال له: المثرم بن رعيب وكان مذكوراً في العبادة[2] قد عبد الله مائة وتسعين[3] سنة ولم يسأله[4] حاجة إلاّ أجابه.

إنّ الله عزّ وجلّ أسكن في قلبه الحكمة. وألهمه بحسن طاعته لربه.

فسأل الله تعالى أن يريه ولياً له.

فبعث الله تعالى إليه أبا طالب.

فلما بصر به المثرم قام إليه وقبّل رأسه وأجلسه بين يديه.

ثم قال له[5]: من أنت ـ يرحمك الله تعالى ـ؟.

فقال: رجل من تهامة.

فقال: من أيّ تهامة[6].

فقال: من مكة.

قال: ممن[7]؟!.

---

(١) في الفضائل: من قبل أن يصير في الرحم كان رجل في ذلك الزمان.

(٢) في الفضائل: وكان من أحد العباد قد عبد الله تعالى. . .

(٣) في الفضائل: مائة وسبعين سنة.

(٤) في روضة الواعظين: ولم يسأل حاجة. فسأل ربه أن يريه ولياً له. فبعث الله تبارك وتعالى بأبي طالب إليه. . . فقبّل رأسه.

(٥) في روضة الواعظين: فقال: من أنت. . . قال.

(٦) في الفضائل: قال: أي تهامة؟.

(٧) في الفضائل: ـ بدون كلمة ـ: ممن. . . وبدون جملة: ومن أي عبد مناف؟.

قال: من عبد مناف.

قال: من أي عبد مناف؟.

قال: من بني هاشم.

فوثب إليه الراهب فقبّل رأسه ثانياً[1].

وقال: الحمد لله الذي أعطاني مسألتي فلم يمتني حتى أراني وليّه[2].

ثم قال له: أبشر يا هذا فإنّ العلي الأعلى قد[3] ألهمني إلهاماً فيه بشارتك.

فقال أبو طالب: وما هو؟!.

قال: ولد يخرج من صلبك[4] هو ولي الله تبارك وتعالى وهو إمام المتّقين ووصي رسول رب العالمين[5].

فإن أدركت ذلك الولد[6] فأقرأه منّي السلام.

وقل له: إنّ المثرم يقرؤك السلام[7].

وهو[8] يشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له. وأنّ محمّداً عبده ورسوله وأنك وصيّه حقاً.

---

(١) في الفضائل: فوثب العابد وقبّل رأسه ثانية.
(٢) في الفضائل: الحمد لله الذي لم يمتني حتى أراني وليه.
(٣) في الفضائل: بدون كلمتي... له... قد.
(٤) في الفضائل: ولد يولد من ظهرك.
(٥) في روضة الواعظين: ووصي رسول الله.
(٦) في الفضائل: فإن أنت أدركت ذلك الولد من ظهرك فأقرأه مني السلام.
(٧) في الفضائل: يقرء عليك السلام.
(٨) في الفضائل: ويقول: أشهد أن لا إله إلاّ الله وأشهد أنّ محمّداً رسول الله به تتم النبوة وبعلي تتم الوصية.

بمحمّد تتم النبوة وبك تتم الوصية.

قال: فبكى أبو طالب وقال له[1]: ما اسم هذا المولود؟!.

قال: اسمه علي.

فقال أبو طالب: إني لا أعلم حقيقة ما تقول إلاّ ببرهان مبين ودلالة واضحة.

قال المثرم[2]: فما تريد أن أسأل الله لك أن يعطيك في مكانك ما يكون دلالة لك؟!.

قال أبو طالب: أريد طعاماً من الجنّة في وقتي هذا.

فدعا الراهب بذلك.

فما استتمّ دعائه حتى أتي بطبق عليه من فواكه الجنّة: رطبة وعنبة ورمان.

فتناول أبو طالب منه رمانة[3] ونهض فرحاً من ساعته حتى رجع إلى منزله فأكلها فتحولت ماءاً في صلبه.

فجامع فاطمة بنت أسد. فحملت بعلي عليه السلام.

---

(١) في الفضائل: وقال: ما اسم... قال.

(٢) في الفضائل: قال المثرم: ما تريد؟!
قال: أريد أن أعلم ما تقوله حقّ من ربّ العالمين ألهمك ذلك.
قال: فما تريد أن أسأل لك الله تعالى أن يطعمك في مكانك هذا؟!.
قال أبو طالب: أريد طعاماً من الجنة في وقتي هذا.
فدعا الراهب ربه..
قال جابر: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فما استتمّ المثرم دعائه حتى أوتي بطبق عليه فاكهة من الجنة وعذق رطب وعنب ورمان. فجاء به المثرم إلى أبي طالب.

(٣) في الفضائل: فتناول منه رمانة ثم نهض من ساعته إلى فاطمة بنت أسد عليها السلام. فلما استودعها النور ارتجت الأرض وتزلزلت بهم سبعة أيام حتى أصاب قريشاً من ذلك شدّة ففزعوا وقالوا:

وارتجّت الأرض وزلزلت بهم أياماً. حتى لقيت قريش من ذلك شدّة وفزعوا وقالوا:

قوموا بآلهتكم[١] إلى ذروة جبل[٢] أَبي بي قبيس حتى نسألهم أن[٣] يسكنوا ما نزل بكم وحلّ بساحتكم.

قال[٤]: فلمّا اجتمعوا على ذروة[٥] جبل أَبي قبيس فجعل يرتجّ ارتجاجاً حتى تدكدكت بهم صم الصخور. وتناثرت وتساقطت الآلهة على وجوهها.

فلما بصروا بذلك[٦] قالوا: لا طاقة لنا بما حلّ بنا.

فصعد أبو طالب الجبل. وهو غير مكترث بما هم فيه.

فقال: يا أيّها الناس إنّ الله تبارك وتعالى قد أحدث في هذه الليلة حادثة[٧] وخلق فيها خلقاً. إن[٨] لم تطيعوه ولم تقرّوا بولايته وتشهدوا بإمامته لم يسكن ما بكم[٩] ولا يكون لكم بتهامة مسكناً.

فقالوا[١٠]: يا أبا طالب إنا نقول بمقالتك.

---

(١) في الفضائل: مروا بآلهتكم.
(٢) في روضة الواعظين: : إلى جبل أَبي قبيس.
(٣) في الفضائل: حتى نسألهم يسكنون لنا ما نزل بنا وحل بساحتنا.
(٤) في روضة الواعظين: ـ بدون كلمة ـ قال.
(٥) في الفضائل: على جبل أَبي قبيس وهو يرتج ارتجاجاً ويضطرب اضطراباً فتساقطت الآلهة على وجوهها.
(٦) في الفضائل: فلما نظروا ذلك قالوا: لا طاقة لنا. ثم صعد أبو طالب الجبل وقال لهم: أيها الناس اعلموا...
(٧) في الفضائل: حادثاً.
(٨) في الفضائل: فإن لم تطيعوه وتقروا له بالطاعة وتشهدوا له بالإمامة المستحقة وإلاّ لم يسكن ما بكم.
(٩) في الفضائل: حتى لا يكون بتهامة سكن قالوا:
(١٠) في الفضائل: قالوا... فبكى ورفع يديه وقال:

فبكى أبو طالب ورفع إلى الله تعالى يديه وقال:

إلهي وسيدي أسألك بالمحمدية المحمودة وبالعلوية[1] العالية والفاطمية البيضاء إلاً تفضلت على تهامة بالرأفة والرحمة[2].

قال جابر: قال رسول الله ﷺ: فوالله الذي خلق الحبة وبرء النسمة لقد كانت[3] العرب تكتب هذه الكلمات. فتدعو بها عند شدائدها في الجاهلية وهي لا تعلمها ولا تعرف حقيقتها[4]. [روضة الواعظين: ص٧٧ والفضائل: ص٥٤ مع اختلاف في بعض الألفاظ].

١٣ ـ (وجاء في حديث: أن النبيّ ﷺ أعطى ـ كلاً من ـ فاطمة بنت أسد عليها السلام وأبا طالب عليه السلام رطباً. فأكل كل واحد منهما رطبةً فانعقدت نطفة أمير المؤمنين عليه السلام المباركة من ذلك الرطب).

١٤ ـ كان راهب يقال له: المثرم بن عديب. قد عبد الله مائة وتسعين سنة ولم يسأله حاجة

فسأل ربه أن يريه ولياً له.

فبعث الله بأَبي طالب عليه السلام إليه.

فسأله عن مكانه وقبيلته؟!.

فلمّا أجابه. وثب إليه وقبّل رأسه وقال: الحمد لله الذي لم يمتني حتى أراني وليه.

ثم قال: أبشر يا هذا إنّ الله ألهمني أنّ ولداً يخرج من صلبك هو ولي الله اسمه: علي.

---

(١) في الفضائل: والعلوية العالية والفاطمية البيضاء.

(٢) في روضة الواعظين: . . . الرحمة فوالذي لق الحبة.

(٣) في الفضائل: قد كانت. . . فيدعون بها عند شدائدهم.

(٤) في الفضائل: حقيقتها. متى ولدعلي بن أَبي طالب عليه السلام.

فإن أدركته فأقرأ مني السلام.

فقال: ما برهانه؟.

قال: ما تريد؟.

قال: طعام من الجنّة في وقتي هذا.

فدعا الراهب بذلك. فما استتمّ كلامه حتى أتي بطبق عليه من فاكهة الجنّة. رطب وعنب ورمّان.

فتناول رمانة فتحولّت ماءاً في صلبه فجامع زوجته فاطمة بنت أسد عليها السلام فحملت بعلي عليه السلام.

وارتجت الأرض وزلزلت بهم أياماً وعلت قريش الأصنام إلى ذروة أبي قبيس فجعل يرتجّ ارتجاجاً حتى تدكدكت بهم صمّ الصخور وتناثرت وتساقطت الآلهة على وجوهها فصعد أبو طالب عليه السلام الجبل وقال:

أيها الناس إن الله قد أحدث في هذه الليلة حادثة وخلق فيها خلقاً إن لم تطيعوه وتقرّوا بولايته وتشهدوا بإمامته لم يسكن ما بكم - فأقرّوا به -.

فرفع يده وقال: إلهي وسيدي أسألك بالمحمدية المحمودة وبالعلوية العالية وبالفاطمية البيضاء. إلاّ تفضلّت على تهامة بالرأفة والرحمة.

فكانت العرب تدعو بها في شدائدها في الجاهلية وهي لا تعلمها... [المناقب ج٢ ص١٧٢]. (اي لا تعلم معناها).

١٥ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خلقت أنا وعلي عليه السلام من نور واحد وإنّ نورنا كان يسمع تسبيحه من أصلاب آبائنا وبطون أمهاتنا في كل عصر وزمن إلى عبد المطلب فكان نورنا يظهر في آبائنا.

فلما وصل إلى عبد المطلب انقسم النور نصفين. نصفاً إلى عبد الله ونصفاً إلى أَبي طالب عمّي.

وأنهما كانا إذا جلسا في ملأ من الناس يتلألأ نورنا في وجهيهما من دونهم.

حتى إنّ السباع والهوام كانت تسلّم عليهما لأجل نورنا حتى خرجنا إلى دار الدنيا. . [الفضائل: ص١٢٧].

١٦ ـ قال رسول الله ﷺ: إنّ الله تعالى خلقني وخلق علياً عليه السلام من نور عظمته قبل أن يخلق الخلق بألفي عام. إذ لا تقديس ولا تسبيح.

ففتق نوري فخلق منه السماوات والأرض. وأنا ـ والله ـ أجل من السماوات والأرض. . .

وفتق نور علي بن أَبي طالب عليه السلام فخلق منه العرش والكرسي. وعلي بن أَبي طالب عليه السلام أفضل من العرش والكرسي. . . [الفضائل: ص١٢٩].

آثار وبركاته (صلوات الله تعالى عليه) حين الولادة

١٧ ـ عن أَبي عبد اللّه عليه السلام عن آبائه عليهم السلام: أنّ العباس بن عبد المطلب ونوفل بن قعنب كانا جالسين ما بين بني هاشم إلى فريق عبد العزّى بإزاء بيت الله إذ أتت فاطمة بنت أسد عليها السلام فوقفت ـ وقد أخذها الطلق ـ ودعت.

قالا: رأينا البيت وقد انفتح عن ظهره. فدخلت وغابت عن أبصارنا وانغلق الباب ثمّ عادت الفتحة ثمّ التزقت.

فرمنا أن تفتح الباب لتصل إليها بعض نسائنا فما انفتح.

فعلمنا أن ذلك أمر من الله.

فبقيت فاطمة عليها السلام في البيت ثلاثة أيـام ـ وأهل مكّة يتحدّثون

بذلك ـ ثمّ انفتح البيت من الموضع الذي دخلت فيه.

فخرجت عليها السلام وعلي عليه السلام على يدها.

فقالت: كنت آكل من ثمار الجنّة في ثلاثة أيام.

فلمّا رأى علي عليه السلام النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

السلام عليك يا رسول الله.

وضحك في وجهه.

ووضع النبيّ صلى الله عليه وآله لسانه في فيه فانفجرت اثنتا عشر عيناً. [الخرائج: ج١ ص١٧١].

١٨ ـ عن سعيد بن جبير قال: قال يزيد بن قعنب: كنت جالساً مع العباس بن عبد المطلب وفريق من بني[١] عبد العزى بأزاء بيت الله الحرام[٢] إذ[٣] أقبلت فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين عليه السلام.

وكانت حاملاً به لتسعة[٤] أشهر. وقد أخذها الطلق.

فقالت: ربي[٥] إني مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب.

وإني مصدقة بكلام جدي إبراهيم الخليل عليه السلام وإنه بنى بيتك العتيق.

فبحقّ الذي[٦] بنى هذا البيت وبحقّ المولود الذي في بطني لمّا[٧] يسّرت عليّ ولادتي.

---

(١) في الأمالي: من عبد العزى.

(٢) في العلل: بإزاء البيت الحرام.

(٣) في معاني الأخبار: إذاً.

(٤) في العلل: وتسعة وفي إرشاد القلوب: تسعة أشهر فأخذها الطلق.

(٥) في إرشاد القلوب... يا رب.

(٦) في معاني الأخبار: النبي الذي.

(٧) في إرشاد القلوب: إلا ما يسرت.. فرأيت البيت قد انشق من ظهره.

قال يزيد بن قعنب: فرأينا البيت قد انفتح عن ظهره[١] ودخلت فاطمة عليها السلام فيه[٢] وغابت عن أبصارنا[٣] والتزق الحائط فرمنا[٤] أن ينفتح لنا قفل الباب فلم ينفتح.

فعلمنا أن ذلك أمر من الله عزّ وجلّ[٥].

ثم خرجت عليها السلام بعد[٦] الرابع وبيدها أمير المؤمنين عليه السلام.

فقالت[٧]: إني فضلّت على من تقدّمني من النساء.

لأنّ آسية بنت مزاحم عبدت الله عزّ وجلّ سراً في موضع لا يحبّ أن[٨] يعبد الله فيه إلاّ اضطراراً.

وأنّ مريم بنت عمران هزّت النخلة اليابسة[٩] بيدها حتى أكلت منها رطباً جنياً.

وإني[١٠] دخلت بيت الله الحرام فأكلت[١١] من ثمار الجنّة وأرزاقها[١٢].

فلمّا أردت أن أخرج هتف بي هاتف: يا فاطمة سمّيه علياً. فهو علي

---

(١) في معاني الأخبار: من ظهره.

(٢) في البشارة والروضة والعلل وإرشاد القلوب بدون كلمة: فيه.

(٣) في إرشاد القلوب: وعاد إلى حاله فرمنا.

(٤) أي قصدنا.

(٥) في الروضة: فعلمنا أن في ذلك أمراً من الله وفي العلل: ذلك أمر من الله.

(٦) في إرشاد القلوب: في اليوم الرابع وعلى يدها أمير المؤمنين عليه السلام.

(٧) في الروضة وإرشاد القلوب: ثم قالت.

(٨) إرشاد القلوب: لا يحب الله أن يعبد فيه.

(٩) إشارة إلى الأمر بخروج مريم - عند الولادة - عن بيت المقدس وذهابها إلى الفلات وتحت النخلة اليابسة والأمر بهزّ تلك النخلة بيدها.

(١٠) في معاني الأخبار: فإني.

(١١) في العلل وإرشاد القلوب: وأكلت.

(١٢) في الروضة والأمالي والمعاني: وأوراقها.

والله العلي الأعلى يقول: إني شققت اسمه من اسمي وأدّبته بأدبي وأوقفته على غامض علمي. وهو الذي يكسر الأصنام في بيتي وهو الذي يؤذّن فوق ظهر بيتي ويقدّسني ويمجدّني.

فطوبى لمن أحبّه وأطاعه وويل لمن أبغضه[1] وعصاه. [بشارة المصطفى ﷺ: ص٨ وروضة الواعظين: ص٧٦ وعلل الشرائع: ص١٣٦ ومعاني الأخبار: ص٦٢ والأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص١١٤ وإرشاد القلوب: ص٢١١ وكشف الغمّة: ج١ ص٦٠].

١٩ ـ (لما قربت ولادة أمير المؤمنين عليه السلام) أتت فاطمة عليها السلام إلى بيت الله وقالت: ربّ إني مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب. مصدّقة بكلام جدي إبراهيم.

فبحقّ الذي بنى هذا البيت وبحق المولود الذي في بطني. لمّا يسّرت علي ولادتي.

فانفتح البيت ودخلت فيه.

فإذاً هي بحواء ومريم وآسية وأم موسى وغيرهن.

فصنعن مثل ما صنعن برسول الله ﷺ وقت ولادته.

فلما ولد عليه السلام سجد على الأرض يقول: أشهد أن لا إله إلاّ الله وأشهد ن محمّداً رسول الله وأشهد أن علياً وصي محمّد رسول الله.

بمحمّد يختم الله النبوة وبي تتم الوصية. وأنا أمير المؤمنين.

ثم سلّم عليه السلام على النساء وسأل عن أحوالهن.

وأشرقت السماء بضيائه عليه السلام . . . [المناقب ج٢ ص١٧٣].

---

(١) في العلل: وويل لمن عصاه وأبغضه.

٢٠ ـ إبراهيم بن علي بإسناده عن أَبي عبد اللّه جعفر بن محمّد عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: كان العباس بن عبد المطلب ويزيد بن قعنب جالسين ما بين فريق بني هاشم إلى فريق عبد العزى بإزاء بيت الله الحرام.

إذ أتت فاطمة بنت أسد بن هاشم أمّ أَمير المؤمنين عليه السلام وكانت حاملة بأَمير المؤمنين عليه السلام لتسعة أشهر ـ وكان يوم التمام ـ.

قال: فوقفت بإزاء البيت الحرام وقد أخذها الطلق فرمت بطرفها نحو السماء وقالت:

أي ربّ إنّي مؤمنة بك وبما جاء به من عندك الرسول وبكلّ نبي من أنبيائك وبكل كتاب أنزلته.

وإنّي مصدّقة بكلام جدّي إبراهيم الخليل وإنّه بنى بيتك العتيق فأسألك بحق هذا البيت ومن بناه وبهذا المولود الذي في أحشائي ـ الذي يكلّمني ويؤنسني بحديثه وأنا موقنة أنّه إحدى آياتك ودلائلك ـ لمّا يسّرت عليّ ولادتي.

قال العباس بن عبد المطلب ويزيد بن قعنب: لمّا تكلّمت فاطمة بنت أسد ودعت بهذا الدعاء رأينا البيت قد انفتح من ظهره ودخلت فاطمة فيه وغابت عن أبصارنا.

ثمّ عادت الفتحة والتزقت بإذن الله تعالى.

فرمنا أن نفتح الباب ليصل إليها بعض نسائنا. فلم ينفتح الباب.

فعلمنا أنّ ذلك أمر من أمر الله تعالى.

وبقيت فاطمة عليها السلام في البيت ثلاثة أيام.

قال: وأهل مكة يتحدّثون بذلك في أفواه السكك وتتحدّث المخدّرات في خدورهنّ.

قال: فلمّا كان بعد ثلاثة أيام انفتح البيت من الموضع الذي كانت

دخلت فيه فخرجت فاطمة وعلي عليه السلام على يديها.

ثمّ قالت: معاشر الناس إنّ الله عزّ وجلّ اختارني من خلقه وفضّلني على المختارات ممّن مضى قبلي وقد اختار الله آسية بنت مزاحم فإنّها عبدت الله سرّاً في موضع لا يحبّ أن يُعبد الله فيه إلاّ اضطراراً.

ومريم بنت عمران حيث اختارها الله ويسّر عليها ولادة عيسى فهزّت الجذع اليابس من النخلة في فلاة من الأرض حتّى تساقط عليها رطباً جنياً.

وإنّ الله تعالى اختارني وفضّلني عليهما وعلى كلّ من مضى قبلي من نساء العالمين لأني ولدت في بيته العتيق وبقيت فيه ثلاثة أيام آكل من ثمار الجنّة وأوراقها.

فلما أردت أن أخرج ـ وولدي على يدي ـ هتف بي هاتف وقال: يا فاطمة سمّيه علياً فأنا العليّ الأعلى وإني خلقته من قدرتي وعزّ جلالي وقسط عدلي.

واشتققت اسمه من اسمي وأدّبته بأدبي وفوّضت إليه أمري ووقفته على غامض علمي وولد في بيتي وهو أوّل من يؤذّن فوق بيتي ويكسّر الأصنام ويرميها على وجهها ويعظّمني ويمجّدني ويهلّلني وهو الإمام بعد حبيبي ونبيّي وخيرتي من خلقي محمّد رسولي ووصيّه.

فطوبى لمن أحبّه ونصره والويل لمن عصاه وخذله وجحد حقّه...

[الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: ص٧٠٧].

آثار وبركاته (صلوات الله تعالى عليه) ـ بعد الولادة

٢١ ـ قال أبو طالب عليه السلام: لمّا كان في الليلة التي ولد فيها علي عليه السلام أشرقت الأرض وتضاعفت النجوم.

فأبصرت من ذلك عجباً.

فصاح بعض الناس وقالوا: إنه قد حدث في السماء حادث ألا ترون إشراق السماء وضيائها وتضاعف النجوم بها.

فخرج أبو طالب عليه السلام هو يتخلل سكك مكة ومواقعها وأسواقها وهو يقول لهم: أيّها الناس ولد الليلة في الكعبة حجة الله تعالى وولي الله.

فبقي الناس يسألونه عن علّة ما يرون من إشراق السماء؟.

فقال لهم: أبشروا فقد ولد في هذه الليلة وليّ من أولياء الله عزّ وجلّ. يختم به جميع الشرّ ويجتنب الشرك والشبهات.

ولم يزل يذكر هذه الألفاظ حتى أصبح.

فدخل الكعبة وهو يقول هذه الأبيات:

يا رب رب الغسق والدجى
والقمر المبتلج المضيّ

بيّن لنا من حكمك المقضي
ماذا ترى لي في اسم ذا الصبي؟!

فسمع هاتفاً يقول:

خصصتما بالولد الزكي
والطاهر المطهر المرضي

إن اسمه من شامخ علي
علي اشتقّ من العلي

فلما سمع هذا خرج من الكعبة... [الفضائل: ص٥٦].

٢٢ - كانت الليلة التي ولد فيها أمير المؤمنين عليه السلام أشرقت السماء بضيائها وتضاعف نور نجومها. [روضة الواعظين: ص٧٨].

٢٣ ـ لمّا ولد أمير المؤمنين عليه السلام أخذ أبو طالب عليه السلام بيد فاطمة بنت أسد عليها السلام وعلي عليه السلام على صدره.

وخرج إلى الأبطح ونادى:

يا رب يا ذا الغسق الدجيّ
والقمر المبتلج المضيّ
بيّن لنا من حكمك المقضي
ماذا ترى في اسم ذا الصبي؟

فجاء شيء يدبّ على الأرض كالسحاب حتى حصل في صدر أبي طالب عليه السلام فضمّه مع علي عليه السلام إلى صدره.

فلما أصبح إذاً هو بلوح أخضر فيه مكتوب:

خصصتما بالولد الزكي
والطاهر المنتجب الرضي
فاسمه من شامخ علي
علي اشتق من العلي

فعلقوا اللوح في الكعبة.

وما زال هناك حتى أخذه هشام بن عبد الملك... [المناقب ج٢ ص١٧٤].

٢٤ ـ قال جابر الجعفي: كان ظئرة علي عليه السلام التي أرضعته امرأة من بني هلال خلّفته في خبائها مع أخ له من الرضاعة. ـ وكان أكبر منه سناً بسنة وكان عند الخباء قليب ـ.

فمرّ الصبي نحو القليب ونكس رأسه فيه.

فتعلق عليه السلام بفرد قدميه وفرد يديه.

أما اليد ففي فمه وأمّا الرجل ففي يديه.

فجاءت أمّه فأدركته.

فنادت في الحي: يا للحي من غلام ميمونْ أمسك على ولدي.

فمسكوا الطفل من رأس القليب وهم يتعجّبون من قوّته وفطنته عليه السلام.

فسمته أمه: مباركاً.

وكان الغلام في بني هلال يعرف بمعلق الميمون. وولده إلى اليوم.

[المناقب ج٢ ص٢٨٨].

٢٥ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: وقد نزل علي جبرئيل عند ولادة ابن عمي علي عليه السلام وقال: يا محمّد. ربك يقرئك السّلام ويقول لك: الآن ظهرت نبوتك وأعلن وحيك وكشفت رسالتك. إذ أيّدك الله تعالى بأخيك وخليفتك ووزيرك من بعدك والذي شدّ به أزرك وأعلن به ذكرك.

علي عليه السلام أخيك وابن عمك.

فقم إليه واستقبله بيدك اليمنى. فإنّه من أصحاب اليمين...

[الفضائل: ص١٢٧].

العنوان الثالث

آثار وبركات
اسمه الشريف والمبارك

آثار وبركات النظر إلى اسمه الشريف
آثار وبركات ذكر اسمه الشريف
آثار وبركات ذكر اسمه الشريف مقروناً مع الولاية له عليه السلام
آثار وبركات النداء باسمه الشريف
آثار وبركات كتابة اسمه الشريف
آثار وبركات نقش ـ حك ـ رسم ـ كتابة اسمه الشريف على الخاتم
آثار وبركات كتابة اسمه الشريف مقرونة مع الولاية له عليه السلام
آثار وبركات الدعاء والمسألة من الله تعالى بحقّ أسمائه وألقابه المقدّسة والقَسم عليه تعالى بها
آثار وبركات الاستغاثة باسمائه وألقابه الشريفة
آثار وبركات التسمية باسمه الشريف
آثار وبركات نية تسمية الحمل بإسمه الشريف
آثار وبركات نية تسمية المولود بإسمه الشريف ـ للمرأة التي أبطأ عليها الحمل ـ
آثار وبركات التكنية ـ الكنية ـ بإسمه الشريف



آثار وبركات النظر إلى اسمه الشريف

الأُنس

٢٦ ـ قال رسول الله ﷺ لأَمير المؤمنين عليه السلام: يا علي إني رأيت اسمك مقروناً باسمي في أربعة مواطن.

فآنست بالنظر إليه. [مكارم الأخلاق: ص٣٣٦ والخصال: ص٢٠٧ والأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: ص٦٤٢ والمواعظ العددية: ص٤٧].

آثار وبركات ذكر اسمه الشريف

الزينة

٢٧ ـ قال رسول الله ﷺ: زيّنوا مجالسكم بذكر علي بن أَبي طالب عليه السلام. [بشارة المصطفى ﷺ: ص٦١].

دفع الهمّ ورفع الكرب

٢٨ ـ قال الإمام عليه السلام: إنّ زكريا عليه السلام سأل الله عزّ وجلّ أن يعلّمه أسماء الخمسة عليهم السلام.

فأهبط إليه جبرئيل عليه السلام فعلّمه إياها.

فكان زكريا إذا ذكر محمّداً وعلياً وفاطمة والحسن عليهم السلام سرى عنه همّه وانجلى كربه.

وإذا ذكر اسم الحسين عليه السلام خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة.

فقال ذات يوم: يا إلهي ما بالي إذا ذكرت أربعاً منهم تسلّت همومي.

وإذا ذكرت الحسين عليه السلام تدمع عيني وتثور زفرتي؟!.

فأنبأه الله عزّ وجلّ على قصته.. [تأويل الآيات: ج١ ص٣٠٠].

الشفاء من العلل والأسقام

٢٩ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: ذكرنا أهل البيت شفاء من العلل والأسقام ووساوس الريب[(١)]. [الخصال: ص٦٢٥].

كفاية الشر

٣٠ ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام لكميل ـ عليه الرحمة ـ): يا كميل سمّ كل يوم باسم الله وقل: لا حول ولا قوّة إلاّ بالله وتوكل على الله واذكرنا وسمّ بأسمائنا وصلّ علينا وادر[(٢)] بذلك على نفسك وما تحوطه عنايتك.

تكفّ شرّ ذلك اليوم ـ إن شاء الله ـ [تحف العقول: ص١٧١].

٣١ ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام لكميل ـ عليه الرحمة ـ) يا كميل سمّ كل

---

(١) في نسخة: وسواس الصدور (نقلاً عن هامش المصدر).

(٢) ادر: أمر من أدار بالشيء: أي جعله يدور. وقوله عليه السلام: تحوطه: أي تحفظه وتعهده عنايتك (نقلاً عن هامش المصدر).

يوم بإسم الله ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله وتوكّل على الله واذكرنا وسمّ بأسمائنا وصلّ علينا.

واستعذ بالله ربنا وادره عن نفسك وما تحوطه عنايتك.

تكفّ شرّ ذلك اليوم. [بشارة المصطفى ﷺ: ص٢٥].

آثار وبركات ذكر اسمه الشريف مقروناً مع ذكر الولاية له عليه السلام

التمسّك بالعروة الوثقى في الدنيا

٣٢ ـ (جاء ضمن حديث مروي عن النبيّ ﷺ).. من أراد أن يستمسك بالعروة الوثقى في الدنيا والآخرة فليقل:

لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله علي ولي الله. [الفضائل: ص١٥٣].

آثار وبركات النداء باسمه الشريف

إذابة الشيطان

٣٣ ـ عن الإمام أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الشيطان إذا سمع منادياً ينادي: ـ يا محمّد يا علي ـ. ذاب كما يذوب الرصاص. [عدة الداعي: ص٨٧ والكافي ج٦ ص٢٠]

النجاة

٣٤ ـ (من جملة ما جرى في ليلة المبيت) قال أمير المؤمنين عليه السلام كنت على فراش رسول الله ﷺ وقد طرح عليّ ريطته[1] فأقبلت قريش مع كل رجل منهم هراوة[2] فيها شوكها.

---

(١) الريطة: الملاءة إذا كانت قطعة واحدة ونسجاً واحداً.

(٢) الهراوة: العصا الضخمة.

فلم يبصروا رسول الله ﷺ. فأقبلوا علي يضربونني حتى تنفط[1] جسدي وأوثقوني بالحديد وجعلوني في بيت واستوثقوا الباب بقفل وجاؤوا بعجوز تحرس الباب.

فسمعت صوتاً يقول: يا علي[2].

فسكن الوجع الذي أجده.

وسمعت صوتاً آخر يقول: يا علي.

فإذاً الحديد الذي عليّ قد تقطّع.

ثم سمعت صوتاً: يا عليّ.

فإذاً الباب فتح.

فخرجت والعجوز لا تعقل[3]. [الخرائج: ج١ ص٢١٥].

آثار وبركات كتابة اسمه الشريف والمقدّس

الاستقرار

٣٥ - (جاء في الحديث) أنّ العرش لم يستقر حتى كتب عليه بالنور:

لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله علي ولي الله. [مشارق الأنوار: ص١١٨].

النجاة

٣٦ - عن النبيّ ﷺ أنّه قال: لما أراد الله أن يهلك قوم نوح أوحى الله إليه أن شقّ الواح الساج.

---

(١) نفطت يده: قرحت.

(٢) أي لا تدرك. (نقلاً عن هامش المصدر).

(٣) قال رسول الله ﷺ: إنّ حلقة باب الجنّة من ياقوتة حمراء. على صفائح الذهب. فإذا دقّت الحلقة على الصفيحة طنّت وقالت: يا علي. (علل الشرائع: ص١٦٤ وروضة الواعظين: ص١١١ والمناقب ج٢ ص١٦١).

فلمّا شقّها لم يدر ما يصنع بها.

فهبط جبرئيل فأراه هيئة السفينة ومعه تابوت بها مائة ألف مسمار وتسعة وعشرون ألف مسمار.

فسمّر المسامير كلها للسفينة. إلى أن بقيت خمسة مسامير.

فضرب بيده إلى مسمار فأشرق بيده وأضاء كما يضيء الكوكب الدري في أفق السماء.

فتحيّر نوح.

فأنطق الله المسمار بلسان طلق ذلق.

فقال: أنا على اسم خير الأنبياء محمّد بن عبد اللّه.

فهبط جبرئيل عليه السلام فقال له: يا جبرئيل ما هذا المسمار الذي ما رأيت مثله؟

فقال: هذا بإسم سيد الأنبياء محمّد بن عبد اللّه صلى الله عليه وآله إسمره على أولها على جانب السفينة الأيمن.

ثم ضرب بيده إلى مسمار ثان فأشرق وأنار.

فقال: هذا مسمار أخيه وابن عمّه سيد الأوصياء علي بن أَبي طالب عليه السلام فاسمره على جانب السفينة الأيسر في أولها.

ثم ضرب بيده إلى مسمار ثالث فزهر وأشرق وأنار.

فقال جبرئيل عليه السلام: هذا مسمار فاطمة عليها السلام.

فأسمره إلى جانب مسمار أبيها صلى الله عليه وآله.

ثم ضرب بيده إلى مسمار رابع فزهر وأنار فقال جبرئيل عليه السلام: هذا مسمار الحسن عليه السلام فاسمره إلى جانب أبيه عليه السلام.

ثم ضرب بيده إلى مسمار خامس فزهر وأنار وأظهر النداوةز

فقال جبرئيل عليه السلام: هذا مسمار الحسين عليه السلام. فأسمره إلى

جانب مسمار أبيه عليه السلام.

فقال نوح: يا جبرئيل ما هذه النداوة؟.

فقال: هذا الدم.

فذكر قصّة الحسين عليه السلام وما تعمل الأمّة به.

ـ فلعن الله قاتله وظالمه وخاذله ـ . [النور المبين في قصص الأنبياء والمرسلين تأليف: جدّنا الأعلى الأمجد العلاّمة الجليل والمحدّث النبيل السيد نعمة الله الموسوي الجزائري ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٩٢ نقلاً عن الخرائج].

٣٧ ـ عن أنس بن مالك عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنه قال: لمّا أراد الله عزّ وجلّ أن يهلك قوم نوح عليه السلام أوحى الله إليه أن شقّ ألواح الساج.

فلما شقّها لم يدر ما يصنع بها.

فهبط جبرئيل عليه السلام فأراه هيئة السفينة ومعه تابوت فيه مائة ألف مسمار وتسعة وعشرون ألف مسمار.

فسمّر بالمسامير كلها السفينة أن بقيت خمسة مسامير.

فضرب بيده إلى مسمار منها فأشرق في يده وأضاء كما يضيء الكوكب الدري في أفق السماء.

فتحيّر من ذلك نوح عليه السلام.

فأنطق الله ذلك المسمار بلسان طلق ذلق فقال: على اسم خير الأنبياء محمّد بن عبد اللّه.

فهبط عليه جبرئيل عليه السلام.

فقال له: يا جبرئيل ما هذا المسمار الذي ما رأيت مثله؟!.

قال: هذا باسم خير الأولين والآخرين محمّد بن عبد اللّه.

أسمره في أولها على جانب السفينة اليمين.

ثم ضرب بيده على مسمار ثان فأشرق وأنار.

فقال نوح عليه السلام : وما هذا المسمار؟.

قال : مسمار أخيه وابن عمّه علي بن أَبي طالب عليه السلام .

فأسمره على جانب السفينة اليسار في أولها.

ثم ضرب بيده إلى مسمار ثالث فزهر وأشرق وأنار.

فقال: هذا مسمار فاطمة عليها السلام فأسمره إلى جانب مسمار أبيها ﷺ.

ثم ضرب بيده إلى مسمار رابع فزهر وأنار فقال: هذا مسمار الحسن عليه السلام فاسمره إلى جانب مسمار أبيه.

ثم ضرب بيده إلى مسمار خامس فأشرق وأنار وبكى.

فقال: يا جبرئيل ما هذه النداوة.

فقال: هذا مسمار الحسين بن علي عليه السلام سيد الشهداء فأسمره إلى جانب مسمار أخيه.

ثم قال النبيّ ﷺ : ﴿وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ﴾.

قال النبيّ ﷺ : الألواح خشبة السفينة ونحن الدسر. لولانا ما سارت السفينة بأهلها. [الأمان: ص١١٩] (أثبتناه كما جاء في المصدر).

آثار وبركات نقش ـ حك ـ رسم ـ كتابة اسمه الشريف على الخاتم الوقاية من ميتة السوء

٣٨ ـ قال رسول الله ﷺ : من صاغ خاتماً من عقيق(١) فنقش(٢) فيه : محمّد نبي الله وعلي ولي الله.

---

(١) في ثواب الأعمال: خاتماً عقيقاً.

(٢) في عدة الداعي: ونقش.

وقّاه الله ميتة السوء ولم يمت إلاّ على الفطرة[1]. [أعلام الدين: ص٣٩٣ وعدة الداعي: ص١٣٠ وثواب الأعمال: ص٢٠٨ وجامع الأخبار: ص٣٧٣ عن الإمام الباقر عليه السلام]

السلامة

٣٩ ـ عن ابن محمّد القاسم بن العلاء المدائني قال: حدَّثني خادم لعلي بن محمّد [الهادي] عليه السلام قال: استأذنته في الزيارة إلى طوس.

فقال عليه السلام لي: يكون معك خاتم فصّه عقيق أصفر. عليه:

ما شاء الله. لا قوة إلاّ بالله. استغفر الله.

وعلى الجانب الآخر: محمّد وعلي.

---

(١) عن ابن عباس قال: أعطى رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام خاتماً. فقال: يا علي: خذ هذا الخاتم للنقاش. لينقش عليه: محمّد بن عبد اللّه.
فأخذه أمير المؤمنين عليه السلام فأعطاه النقاش وقال له: انقش عليه: محمّد بن عبد اللّه.
فنقش النقّاش. وأخطأت يده فنقش عليه: محمّد رسول الله.
فجاء أمير المؤمنين عليه السلام فقال: ما فعل الخاتم؟
فقال: هو ذا.
فأخذه عليه السلام ونظر إلى نقشه. فقال: ما أمرتك بهذا؟!
قال: صدقت ولكن يدي أخطأت.
فجاء عليه السلام به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله ما نقش النقاش ما أمرت به. ذكر أن يده أخطأت.
فأخذه النبيّ صلى الله عليه وآله ونظر إليه. فقال: يا علي أنا محمّد بن عبد اللّه وأنا محمّدرسول الله. وتختم صلى الله عليه وآله به.
فلما أصبح النبيّ صلى الله عليه وآله نظر إلى خاتمه. فإذاً تحته منقوش: علي ولي الله.
فتعجبّ من ذلك النبيّ صلى الله عليه وآله فجاء جبرئيل.
فقال صلى الله عليه وآله: يا جبرئيل كان كذا وكذا؟!
فقال: ـ يا محمّد ـ كتبت ما أردت وكتبنا ما أردنا. [الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: ص٧٠٥].

فإنه أمان من القطع وأتمّ للسلامة وأصون لدينك. . [الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: ص٤٨].

آثار وبركات الدعاء والمسألة من الله تعالى بحقّ أسمائه وألقابه المقدّسة والقسم عليه تعالى بها

٤٠ - هبط جبرئيل على يعقوب عليه السلام فقال: يا يعقوب: ألا أعلمك دعاءاً يردّ الله عليك به بصرك ويردّ عليك ابنيك[1]؟.

قال: بلى.

قال: قل ما قاله أبوك آدم فتاب الله عليه وما قاله نوح فاستوت به سفينته على الجودي ونجى من الغرق وما قاله أبوك إبراهيم خليل الرحمن حين ألقي في النار فجعلها الله عليه برداً وسلاماً.

فقال يعقوب: وما ذاك يا جبرائيل؟.

فقال: قل: يا رب أسألك بحق محمّد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام أن تأتيني بيوسف وابن يامين جميعاً وتردّ عليّ عيني.

فما استتم يعقوب عليه السلام هذا الدعاء حتى جاء البشير. فألقى قميص يوسف عليه.

فارتدّ بصيراً. [الأمالي للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه -: ص٢٠٨].

آثار وبركات الدعاء والمسألة من الله تعالى بإسمه المقدّس

٤١ - مرّ أمير المؤمنين عليه السلام في طريق. فسايره خيبري فمرّ بواد قد سال. فركب الخيبري مربطه وعبر على الماء.

---

(١) أي يوسف وابن يامين.

ثمّ قال لأَمير المؤمنين عليه السلام: يا هذا لو عرفتَ كما عرفت لجريت كما جريت.

فقال له أَمير المؤمنين عليه السلام: مكانك. ثم أومأ عليه السلام إلى الماء فجمد. ومرّ عليه.

فلمّا رأى الخيبري ذلك. أكبّ على قدميه وقال: يا فتى. ما قلت حتى حولّت الماء حجراً؟!.

فقال له أَمير المؤمنين عليه السلام: فما قلت أنت حتى عبرت على الماء؟!.

فقال الخيبري: أنا دعوت الله باسمه الأعظم.

فقال أَمير المؤمنين عليه السلام له: وما هو؟!.

قال: سألته باسم علي وصي محمّد.

فقال أَمير المؤمنين عليه السلام: أنا علي وصي محمّد صلى الله عليه وآله.

فقال الخيبري: إنه الحق.

ثم أسلم. [مشارق الأنوار: ص١٧٣] (الخيبري: أي اليهودي المنسوب إلى قلعة خيبر).

٤٢ ـ (جاء في حديث) أن الحاج تعذر عليهم وجود الماء حتى أشرفوا على الموت والفناء فغشي على أحدهم فسقط على الأرض مغشياً عليه فرأى في حال غشيته مولانا علياً ـ صلوات الله عليه ـ يقول: ما أغفلك عن كلمة النجاة؟!.

فقال له: وما كلمة النجاة؟!.

فقال عليه السلام: تقول: اللّهمّ أدم ملكك على ملكك بلطفك الخفي

وأنا[1] علي بن أبي طالب.

فجلس من غشيته ودعا بها.

فأنشأ الله جلّ جلاله غماماً في غير زمانه ورمى غيثاً عاش به الحاج على عوائد عفوه وجوده وإحسانه. [الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: ص١٢٩ ومهج الدعوات ص١٧٥ مع اختلاف يسير].

٤٣ ـ قال عمار بن ياسر: أتيت مولاي أمير المؤمنين عليه السلام يوماً فرأى في وجهي كآبة.

فقال عليه السلام: ما بك؟.

فقلت: دين أتى مطالب به.

فأشار عليه السلام إلى حجر ملقى وقال: خذ هذا فأقض منه دينك.

فقال عمار: إنه الحجر.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ادع الله بي يحوّله لك ذهباً.

فقال عمار: فدعوت باسمه فصار الحجر ذهباً.

فقال عليه السلام لي: خذ منه حاجتك.

فقلت: وكيف يلين؟!.

فقال عليه السلام: ـ يا ضعيف اليقين ـ ادع الله بي حتى يلين.

فإنّ باسمي ألان الله الحديد لداود عليه السلام.

قال عمار: فدعوت الله باسمه فلان.

فأخذت منه حاجتي.

ثم قال عليه السلام: ادع الله باسمي حتى يصير باقيه حجراً كما كان.

[مشارق الأنوار: ص١٧٣].

---

(١) يحتمل أن يكون المراد بحق علي بن أبي طالب عليه السلام لأنّ الرجل كان عارفاً بالإمام عليه السلام عند مشاهدة المنام. أو أنه دعا الله عزّ وجلّ وتوسّل إليه بحق أمير المؤمنين عليه السلام.

٤٤ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: باسمي ألان الله الحديد لداود عليه السلام.
[مشارق الأنوار: ص١٧٣].

٤٥ ـ فالدعاء باسم علي عليه السلام يحوّل التراب ذهباً والأحجار جواهراً ودرراً. والظلمة نوراً وتجعل في الشجر اليابس ثمراً ويعيد الأعمى بصيراً. [مشارق الأنوار: ص١٧٣].

آثار وبركات الاستغاثة بأسمائه وألقابه الكريمة

النجاة

٤٦ ـ (من جملة ما جاء في أحوال سلمان ـ عليه الرحمة ـ) أنّه لما خرج عليه الأسد في الوادي قال: يا فارس الحجاز أدركني.
فظهر إليه فارس وخلّصه من الأسد.
وقال الفارس للأسد: أنت دابته من الآن.
فعاد يحمل له الحطب إلى باب المدينة امتثالاً لأمر علي عليه السلام.
[مشارق الأنوار: ص٢١٦]. (وكان الفارس أمير المؤمنين عليه السلام).

آثار وبركات التسمية باسمه الشريف

الغنى ـ الأمان من الفقر

٤٧ ـ عن سليمان الجعفري قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: لا يدخل الفقر بيتاً فيه اسم محمّد أو أحمد أو علي أو الحسن أو الحسين أو جعفر أو طالب أو عبد الله أو فاطمة من النساء[١].
[الكافي ج٦ ص١٩ وعدة الداعي: ص٨٧]

---

(١) عن ربعي بن عبد الله قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ـ جعلت فداك ـ أن نسمي بأسمائكم وأسماء آبائكم فينفعنا ذلك؟!
فقال عليه السلام نعم ـ والله ـ وهل الدين إلا الحبّ. قال الله: وإن كنت تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم [تفسير العياشي ـ عليه الرحمة ـ: ج١ ص١٦٨].

زيادة العمر

٤٨ ـ قال رجل للإمام الرضا عليه السلام ـ أصلحك الله ـ إني خلّفت امرأتي وبها حبل.

فادع الله أن يجعله غلاماً.

فأطرق عليه السلام إلى الأرض طويلاً. ثمّ رفع عليه السلام رأسه فقال عليه السلام له: سمّه علياً. فأنه أطول لعمره. [الكافي ج٦ ص١١].

آثار وبركات نية تسمية الحمل باسمه الشريف

صيرورة الحمل ولداً ـ إن شاء الله تعالى ـ

٤٩ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كان له حمل فنوى أن يسمّيه محمّداً أو علياً. ولد له غلام[1]. [الكافي ج٦ ص١٢ وعدة الداعي: ص٨٨].

آثار وبركات نية تسمية المولود باسمه الشريف ـ للمرأة التي أبطأ عليها الحمل ـ

ولادة الولد

٥٠ ـ قال الإمام السجّاد عليه السلام: إن أبي عليه السلام كان إذا أبطأت عليه جارية من جواريه قال لها: يا فلانة انوي ـ علياً ـ .

فلا تلبث أن تحمل فتلد غلاماً. [الكافي ج٦ ص١٠].

---

(١) (قال الإمام الرضا عليه السلام)... من كان له حمل فنوى أن يسميه علياً ولد له غلام.
ثم قال عليه السلام: علي محمّد ومحمّد علي شيئاً واحداً. [الكافي: ج٦ ص١١].

آثار وبركات التكنية ـ الكنية ـ باسمه الشريف

الحفظ من الشيطان

٥١ ـ عن جابر قال: أراد أبو جعفر عليه السلام الركوب إلى بعض شيعته.

فقال عليه السلام: يا جابر الحقني.

فتبعته.

فلمّا انتهى عليه السلام إلى باب الدار. خرج علينا ابن له صغير[١].

فقال له أبو جعفر عليه السلام: ما اسمك؟.

قال: محمّد.

قال عليه السلام: فبما تكنّى؟!.

قال: بـ علي.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: لقد احتضرت من الشيطان احتضاراً شديداً[٢].

إنّ الشيطان إذا سمع منادياً ينادي: ـ يا محمّد يا علي ـ.

ذاب كما يذوب الرصاص. حتى إذا سمع منادياً ينادي باسم عدوّ من أعدائنا اهتزّ واختال. [الكافي ج٦ ص٢٠].

---

(١) أي ابن للرجل الذي أراد الإمام عليه السلام عيادته.

(٢) احتضرت: أي جعلت نفسك في حضيرة. حجبت بها من الشيطان. (نقلاً عن هامش المصدر).

النــــوادر

٥٢ ـ قال أَمير المؤمنين عليه السلام: أنا الذي اشتقّ الله تعالى اسمي من اسمه. فهو العالي وأنا علي. [الفضائل: ص٨١].

٥٣ ـ قال أَمير المؤمنين عليه السلام: باسمي ألان الله عزّ وجلّ الحديد لداود عليه السلام. [مشارق الأنوار: ص١٧٣].



العنوان الرابع

آثار وبركات

الدعاء والمسألة من الله تعالى والتوسل إليه عزّ وجلّ بحقّ أمير المؤمنين ـ صلوات الله تعالى عليه ـ والقسم على الله تعالى به عليه السلام



٥٥ ـ قال أَمير المؤمنين عليه السلام: بي تاب الله عزّ وجلّ على آدم عليه السلام في خطيئته. [الفضائل: ص٨١].

٥٦ ـ بأَمير المؤمنين عليه السلام تاب الله على آدم عليه السلام. [تأويل الآيات: ج٢ ص٥٠٥].

٥٧ ـ بأَمير المؤمنين عليه السلام أنجى الله تعالى يوسف عليه السلام من الجبّ. [تأويل الآيات: ج٢ ص٥٠٥].

٥٨ ـ (قال أَمير المؤمنين عليه السلام)... مررت بعمار بن يسار وقد لازمه بعض اليهود في ثلاثين درهماً كانت له عليه.

فقال عمار: يا أخا رسول الله صلى الله عليه وآله هذا يلازمني ولا يريد إِلاّ أذاي وإذلالي لمحبّتي لكم أهل البيت. فخلّصني منه بجاهك.

فأردت أن أكلّم له اليهودي.

فقال: يا أخا رسول الله إنّك أجلّ في قلبي وعيني من أن أبذلك[1] لهذا الكافر. ولكن اشفع لي إلى من لا يردك عن طلبة ولو أردت

(١) بذل الثوب: لبسه وقت الشغل وامتهنه وفي نسخة: أذلك.

جميع جوانب العالم أن يصيّرها كأطراف السفرة[١] لفعل.

فاسأله أن يعينني على أداء دينه ويغنيني عن الاستدانة.

فقلت: اللهم افعل ذلك به.

ثم قلت له: اضرب بيدك إلى ما بين يديك من شيء حجر أو مدر فإنّ الله يقلّبه لك ذهباً إبريزاً.

فضرب يده فتناول حجراً فيه أمنان[٢] فتحوّل في يده ذهباً.

ثم أقبل على اليهودي فقال: وكم دينك؟

قال: ثلاثون درهماً.

فقال: كم قيمتها من الذهب؟

قال: ثلاثة دنانير.

قال عمار: اللّهمّ بجاه من بجاهه قلّبت هذا الحجر ذهباً، ليّن لي هذا الذهب لأفصل قدر حقّه.

فألانه الله عزّ وجلّ له.

ففصل له ثلاثة مثاقيل وأعطاه.

ثم جعل ينظر إليه وقال: اللّهم إني سمعتك تقول:

كلا إنّ الإنسان ليطغى أن رآه استغنى.

ولا أريد غنى يطغيني.

اللّهمّ فأعد هذا الذهب حجراً بجاه من جعلته ذهباً بعد أن كان حجراً.

فعاد حجراً.

---

(١) في نسخة: الشفرة. (نقلاً عن هامش المصدر).

(٢) في نسخة: منان ـ والمن: أي الرطل ـ اسم لمقدار من الكيل.

فرماه من يده.

وقال: حسبي من الدنيا والآخرة موالاتي لك يا أخا رسول الله ﷺ. [تفسير الإمام عليه السلام: ص٨٤].

٥٩ ـ (كان رسول الله ﷺ يدعو عند بعض المهمّات بهذه الكلمات)..

اللهم فرِّج همّي وبرِّد كبدي بخليلي علي بن أَبي طالب عليه السلام...

[تفسير فرات الكوفي ـ عليه الرحمة ـ: ص٥٤٨].

٦٠ ـ (وفي رواية أخرى) اللّهمّ فرِّج همّي بأخي علي عليه السلام. [بشارة المصطفى ﷺ: ص٢١٧]. (فكان الله تعالى يجيب دعائه ويفرِّج همّه ويكشف كربته ﷺ).

٦١ ـ (قال رسول الله ﷺ في وصف أهل البيت (عليهم السلام) وعلو شأن أسمائهم الكريمة).

.... ـ والله ـ لو أقسم أهل الأرض بهذه الأسماء لأجابهم. [الخصال: ص٦٣٩ وكشف الغمّة: ج١ ص٤٦٦ وفيه: لأجابهم الله].

٦٢ ـ (والأسماء هي): اللهم أسألك بحقّ محمّد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام. [الخصال: ص٦٣٩].

٦٣ ـ إن الله تعالى يقول في الحديث القدسي: (يا عبادي من كانت له إليكم حاجة فسألكم بمن تحبّون. أجبتم دعائه)....

ألا فاعلموا أن أحب عبادي إليّ وأكرمهم لدي محمّد وعلي حبيبي ووليي.

فمن كانت له إليّ حاجة فليتوسّل إليّ بهما فإني لا أردّ سؤال سائل سألني فإني لا أرد دعاءه.

وكيف أردّ دعاء من سألني بحبيبي وصفوتي ووليي وحجّتي وروحي وكلمتي ونوري وآيتي وبابي ورحمتي ووجهي ونعمتي؟!.

ألا وإني خلقتهم من نور عظمتي وجعلتهم أهل كرامتي وولايتي.

فمن سألني بهم عارفاً بحقّهم ومقامهم وجبت له مني الإجابة وكان ذلك حقّ عليَّ. [مشارق الأنوار: ص١٥٧].

٦٤ ـ (جاء في الحديث أنه: نظر جبرئيل على ساق العرش الأيمن. مكتوب): لا إله إلاَّ الله محمّد رسول الله علي ولي الله.

فقال جبرئيل: يا رب فإني أسألك بحقّهم عليك إلا جعلتني خادمهم.

قال الله تعالى له: قد فعلت.

فجبرائيل عليه السلام من أهل البيت عليهم السلام وإنه لخادمهم. [إرشاد القلوب: ص٤٠٤].

٦٥ ـ قال الإمام عليه السلام: فلمّا زلّت من آدم الخطيئة واعتذر إلى ربّه عزّ وجلّ قال: يا ربّ تب عليّ واقبل معذرتي وأعدني إلى مرتبتي وارفع لديك درجتي فلقد تبيّن نقص الخطيئة وذلّها في أعضائي وسائر بدني.

قال الله تعالى: يا آدم أما تذكر أمري إياك بأن تدعوني بمحمّد وآله الطيّبين عند شدائدك ودواهيك وفي النوازل التي تبهظك؟

قال آدم: يا رب بلى.

قال الله عزّ وجلّ له: فتوسّل بمحمّد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ـ خصوصاً ـ فأدعني أجبك إلى ملتمسك وأزدك فوق مرادك.

فقال آدم: يا ربّ يا إلهي وقد بلغ عندك من محلّهم أنك بالتوسل إليك بهم تقبل توبتي وتغفر خطيئتي وأنا الذي أسجدت له ملائكتك وأبحته جنّتك وزوجته حواء أمتك وأخدمته كرام ملائكتك!؟.

قال الله تعالى: يا آدم إنما أمرت الملائكة بتعظيمك وبالسجود لك إذ كنت وعاءاً لهذه الأنوار.

ولو كنت سألتني بهم قبل خطيئتك أن أعصمك منها وأن أفطّنك لدواعي[1] عدوك إبليس حتى تحترز منه.

لكنت قد جعلت ذلك. ولكن المعلوم في سابق علمي يجري موافقاً لعلمي.

فالآن فبهم فأدعني لأجبك.

فعند ذلك قال آدم: اللهم [بجاه محمّد وآله الطيبين] بجاه محمّد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والطيبين من آلهم لما تفضلت علي بقبول توبتي وغفران زلّتي وإعادتي من كراماتك إلى مرتبتي.

فقال الله عزّ وجلّ: قد قبلت توبتك وأقبلت برضواني عليك وصرفت آلائي ونعمائي إليك وأعدتك إلى مرتبتك من كراماتي ووفّرت نصيبك من رحماتي.

فذلك قوله عز وجل:

﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٖ فَتَابَ عَلَيۡهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾. [تفسير الإمام عليه السلام: ص٢٢٥].

٦٦ ـ روي أن آدم عليه السلام وزوجته رأيا على باب الجنّة:

محمّد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ـ صفوتي من الخلق ـ.

فسألا الله بهم.

فتاب عليهم. [إرشاد القلوب: ص٤٦].

---

(١) هكذا في المصدر والظاهر: لدواهي.

٦٧ ـ عن ابن عباس قال: سألت[١] النبيّ ﷺ عن الكلمات التي تلقاها[٢] آدم من ربه فتاب عليه؟!.

قال ﷺ: سأله بحق محمّد وعلي وفاطمة والحسن والحسين. ـ إلاّ تبت عليّ ـ.

فتاب عليه. [الخصال: ص٢٧٠ وإرشاد القلوب: ص٢١٠ والأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٧٠ وكشف الغمّة: ج١ ص٤٦٥ ومعاني الأخبار: ص١٢٥ وفيه: فتاب الله عليه.

٦٨ ـ قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٖ﴾.

قال عليه السلام: سأله بحق محمّد وعلي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام. [كشف الغمّة: ج١ ص٤٦٥].

٦٩ ـ قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٖ فَتَابَ عَلَيۡهِۚ﴾.

قال عليه السلام: سأله بحق محمّد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلاّ تبت عليه.

فتاب عليه. [معاني الأخبار: ص١٢٥ وص١٢٦ وروضة الواعظين: ص١٥٧ وفي معاني الأخبار: ص١١٠] (فقال: اللّهمّ إنا نسألك بحق الأكرمين عليك محمّد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلاّ تبت علينا ورحمتنا. فتاب الله عليهما).

٧٠ ـ لما اقترف آدم عليه السلام الخطيئة قال: يا رب أسألك بحق محمّد[٣] وعلي وفاطمة والحسن والحسين لمّا غفرت لي.

فغفر الله له بهذا.

---

(١) في إرشاد القلوب: سئل.

(٢) في الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ وكشف الغمّة: تلقّى.

(٣) في نسخة: بمحمد.

فهذا الذي قال الله عزّ وجلّ ﴿وتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه﴾. فلما هبط إلى الأرض صاغ خاتماً فنقش عليه:
محمّد رسول الله وعلي أمير المؤمنين. [اليقين: ص١٧٥].

٧١ ـ رأى آدم عليه السلام على العرش بالنور مكتوباً: أنا الله الذي لا إله إلاّ أنا وحدي محمّد صفوتي من خلقي أيّدته بأخيه علي ونصرته به.
ـ في تمام الأسماء الخمسة عليهم السلام ـ.
فلما أصاب آدم الخطيئة وهبط إلى الأرض توسّل إلى الله تعالى ذكره بتلك الأسماء.
فتاب عليه.
فاتّخذ آدم خاتماً من فضة من العقيق الأحمر ونقش الأسماء عليه.
ثمّ تختّم به في يده اليمنى.
فصار ذلك سنّة أخذ بها الأتقياء من بعده من ولده. [فرحة الغرى: ص٨٩].

٧٢ ـ قال الإمام عليه السلام: نظر آدم عليه السلام على ذروة العرش فرأى فيها أسماء ـ محمّد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ـ عليهم السلام.
فقال للرب عزّ وجلّ: ما هذه الأسماء؟.
فقال تعالى: هؤلاء خيار خلقي وكرام بريتي بهم آخذ وبهم أعطي وبهم أعاقب وبهم أثيب.
فتوسّل بهم ـ يا آدم ـ إليّ إذا دهتك داهية فاجعلهم إليّ شفعائك.
فإني آليت على نفسي قسماً حقاً أن لا أخيب بهم آملاً ولا أردّ بهم سائلاً. [تأويل الآيات: ج١ ص٤٥].

٧٣ ـ إن آدم عليه السلام رأى مكتوباً على العرش أسماء مكرّمة معظمة.
فسأل عنها.

فقيل له: هذه أسماء أجلّ الخلق منزلةً عند الله تعالى.

والأسماء: محمّد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

فتوسّل آدم إلى ربه بهم في قبول توبته ورفع منزلته.

فتاب عليه. [تأويل الآيات: ج١ ص٤٦].

٧٤ ـ لما تاب آدم إلى الله وأقرّ بالولاية ودعا بحقّ الخمسة ـ محمّد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ـ غفر الله لَهُ. [تفسير العياشي ـ عليه الرحمة ـ: ج١ ص٤١].

٧٥ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: لما خلق الله عزّ وجلّ ذكره آدم ونفخ فيه من روحه وأسجد له ملائكته وأسكنه جنّته وزوّجه حواء.

رفع طرفه نحو العرش فإذاً هو بخمسة سطور مكتوبات.

قال آدم: يا رب من هؤلاء.

قال الله عزّ وجلّ: هؤلاء الذين إذا تشفّع بهم إليّ خلقي شفعتهم.

فقال آدم: يا رب ـ بقدرهم عندك ما اسمهم؟!.

قال تعالى: أما الأوّل فأنا محمود وهو محمّد.

والثاني: فأنا العالي وهو علي.

والثالث: فأنا الفاطر وهي فاطمة.

والرابع: فأنا المحسن وهو الحسن.

والخامس: فأنا ذو الإحسان وهو الحسين.

كل يحمد الله عزّ وجلّ. [معاني الأخبار: ص٥٦].

٧٦ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أبي آدم عليه السلام لما رأى اسمي واسم علي وابنتي فاطمة والحسن والحسين وأسماء أولادهم مكتوباً على ساق العرش بالنور.

قال: إلهي وسيدي هل خلقت خلقاً هو أكرم عليك مني؟.

فقال تعالى: يا آدم لولا هذه الأسماء لما خلقت سماءاً مبنية ولا أرضاً مدحية ولا ملكاً مقرّباً ولا نبياً مرسلاً ولا خلقتك ـ يا آدم ـ.

فلمّا عصى آدم ربّه سأله بحقّنا أن يقبل توبته ويغفر خطيئته.

فأجابه.

وكنّا الكلمات التي تلقّاها آدم من ربه عز وجل فتاب عليه وغفر له.

فقال تعالى له: يا آدم ـ ابشر ـ فإنّ هذه الأسماء من ذريتك وولدك.

فحمد آدم ربه عزّ وجلّ وافتخر على الملائكة بنا.

وأنّ هذا من فضلنا وفضل الله علينا. [روضة الواعظين: ص٨٤].

٧٧ ـ (قال الله تعالى لآدم عليه السلام:)... توسّل بمحمّد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ـ خصوصاً ـ ادعني أجبك إلى ملتمسك وأزدك فوق مرادك. [تأويل الآيات: ج١ ص٤٧].

٧٨ ـ قال الله تعالى لآدم عليه السلام: يا آدم إنّما أمرت الملائكة بتعظيمك بالسجود. إذ كنت وعاءاً لهذه الأنوار.

ولو كنت سألتني بهم قبل خطيئتك أن أعصمك منها وإن افطّنك لدواهي عدوك إبليس حتى تحترز منها لكنت قد فعلت ذلك...

فعند ذلك قال آدم: اللّهمّ بجاه محمّد وآله الطيبين بجاه محمّد وعلي وفاطمة والحسن والحسين.

فقال الله تعالى له: قد قبلت توبتك وأقبلت برضواني عليك وصرفت آلائي ونعمائي إليك وأعدتك إلى مرتبتك من كراماتي ووفرت نصيبك من رحماتي.

فذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيۡهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾. [تأويل الآيات: ج١ ص٤٧].

٧٩ ـ عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّۖ﴾ ـ ما هذه الكلمات؟!

قال عليه السلام: هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه.

وهو أنه قال: يا رب[1] أسألك بحق محمّد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلاّ تبت عليّ.

فتاب الله عليه.

إنه هو التواب الرحيم... [الخصال: ص٣٠٥ وتأويل الآيات ج١ ص٧٨ والمناقب: ج١ ص٢٨٣ وإرشاد القلوب: ص٤٢١ وكمال الدين ص٣٥٩] (وفيه: فقلت له: يابن رسول الله فما يعني ـ عزّ وجلّ ـ بقوله فأتمهن؟.

قال عليه السلام: يعني فأتمهن إلى القائم ـ اثني عشر إماماً ـ تسعة من ولد الحسين عليهم السلام).

٨٠ ـ قوله تعالى: ﴿وَإِذِ ٱسۡتَسۡقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ﴾.

قال الإمام عليه السلام: واذكروا ـ يا بني إسرائيل ـ ﴿وَإِذِ ٱسۡتَسۡقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ﴾ ـ طلب لهم السقي ـ لما لحقهم العطش في التيه وضجّوا بالبكاء إلى موسى.

وقالوا: أهلكنا العطش.

فقال موسى: اللّهمّ بحق محمّد سيّد الأنبياء وبحقّ علي سيد

---

(١) في إرشاد القلوب: رب وفي كمال الدين قال: أسألك وفي تأويل الآيات... وهو أن قال: يا رب بحق...

الأوصياء وبحقّ فاطمة سيدة النساء وبحقّ الحسن سيد الأولياء وبحق الحسين سيد الشهداء وبحقّ عترتهم وخلفائهم سادة الأزكياء لما سقيت عبادك هؤلاء.

فأوحى الله تعالى إليه: يا موسى اضرب بعصاك الحجر.

فضربه ـ بها ـ فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً قد علم كل أناس ـ كل قبيلة من بني أب من أولاد يعقوب ـ مشربهم ـ فلا يزاحم الآخرين في مشربهم... [تفسر الإمام عليه السلام: ص٢٦١ وتأويل الآيات: ج١ ص٦٤].

٨١ ـ هبط جبرئيل على يعقوب عليه السلام فقال: يا يعقوب ألا أعلمك دعاءاً يردّ الله عليك به بصرك ويردّ عليك ابنيك؟!.

قال: بلى.

قال: قل ما قاله أبوك آدم فتاب الله عليه وما قاله نوح فأستوت به سفينته على الجودي ونجى من الغرق.

وما قاله أبوك إبراهيم خليل الرحمان حين ألقي في النار.

فجعلها الله عليه برداً وسلاماً.

فقال يعقوب: وما ذاك يا جبرئيل؟!.

فقال قل: يا رب أسألك بحق ـ محمّد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ـ أن تأتيني بيوسف وابن يامين جميعاً وترد عليّ عيني.

فما استتم يعقوب عليه السلام هذا الدعاء حتى جاء البشير فألقى قميص يوسف عليه.

فارتد بصيراً. [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٢٠٨].

٨٢ ـ عن محمّد بن عبد المطلب الشيباني قال: سمعت أبا العباس بن كشمرد ـ في داره ببغداد ـ وسأله شيخنا أبو علي محمّد بن همام بن

سهيل الكاتب ـ رحمه الله ـ أن يذكر لنا حاله إذ كان عند الهجري بالأنبار.

وحدَّثنا أبو العباس أنّه كان ممّن أُسر بالهبير مع أَبي الهيجاء بن حمدان ـ.

قال: وكان أبو ظاهر سليمان مكرماً لأَبي الهيجاء، بأن كان يستدعيه إلى طعامه فيأكل معه، ويستدعيه أيضاً بالليل للحديث معه.

فلما كان ذات ليلة سألت أَبي الهيجاء أن يُجري ذكري عند سليمان بن الحسن، ويسأله إطلاقي.

فأجابني إلى ذلك ومضى إلى أَبي ظاهر في تلك الليلة على رسمه.

وعاد من عنده ولم يأتني ـ وكان من عادته أن يغشاني عند عوده من عند سليمان، فتسكن نفوسنا، ويعرّفنا أخبار الدنيا ـ.

فلمّا لم يعاودنا في تلك الليلة ـ مع سؤالي إيّاه الخطاب في أمري ـ. أستوحشت لذلك.

فصرت إليه إلى منزله المرسوم.

وكان أبو الهيجاء مبرزاً في دينه، مخلصاً في ولايته متوفراً على إخوانه.

فلما وقع طرفه عليّ بكى بكاءاً شديداً.

وقال: ـ والله ـ يا أبا العباس لقد تمنيت أني مرضت سنةً ولم أجر ذكرك.

قلت: ولِمَ؟.

قال: لأنّي لمّا ذكرتك له اشتدّ غضبه وغيظه ـ وحلف بالذي يحلف بمثله ـ ليمأمرنّ بضرب رقبتك ـ غداً ـ عند طلوع الشمس.

وقد اجتهدت في إزالة ما عنده بكلّ حيلة، وأوردت عليه كلّ لطيفة، وهو مصرٌّ على قوله وأعاد يمينه بما خبّرتك عنه.

قال: ثم جعل أبو الهيجاء يطيّب نفسي.
وقال: يا أخي لولا أنّي ظننت أنّ لك وصية أو حالاً تحتاج إليه، لطويت عنك ما أطلعتك عليه من نيّته، وسترت ما أخبرتك به منه.
ومع هذا ثق بالله تعالى، وارجع في ما يهمّك من هذه الحالة الغليظة إليه تعالى فإنّه جلّ ذكره يجير ولا يُجار عليه.
وتوجّه إلى الله تعالى بالعُدّة والذخيرة للشدائد والأمور العظيمة ـ: محمّد وعليّ وآلهما الأئمة الهادين ـ صلوات الله عليهم أجمعين ـ .
قال أبو العبّاس: فانصرفت إلى موضعي الذي أُنزلت فيه ـ في حالة عظيمة من الإياس من الحياة واستشعار الهلكة.
فاغتسلت ولبست ثياباً جعلتها كفني، وأقبلت على القبلة، فجعلت أصلّي وأُناجي ربّي، وأتضرّع وأعترف بذنوبي، وأتوب منها ذنباً ذنباً.
وتوجّهت إلى الله بمحمّد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمّد وجعفر وموسى وعلي ومحمّد وعلي والحسن والحجّة لله في أرضه ـ المأمول لإحياء دينه ـ صلوات الله عليهم أجمعين.
قال: ولم أزل في المحراب قلقاً أتضرّع إلى أَمير المؤمنين عليه السلام وأستغيث به. وأقول: يا أَمير المؤمنين أتوجّه بك إلى الله تعالى يا أَمير المؤمنين ـ أتوجّه بك إلى الله تعالى ربّك وربّي ـ في ما دهمني وأظلّني ـ.
ولم أزل أقول هذا وشبهه من الكلام إلى أن انتصف الليل وجاء وقت الصلاة والدعاء ـ وأنا أستغيث إلى الله وأتوسّل إليه بأَمير المؤمنين عليه السلام ـ إذ نعست عيني فرقدت.
فرأيت أَمير المؤمنين عليه السلام.
فقال عليه السلام لي: يابن كشمرد.
قلت: لبيك يا أَمير المؤمنين.

فقال عليه السلام: ما لي أراك على هذه الحالة؟.

فقلت: يا مولاي أما يحقّ لمن يُقتل صباح هذه الليلة ـ غريباً عن أهله وولده، بغير وصيّة يسندها إلى متكفّل بها ـ أن يشتدّ قلقه وجزعه؟!.

فقال عليه السلام: تحول[1] كفاية الله ودفاعه بينك وبين الذي يوعدك ـ في ما أرصدك به من سطواته ـ اكتب ـ:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

من العبد الذليل فلان ابن فلان، إلى المولى الجليل الذي لا إله إلاّ هو الحيّ القيّوم وسلام على آل يس و[2]محمّد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمّد وجعفر وموسى وعلي ومحمّد وعلي والحسن وحجّتك ـ يا ربّ ـ على خلقك.

اللّهمّ إنّي لمسلّم، وإني أشهد أنّك الله إلهي وإله الأوّلين والآخرين، لا إله غيرك، أتوجّه إليك بحقّ هذه الأسماء ـ التي إذا دُعيت بها أجبت وإذا سُئلت بها أعطيت ـ لما صلّيت عليهم، وهوّنت عليّ خروجي وكنت لي قبل ذلك عياذاً ومجيراً ممنّ أراد أن يفرط عليّ أو يطغى.

واقرأ سورة يس ـ وادع بعدها بما أحببت.

يسمع الله منك ويجيب ويكشف همّك وكربك.

ثم قال لي مولاي عليه السلام: اجعل الرقعة في كيلة من الطين وارم به في البحر.

---

(١) أي ابتغ واطلب كفاية الله تعالى لك ودفاعه عنك بهذا الذي آمرك به.

(٢) هكذا في المصدر أثبتناه كما كان والظاهر زيادة ـ و ـ هذه.

فقلت: يا مولاي. البحر بعيد مني وأنا محبوس ممنوع من التصرّف في ما التمس!؟.

فقال عليه السلام: ارم بها في البئر وفيما دنا منك من منابع الماء.

قال ابن كشمرد: فانتبهت وقمت.

ففعلت ما أمرني به أَمير المؤمنين عليه السلام وأنا مع ذلك قلق غير ساكن النفس ـ لعظيم الجرم وضعف اليقين ـ من الآدميّين.

فلمّا أصبحنا وطلعت الشمس أُستُدعيت.

فلم أشكّ أنّ ذلك لما وُعدت به من القتل.

فلمّا دخلت على أَبي ظاهر ـ وهو جالس في صدر مجلس كبير على كرسي ـ وعن يمينه رجلان على كرسيين وعلى يساره أبو الهيجاء ـ على كرسي ـ.

وإذا كرسيٌّ آخر إلى جانب أَبي الهيجاء ـ ليس عليه أحد ـ.

فلمّا بصرني أبو ظاهر استدناني حتى وصلت إلى الكرسي.

فأمرني بالجلوس عليه.

فقلت في نفسي: ليس عقيب هذا إلاّ خيرٌ.

ثم أقبل عليّ. فقال: كنّا عزمنا في أمرك على ما بلغك. ثم رأينا بعد ذلك أن نفرج عنك، وأن نخيّرك أحد أمرين:

إمّا أن تجلس فنحسن إليك. وأمّا أن تنصرف إلى عيالك؟!.

فقلت له: ـ في المقام عند السيّد ـ النفع والشرف.

وفي الانصراف إلى عيالي ـ ووالدتي عجوز كبيرة ـ الثواب والأجر.

فقال: افعل ما شئت. فالأمر مردود إليك.

فخرجت منصرفاً من بين يديه.

فناداني -

فرددت إليه -.

فقال لي: من تكون من علي بن أَبي طالب؟.

فقلت: لست نسباً له، ولكنّي وليّه.

فقال: تمسّك بولايته. فهو أمرنا بإطلاقك والإفراج عنك. فلم يمكننا المخالفة لأمره.

ثم أمر فجُهّزت وأصحبني من أوصلني مكرماً إلى مأمني - فللّه الحمد - [مصباح الزائر وجناح المسافر - للسيد ابن طاووس - رضوان الله تعالى عليه -: ص٥٣٦ نشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام - قم].

العنوان الخامس

آثـــار وبـركات
النظر إلى أمير المؤمنين
- صلوات الله تعالى عليه -



٨٥ ـ (قال رسول الله ﷺ في شأن أَمير المؤمنين عليه السلام)... النظر إليه رأفة ومودّته عبادة. [كشف الغمّة: ج١ ص٩٣].

٨٦ ـ قال رسول الله ﷺ: النظر إلى علي بن أَبي طالب عليه السلام عبادة وذكره عبادة ولا يقبل إيمان عبد إلاّ بولايته والبراءة من أعدائه.
[جامع الأخبار: ص٥٥ والمواعظ العددية: ص٦٢ والأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص١١٩ والمسترشد: ص٢٩٤ والمناقب: ج٣ ص٢٠٢ وروضة الواعظين: ص١١٤].

٨٧ ـ قال رسول الله ﷺ: من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى إبراهيم في وقاره وإلى سليمان في قضائه وإلى يحيى في زهده وإلى أيوب في صبره وإلى إسماعيل في صدقه. فلينظر إلى علي بن أَبي طالب عليه السلام. [بشارة المصطفى ﷺ: ص٨٤].

٨٨ ـ قال رسول الله ﷺ: من أراد أن ينظر إلى آدم في خلقه وإلى نوح في حكمته وإلى إبراهيم في حلمه فلينظر إلى علي بن أَبي طالب عليه السلام. [الأمالي للشيخ المفيد ـ عليه الرحمة ـ: ص١٤ والأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: ص٤١٧].

٨٩ ـ قال رسول الله ﷺ: من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في تقواه وإلى إبراهيم في حلمه وإلى موسى في هيبته وإلى عيسى في عبادته. فلينظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام. [كشف الغمة: ج١ ص١١٤ وإرشاد القلوب: ص٢١٧].

٩٠ ـ قال رسول الله ﷺ: من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في فهمه وإلى إبراهيم في خلّته وإلى موسى في مناجاته وإلى عيسى في سنّته وإلى محمّد في تمامه وكماله. فلينظر إلى هذا الرجل المقبل.

(قال الراوي): فنظر الناس متطاولين فإذاً هم بعلي بن أبي طالب عليه السلام فكأنّما ينقلع من صبب وينحطّ من جبل. [المسترشد: ص٢٨٧].

٩١ ـ قال رسول الله ﷺ: من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في فهمه وإلى إبراهيم في حلمه وإلى يحيى في زهده وإلى موسى بن عمران في بطشه فلينظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام. [روضة الواعظين: ص١٢٨].

٩٢ ـ قال رسول الله ﷺ: من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في سلمه وإلى إبراهيم في حلمه وإلى موسى في فطنته وإلى داود في زهده فلينظر إلى (علي بن أبي طالب عليه السلام). [بشارة المصطفى ﷺ: ص٢٧٧].

٩٣ ـ (قال رسول الله ﷺ): . . . من أراد[١] أن ينظر إلى يوسف في جماله وإلى إبراهيم في سخائه وإلى سليمان في بهجته وإلى داود في

(١) في روضة الواعظين: من أحب.

قوّته فلينظر إلى (علي بن أَبي طالب عليه السلام). [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٥٢٥ وروضة الواعظين: ص١٢٨].

٩٤ ـ قالَ رسول الله صلى الله عليه وآله: ـ يا عباد الله ـ من أراد أن ينظر إلى آدم في جلالته وإلى شيث في حكمته وإلى إدريس في نباهته ومهابته وإلى نوح في شكره لربّه وعبادته وإلى إبراهيم في خلّته ووفائه وإلى موسى في بغض كل عدو لله ومنابذته. وإلى عيسى في حبّ كل مؤمن وحسن معاشرته.

فلينظر إلى علي بن أَبي طالب عليه السلام. [تفسير الإمام عليه السلام: ص٤٩٧].

٩٥ ـ إن النبيّ صلى الله عليه وآله كان في جمع من أصحابه فقال: أريكم آدم في علمه ونوحاً في فهمه وإبراهيم في حكمته؟!.

(قال الراوي): فلم يكن بأسرع من أن طلع علي عليه السلام.. [كشف الغمة: ج١ ص١١٥].

٩٦ ـ عن أَبي ذر الغفاري قال: بينما أنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ قام ثم ركع وسجد شكراً لله تعالى.

ثم قال صلى الله عليه وآله: يا جندب من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في فهمه وإلى إبراهيم في خلّته وإلى موسى في مناجاته وإلى عيسى في سياحته وإلى أيوب في صبره ببلائه فلينظر إلى هذا الرجل المقبل الذي هو كالشمس والقمر الساري والكوكب الدري.

أشجع الناس قلباً وأسخاهم كفاً. ـ فعلى مبغضه لعنة الله تعالى ـ.

قال أبو ذر: فالتفت الناس لينظروا من هو المقبل.

وإذا بعلي بن أَبي طالب عليه السلام. [الفضائل: ص٩٨].

٩٧ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما كانت ليلة المعراج نظرت تحت العرش

أمامي فإذا أنا بعلي بن أَبي طالب عليه السلام قائماً أمامي تحت العرش يسبِّح الله ويقدّسه.

قلت: يا جبرئيل سبقني علي بن أَبي طالب؟!.

قال: لا. لكني أخبرك.

اعلم ـ يا محمّد ـ أنّ الله عزّ وجلّ يكثر من الثناء والصلاة على علي بن أَبي طالب عليه السلام فوق عرشه.

فأشتاق[1] العرش إلى علي بن أَبي طالب عليه السلام.

فخلق الله تعالى هذا الملك على صورة علي بن أَبي طالب عليه السلام تحت عرشه لينظر إليه العرش فيسكن شوقه.

وجعل تسبيح هذا الملك وتقديسه وتمجيده ثواباً لشيعة أهل بيتك ـ يا محمّد ـ. [المناقب ج٢ ص٢٣٣ وتأويل الآيات: ج٢ ص٥٢٦].

٩٨ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أراد أن ينظر إلى إسرافيل في رفعته وإلى ميكائيل في درجته وإلى جبرائيل في عظمته وإلى آدم في هيبته وإلى نوح في صبره ودعوته وإلى إبراهيم في سخاوته وإلى موسى في شجاعته وإلى عيسى في سماحته وإلى محمّد في شرفه ومنزلته فلينظر إلى علي بن أَبي طالب عليه السلام [مشارق الأنوار: ص١٠٩].

٩٩ ـ حدّث النبيّ صلى الله عليه وآله بأنه رأى ليلة المعراج في كلّ سماء ملكاً على صورة علي بن أَبي طالب عليه السلام.

فقال جبرئيل: ـ يا محمّد ـ إنّ ملائكة السماء كانوا يشتاقون إلى علي عليه السلام فخلق الله لهم ملائكة في كل سماء على صورته.

ليستأنسوا به. [الخرائج: ج٢ ص٨١٢].

(١) في نسخة من تأويل الآيات: فأشتاق حملة العرش.

١٠٠ ـ (قالت حبابة الوالبية ـ عليها الرحمة ـ في حديث لها في وصف أهل البيت عليهم السلام وعلوّ شأنهم)... ثم علت سني ورقّ جلدي ودقّ عظمي وحال سواد شعري وكنت بكثرة نظري إليهم عليهم السلام صحيحة البصر والعقل والفهم والسمع... [إرشاد القلوب: ص٢٩٠].

١٠١ ـ عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله جاءه[١] رجل فقال: يا رسول الله أما رأيت فلاناً ركب البحر ببضاعة يسيرة[٢] وخرج إلى الصين فأسرع الكرة وأعظم الغنيمة[٣] حتى قد حسده أهل ودّه وأوسع قراباته وجيرانه.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ مال الدنيا كلّما ازداد كثرة وعظماً[٤] ازداد صاحبه بلاءاً.

فلا تغبطوا أصحاب الأموال إلاّ بمن جاد بماله في سبيل الله.

ولكن ألا أخبركم بمن هو أقلّ من صاحبكم بضاعةً وأسرع منه كرة * وأعظم منه غنيمة وما أعدّ له من الخيرات [الـ]ـمحفوظة له في خزائن عرش الرحمن[٥]؟! *.

قالوا: بلى يا رسول الله.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: انظروا إلى هذا المقبل إليكم[٦].

قالوا: فنظرنا فإذاً رجل من الأنصار رثّ الهيئة.

---

(١) في الأمالي: جاء وهو سهو مطبعي ـ ظاهراً ـ.
(٢) في الأمالي: يسيرة وخرج إلي فأسرع وفي البشارة: يسيرة إلى الصين.
(٣) في البشارة: ... الفينة حتى حسدوه.
وفي تأويل الآيات: فأسرع الكرة وأتى بالغنيمة وقد حسده أهل ودّه وأوسع على أقربائه وجيرانه؟!
(٤) في البشارة: عظمة.
(٥) ما بين النجمتين لم يذكر في البشارة.
(٦) في البشارة بدون كلمة: إليكم.

فقال رسول الله ﷺ: إنّ هذا الرجل[1] لقد صعد له في هذا اليوم إلى العلو من الخيرات والطاعات[2] ما لو قسّم على جميع أهل السماوات والأرض لكان نصيب أقلّهم منه[3] غفران ذنوبه ووجوب الجنّة له.

قالوا: بماذا يا رسول الله؟.

فقال ﷺ: سلوه يخبركم عمّا[4] صنع في هذا اليوم.

فأقبل عليه أصحاب رسول الله ﷺ وقالوا له: هنيئاً لك بما بشّرك به رسول الله ﷺ. فماذا صنعت في يومك هذا حتى كتب لك ما كتب؟.

فقال الرجل: ما أعلم أني صنعت شيئاً غير أني خرجت من بيتي وأردت حاجة كنت أبطأت عنها فخشيت أن تكون فاتتني فقلت في نفسي: لأعتاضنّ[5] منها النظر إلى وجه علي بن أَبي طالب عليه السلام فقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: النظر إلى وجه علي بن أَبي طالب عبادة.

فقال رسول الله ﷺ: أي والله عبادة وأيّ عبادة؟!.

إنك يا عبد الله ذهبت تبتغي أن تكسب[6] ديناراً لقوت عيالك ففاتك ذلك. فأعتضت منه النظر[7] إلى وجه علي بن أَبي طالب

---

(١) في الأمالي: بدون كلمة: الرجل.
(٢) في البشارة: الطاعة.
(٣) في البشارة بدون كلمة: منه.
(٤) في البشارة: بما.
(٥) في البشارة: لأعتاض منها بالنظر.
(٦) في البشارة: تكسب.
(٧) في البشارة: بالنظر.

وأنت له محبّ[١] ولفضله معتقد. وذلك خير لك من أن لو كانت الدنيا كلها لك[٢] ذهبةً حمراء فأنفقتها في سبيل الله.

ولتشفعّن بعدد كل نفس تنفّسته في مصيرك[٣] إليه في ألف رقبة يعتقهم الله من النار بشفاعتك. [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٢٩٦ وتأويل الآيات: ج٢ ص٨٦٧ وبشارة المصطفى ﷺ: ص٥٧ مع اختلاف يسير].

١٠٢ ـ قال جبرئيل عليه السلام لرسول الله ﷺ: . . . ـ يا محمّد ـ إن اشتقت إلى وجه عيسى وعبادته وزهد يحيى وطاعته وميراث سليمان وسخاوته.

فأنظر إلى وجه علي بن أبي طالب عليه السلام. [المناقب ج٢ ص٢٣٥].

---

(١) في البشارة: وأنت محب له.

(٢) في البشارة: بدون كلمة: لك.

(٣) في البشارة: في مسيرك.



العنوان السادس

آثار وبركات
أعضاء بدنه عليه السلام
وجوارح جسمه الشريف



وجهه الشريف ـ نور وجهه الشريف

١٠٥ ـ قال رسول الله ﷺ: خلق الله تعالى من نور وجه علي بن أَبي طالب عليه السلام سبعين ألف ملك. يستغفرون[1] له ولمحبيه إلى يوم القيامة. [إرشاد القلوب: ص٢٣٥ وكشف الغمة: ج١ ص١٠٣ وتأويل الآيات: ج٢ ص٦٧٠].

١٠٦ ـ إنّ الله تعالى خلق ملائكة من نور وجه علي عليه السلام. [المناقب ج٣ ص٨٢].

١٠٧ ـ قال رسول الله ﷺ: إنّ الله تبارك وتعالى خلق من نور وجه علي بن أَبي طالب عليه السلام ملائكة يسبِّحون ويقدّسون. ويكتبون ثواب ذلك لمحبيه ومحبي ولده عليهم السلام. [جامع الأخبار: ص٥١٢].

صورة وجهه الشريف

١٠٨ ـ حدَّث النبيّ ﷺ بأنه رأى ليلة المعراج في كل سماء ملكاً على صورة علي بن أَبي طالب عليه السلام.

(١) في إرشاد القلوب ص٢٩٤: يستغفرون الله له...

فقال جبرئيل: يا محمّد إنّ ملائكة السماء كانوا يشتاقون إلى علي عليه السلام. فخلق الله لهم ملائكة في كل سماء على صورته. ليستأنسوا به. [الخرائج: ج٢ ص٨١٢].

١٠٩ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الملائكة الذين أيّدني الله بهم على صورة علي بن أبي طالب عليه السلام ليكون ذلك أهيب في صدور الأعداء. [المناقب ج٢ ص٢٤١].

١١٠ ـ وقال الإمام الصادق عليه السلام ـ في حديث وقعة يوم بدر ـ: لقد كان يُسئل الجريح من المشركين فيقال له: من جرحك؟!.

فيقول: علي بن أبي طالب.

فإذا قالها. مات. [المناقب ج٢ ص٢٤١].

١١١ ـ كانت الملائكة المنزلون لنصرة رسول الله صلى الله عليه وآله ـ يوم بدر ـ كلهم على صورة علي عليه السلام.

ليكونوا في قلوب الكفار أهيب. [الخرائج: ج٢ ص ٨١٢].

نور قلبه الشريف

١١٢ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي إنّ الله تعالى خلق من نور قلبك ملكاً فوكله باللوح المحفوظ. فلا يخط هناك غيب إلاّ وأنت تشهده. [مشارق الأنوار: ص١٣٦].

صوته ـ لسانه ـ لغة لسانه الشريف

١١٣ ـ عن عبد اللّه بن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وقد[1] سئل بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج؟!.

(١) في إرشاد القلوب: بدون كلمة: قد.

فقال ﷺ: خاطبني بلغة علي بن أبي طالب عليه السلام.
فألهمني أن قلت: يا رب أنت[1] خاطبتني ام علي!
فقال تعالى: ـ يا أحمد ـ أنا شيء لا[2] كالأشياء ولا أقاس بالناس.
ولا أُوصف بالأشياء.
خلقتك من نوري وخلقت علياً من نورك.
فأطلعت على سرائر قلبك فلم أجد إلى قلبك أحبّ من علي بن أَبي طالب.
فخاطبتك بلسانه كي[3] يطمئن قلبك. [إرشاد القلوب: ص٢٣٤ وكشف الغمة: ج١ ص١٠٦].

١١٤ ـ عن أَبي عبد اللّه عليه السلام قال: دخل الأشتر على أَمير المؤمنين عليه السلام.
فسلّم. فأجابه عليه السلام.
فقال أَمير المؤمنين عليه السلام: ما أدخلك عليّ في هذه الساعة؟!.
قال: حبك يا أَمير المؤمنين.
قال عليه السلام: فهل رأيت ببابي أحداً؟.
قال: نعم. أربعة نفر.
فخرج عليه السلام وخرج الأشتر معه.
فإذا بالباب: أكمه ومكفوف ومقعد وأبرص.
فقال عليه السلام: ما تصنعون ههنا؟.
قالوا: جئناك لما بنا.

---

(١) في إرشاد القلوب: يا رب. تخاطبني أم علي عليه السلام؟!.
(٢) إرشاد القلوب: شيء ليس كالأشياء.
(٣) في كشف الغمة: كيما يطمئن قلبك.

فرجع عليه السلام ففتح حقاً له. فأخرج رقاً[1] أبيض. فيه كتاب أبيض.

فقرأ عليه السلام عليهم.

فقاموا كلّهم من غير علة. [الخرائج: ج١ ص١٩٦].

١١٥ ـ أبين إحدى يدي هشام بن عدي الهمداني في حرب صفين.

فأخذ علي عليه السلام يده وقرأ شيئاً وألصقها.

فقال: يا أمير المؤمنين ما قرأت؟.

قال عليه السلام: فاتحة الكتاب.

كأنّه[2] استقلّها. فانفصلت يده بنصفين.

فتركه علي عليه السلام ومضى. [المناقب ج٢ ص٣٣٦].

لسانه ـ كلامه الشريف

١١٦ ـ روي عن رميلة: أنّ علياً عليه السلام مرّ برجل يخيط وهو يغنّي.

فقال عليه السلام له: يا شاب لو قرأت القرآن لكان خيراً لك.

فقال: إني لا أحسنه. ولوددت أني أحسن منه شيئاً.

فقال عليه السلام: ادن مني.

فدنا منه.

فتكلّم عليه السلام في أذنه بشيء خفيّ.

فصوّر الله القرآن كله في قلبه يحفظه كله. [الخرائج: ج١ ص١٧٤].

١١٧ ـ روي أنّ امرأة تركت طفلاً ـ ابن ستة أشهر ـ على سطح فمشى

---

(١) الرق: جلد رقيق يكتب فيه والحق: الوعاء (نقلاً عن هامش المصدر).

(٢) أي كأنّ هشام استقل ـ أي تصور ـ قلّة شأن سورة الحمد التي قرأها أمير المؤمنين عليه السلام على يده المقطوعة.

الصبي يحبو حتى خرج من السطح وجلس على رأس الميزاب.

فجاءت أمه على السطح فما قدرت عليه.

فجاؤوا بسلّم ووضعوه على الجدار.

فما قدروا على الطفل من أجل طول الميزاب وبُعده عن السطح.

والأمُ تصيح وأهل الصبي كلّهم يبكون.

وكان في أيام... عمر... فجاؤوا إليه فحضر مع القوم فتحيّروا فيه وقالوا: ما لهذا إلاَّ علي بن أَبي طالب.

فحضر علي عليه السلام.

فصاحت أم الصبي في وجهه.

فنظر أَمير المؤمنين عليه السلام إلى الصبي.

فتكلّم الصبي بكلام لا يعرفه أحد.

فقال عليه السلام: احضروا ها هنا طفلاً مثله.

فأحضروه.

فنظر بعضهما إلى بعض وتكلّم الطفلان بكلام الأطفال.

فخرج الطفل من الميزاب إلى السطح.

فوقع فرح في المدينة لم يُر مثله.

ثم سألوا أَمير المؤمنين عليه السلام عن كلامهما.

فقال عليه السلام: أما خطاب الطفل الأوّل فإنه سلّم عليّ بأمرة المؤمنين فرددت عليه.

وأما لردت خطابه[1] لأنّه لم يبلغ حد الخطاب والتكليف فأمرت

---

(١) أثبتناه كما جاء في المصدر ولم نعرف معنى جملة: وأما لردت خطابه.

بإحضار طفل مثله حتى يقول له بلسان الأطفال: يا أخي ارجع إلى السطح ولا تحرق قلب أمك وأبيك وعشيرتك بموتك.

فقال: دعني يا أخي قبل أن أبلغ فيستولي عليّ الشيطان.

فقال: ارجع إلى السطح فعسى أن تبلغ ويجيء من صلبك ولد يحب الله ورسوله ويوالي هذا الرجل. - (يعني أمير المؤمنين عليه السلام) -.

فرجع إلى السطح بكرامة الله تعالى على يد أمير المؤمنين عليه السلام.

[الفضائل: ص٦٣].

١١٨ - قال أمير المؤمنين عليه السلام: دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فوجّهني إلى اليمن لأصلح بينهم.

فقلت: يا رسول الله إنهم قوم كثير ولهم سن[١] وأنا شاب حدث.

فقال صلى الله عليه وآله: يا علي إذا صرت بأعلى عقبة[٢] أفيق. فناد بأعلى صوتك: يا شجر يا حجر[٣] يا مدر يا ثرى محمّد رسول الله يقرءكم السلام.

قال عليه السلام: فذهبت.

فلما صرت بأعلى العقبة أشرفت على أهل اليمن. فإذا هم بأسرهم مقبلون نحوي[٤] مشرعون رماحهم مسوون[٥] أسنتهم. متنكّبون قسيهم. شاهرون سلاحهم.

(١) في الأمالي: ولهم مسن.
(٢) في الخرائج: بأعلى عقبة فناد.
(٣) في الأمالي والروضة بدون كلمة: يا حجر.
(٤) في الخرائج: مقبلون نحوي: شاهرون سلاحهم مشرعون أسنتهم متنكبون قسيهم. فناديت. (والقسي: جمع قوس).
(٥) في روضة الواعظين: مصوبون أسنتهم.

فناديت ـ بأعلى ـ صوتي: يا شجر يا مدر يا ثرى محمّد رسول الله يقرءكم السلام.

قال عليه السلام: فلم تبق شجرة ولا مدرة ولا ثرى إلاّ ارتجّ بصوت واحد: و[1]على محمّد رسول الله وعليك السلام.

فاضطربت قوائم القوم وارتعدت ركبهم[2].

ووقع السلاح من أيديهم وأقبلوا إليّ[3] مسرعين.

فأصلحت بينهم وانصرفت. [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص١٨٥ والخرائج: ج٢ ص٤٩٢ وروضة الواعظين: ص١١٦ مع اختلاف يسير].

بزاقه المبارك ـ سؤره المبارك

١١٩ ـ روى سعد الخفاف عن زاذان أَبي عمرو. قلت: يا زاذان إنك لتقرأ القرآن فتحسن قراءته؟!.

فعلى من قرأت؟!.

فتبسّم ثم قال: إن أَمير المؤمنين عليه السلام مرّ بي وأنا أُنشد الشعر وكان لي خلق حسن فأعجبه صوتي.

فقال عليه السلام: يا زاذان. هلاّ بالقرآن؟.

قلت: وكيف لي بالقرآن. فوالله ما أقرأ منه إلاّ بقدر ما أصلي به.

قال عليه السلام: فأدن مني.

فدنوت منه.

فتكلّم عليه السلام في أذني بكلام ما عرفته ولا علمت ما يقول.

---

(١) في الأمالي بدون: و.

(٢) في نسخة من الأمالي: ارتعدت فرائصهم وركبهم.

(٣) في الخرائج: وأقبلوا إلي بالصلح مسرعين.

ثم قال عليه السلام لي:

افتح فاك... فتفل[1] في فيّ.

فوالله ما زالت قدمي من عنده حتى حفظت القرآن بإعرابه وهمزه.

وما احتجت أن أسأل عنه أحداً بعد موقفي ذلك.

قال سعد: فقصصت قصة زاذان علي أبي جعفر عليه السلام.

قال: عليه السلام صدق زاذان. إنّ أَمير المؤمنين عليه السلام دعا لزاذان بالاسم الأعظم الذي لا يردّ. [الخرائج: ج١ ص١٩٥].

١٢٠ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: ولربما ترك في افتتاح أمر بعض شيعتنا ـ بسم الله الرحمن الرحيم ـ فيمتحنه الله بمكروه لينبّهه على شكر الله تعالى والثناء عليه ويمحو عنه وصمة تقصيره عند تركه قول: ـ بسم الله الرحمن الرحيم ـ.

لقد دخل عبد اللّه بن يحيى على أَمير المؤمنين عليه السلام وبين يديه كرسي فأمره عليه السلام بالجلوس.

فجلس عليه. فمال به حتى سقط على رأسه فأوضح عن عظم رأسه وسال الدم.

فأمر أَمير المؤمنين عليه السلام بماء فغسل عنه ذلك الدم.

ثم قال عليه السلام: ادن مني.

فدنا منه.

فوضع عليه السلام يده على موضحته ـ وقد كان يجد من ألمها ما لا صبر له معه ـ ومسح عليه السلام يده عليها وتفل فيها.

فما هو إلا أن فعل ذلك حتى اندمل وصار كأنّه لم يصبه شيء.

---

(١) في نسخة: فنفث.

ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام: ـ يا عبد الله ـ الحمد لله الذي جعل تمحيص ذنوب شيعتنا في الدنيا بمحنهم. لتسلم لهم طاعاتهم ويستحقّوا عليها ثوابها. [تفسير الإمام عليه السلام: ص٢٣].

يده الشريفة والمباركة(١)

١٢١ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أمرني أن أمسح يدي على ضرع شاة ـ قد يبس ضرعها ـ.

فقلت: يا رسول الله بل امسح أنت.

فقال صلى الله عليه وآله: يا علي فعلك فعلي.

فمسحت عليها يدي فدرّ عليّ من لبنها.

فسقيت رسول الله صلى الله عليه وآله شربة.

ثم أتت عجوزة فشكت الظمأ

فسقيتها.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني سألت الله عزّ وجلّ أن يبارك في يدك.

ففعل. [الخصال: ص٥٧٣].

١٢٢ ـ (نزل جبرئيل عليه السلام ذات يوم ومعه طبق فيه رطب فوضعه بين رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام ثم قال): كلا.

فأكلا عليهما السلام.

ثم أحضر جبرئيل طستاً وإبريقاً وقال:

يا رسول الله قد أمرك الله أن تصب الماء على يد علي بن أبي طالب.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: السمع والطاعة لما أمرني به ربي.

---

(١) لم يذكر في هذا الباب أحاديث قلع باب خيبر ـ وأمثالها ـ فمن أراد ذلك فليراجع مظانها.

ثم أخذ ﷺ الإبريق وقام يصبّ الماء على يد علي بن أَبي طالب عليه السلام.

فقال له علي عليه السلام: يا رسول الله أنا أولى بأن أصبّ الماء على يدك.

فقال ﷺ: يا علي إنّ الله سبحانه أمرني بذلك.

وكان كلما صبّ رسول الله ﷺ على يد علي عليه السلام الماء لا يقع منه قطرة في الطست.

فقال علي عليه السلام: يا رسول الله ما أرى قطرة من الماء تقع في الطست؟!.

فقال ﷺ: يا علي إنّ الملائكة يتسابقون على أخذ الماء الذي يقع من يدك.

فيغسلون به وجههم ويتباركون به. [الفضائل: ص٩٣].

١٢٣ ـ لما قدم أَمير المؤمنين عليه السلام على رسول الله ﷺ بفتح خيبر قال رسول الله ﷺ له: لولا أن تقول فيك طائفة من أمتي ما قالت النصارى في المسيح.

لقلت اليوم فيك مقالاً لا تمرّ بملأ إلاً أخذوا التراب من تحت قدميك ومن فضل طهورك يستشفون به. [كشف الغمة: ج١ ص٢٩٨ وفي روضة الواعظين: ص١١٢] (. . . لا تمر بملأ إلاً أخذوا التراب من تحت رجليك ومن فاضل طهورك يستشفون به).

١٢٤ ـ قال الإمام الباقر عليه السلام: مرض رسول الله ﷺ مرضة فدخل أَمير المؤمنين عليه السلام المسجد. فإذاً جماعة من الأنصار.

فقال عليه السلام لهم: أيسركم أن تدخلوا على رسول الله؟!.

قالوا: نعم.

فاستأذن لهم. فدخلوا.

فجاء أَمير المؤمنين عليه السلام وجلس عند رأس رسول الله ﷺ فأخرج يده من اللحاف وبين صدر رسول الله ﷺ.

فإذا الحمى تنفضه تنفضاً شديداً.

فقال عليه السلام: أم ملدم اخرجي عن رسول الله.

وانتهرها.

فجلس رسول الله ﷺ وليس به بأس.

فقال ﷺ: يا ابن أَبي طالب لقد أعطيت من خصال الخير حتى أنّ الحمى لتفزع منك. [المناقب ج٢ ص٣٣٤].

١٢٥ - روى عن سعد بن الباهلي: أنّ رسول الله ﷺ اشتكى وكان محموماً. فدخلنا مع علي عليه السلام عليه.

فقال رسول الله ﷺ: ألمّت بي أم ملدم[(١)].

فحسر علي عليه السلام يده اليمنى وحسر رسول الله ﷺ يده اليمنى. فوضعها علي عليه السلام على صدر رسول الله ﷺ وقال: يا أم ملدم اخرجي فإنه عبد الله ورسوله.

قال: فرأيت رسول الله ﷺ استوى جالساً.

ثم طرح عنه الإزار[(٢)] وقال ﷺ: يا علي إن الله فضّلك بخصال ومما فضلك به أن جعل الأوجاع مطيعة لك.

فليس من شيء تزجره إِلاّ انزجر بإذن الله. [الخرائج: ج٢ ص٥٦٨].

---

(١) أي الحمى.

(٢) في نسخة: عنه ذلك الدثار (نقلاً عن هامش المصدر).

١٢٦ ـ قال أَمير المؤمنين عليه السلام دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله ذات ليلة من الليالي وهي ليلة مدلهمة سوداء فقال صلى الله عليه وآله لي: خذ سيفك ومر في جبل أبي قبيس. فكلّ من رأيته فاضربه على رأسه بهذا السيف.

قال أمير المؤمنين عليه السلام فقصدت الجبل.

فلمّا علوته وجدت عليه رجلاً أسود هائل المنظر كأنّ عينيه جمرتان.

فهالني منظره.

فقال: إلي يا علي إلي يا علي.

فدنوت إليه وضربته بالسيف فقطعته نصفين.

فسمعت الضجيج من بيوت مكة بأجمعها.

ثم أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو بمنزل خديجة عليها السلام فأخبرته بالخبر فقال صلى الله عليه وآله: أتدري من قتلت ـ يا علي ـ؟.

قلت: الله ورسوله أعلم.

قال عليه السلام: قتلت اللات والعزى. ـ والله ـ لا عادت تعبد بعدها.

[الفضائل: ص٩٧].

١٢٧ ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله ـ ذات يوم ـ لأَمير المؤمنين عليه السلام): يا علي خذ سيفي هذا وامضي بين هذين الجبلين. فلا تلق أحداً إلا قتلته ولا تهابنّه.

فأخذ أَمير المؤمنين عليه السلام سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ودخل بين الجبلين.

فرأى رجلاً عيناه كالبرق الخاطف وأسنانه كالمنجل. يمشي في شعره.

فشدّ عليه السلام عليه. فضربه ضربة. فلم يبلغ شيئاً ثم ضربه عليه السلام أخرى فقطّعه اثنين[1].

ثم أتى عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: قتلته.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: الله أكبر - ثلاثاً - هذا يغوث[2] ولا يدخل في صنم يعبد من دون الله حتى تقوم الساعة. [الخرائج: ج١ ص١٨٠].

١٢٨ - قال أَمير المؤمنين عليه السلام: دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله وهو بمنزل خديجة عليها السلام - ذات ليلة - فلمّا صرت إليه قال صلى الله عليه وآله: اتبعني يا علي.

فما زال يمشي صلى الله عليه وآله وأنا خلفه ونحن نخرق دروب مكة حتى أتينا الكعبة - وقد أنام الله تعالى كل عين - .

فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي.

قلت: لبيك يا رسول الله.

قال صلى الله عليه وآله: اصعد على كتفي.

ثم انحنى النبيّ صلى الله عليه وآله فصعدت على كتفه. فقلّبت الأصنام على رؤوسها ونزلت.

وخرجنا من الكعبة حتى أتينا منزل خديجة عليها السلام.

فقال صلى الله عليه وآله لي: أوّل من كسر الأصنام جدك إبراهيم عليه السلام ثم أنت يا علي آخر من كسر الأصنام.

فلما أصبح أهل مكة وجدوا الأصنام منكوسة مكبوتة على رؤوسها.

فقالوا: ما فعل هذا بآلهتنا إلاّ محمّد وابن عمّه.

ثم لم يقم في الكعبة صنم. [الفضائل: ص٩٧].

---

(١) في نسخة: بين اثنتين (نقلاً عن هامش المصدر).

(٢) في نسخة: يعوق. (نقلاً عن هامش المصدر).

١٢٩ ـ أصاب الناس زلزلة... ثم ضرب أَمير المؤمنين عليه السلام الأرض بيده ثم قال عليه السلام: ما لك. اسكني.

فسكنت. [دلائل الإمامة: ص٦٦ وعلل الشرائع: ص٥٥٦ وتأويل الآيات: ج٢ ص٨٣٧] (وفيه: رجفت الأرض... فحرّك عليه السلام شفتيه وضرب الأرض بيده...).

١٣٠ ـ (جيء بغلام أسود ـ قطعت يده ـ إلى أَمير المؤمنين عليه السلام...) فتقدم الأسود بين يدي أمير المؤمنين (صلوات الله عليه).

فرّق عليه السلام له وركب اليد على الزند ورمى ردائه عليه ساعة.

فإذاً باليد على الزند كما خلقه الله تعالى أول مرة.

وكبّر المسلمون وسرّ المؤمنون واسودّت وجوه المنافقين. [التحصين: ص٦١٣].

١٣١ ـ (وفي رواية أخرى لما احضر) الأسود إلى أَمير المؤمنين عليه السلام... أخذ عليه السلام يده ونصبها في موضعها وتغطّى بردائه وتكلّم عليه السلام بكلمات يخفيها.

فاستوت يده.

وصار يقاتل بين يدي أَمير المؤمنين عليه السلام إلى أن استشهد بالنهروان. [المناقب ج٢ ص٣٣٥].

١٣٢ ـ قالت أم عبد اللّه بن جعفر مررت بعلي عليه السلام وأنا حبلى فدعاني فمسح على بطني وقال: اللهم اجعله ذكراً ميموناً مباركاً.

فولدت غلاماً. [المناقب ج٢ ص٢٨٦] (ولعل ذلك من اختصاصات الإمام صلوات الله تعالى عليه أو مسح عليه السلام يده من على ثوب أو قماش أو ستر غليظ).

١٣٣ ـ (إن الناس أصابهم عطش شديد في مسيرهم إلى صفين. فأمر أمير

المؤمنين عليه السلام أن يحفروا.

فأصابوا صخرة بيضاء فاجتمع ثلاثمائة رجل فلم يقدروا أن يحرّكوها).

. . . فلمّا رأى أمير المؤمنين عليه السلام ذلك لوّى رجله عن سرجه حتى صار إلى الأرض.

ثم حسر عليه السلام عن ساعده ووضع أصابعه تحت جانب الصخرة فحرّكها. ثمّ قلعها بيده ودحا بها أذرعاً كثيرة.

فلما زالت عن مكانها ظهر لهم بياض الماء.

فتبادروا إليه فشربوا منه.

فكان أعذب ماء شربوا منه في سفرهم وأبرده وأصفاه.

فقال عليه السلام لهم: تزودوا وارتووا.

ففعلوا ذلك. [الإرشاد: ج١ ص٣٣٥ وكشف الغمّة: ج١ ص٢٧٩ وذكر في الخرائج: ج١ ص٢٢٢]. . . (هكذا):

ثم أدخل عليه السلام يده اليمنى تحت الصخرة فقلعها من موضعها حتى رآها الناس على كفّه.

فوضعها عليه السلام ناحية.

فإذاً تحتها عين ماء أرق من الزلال وأعذب من الفرات.

فشرب الناس وسقوا واستقوا وتزودوا.

ثم ردّ عليه السلام الصخرة إلى موضعها وجعل الرمل كما كان).

١٣٤ ـ عن علي بن ميثم التمار عمّن حدَّثه عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان مع بعض أصحابه في مسجد الكوفة.

فقال له رجل: بأبي أنت وأمي إني لأتعجب من هذه الدنيا في أيدي هؤلاء القوم وليست عندكم.

فقال عليه السلام: يا فلان أترى نريد الدنيا فلا نعطاها؟!.

ثم قبض عليه السلام قبضة من الحصى فإذا هي جواهر.

فقال عليه السلام: ما هذا؟.

فقال: هذا من أجود الجواهر.

فقال عليه السلام: لو أردنا لكان. ولكن لا نريده.

ثم رمى عليه السلام بالحصى.

فعادت كما كانت. [الاختصاص: ص٢٧١ وبصائر الدرجات: ص٣٧٥].

١٣٥ ـ قال أَمير المؤمنين عليه السلام: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أمرني في بعض غزواته ـ وقد نفد الماء ـ.

فقال صلى الله عليه وآله: يا علي ائتني بتور.

فأتيته به.

فوضع صلى الله عليه وآله يده اليمنى ويدي معها في التور.

فقال صلى الله عليه وآله: انبع.

فنبع الماء من بين أصابعنا. [الخصال: ص٥٧٩].

١٣٦ ـ قال حارث الهمداني: خرجنا مع أَمير المؤمنين عليه السلام حتى انتهينا إلى العاقول[1] بالكوفة ـ على شاطىء الفرات ـ. فإذا نحن بأصل شجرة. وقد وقع أوراقها وبقي عودها يابساً.

فضربها أَمير المؤمنين عليه السلام بيده المباركة وقال لها: ارجعي بإذن الله خضراء ذات ثمر.

فإذاً هي تخضر بأغصانها مثمرة مورقة وحملها الكمثري الذي لا

(١) اسم مكان وموضع.

يُرى مثله في فواكه الدنيا.

وطعمنا منه وتزودنا وحملنا.

فلمّا كان بعد أيام عدنا إليها فإذاً بها خضراء فيها الكمثري. [إرشاد القلوب: ٢٧٨ والخرائج: ج١ ص٢١٨ والمناقب: ج٢ ص٣٢٧].

١٣٧ ـ (من جملة ما جرى يوم فتح مكة)... لم دخل رسول الله ﷺ المسجد. وجد فيه ثلاثمائة وستين صنماً. بعضها مشدود ببعض بالرصاص.

فقال ﷺ لأَمير المؤمنين عليه السلام: أعطني يا علي كفاً من الحصى.

فقبض له أَمير المؤمنين عليه السلام كفاً فناوله فرماها وهو يقول: ﴿وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَـٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَـٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾.

فما بقي منها صنم إِلاَّ خرّ لوجهه.

ثم أمر بها. فأخرجت من المسجد. فطرحت وكسرت. [الإرشاد: ج١ ص١٣٨].

١٣٨ ـ (قالت جارية يتيمة) قد ركبني وأخاً لي من الجدري ما ذهب به أبصارنا.

فلما رآنا أَمير المؤمنين عليه السلام تأوّه وأنشأ يقول:

ما إن تأوهت من شيء رزيت به
كما تأوهت للأطفال في الصغر

قد مات والدهم من كان يكفلهم
في النائبات وفي الأسفار والحضر

ثم أدنانا إليه. ثمّ أمرّ عليه السلام يده المباركة على عيني وعين أخي.

ثم دعا عليه السلام بدعوات.

ثم شال عليه السلام يده.

فها أنا ـ والله ـ أنظر إلى الجمل على فراسخ. كل ذلك ببركته صلوات الله عليه ـ . [بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ص٧١ (وفي الخرائج: ج٢ ص٥٤٤ والمناقب ج٢ ص٣٣٤ (هكذا)... ثم أمرّ عليه السلام يده المباركة على وجهي فانفتحت عيني لوقتي وساعتي وإني لأنظر إلى الجمل الشارد في الليلة الظلماء).

١٣٩ ـ قال مالك الأشتر: دخلت على أَمير المؤمنين عليه السلام في ليلة مظلمة. فقلت: السَّلام عليك يا أَمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

فقال عليه السلام: وعليك السلام.

ما الذي أدخلك عليّ في هذه الساعة ـ يا مالك ـ؟!.

فقلت: حبّك يا أَمير المؤمنين وشوقي إليك.

فقال عليه السلام: صدقت ـ والله ـ يا مالك.

فهل رأيت ببابي أحداً في هذه الليلة المظلمة؟!.

قلت: نعم يا أَمير المؤمنين. رأيت ثلاثة نفر.

فقام أَمير المؤمنين عليه السلام فخرج وخرجنا[1] معه.

فإذاً بالباب رجل مكفوف ورجل زمن ورجل أبرص.

فقال أَمير المؤمنين عليه السلام: ما تصنعون ببابي في هذا الوقت؟!.

فقالوا: جئناك يا أَمير المؤمنين لتشفينا مما بنا.

فمسح عليه السلام عليهم جميعاً.

فقاموا. لا من عمى ولا زمانة ولا برص. [إرشاد القلوب: ص٢٨٤].

---

(١) هكذا في المصدر والظاهر: خرجت.

١٤٠ ـ (من جملة ما جرى في مسير أَمير المؤمنين عليه السلام إلى أهل النهروان ونزولهم براثا)... قال أَمير المؤمنين عليه السلام لرجل: فلم لا تحفر ههنا عيناً أو بئراً؟.

فقال له: يا أَمير المؤمنين كلما حفرنا بئراً وجدناها مالحة غير عذبة.

فقال أَمير المؤمنين عليه السلام له: احفر ههنا بئراً.

فحفر.

فخرجت عليهم صخرة لم يستطيعوا قلعها.

فقلعها أَمير المؤمنين عليه السلام.

فانقلعت عن عين أحلى من الشهد وألذّ من الزبد.

آثار وبركات مصافحة يد أَمير المؤمنين عليه السلام المباركة

١٤١ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صافح علياً عليه السلام فكأنما صافحني ومن صافحني فكأنما صافح أركان العرش.

ومن عانقه فكأنما عانق الأنبياء كلهم.

ومن صافح محباً لعلي عليه السلام غفر الله له وأدخله الجنّة بغير حساب. [إرشاد القلوب: ص٢٥٧].

بركات رجله المبارك ـ قدمه الشريف ـ تراب تحت قدمه الشريف

١٤٢ ـ لما قدم أَمير المؤمنين عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله بفتح خيبر قال رسول الله صلى الله عليه وآله له: لولا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في المسيح. لقلت اليوم فيك مقالاً لا تمرّ بملأ إِلاَّ أخذوا

التراب من تحت قدميك ومن فضل طهورك يستشفون به. [كشف الغمة: ج١ ص٢٩٨ وبشارة المصطفى ﷺ: ص١٥٥]. (وفيه من تحت رجليك [وفي هامش المسترشد ص٦٢١] هكذا: . . . لا تمرّ بملأ من المسلمين إلاّ أخذوا التراب من تحت قدميك. . . وفضل طهورك يستشفون بهما).

١٤٣ ـ (وجاء ضمن حديث ذكر فيه أنّ الناس لما شاهدوا معجزة لأَمير المؤمنين صلوات الله تعالى عليه). . . فجعل الناس يتبرّكون بتراب تحت قدم [قدمي ـ خ] أَمير المؤمنين عليه السلام يستشفون به. [الفضائل: ص١٧٠ واليقين: ص ٢٥٥ وص٣٩٥].

١٤٤ ـ قال رسول الله ﷺ لأَمير المؤمنين عليه السلام: لولا أن أشفق أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في المسيح لقلت فيك اليوم مقالاً لا تمرّ بملأ منهم إِلاّ أخذوا التراب من تحت قدميك للبركة.
[إرشاد القلوب: ص٢٤٧].

١٤٥ ـ قال رسول الله ﷺ لأَمير المؤمنين عليه السلام: لولا أن يقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في المسيح لقلت فيك قولاً لا تمرّ بملأ إِلاّ أخذوا من تراب قدميك يستشفون به. [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٤٨٩].

١٤٥ ـ قال رسول الله ﷺ لأَمير المؤمنين عليه السلام: أما ـ والله ـ لولا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت اليوم فيك مقالاً لا تمر بملأ منهم ـ قلّوا أو كثروا ـ إِلاّ قاموا إِليك يأخذون التراب من تحت قدميك.

يلتمسون بذلك البركة. [تفسير فرات الكوفي ـ عليه الرحمة ـ: ص٤٠٧].

١٤٧ ـ عن أَبي بصير قال: بينا رسول الله ﷺ ذات يوم جالساً إذ أقبل أَمير

المؤمنين عَلَيْتَلِارْ فقال له رسول الله ﷺ: إن فيك شبهاً من عيسى بن مريم[1] ولولا أن تقول فيك طوائف من أمّتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك قولاً لا تمرّ بملأ من الناس إلاّ أخذوا التراب من تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة.
قال أبو بصير: فغضب الأعرابيان والمغيرة.. [الكافي: ج٨ ص٥٧].

١٤٨ ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عَلَيْتَلِارْ:.. لولا مخافة أن تقول فيك طوائف من أمّتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت اليوم فيك مقالاً لا تمر بملأ من الناس إلاّ أخذوا من تحت قدميك التراب. يبتغون به البركة. [تأويل الآيات: ج٢ ص٥٦٩].

١٤٩ ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عَلَيْتَلِارْ: لولا أن تقول فيك طوائف من أمّتي ما قالت النصارى للمسيح عيسى بن مريم. لقلت فيك اليوم قولاً لا تمرّ بملأ إلاّ أخذوا التراب من تحت رجليك ومن فضل طهورك. يستشفون به. [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٨٦].

١٥٠ ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عَلَيْتَلِارْ: لولا أن يقول فيك الغالون من أمّتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك قولاً لا تمر بملأ من الناس إلاّ أخذوا التراب من تحت قدميك يستشفون به. [الخصال: ٥٧٥].

١٥١ ـ قال رسول الله ﷺ ـ يوم فتح خيبر ـ لأمير المؤمنين عَلَيْتَلِارْ: لولا أن تقول فيك طوائف من أمّتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت اليوم فيك مقالاً لا تمرّ على ملأ من المسلمين إلاّ أخذوا

---

(١) أي لزهده وعبادته وافتراق الناس فيه ثلاث فرق ـ آت ـ (نقلاً عن هامش المصدر وهو مأخوذ من مرأة العقول للعلاّمة المجلسي ـ قدّس الله تعالى روحه القدوسي ـ).

من تراب رجليك وفضل طهورك يستشفون به. . . . [كشف الغمة: ج١ ص٢٨٧].

١٥٢ ـ لما قدم أمير المؤمنين عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله بفتح خيبر. قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: لولا أن تقول فيك طوائف من أمّتي ما قالت النصارى في المسيح عيسى بن مريم عليه السلام لقلت فيك قولاً لا تمر بملأ إلاّ أخذوا التراب من تحت رجليك ومن فاضل طهورك يستشفون به. . [روضة الواعظين: ص١١٢].

١٥٣ ـ (قال أبو جعفر ميثم التمار: جاء أعرابي إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له):

بلغنا عنك أنك معجز النبي[1] والإمام الولي ليس لك مطاول فيطاولك ولا ممانع فيصاولك.

أهو كما بلغنا عنك يا فتى قومه؟.

قال علي عليه السلام: قل ما بدا لك؟.

فقال: إني رسول إليك من ستين ألف رجل يقال لهم: العقيمية، وقد حمّلوا معي رجلاً ميتاً قد مات منذ مدة وقد اختلف في سبب موته وهو على باب المسجد

فإن أحييته علمنا إنك وصي رسول الله صادق نجيب الأصل. وتحققنا إنك حجة الله في أرضه وخليفته في[2] عباده.

وإن لم تقدر على ذلك رددته على قومه وعلمنا أنك تدعي غير الصواب وتظهر من نفسك ما لا تقدر عليه.

---

(١) هكذا في المصدر والظاهر: وصي النبيّ صلى الله عليه وآله.

(٢) هكذا في المصدر والظاهر: على عباده.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام لي: يا أبا جعفر. اركب بعيراً وطف في شوارع الكوفة ومحلاتها وناد: من أراد أن ينظر إلى ما أعطى الله علياً أخا رسول الله صلى الله عليه وآله بعل فاطمة عليها السلام مما أودعه رسول الله صلى الله عليه وآله من العلم فيه فليخرج إلى النجف ـ غداً ـ.

فهرع الناس إلى النجف.

فلمّا رجع ميثم من النداء قال له علي عليه السلام: خذ الأعرابي إلى ضيافتك. فغداة غد سيأتيك الله بالفرج.

قال ميثم: فأخذت الأعرابي ومعه محمل فيه ميت فأنزلته منزلي وأخدمته أهلي.

فلمّا صلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام الفجر خرج وخرجت معه ولم يبق في الكوفة برّ ولا فاجر إلاّ وخرج إلى النجف.

فقال عليه السلام: يا أبا جعفر علي بالأعرابي وصاحبه الميت.

فخرجت من عنده وإذا أنا بالأعرابي وهو راجل تحت القبة التي فيها الميت. فأتى بها إلى النجف.

فعند ذلك قال عليه السلام: يا أهل الكوفة قولوا فينا ما ترونه وارووا عنّا ما تسمعونه وأوردوا[1] ما تشاهدونه منا.

ثم قال عليه السلام للأعرابي: يا أعرابي ابرك جملك واخرج صاحبك أنت وجماعة من المسلمين.

قال ميثم: فأخرج تابوتاً من الساج وفيه قصب وطاء من ديباج.

فحلّه وإذا تحته بدرة من اللؤلؤ وفيها غلام قد تم عذاره بذوائب

---

(١) هكذا في المصدر.

كذوائب المرأة الحسناء.

فقال عليه السلام: يا أعرابي كم لميتك هذا؟.

فقال: أحد وأربعون يوماً.

فقال عليه السلام: ما كان سبب موته؟!.

فقال الأعرابي: يا فتى. أهله يريدون أن تحييه ليخبرهم من قتله فيعلموه. لأنه بات سالماً وأصبح مذبوحاً من الأذن إلى الأذن.

فقال عليه السلام له: من يطلب بدمه؟.

قال: خمسون رجلاً من قومه يعضد بعضهم بعضاً في طلب دمه.

فأكشف الشك والريب يا أخا رسول الله.

فقال عليه السلام: هذا الميت قتله عمّه لأنه تزوّج ابنته فخلاها[1] وتزوج غيرها. فقتله حنقاً[2] عليه.

فقال الأعرابي: لسنا نرضى بقولك. وإنّما نريد أن يشهد هذا الغلام بنفسه عند أهله من قتله حتى لا يقع بينهم السيف والفتنة والقتال.

فعند ذلك قام علي عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه وذكر النبيّ صلى الله عليه وآله فصلّى عليه.

ثم قال عليه السلام: يا أهل الكوفة ما بقرة بني إسرائيل بأجلّ من علي أخي رسول الله صلى الله عليه وآله وإنها أحيت ميتاً بعد سبعة أيام.

ثم دنا عليه السلام من الميت.

فقال عليه السلام: إنّ بقرة بني إسرائيل ضُرب بعضها بالميت فعاش وأنا أضربه ببعضي. فإنّ بعضي عند الله خير من البقرة كلها.

(١) أي تركها.

(٢) هكذا فالمصدر والظاهر حقناً ـ من الحقن أي الحقد والحسد والبغض ـ أو حقداً عليه.

ثم هزّه برجله اليمنى وقال عليه السلام : قم بإذن الله تعالى يا مدرك ابن حنظلة بن غسان بن يحيى بن سلامة ابن الطبيب ابن الأشعث.

فها قد أحياك الله تعالى على يدي علي بن أبي طالب.

قال ميثم التمار: فنهض غلام أحسن من الشمس أوصافاً ومن القمر أضعافاً.

وقال: لبيك يا حجة الله تعالى على الأنام والمتفرّد بالفضل والإنعام.

فقال له علي عليه السلام : من قاتلك؟.

فقال: قاتلي عمي الحاسد حبيب بن غسان.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : انطلق إلى أهلك يا غلام.

قال: لا حاجة بي إلى أهلي.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : ولِمَ؟.

قال: أخاف أن أقتل ثانيةً ولا تكون أنت. فمن يحييني؟!.

فالتفت الإمام عليه السلام إلى الأعرابي وقال: امض أنت إلى أهلك وأخبرهم بما رأيت.

فقال الأعرابي: وأنا أيضاً قد اخترت المقام معك إلى أن يأتي الأجل.

ـ فلعن الله تعالى من اتّجه له الحقّ ووضح. وجعل بينه وبين الحق ستراًـ .

فأقاما مع علي عليه السلام إلى أن قتلا معه بصفين.

وسار أهل الكوفة إلى منازلهم واختلفوا في أقاويلهم فيه عليه السلام .

[الفضائل: ص٣].

١٥٤ ـ رجفت الأرض. . .

فضرب أمير المؤمنين عليه السلام الأرض برجله ثمّ قال عليه السلام :

ما لك؟! ما لك؟! .

فسكنت. [تأويل الآيات: ج٢ ص٨٣٧].

(وفي رواية أخرى). . ضرب عليه السلام الأرض برجله فتحركت.

فقال عليه السلام : اسكني. فلم يأن لكي ثم قرء عليه السلام :

﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾. [المناقب ج٢ ص٣٢٤].

١٥٥ ـ (كان أمير المؤمنين عليه السلام مع جماعة في فلات ليس عندهم ماء يتوضّؤا به).

فقالوا له: يا أمير المؤمنين دنت الصلاة وليس عندنا ماء نتوضأ به.

فقام عليه السلام وجاء إلى موضع من تلك الأرض فرفس برجله.

فنبعت عين ماء عذب.

فقال عليه السلام : دونكم وما طلبتم. . . [الفضائل: ص١٦٥].

١٥٦ ـ روي عن الإمام الباقر عليه السلام : أنه لما رجع أمير المؤمنين عليه السلام من وقعة الخوارج. اجتازوا بالزوراء. . . ثم أتى عليه السلام موضعاً فقال: الكزوا. فلكزه برجله فانبجست[1] عين خرارة.

فقال عليه السلام : هذه العين التي أنبعت لها[2]. . . [الخرائج: ج٢ ص. ٥٥٣ وفي كشف الغمة: ج١ ص٣٩٣] (هكذا: لما رجع علي عليه السلام من وقعة

(١) لكزه لكزاً ضربه بجمع كفه. انبجس الماء وتبجس: انفجر.

(٢) أي لمريم (عليها السلام) (نقلاً عن هامش المصدر).

الجمل . . . فقال: الكزوا هذا. فلكزه عليه السلام فأنبجست برجله عين خرارة.

(فقال عليه السلام: هذه عين مريم التي انبعت لها).

١٥٧ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو حدّثت بكل ما أنزل في علي عليه السلام ما وطيء على موضع في الأرض إلاّ أخذوا ترابه إلى الماء. [كشف الغمة: ج١ ص١١٢ أثبتناه كما جاء في المصدر].

١٥٨ ـ شكى الناس زيادة الفرات وطغيان الماء فنهض أَمير المؤمنين عليه السلام وقصد الفرات حتى وقف بموضع يقال له: باب المروحة.

وأخذ القضيب بيده اليمنى وحرّك شفتيه بكلام لا يفهمه أحد وضرب بالقضيب الماء ضربة فهبط نصف ذراع.

فقال عليه السلام لهم: يكفي هذا؟.

فقالوا: لا يا أَمير المؤمنين.

ثم ضرب عليه السلام ثانية فهبط نصف ذراع آخر.

فقال عليه السلام لهم: يكفي هذا؟.

فقالوا: لا يا أَمير المؤمنين.

(قال الراوي): فقال عليه السلام: بكلام لا نعرفه وضرب عليه السلام ـ ثالثة ـ فنقص ذراعاً آخر.

فقال عليه السلام: يكفي هذا.

فقالوا: نعم يا أَمير المؤمنين.

فقال عليه السلام: والذي فلق الحبة وبرى النسمة لو شئت لأبنت لكم الحيتان في قراره. [الفضائل: ص١٠٦].

آثار وبركات جسده ـ جسمه ـ الشريف

١٥٩ ـ قال رسول الله ﷺ: أخبرني جبرئيل أنه مرّ بعلي بن أبي طالب عليه السلام وهو يرعى ذوداً[١] له وهو نائم قد أبدى بعض جسده.

قال: فرددت عليه ثوبه[٢] فوجدت برد أيمانه قد وصل إلى قلبي.

[المناقب ج٢ ص٢٣٦ وكشف الغمة: ج١ ص٢٨٨].

---

(١) تعداد من البعير.

(٢) في المناقب: ثوبيه.

النـوادر

١٦٠ ـ إن رجلاً قدم إلى أَمير المؤمنين عليه السلام فاستضافه فاستدعى قرصاً من شعير يابسة وقعباً فيه ماء.

ثم كسر عليه السلام قطعة فألقاها في الماء.

ثم قال عليه السلام للرجل: تناولها.

فأخرجها فإذا هي فخذ طائر مشوي.

ثم رمى له أخرى وقال عليه السلام: تناولها.

فأخرجها فإذا هي قطعة من الحلوا.

فقال الرجل: يا مولاي تضع لي كسراً يابسة فأجدها أنواع الطعام؟.

فقال أَمير المؤمنين عليه السلام ثمّ هذا الطاهر وذلك الباطل وإن أمرنا هكذا. [مشارق الأنوار: ص٨٠] (أثبتناه كما جاء في المصدر).

١٦١ ـ (قال أَمير المؤمنين عليه السلام): مررت بمزبلة بني فلان ورأيت رجلاً من الأنصار مؤمناً قد أخذ من تلك المزبلة قشور البطيخ والقثاء والتين فهو يأكلها من شدّة الجوع.

فلمّا رأيته استحييت منه أن يراني فيخجل وأعرضت عنه.

ومررت إلى منزلي وكنت أعددت لسحوري وفطوري قرصين من شعير.

فجئت بهما إلى الرجل وناولته إياهما.

وقلت له: أصب من هذا كلّما جعت. فأنّ الله عزّ وجلّ يجعل البركة فيهما.

فقال لي: يا أبا الحسن أنا أريد أن أمتحن هذه البركة لعلمي بصدقك في قيلك. إنّي أشتهي لحم فراخ اشتهاه علي أهل منزلي.

فقال عليه السلام: فقلت له: اكسر منهما لقماً بعدد ما تريده من فراخ فأنّ الله تعالى يقلبها فراخاً بمسألتي إياه لك بجاه محمّد وآله الطيّبين الطاهرين.

فأخطر الشيطان ببالي[1] فقال: يا أبا الحسن تفعل هذا به ولعلّه منافق؟.

فرددت عليه: إن يكن مؤمناً فهو أهل لما أفعل معه وإن يكن منافقاً فأنا للإحسان أهل. فليس كل معروف يلحق بمستحقه.

وقلت له: أنا أدعو الله بمحمّد وآله الطيّبين ليوفّقه للإخلاص والنزوع عن الكفر ـ إن كان منافقاً ـ.

فإنّ تصدّقي عليه بهذا. أفضل من تصدّقي عليه بهذا الطعام الشريف

(١) واضح أن طبع الشيطان أن يأتي... ويوسوس لآدم وبنيه. وإنما سلطانه على الذين يتولونه لا على الذين آمنوا وأميرهم أمير المؤمنين علي عليه السلام. ألا ترى حديث الباقر عليه السلام أن الرسول صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: أما علمت يا علي أن صدقة المؤمن لا تخرج من يده حتى يفك عنها من لحى سبعين شيطاناً كلهم يأمره بأن لا تفعل...

ونظيره ما قاله إبليس لموسى بن عمران عليه السلام:.. إذا هممت بصدقة فامضها. فإذا همّ العبد بصدقة كنت صاحبه دون أصحابي حتى أحول بينه وبينها (نقلاً عن هامش المصدر).

الموجب للثراء والغناء.

فكايدت[1] الشيطان ودعوت الله سراً من الرجل[2] بالإخلاص بجاه محمّد وآله الطيبين.

فارتعدت فرائص الرجل وسقط لوجهه.

فأقمته وقلت له: ماذا شأنك؟.

قال: كنت منافقاً شاكّاً فيما يقوله محمّد وفيما تقوله أنت فكشف لي الله عن السماوات والحجب.

فأبصرت الجنّة وأبصرت كلّما تعدّان به من المثوبات.

وكشف لي عن أطباق الأرض فأبصرت جهنم وأبصرت كلّما [تـ]ـتوعدان به من العقوبات.

فذاك حين وقّر الإيمان في قلبي أخلص به جناني وزال عني الشك الذي كان يعتورني.

فأخذ الرجل القرصين.

وقلت له: كلّ شيء تشتهيه فأكسر من القرص قليلاً فإنّ الله تعالى يحوّله[3] ما تشتهيه وتتمنّاه وتريده.

فما زال كذلك ينقلب لحماً وشحماً وحلواء ورطباً وبطيخاً وفواكه الشتاء وفواكه الصيف حتى أظهر الله تعالى من الرغيفين عجباً.

وصار الرجل من عتقاء الله... [تفسير الإمام عليه السلام: ص١٠٥].

---

(١) أي غلبت عليه وعلى وساوسه.

(٢) هكذا في المصدر والظاهر: للرجل. أو من قبل الرجل أي دعوت له بالهداية.

(٣) هكذا في المصدر والظاهر: إلى ما تشتهيه.



العنوان السابع

آثار وبركات
حب - محبة - ودّ - مودة
أمير المؤمنين
(صلوات الله وسلامه تعالى عليه)



الأمن ـ الإيمان

١٦٥ ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي من مات وهو يحبّك ختم الله عزّ وجلّ له بالأمن والإيمان.

ومن مات وهو يبغضك لم يكن له في الإسلام نصيب. [الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: ص٥٤٥ وتنبيه الخواطر: ج٢ ص٧٠ وأعلام الدين: ص٢٠٨].

١٦٦ ـ قال رسول الله ﷺ: من أحبّ علياً عليه السلام في حياتي وبعد موتي كتب الله له الأمن والإيمان ما طلعت الشمس أو غربت.

ومن أبغضه في حياتي وبعد موتي مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل. [علل الشرائع: ص١٤٤].

١٦٧ ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي من مات وهو يبغضك مات ميتة جاهلية يحاسب بما عمل في الإسلام. وإن عاش بعدك وهو يحبك ختم الله له بالأمن والإيمان، كلّما طلعت شمس أو غربت. [الأمالي للشيخ المفيد ـ عليه الرحمة ـ: ص١٢١].

١٦٨ ـ (قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام): من أحبك حفّ بالأمن والإيمان.

ومن أبغضك أماته الله ميتة جاهلية. [كشف الغمة: ج١ ص٦٧].

١٦٩ ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: . . . من عاش بعدك وهو يحبك ختم الله له بالأمن والإيمان حتى يرد عليّ الحوض. [الأمالي للشيخ المفيد ـ عليه الرحمة ـ: ص١٠].

١٧٠ ـ قال رسول الله ﷺ: من أحب علياً عليه السلام ـ في حياته وبعد موته ـ كتب الله عزّ وجلّ له الأمن والإيمان ما طلعت[1] شمس وما غربت[2].

ومن أبغضه ـ في حياته وبعد موته ـ مات ميتة[3] جاهلية وحوسب بما عمل [بشارة المصطفى ﷺ: ص١٥٨ والأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٤٦٧ وفضائل الشيعة: ص٧ وعلل الشرائع: ص١٤٤].

١٧١ ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: من مات على عهدي فهو في كنف الله [كنز الله ـ خ] ومن مات على عهدك فقد قضى نحبه.

ومن مات يحبك بعد موتك يختم الله له بالأمن والإيمان ما طلعت شمس أو غربت. [كشف الغمة: ج١ ص٣٢٧].

١٧٢ ـ (قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام): يا علي من أحبك في حياة منك بعدي ختم الله له بالأمن والإيمان.

ومن أحبك بعدك ولم يرك. ختم الله له بالأمن والإيمان وآمنه يوم الفزع الأكبر.

ومن مات وهو يبغضك ـ يا علي ـ مات ميتة جاهلية. يحاسبه الله عزّ وجلّ بما عمل في الإسلام. [علل الشرائع: ص١٥٧].

---

(١) في الأمالي: : ما طلعت عليه شمس وغربت.

(٢) في فضائل الشيعة: ما طلعت شمس أو غربت وفي العلل: ما طلعت شمس وغربت.

(٣) في فضائل الشيعة: موتة جاهلية.

الإيمان

١٧٣ ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي من مات وهو يحبّك ـ بعد موتك ـ يختم الله تعالى له بالإيمان.

ومن مات وهو يبغضك. مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمله.

[الفضائل: ص١٣٩].

١٧٤ ـ (قال رسول الله ﷺ في وصف أمير المؤمنين عليه السلام): . . . حبه إيمان وبغضه كفر. [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٢٢].

١٧٥ ـ (قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام): حبك إيمان وبغضك نفاق. [بشارة المصطفى ﷺ: ص٩٥ وكشف الغمّة: ج١ ص٩١].

١٧٦ ـ (قال رسول الله ﷺ في شأن أمير المؤمنين عليه السلام): لا يتم إيمان عبد إلاّ بحبّه وولايته. [مشارق الأنوار: ص٥٧].

١٧٧ ـ (قال رسول الله ﷺ في شأن أمير المؤمنين عليه السلام): من أحبه كان مؤمناً ومن أبغضه كان كافراً ومن ترك ولايته كان ضالاً مضلاً.

[تأويل الآيات: ج٢ ص٨٧٢].

١٧٨ ـ قال رسول الله ﷺ: إن الله عزّ وجلّ جعل علياً عليه السلام علماً بين الإيمان والنفاق.

فمن أحبّه كان مؤمناً ومن أبغضه كان منافقاً. [بشارة المصطفى ﷺ: ص٣٣ والأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٢٣٤].

١٧٩ ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا أبا الحسن. مثلك في أمتي مثل: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فمن قرأها مرة قرء ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلاثاً فقد ختم القرآن.

فمن أحبك بلسانه فقد كمل له ثلث الإيمان.

ومن أحبك بلسانه وقلبه فقد كمل له ثلثي الإيمان.

ومن أحبك بلسانه وقلبه ونصرك بيده فقد استكمل الإيمان. [معاني الأخبار: ص٢٣٥ والأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٣٨ وروضة الواعظين: ص٢٨١ والمناقب ج٣ ص٢٠٠].

١٨٠ ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي حبك تقوى وإيمان وبغضك كفر ونفاق. [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص ٣١ وروضة الواعظين: ص١١١].

الإيمان ـ إحساس طعم الإيمان

١٨١ ـ قال رسول الله ﷺ ـ لبعض أصحابه ذات يوم ـ: يا عبد الله أحبّ في الله وأبغض في الله ووال في الله وعاد في الله فإنه لا تنال ولاية الله إلاّ بذلك.

ولا يجد رجل طعم الإيمان وإن كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك.

وقد صارت مؤاخاة الناس ـ يومكم هذا ـ أكثرها في الدنيا. عليها يتوادون وعليها يتباغضون.

وذلك لا يغني عنهم من الله شيئاً.

فقال الرجل: يا رسول الله فكيف لي أن أعلم أنّي قد واليت وعاديت في الله؟ ومن وليّ الله حتى أواليه؟ ومن عدوه حتى أُعاديه؟.

فأشار له رسول الله ﷺ إلى عليّ عليه السلام فقال: أترى هذا؟.

قال: بلى.

قال: وليّ هذا وليّ الله فواله وعدوّ هذا عدوّ الله فعاده.

ووال ولي هذا ولو أنه قاتل أبيك [وولدك].

وعاد عدوّ هذا ولو أنه أبوك أو ولدك. [معاني الأخبار: ص٣٧ وص٣٩٩ وصفات الشيعة: ص٤٥ والأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٢٠ مع اختلاف يسير].

الأمان من أكل السبع

١٨٢ ـ (جاء أسد إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له) ـ والله ـ ما نأكل نحن معاشر السباع رجلاً يحبك ويحبّ عترتك[1]. [اليقين ص٢٥٦ وص٣٩٦].

الأمان من البرص والجذام

١٨٣ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: بشّر شيعتك ومحبيك بخصال عشر:

أولها: طيب مولدهم.

وثانيها: حسن إيمانهم.

وثالثها: حب الله لهم.

والرابعة: الفسحة في قبورهم.

والخامسة: نورهم يسعى بين أيديهم.

والسادسة: نزع الفقر من بين أعينهم وغنى قلوبهم.

والسابعة: المقت من الله لأعدائهم.

---

(١) قال الإمام الرضا عليه السلام: . . . من كان حقاً بضعة من علي وفاطمة ـ عليهما السلام ـ فإن لحمه حرام على السباع. (كشف الغمة: ج٢ ص٢٦١).

وقال أمير المؤمنين عليه السلام لجويرية بن مسهر ـ وقد عزم على الخروج إلى الصحراء ـ: أما أنه سيعرض لك في طريقك الأسد.

قال: فما الحيلة ـ يا أمير المؤمنين ـ؟!

قال عليه السلام: تقرأه السلام وتخبره أني أعطيتك منه الأمان. (المناقب: ج٢ ص٣٠٤).

والثامنة: الأمن من البرص والجذام.

والتاسعة: انحطاط الذنوب والسيئات عنهم.

والعاشرة: هم معي في الجنّة وأنا معهم.

فطوبى لهم وحسن مآب. [أعلام الدين: ص٤٥٠].

الأمان من الحرق

١٨٤ - روي عن عمار بن ياسر أنه قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام جالساً على دكّة القضاء فنهض إليه رجل يقال له: صفوان بن الأكحل.

وقال له: أنا رجل من شيعتك وعلي ذنوب فأريد أن تطهّرني منها في الدنيا لأصل إلى الآخرة وما علي ذنب.

فقال الإمام عليه السلام: قل لي بأعظم ذنوبك ما هي.

فقال: أنا...

فقال عليه السلام: أيما أحبّ إليك: ضربة بذي الفقار أو أقلّب عليك جداراً أو أضرم لك ناراً؟!.

فإنّ ذلك جزاء من ارتكب ما ارتكبته.

فقال: يا مولاي احرقني بالنار لأنجو من نار الآخرة.

فقال علي عليه السلام: يا عمار اجمع ألف حزمة قصب لنضرمه - غداة غد - بالنار.

ثم قال عليه السلام للرجل: انهض وأوص بمالك وبما عليك.

قال: فنهض الرجل وأوصى بماله وما عليه وقسّم أمواله بين أولاده وأعطى كل ذي حقّ حقّه.

ثم أتى باب حجرة أمير المؤمنين عليه السلام في بيت نوح عليه السلام - شرقي جامع الكوفة -.

فلما صلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: يا عمار ناد بالكوفة اخرجوا

وانظروا حكم أَمير المؤمنين.

فقال جماعة منهم: كيف يحرق رجلاً من شيعته ومحبيه وهو الساعة يريد حرقه بالنار فتبطل إمامته.

فسمع ذلك أَمير المؤمنين عليه السلام.

قال عمار: فأخذ الإمام عليه السلام الرجل وبنى عليه ألف حزمة من القصب وأعطاه مقدحة وكبريتاً.

وقال عليه السلام له: اقدح وأحرق نفسك فإن كنت من شيعتي ومحبي وعارفي فإنك لا تحرق في النار وإن كنت من المخالفين المكذبين فالنار تأكل لحمك وتكسر عظمك.

قال: فقدح الرجل على نفسه واحترق القصب وكان على الرجل ثياب بيض فلم تعلق بها النار ولم يقرّبها الدخان.

فاستفتح الإمام عليه السلام وقال: كذب العادلون الله وضلّوا ضلالاً بعيداً.

ثم قال عليه السلام: شيعتنا أمناء وأنا قسيم الجنّة والنار. وشهد لي رسول الله صلى الله عليه وآله في مواطن كثيرة. [الفضائل: ص٤٧].

الأمان من وحشة القبر ـ الأمان من الحسرة

١٨٥ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأَمير المؤمنين عليه السلام: ما[1] لمحبك حسرة عند موته. ولا وحشة في قبره. [المناقب ج٣ ص٢٣٧].

الأمان من العذاب

١٨٦ ـ قوله تعالى: ﴿وَٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا﴾.

---

(١) أي ليس لمحبك حسرة.

معناه: قفوا عند علي عليه السلام وعترته عليهم السلام فهم الباب وتمسّكوا بحبّهم تأمنوا العذاب واتبعوا سبيله فهو أم الكتاب. [مشارق أنوار اليقين: ص١٠٦] (وإطلاقه يشمل الدنيا والآخرة).

الأمان من الهلكة

١٨٧ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب أن يتمسك [يستمسك ـ خ] بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها فليتمسك [فليستمسك ـ خ] بولاية أخي ووصيّي علي بن أَبي طالب عليه السلام فإنه لا يهلك من أحبه وتولاه ولا ينجو من أبغضه وعاداه. [معاني الأخبار: ص٣٦٩].

استغفار الملائكة ـ على نبينا وآله وعليهم السّلام ـ للمحب

١٨٨ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب علياً عليه السلام استغفرت له الملائكة. [فضائل الشيعة: ص٤ وتأويل الآيات: ج٢ ص٨٦٣].

١٨٩ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب علياً عليه السلام فقد استغفرت له الملائكة. [بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ص٣٧].

١٩٠ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خلق الله من نور وجه علي بن أَبي طالب عليه السلام سبعين ألف ملك. يستغفرون له(١) ولمحبيه إلى يوم القيامة. [إرشاد القلوب: ص٢٣٥ وكشف الغمة: ج١ ص١٠٣ وتأويل الآيات: ج٢ ص٦٧٠ وإرشاد القلوب: ص٢٩٤].

١٩١ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأَمير المؤمنين عليه السلام: إنّ الملائكة تستغفر لك ولشيعتك ولمحبي شيعتك. [مشارق الأنوار: ص١٥٥].

١٩٢ ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله في شأن شيعة أَمير المؤمنين عليه السلام

---

(١) في إرشاد القلوب: ص٢٩٤: يستغفرون الله له ولمحبيه...

ومحبيه)... إن الله عزّ وجلّ راض عنهم وأنه يباهي بهم ملائكته وينظر إليهم في كل جمعة برحمته. ويأمر الملائكة أن تستغفر لهم. [بشارة المصطفى ﷺ: ص١٨١].

الإصابة ـ الرشد

١٩٣ ـ قال رسول الله ﷺ: من أحب علياً عليه السلام كان رشيداً مصيباً ومن أبغضه لم ينل من الخير نصيباً. [جامع الأخبار: ص٥٤].

إكرام الرب عزّ وجلّ ـ الدنوّ من رحمة الرب عزّ وجلّ

١٩٤ ـ قال رسول الله ﷺ: من أحب علياً عليه السلام وتولاّه أكرمه الله عزّ وجلّ وأدناه. ومن أبغض علياً عليه السلام وعاداه مقته الله وأخزاه. [جامع الأخبار: ص٥٣ والمواعظ العددية: ص٦٢].

الأمين

١٩٥ ـ قال رسول الله ﷺ: من أحب علياً عليه السلام سمّي أمين الله في أرضه. [مشارق أنوار اليقين: ص٦١].

الأنس عند الوحشة

١٩٦ ـ (قال رسول الله ﷺ ـ ذات يوم ـ لأمير المؤمنين عليه السلام):... يا أبا الحسن. هذا حبيبي جبرائيل[1] يخبرني[2] عن الله جلّ جلاله: أنه قد أعطى شيعتك ومحبيك[3] سبع[4] خصال:

---

(١) في تأويل الآيات والروضة ومشكاة الأنوار: يا علي هذا جبرئيل يخبرني عن الله أنه أعطى.

(٢) في أعلام الدين: هذا جبرئيل يقول إن الله أعطى.

(٣) في الأمالي: محبيك وشيعتك.

(٤) في المواعظ العددية والخصال: ص٤١٤: تسع خصال.

الرفق عند الموت والأنس عند الوحشة والنور عند الظلمة والأمن عند الفزع والقسط عند الميزان والجواز على الصّراط ودخول الجنّة قبل سائر الناس(1). يسعى نورهم(2) بين أيديهم وبأيمانهم.
[الخصال: ص٤٠٣ وص٤١٤ والأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٢٧٦ وروضة الواعظين: ص٢٩٧ وأعلام الدين: ص٤٥١ ومشكاة الأنوار: ص٨١ والمواعظ العددية: ص٣١٥ وتأويل الآيات: ج٢ ص٦٦٠ وبشارة المصطفى ﷺ: ص٥٦].

برد عفو الربّ عزّ وجلّ ـ إحساس برد عفو الرب عزّ وجلّ

١٩٧ ـ قال رسول الله ﷺ لمعشر الأنصار: يا معشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي؟!
هذا علي بن أبي طالب عليه السلام فحبّوه كحبي والزموه كإلزامي وأكرموه كإكرامي.
فمن أحبه فقد أحبّني ومن أحبّني فقد أحب الله ومن أحب الله أباحه جنّته وأذاقه برد عفوه. [تفسير فرات الكوفي ـ عليه الرحمة ـ: ص١٦٤] (وإطلاقه يشمل الدنيا والآخرة ـ فلا تغفل).

البركة ـ البشرى

١٩٨ ـ قال رسول الله ﷺ: الروح والراحة والفلج(3) والفلاح والنجاح والبركة والعفو والعافية والمعافاة والبشرى والنصرة والرضا والقرب والقرابة والنصر والظفر والتمكين والسرور والمحبة ـ من الله تبارك وتعالى ـ على من أحب علي بن أبي طالب عليه السلام ووالاه وائتم به وأقرّ بفضله وتولّى الأوصياء من بعده [المحاسن: ج١ ص٢٥٠].

(١) في الأمالي والبشارة: قبل سائر الناس من الأمم بثمانين عاماً. (تمام الحديث).
(٢) في الروضة والتأويل والمواعظ والخصال: نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم.
(٣) في نسخة ـ الفلج ـ: أي الظفر.

البشارة بالجنّة

١٩٩ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: إنّ الرجل إذا صارت نفسه عند صدره ـ وقت موته ـ يرى رسول الله صلى الله عليه وآله هو يقول له: أنا البشير النذير.

ثم يرى علي بن أبي طالب عليه السلام فيقول: أنا علي بن أبي طالب الذي كنت تحبّني. أنا أنفعك.

(قال الراوي): قلت: يا مولاي. هذا يرجع إلى الدنيا؟!.

قال عليه السلام: إذا رأى هذا. مات.

وذلك في القرآن: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ * لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأَخِرَةِۚ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾.

قال عليه السلام: يبشّره لمحبته إياه بالجنّة في الدنيا والآخرة.

وهي بشارة إذا رآه. أمن من الخوف. [الفضائل: ص١٣٩].

بعث ملك الموت للمحب كما يبعث إلى الأنبياء عليهم السلام.

دفع هول منكر ونكير عن المحب

٢٠٠ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحبّ علياً عليه السلام بعث الله إليه ملك الموت كما يبعث إلى الأنبياء.

ودفع الله عنه هول منكر ونكير. [فضائل الشيعة: ص٤]

٢٠١ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من عرف علياً عليه السلام وأحبّه بعث الله إليه ملك الموت كما يبعث إلى الأنبياء.

وجنّبه أهوال منكر ونكير. وفتح له في قبره مسيرة عام. [مشارق الأنوار: ص٦١].

بياض الوجه

٢٠٢ ـ قال رسول الله ﷺ: من أحبّ علياً عليه السلام بعث الله إليه ملك الموت يرفق به. ودفع الله عزّ وجلّ عنه هول منكر ونكير ونوّر قلبه وبيّض وجهه. [بشارة المصطفى ﷺ: ص٣٧].

ترحّم ملك الموت على المحب

٢٠٣ ـ قال رسول الله ﷺ: إن ملك الموت يترحّم على محبي[1] علي بن أبي طالب عليه السلام كما يترحّم على الأنبياء عليهم السلام. [كشف الغمة: ج١ ص١٠٣ وإرشاد القلوب: ص٢٥٧ وص٢٣٥].

التقرّب إلى الله عزّ وجلّ

٢٠٤ ـ (قال رسول الله ﷺ في شأن أمير المؤمنين عليه السلام): إنّ الملائكة لتتقرب[2] إلى الله تعالى بمحبته. [مشارق الأنوار: ص٥٧ وبشارة المصطفى ﷺ: ص٢٣ والأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص١٠٩ وص٢٢٣].

٢٠٥ ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي إنّ الملائكة لتتقرّب إلى الله تقدّس ذكره بمحبتك وولايتك. [بشارة المصطفى ﷺ: ص٥٥ والأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٢٧٢] (وفيه: . . . لتقرب).

٢٠٦ ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: أتدري ماذا سمعت في الملأ الأعلى فيك ـ ليلة أسري بي ـ يا علي؟!.

---

(١) في إرشاد القلوب: ص ٢٣٥ على محب.

(٢) في المشارق ـ تتقرب وفي الأمالي: ص ٢٢٣: لتقرب.

سمعتهم يقسمون على الله بك. ويستقضونه حوائجهم. ويتقرّبون إلى الله تعالى بمحبتك. ويجعلون أشرف ما يعبدون الله تعالى به الصلاة علي وعليك. [تفسير الإمام عليه السلام: ص٨٧].

التقرّب إلى طاعة الرب عزّ وجلّ

٢٠٧ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حب علي بن أبي طالب عليه السلام سيّد الأعمال. وما تقرّب به المتقرّبون من طاعة ربهم إلاّ بحب علي عليه السلام. [تأويل الآيات: ج١ ص٨٧].

التقوى

٢٠٨ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي حبك تقوى وإيمان وبغضك كفر ونفاق. [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٣١ وروضة الواعظين: ص١١ والمناقب ج٣ ص٢٠٦].

التمسك بالعروة الوثقى

٢٠٩ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب أن يتمسّك بالعروة الوثقى فليتمسك بحب علي عليه السلام وأهل بيتي. [عيون الأخبار: ج٢ ص٥٨].

٢١٠ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب أن يستمسك[1] بالعروة الوثقى فليستمسك بحب علي بن أبي طالب عليه السلام. [تأويل الآيات: ج١ ص٩٥ والمناقب ج٣ ص٧٦].

٢١١ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي من أحبكم وتمسّك بكم فقد تمسك بالعروة الوثقى. [إرشاد القلوب: ص٤١٥].

---

(١) في المناقب: يتمسك... فليتمسك.

التميز بين الأخيار والأشرار

٢١٢ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي. بمحبتك يعرف الأبرار من الفجّار ويميز بين الأشرار والأخيار وبين المؤمنين والكفار. [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٤٨].

التوبة ـ قبول التوبة

٢١٣ـ قال رسول الله ﷺ: لا تقبل التوبة من التائب إلاّ بحب علي عليه السلام. [بشارة المصطفى ﷺ: ص١٤٧].

تهوين سكرات الموت

٢١٤ـ قال رسول الله ﷺ: من أحب علياً عليه السلام هوّن الله عزّ وجلّ عليه سكرات الموت وجعل قبره روضة من رياض الجنّة. [تأويل الآيات ج٢ ص٨٦٣ وبشارة المصطفى ﷺ: ص٣٧ وفضائل الشيعة: ص٤].

٢١٥ـ قال رسول الله ﷺ: من أحب علياً عليه السلام هانت عليه سكرات الموت وجعل قبره روضة من رياض الجنة. [مشارق الأنوار: ص٦١].

٢١٦ـ قال رسول الله ﷺ: من أحب علياً عليه السلام هوّن الله عليه سكرات الموت وجعل قبره روضة من رياض الجنّة. [تأويل الآيات: ج٢ ص٨٦٣].

الثبات

٢١٧ـ قال الإمام الباقر عليه السلام: ما ثبّت الله عزّ وجلّ حب علي بن أبي طالب عليه السلام في قلب أحد. فزلّت له قدم إلاّ ثبتت له قدم أخرى. [كشف الغمة: ج١ ص٣٨٨ والأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: ص١٣٣].

٢١٨ـ قال الإمام الباقر عليه السلام: ما ثبت الله تعالى حب علي عليه السلام في

قلب أحد فزلّت له قدم. إلاَّ ثبتها الله. [المناقب ج٣ ص١٩٨].

٢١٩ ـ قال الإمام الباقر عليه السلام: ما ثبت الله تعالى حب علي عليه السلام في قلب أحد فزلّت له قدم إلاَّ ثبت الله له قدماً أخرى. [بشارة المصطفى ﷺ: ص١٢٥].

٢٢٠ ـ قال الإمام الباقر عليه السلام: ما ثبت الله تعالى حب علي بن أَبي طالب عليه السلام في قلب. فزلّت له قدم إلاَّ ثبتت له أخرى. [بشارة المصطفى ﷺ: ص٧١].

الثواب: إهداء الثواب للمحب

٢٢١ ـ قال رسول الله ﷺ: ليلة أسري بي إلى السماء الرابعة ـ: رأيت صورة علي بن أَبي طالب عليه السلام.

فقلت لجبرئيل: هذا أخي علي عليه السلام؟!.

فأوحي إليّ: أنّ هذا ملك خلقه الله على صورة علي بن أَبي طالب عليه السلام يزوره كل يوم سبعون ألف ملك يسبّحون ويكبِّرون وثوابهم لمحبي علي بن أَبي طالب عليه السلام. [بشارة المصطفى ﷺ: ص١٦٠].

٢٢٢ ـ قال رسول الله ﷺ: إن الملائكة شكت حبها لعلي عليه السلام. فخلق الله هذا الملك من نور علي عليه السلام على صورة علي عليه السلام.

فالملائكة تزوره في كل ليلة جمعة. ويوم الجمعة ـ ألف مرة ـ ويسبِّحون الله ويقدسونه ويهدون ثوابه لمحب علي عليه السلام. [كشف الغمة: ج١ ص١٣٩].

الجنة ـ اشتياق الجنّة للمحب

٢٢٣ ـ قال رسول الله ﷺ: إنّ الجنة لتشتاق لأحباء علي عليه السلام وتشتدّ

ضوؤها لأحباء علي عليه السلام وهم في الدنيا قبل أن يدخلوها.

وإنّ النار لتغيظ وتشتدّ على أعداء علي عليه السلام وهم في الدنيا قبل أن يدخلوها. [ثواب الأعمال: ص٢٤٧].

الجنة ـ مشاهدة الجنّة

٢٢٤ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب علياً عليه السلام لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من طوبى(١) ويرى مكانه في(٢) الجنة.

[فضائل الشيعة: ص٤ ومشارق الأنوار: ص٦١ وتأويل الآيات: ج٢ ص٨٦٣ وبشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ص٣٧].

جنّة الدنيا

٢٢٥ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حب علي بن أَبي طالب عليه السلام شجرة أصلها في الجنّة وأغصانها في الدنيا. فمن تعلّق بها في الدنيا أدخله الجنّة.

وبغضه شجرة أصلها في النار وأغصانها في الدنيا فمن تعلّق بها في الدنيا أدّاه إلى النار. [الفضائل: ص١٤٨].

٢٢٦ ـ (جاء في الحديث القدسي في شأن أَمير المؤمنين عليه السلام): من دخل الجنّة التي هي حب علي عليه السلام فقد فاز. [مشارق الأنوار: ص١١٩].

الحاجة ـ قضاء كل حاجة

٢٢٧ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب علياً عليه السلام قضى الله له كل حاجة.

[فضائل الشيعة: ص٥].

---

(١) في البشارة: من شجرة طوبى.

(٢) في تأويل الآيات والبشارة: من الجنة.

الحب ـ محبة الرب عزّ وجلّ للمحب

٢٢٨ ـ قال رسول الله ﷺ: حب علي عليه السلام حق.

إنّ الله تعالى يحب محبيه. [الفضائل: ص١٤٨].

٢٢٩ ـ قال رسول الله ﷺ في شأن أمير المؤمنين عليه السلام: من أحبّه أحبّه الله ومن أبغضه أبغضه الله. [كتاب سليم ـ عليه الرحمة ـ: ص١٤١ ومشارق الأنوار: ص٦٠ والغيبة للشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٨٣].

٢٣٠ ـ (قال رسول الله ﷺ في شأن أمير المؤمنين عليه السلام): من أحبه أحبه الله و. . . هو نور الأرض بعدي وركنها. [تأويل الآيات: ج٢ ص٦٨٧].

٢٣١ ـ (قال الله تعالى للنبي ﷺ ليلة المعراج). . يا محمّد أحب علياً. فإني أحبه وأحبّ من يحبه وأحب من أحب من يحبه. [تأويل الآيات: ج١ ص٢٧٣].

٢٣٢ ـ (قال رسول الله ﷺ: قال لي الرب جل جلاله ليلة المعراج): أحب علياً فإني أحبه وأحب من يحبه. [اليقين: ص٤٢٥].

٢٣٣ ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي إن الله يحبك ويحب من يحبك. [مشارق الأنوار: ص١٥٥].

٢٣٤ ـ (قال رسول الله ﷺ: كنت ذات يوم جالساً فهبط علي جبرئيل وقال لي:) إنّ الله يقرئك السلام ويقول لك: يا محمّد آليت على نفسي بنفسي وأقسمت عليّ بي أني لا ألهم حبّ علي عليه السلام إلاّ من أحببته أنا.

فمن أحببته ألهمته حبّ علي عليه السلام. [الفضائل: ص١٤٧].

٢٣٥ ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: الروح والراحة والرحمة والنصرة واليسر واليسار والرضا والرضوان والمخرج

والفلج[1] والقرب والمحبة من الله ومن رسوله لمن أحب علياً عليه السلام وائتمّ بالأوصياء من بعده. [تفسير العياشي - عليه الرحمة -: ج١ ص١٦٩].

٢٣٦ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الفتح والرضا والراحة والروح والفوز والنجاة والقربة والنصر والرضوان والمحبة من الله عزّ وجلّ لمن أحبّ علياً عليه السلام وتولاه وائتم به وبذرّيته من بعده. لأنهم أتباعي. فمن تبعني فإنه منهم. [بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ص٢٠١].

٢٣٧ - قال أنس قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أنس تحب علياً عليه السلام ؟!.

قال: قلت - والله - يا رسول الله إني لأحبه لحبك إيّاه.

فقال صلى الله عليه وآله: أما إنك إن أحببته أحبك الله وإن أبغضته أبغضك الله وإن أبغضك الله أولجك النار. [الأمالي للشيخ الطوسي - عليه الرحمة -: ص٢٣٢ وكشف الغمة: ج١ ص٣٩٦ وبشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ص١١٨].

الحب - محبة الرسول صلى الله عليه وآله للمحب

٢٣٨ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب علياً عليه السلام أحببته ومن أبغض علياً عليه السلام أبغضته. [روضة الواعظين: ص١٠٢ والأمالي للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه -: ص١٠٩ وبشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ص٢٤].

٢٣٩ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: حبيبك حبيبي وحبيبي حبيب الله. . . . [بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ص١٦٠].

٢٤٠ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي من أحبك . ووالاك أحببته وواليته ومن أبغضك وعاداك أبغضته وعاديته. [الأمالي للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه -: ص٣٠١].

---

(١) الفلج: الفوز والظفر. (نقلاً عن هامش المصدر).

حجب النور

٢٤١ ـ قال رسول الله ﷺ لأبي ذر ـ عليه الرحمة ـ: يا أبا ذر حب علياً عليه السلام وحب من أحبه فإنّ الحجاب[1] الذي بين العبد وبين الله تعالى حب علي بن أبي طالب عليه السلام. [أعلام الدين: ص١٣٢].

الحسنة المأمونة من الضرر

٢٤٢ ـ قال رسول الله ﷺ: حب علي عليه السلام حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة. [الفضائل: ص٩٦ وكشف الغمة: ج١ ص٩٣ وص١٠٥ وص١٣٧ والمناقب ج٣ ص١٩٧].

٢٤٣ ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي حبك حسنة لا يضر معها سيئة وبغضك سيئة لا ينفع [لا تنفع ـ خ] معها حسنة. [بشارة المصطفى ﷺ: ص٩٤ وص١٨٨].

٢٤٤ ـ قال رسول الله ﷺ: حب علي بن أبي طالب عليه السلام حسنة لا تضر معها سيئة وبغض علي بن أبي طالب عليه السلام سيئة لا تنفع معها حسنة. [إرشاد القلوب: ص٢٣٤].

الحكمة

٢٤٥ ـ قال رسول الله ﷺ: من أحب علياً عليه السلام أثبت الله في قلبه الحكمة[2] وأجرى على لسانه الصواب وفتح الله عليه أبواب الرحمة. [فضائل الشيعة: ص٥ وبشارة المصطفى ﷺ: ص٣٧].

---

(١) قال الإمام الرضا عليه السلام للحسين بن بشار: يا حسين إن أزدت [وددت ـ خ] أن ينظر الله إليك من غير حجاب وتنظر إلى الله من غير حجاب فوال آل محمّد صلوات الله عليهم ووال ولي الأمر منهم.... (اختيار معرفة الرجال: ص٤٥٠).

(٢) في البشارة: ثبت الحكمة في قلبه.

٢٤٦ ـ قال رسول الله ﷺ: من أحب علياً عليه السلام أثبت [أنبت ـ خ] الله الحكم [الحكمة ـ خ] في قلبه وأجرى على لسانه الصواب.
وفتح الله عليه أبواب الرحمة. [تأويل الآيات: ج٢ ص٨٦٤].

الخاتمة المحمودة

٢٤٧ ـ قال رسول الله ﷺ: لو أبغض علياً عليه السلام أهل السماوات والأرضين لأهلكهم الله ببغضه.
ولو أحبه الكفار أجمعون لآثابهم الله عن محبته بالخاتمة المحمودة. بأن يوفّقهم للإيمان. ثم يدخلهم الجنّة برحمته. [تفسير الإمام عليه السلام: ص٢٠].

الخير ـ خير الدنيا

٢٤٨ ـ قال رسول الله ﷺ لرجل: أحبّ [احبب ـ خ] علي بن أَبي طالب عليه السلام فإن حبه خير الدنيا والآخرة. [الدعوات: ص١٩٦].

الخير

٢٤٩ ـ قال الإمام الباقر عليه السلام في تفسير قوله تعالى: من جاء بالحسنة فله خير منها.
الحسنة ولاية علي عليه السلام وحبّه. والسيئة عداوة علي عليه السلام وبغضه لا يرفع معهما عمل. [روضة الواعظين: ص١٠٦].

الدعاء ـ إجابة الدعاء

٢٥٠ ـ قال رسول الله ﷺ: من أحب علياً عليه السلام قبل[1] الله[2] صلاته

---

(١) في البشارة: يقبل الله.
(٢) في تأويل الآيات وإرشاد القلوب: قبل منه.

وصيامه وقيامه واستجاب له[1] دعائه. [فضائل الشيعة: ص٤ وبشارة المصطفى ﷺ: ص٣٧ وتأويل الآيات: ج٢ ص٨٦٣ وأعلام الدين: ص٤٦٤ وإرشاد القلوب: ص٢٣٥ وكشف الغمة: ج١ ص١٠٤].

٢٥١ ـ قال رسول الله ﷺ: ما من امرىء أحب علياً عليه السلام مخلصاً وسأل الله تعالى شيئاً إلاّ أعطاه ولا دعا الله إلاّ لبّاه. [أعلام الدين: ص١٣٦].

٢٥٢ ـ قال رسول الله ﷺ: من أحب علياً عليه السلام قضى الله له كل حاجة. [فضائل الشيعة: ص٥].

٢٥٣ ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي أهل مودّتك كل أوّاب حفيظ. وكل ذي طمر. لو أقسم على الله لأبرّ قسمه. [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٤٥٠ وبشارة المصطفى ﷺ: ص١٨٠].

٢٥٤ ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي من توسّل إلى الله جلّ شأنه بحبكم فحقّ على الله أن لا يردّه. [إرشاد القلوب: ص٤١٥].

الدعاء ـ دعاء الملائكة عليهم السلام في حقّ المحبّ

٢٥٥ ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي إنّ الملائكة والخزّان يشتاقون إليكم وإنّ حملة العرش والملائكة المقرّبين ليخصونكم[2] بالدعاء ويسألون الله لمحبيكم[3] ويفرحون بمن قدم عليهم منكم. [بشارة المصطفى ﷺ: ص١٨١ والأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٤٥١ وتفسير الفرات الكوفي ـ عليه الرحمة ـ: ص٢٦٧].

---

(١) في أعلام الدين وإرشاد القلوب وكشف الغمة: واستجاب دعائه.
(٢) في تفسير الفرات ـ عليه الرحمة ـ ليخصوكم.
(٣) في البشارة: لمحبكم.

الرحمة

٢٥٦ ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي من أحبك ووالاك سبقت له الرحمة. ومن أبغضك وعاداك سبقت له اللعنة.

[الخصال: ص٥٥٦].

٢٥٧ ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي قل لأصحابك العارفين بك. يتنزهون عن الأعمال التي يقارفها عدوهم.

فما من يوم وليلة[١] إلاّ ورحمة من الله[٢] تبارك وتعالى تغشاهم.

فليجتنبوا الدنس. [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٤٥٢ وبشارة المصطفى ﷺ: ص١٨١ وتفسير فرات ـ عليه الرحمة ـ: ص٢٦٧].

٢٥٨ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: أما إنه ليس عبد من عباد الله ممن امتحن الله قلبه للإيمان[٣] إلاّ وهو يجد مودتنا[٤] على قلبه. فهو يحبنا[٥].

وليس عبد من عباد الله ممن سخط الله عليه إلاّ وهو يجد بغضنا على قلبه فهو يبغضنا[٦].

فأصبح محبنا ينتظر الرحمة وكأنّ[٧] أبواب الرحمة قد فتحت له وأصبح مبغضنا على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم.

فهنيئاً لأهل الرحمة رحمتهم وتعساً لأهل النار مثواهم. [الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: ص٣٤ والأمالي للشيخ المفيد ـ عليه الرحمة ـ: ص٢٧١ وبشارة المصطفى ﷺ: ص٤٨ وكشف الغمة: ج١ ص١٤٠].

---

(١) في البشارة: فما من يوم ولا ليلة إلا ورحمة الله. . .

(٢) في تفسير الفرات ـ عليه الرحمة ـ. . . ورحمة الله.

(٣) في البشارة: بالإيمان.

(٤) في البشارة: مودتنا ومحبتنا.

(٥) في كشف الغمة: فيحبنا.

(٦) في البشارة بدون جملة: فهو يبغضنا.

(٧) في كشف الغمة: فكأنّ.

٢٥٩ ـ قال أَمير المؤمنين عليه السلام: أمسى محبنا مغتبطاً برحمة من الله كان ينتظرها.

وأمسى عدّونا يؤسس بنيانه على شفا جرف هار وكأنّ[1] ذلك الشفا قد انهار به في نار جهنم.

وكأنّ أبواب الرحمة قد فتحت لأهلها فهنيئاً لأهل الرحمة رحمتهم والتعس لأهل النار والنار لهم. [الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: ص١١٣ والأمالي للشيخ المفيد ـ عليه الرحمة ـ: ص٣٣٤ وبشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ص٤٦].

٢٦٠ ـ قال أَمير المؤمنين عليه السلام: ... أصبح محبنا ينتظر رحمة الله جلّ وعزّ. فكأن أبواب الرحمة قد فتحت له. [تأويل الآيات: ج٢ ص٤٤٦].

٢٦١ ـ قال أَمير المؤمنين عليه السلام: ليس من عبد امتحن الله قلبه بالإيمان إلاّ أصبح يجد مودتنا على قلبه.

ولا أصبح عبد ممن سخط الله عليه إلاّ يجد بغضنا على قلبه.

فأصبحنا نفرح بحب المؤمن لنا ونعرف بغض المبغض لنا.

وأصبح محبنا مغتبطاً بحبنا برحمة من الله ينتظرها كل يوم.

وأصبح مبغضنا يؤسس بنيانه على شفا جرف هار.

فكأنّ ذلك الشفا قد انهار في نار جهنم.

وكأنّ أبواب الرحمة قد فتحت لأصحاب[2] الرحمة.

فهنيئاً لأصحاب الرحمة رحمتهم. [الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: ص١٤٨ وبشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ص٨٧ وكشف الغمة: ج١ ص٣٨٢].

---

(١) في البشارة: فكأنّ.

(٢) في كشف الغمة: فتحت لأهلها.

الرفق عند الاحتضار

٢٦٢ ـ (قال الإمام الصادق عليه السلام): إن المؤمن إذا حضرته الوفاة حضر رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته وأَمير المؤمنين علي بن أَبي طالب عليه السلام... ويحضره جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل عليهم السلام.

قال: فيقول أَمير المؤمنين عليه السلام: يا رسول الله إنه كان ممن يحبنا ويتولانا. فأحبه.

قال: فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله: يا جبرئيل إنه كان ممن يحب علياً عليه السلام وذريته فأحبه.

قال: فيقول جبرئيل عليه السلام لميكائيل وإسرافيل مثل ذلك.

قال: ثم يقولون جميعاً لملك الموت: إنه كان يحب محمّداً وآله ويتولى علياً وذريته. فأرفق به.

قال: فيقول ملك الموت: والذي اختاركم وكرّمكم واصطفى محمّداً صلى الله عليه وآله بالنبوة وخصّه بالرسالة. لأنا أرفق به من والد رفيق وأشفق من أخ شفيق.

ثم مال[١] إليه ملك الموت فيقول له: يا عبد اللّه أخذت فكاك رقبتك؟.

أخذت رهان أمانك؟!. فيقول: نعم.

فيقول: فيماذا؟!.

فيقول: بحبّي محمّداً وآله. وبولايتي علياً عليه السلام وذريته.

---

(١) هكذا في المصدر والظاهر: ثم يميل إليه.

فيقول: أما ما كنت تحذر فقد آمنك الله منه وأما ما كنت ترجو فقد أتاك الله به.

افتح عينيك فانظر إلى ما عندك.

قال عليه السلام: فيفتح عينيه فينظر واحداً واحداً.

ويفتح له باب إلى الجنّة فينظر إليها.

فيقول له: هذا ما أعدّ الله لك. وهؤلاء رفقاؤك.

أفتحب اللحاق بهم أو الرجوع إلى الدنيا؟!.

(قال الراوي) فقال أبو عبد اللّه عليه السلام: ما رأيت شخصته ورفع حاجبيه إلى فوق من قوله: لا حاجة لي إلى الدنيا والرجوع إليها.

ويناديه مناد من بطنان العرش يسمعه ويسمع من بحضرته: يا أيتها النفس المطمئنة ـ إلى محمّد ووصيه والأئمة من بعده ـ ارجعي إلى ربك راضية ـ بولاية علي عليه السلام ـ مرضية ـ بالثواب ـ فادخلي في عبادي ـ مع محمّد وأهل بيته عليهم السلام ـ وادخلي جنتي ـ غير مشوبة ـ.

[تفسير الفرات ـ عليه الرحمة ـ: ص٥٥٣].

الرضى ـ رضى الرب عزّ وجلّ

٢٦٣ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب علياً عليه السلام فقد أحبني ومن أحبني رضي الله عنه ومن رضي الله عنه كافأة بالجنّة. [بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ص٣٧، وتأويل الآيات: ج٢ ص٨٦٣].

٢٦٤ ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: في شأن شيعة أَمير المؤمنين عليه السلام ومحبيه): . . . إن الله عزّ وجلّ راض عنهم وإنه يباهي بهم ملائكته وينظر إليهم في كل جمعة برحمته ويأمر الملائكة أن تستغفر لهم [بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ص١٨١].

الروح ـ الفرج

٢٦٥ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ محبنا ينتظر الروح والفرج في كل يوم وليلة. [الأمالي للشيخ المفيد ـ عليه الرحمة ـ: ص٢٣٣].

الزيادة

٢٦٦ ـ قال الإمام عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا﴾.
قال عليه السلام: المودة لعلي بن أبي طالب عليه السلام. [المناقب ج٣ ص١٠١].

زيارة الأنبياء ـ على نبينا وآله وعليهم السّلام ـ للمحب ـ في قبره

٢٦٧ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب علياً عليه السلام زارته الأنبياء. [فضائل الشيعة: ص٥] (والظاهر أن هذه الزيارة تكون في القبر).

٢٦٨ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب عليّاً عليه السلام ومات على حبّه صافحته الملائكة وزارته أرواح الأنبياء. [مشارق الأنوار: ص٦١].

٢٦٩ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحبّ علياً عليه السلام ومات على حبّه صافحته الملائكة وزاره الأنبياء وقضى الله عزّ وجلّ له كل حاجة.
[تأويل الآيات: ج٢ ص٨٦٥].

السعادة

٢٧٠ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا جبرئيل يخبرني: أنّ السعيد كل السعيد حق السعيد من أحب علياً عليه السلام في حياته وبعد موته.
وأن الشقي كل الشقي حق الشقي من أبغض علياً عليه السلام في حياته وبعد وفاته(١). [دلائل الإمامة: ص٧٥ والأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى

---

(١) في المناقب: بعد موته.

عليه ـ: ص١٥٣ وفي كشف الغمة ج١ ص١٠١ والمناقب ج٣ ص١١٩ ـ بدون فقرة: حق السعيد وحق الشقي].

٢٧١ ـ قال رسول الله ﷺ: هذا جبرئيل أخبرني: أن السعيد كل السعيد حق السعيد من أحبّ علياً عليه السلام في حياتي وبعد موتي [بشارة المصطفى ﷺ: ص١٤٩].

٢٧٢ ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: إنّ السعيد حق السعيد من أحبك وأطاعك.

وأن الشقي كل الشقي من عاداك ونصب لك وأبغضك. [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٣١٣ وبشارة المصطفى ﷺ ص٦٠ والأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: ص٤٢٦] (بدون جملة: ونصب لك).

٢٧٣ ـ قال رسول الله ﷺ: إن السعيد كل السعيد من أحب علياً عليه السلام في حياته وبعد موته. [كشف الغمة: ج١ ص٩٣ وص٤٥١].

٢٧٤ ـ قال رسول الله ﷺ: إن السعيد كل السعيد من أحب علياً عليه السلام في حياته وبعد وفاته وأن الشقي كل الشقي من أبغضه في حياته وبعد وفاته. [مشارق الأنوار: ص٥٥].

٢٧٥ ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي إنّ السعيد كل السعيد من أحبّك وأخذ بطريقتك وإنّ الشقي كل الشقي من خالفك ورغب عن طريقتك إلى يوم القيامة. [الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: ص٤٩٨].

السلامة

٢٧٦ ـ قال رسول الله ﷺ: أيها الناس... ألا وأني إن أدلكم على سفينة نجاتكم وباب حطتكم.

فمن أراد النجاة بعدي والسلامة من العين المردية. فليتمسّك بحب علي بن أَبي طالب عليه السلام. [التحصين: ص٦٠٣].

الشرف

٢٧٧ـ قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا رسول الله أخبرنا عن علي عليه السلام أهو أفضل أم ملائكة الله المقرّبون؟!.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: وهل شرّفت الملائكة إلاّ بحبّها لمحمّد وعلي وقبولها لولايتهما؟!.

إنه لا أحد من محبي علي عليه السلام وقد نظف قلبه من قذر الغش والدغل والغل ونجاسات الذنوب إلاّ كان أطهر وأفضل من الملائكة. [تفسير الإمام عليه السلام: ص٢٨٣].

٢٧٨ـ كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في بعض أحاديثه: إنّ الملائكة أشرفها عند الله أشدها لعلي بن أَبي طالب عليه السلام حباً.

وإنّ قسم الملائكة فيما بينهم:

والذي شرّف علياً عليه السلام على جميع الورى بعد محمّد المصطفى صلى الله عليه وآله. [تفسير الإمام عليه السلام: ص٤٥٢].

الصراط المستقيم

٢٧٩ـ جاء في تفسير قوله تعالى: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾.

إنّ الصراط المستقيم حبّ علي عليه السلام. [مشارق الأنوار: ص٦٠].

صلاة الملائكة ـ على نبينا وآله وعليهم السلام ـ على المحب

٢٨٠ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأَمير المؤمنين عليه السلام: يا علي طوبى لمن أحبّك وصدق بك وويل لمن أبغضك وكذّبك.

محبوك معروفون في السماء السابعة والأرض السابعة السفلى وما بين ذلك.

هم أهل الدين والسمت[1] الحسن والتواضع لله عزّ وجلّ.

خاشعة أبصارهم وجلة قلوبهم لذكر الله وقد عرفوا حقّ ولايتك.

يدينون لله بما أمرهم به في كتابه وجاءهم به البرهان من سنة نبيه.

عاملون بما يأمرهم به أولوا الأمر منهم.

متواصلون غير متقاطعين. متحابون غير متباغضين.

إن الملائكة لتصلي عليهم وتؤمن على دعائهم وتستغفر للمذنب منهم وتشهد حضرته [لحضرته - خ] وتستوحش لفقده إلى يوم القيامة. [عيون الأخبار: ج١ ص٢٦١]. (أثبتناه كما جاء في المصدر).

صلاة الملائكة - على نبينا وآله وعليهم السّلام - على جنازة المحب

٢٨١- قال أمير المؤمنين عليه السلام: كان رسول الله ﷺ في المسجد إذ نظر إلى شيء ينزل من السماء[2].

فبادره ولحقه أصحابه.

فانتهى إلى سودان أربعة يحملون سريراً.

فقال ﷺ لهم: ضعوا.

فوضعوا.

(١) السمت: السيرة والطريقة الحسنة. (نقلاً عن هامش المصدر).

(٢) أي أنه ﷺ: نظر إلى الملائكة ينزلون قام ومشى نحوهم ينظر لأي شيء وإلى أي شيء ينزلون.

فمشى ﷺ حتى انتهى إلى تلك الجنازة وعلم أن نزولهم لذلك. (نقلاً عن هامش المصدر وهو مأخوذ من البحار للعلامة المجلسي - قدّس الله تعالى روحه القدوسي -).

فقال: اكشفوا عنه.

فكشفوا. فإذا أسودٌ مطوق بالحديد.

فقال رسول الله ﷺ: من هذا؟!.

قالوا: غلام للرياحيين[1] كان قد أبق عنهم خبثاً وفسقاً.

فأمرونا أن ندفنه في حديدة كما هو.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: فنظرت إليه فقلت: يا رسول الله. ما رآني قط. إلاّ قال: أنا - والله - أحبك - والله - ما أحبّك إلاّ مؤمن وما أبغضك إلاّ كافر.

فقال رسول الله ﷺ: يا علي لقد أثابه الله بذا.

هذا سبعون قبيلاً من الملائكة - كل قبيل على ألف قبيل - قد نزلوا يصلّون عليه.

ففكّ رسول الله ﷺ حديدته وصلّى عليه ودفنه. [الخصال: ص٥٦١].

طهارة الولادة - طيب المولد - طهارة الأصل والنسب

٢٨٢ - (قال رسول الله ﷺ قال لي جبرئيل ليلة المعراج) يا محمّد..

يحشر الناس كلهم يوم القيامة حفاة عراة. إلاّ شيعة علي عليه السلام.

ويدعى الناس بأسماء أمهاتهم إلاّ شيعة علي عليه السلام. فإنهم يدعون بأسماء آبائهم.

فقلت: حبيبي جبرئيل: وكيف ذاك؟!.

قال: لأنهم أحبّوا علياً عليه السلام فطاب مولدهم. [جامع الأحاديث للشيخ الأقدم جعفر بن محمّد القمي - عليه الرحمة - من أعلام القرن الثالث - صفحة ٢٥١- منشورات مجمع البحوث الإسلامية].

---

(١) كأنّه نسبة إلى رياح: بطن من تميم. (نقلاً عن هامش المصدر).

٢٨٣ـ قال رسول الله ﷺ لأَمير المؤمنين عليه السلام: يا علي لا يحبك إِلاً من طابت ولادته. ولا يبغضك إِلاً من خبثت ولادته. [كمال الدين: ص٢٦١ والاحتجاج: ص٦٩].

٢٨٤ـ قال رسول الله ﷺ في شأن أَمير المؤمنين عليه السلام: لا يحبه إِلاً طاهر الولادة زاكي العنصر. ولا يبغضه إِلاً من خبث أصله وولادته. [مشارق الأنوار: ص٥٤].

٢٨٥ـ قال رسول الله ﷺ: من أحب علياً عليه السلام كان طاهر الأصل ومن أبغضه ندم يوم الفصل. [جامع الأخبار: ص٥٤ والمواعظ العددية: ص٦٢].

٢٨٦ـ قال رسول الله ﷺ لأَمير المؤمنين عليه السلام: يا علي لا يحبك إِلاً طاهر الولادة ولا يبغضك إِلاً خبيث الولادة. [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٢٥٢].

٢٨٧ـ عن جابر قال: قال أبو أيوب الأنصاري: اعرضوا حب علي عليه السلام على أولادكم. فمن أحبّه فهو منكم .ومن لم يحبه فاسألوا أمّه من أين جاءت به؟!.

فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي بن أَبي طالب عليه السلام: لا يحبك إِلاً مؤمن ولا يبغضك إِلاً منافق أو ولد زنية أو من حملته أمه وهي طامث. [علل الشرائع: ص١٤٥].

٢٨٨ـ قال جابر: يا معشر الأنصار أدّبوا أولادكم على حب علي عليه السلام فمن أبى فانظروا في شأن أمّه. [اختيار معرفة الرجال: ص٤٤ وعلل الشرائع: ص١٤٢ والأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٧١].

٢٨٩ـ قال جابر: كنا نعرض حب علي عليه السلام على أولادنا. فمن أحبّ علياً عليه السلام علمنا أنه من أولادنا. ومن أبغض علياً عليه السلام انتفينا منه. [علل الشرائع: ص١٤٣].

٢٩٠ـ قال جابر: يا معشر الأنصار بوروا[١] أولادكم بحب علي بن أبي طالب عليه السلام فمن أحبه فاعلموا أنه لرشدة[٢] ومن أبغضه فاعلموا أنه لغية. [إرشاد القلوب: ص٤٥].

٢٩١ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما أسري بي إلى السماء دخلت الجنّة فإذا أنا بقصر... وإذا على الستر مكتوب: بشّر شيعة علي بطيب المولد.
[جامع الأحاديث ٢٥٠].

٢٩٢ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي من أحبني وأحبك وأحب الأئمة من ولدك فليحمد الله على طيب مولده.
فإنه لا يحبنا إلاّ من طابت ولادته ولا يبغضنا إلاّ من خبثت ولادته.
[بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ص١٥٠ وص١٧٧].

الظل

٢٩٣ـ قال الإمام الباقر عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَـٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَـٰهُم مَّآءً غَدَقًا﴾.
معناه: لو استقاموا على حب علي عليه السلام كنا وضعنا أظلتهم في الماء الفرات. [مشارق أنوار اليقين: ص٤٠].

العذوبة ـ الطيب

٢٩٤ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى طرح[٣] حبي على الحجر والمدر والبحار والجبال والشجر.
فما أجاب إلى حبي عذب وطاب وما لم يجب إلى حبي خبث ومرّ. [بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ص١٦٨].

---

(١) بوروا: أي اختبروا.
(٢) لرشدة أي صحيح النسب ولغية أي ولد زنا.
(٣) أي وضع أو اقترح.

الفرح عند الاحتضار

٢٩٥ ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي إخوانك يفرحون في ثلاث مواطن:

عند خروج أنفسهم ـ وأنا شاهدهم وأنت ـ وعند المسائلة في قبورهم. وعند العرض والصراط إذا سئل الخلق عن إيمانهم فلم يجيبوا. [بشارة المصطفى ﷺ: ص١٨٠].

٢٩٦ ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي ما بين من يحبك وبين أن يرى ما تقرّ به عينه إلاّ أن يعاين الموت. [تأويل الآيات: ج٢ ص٤٨٥].

الفوز

٢٩٧ ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: من أحبك فاز ومن أبغضك هلك. [بشارة المصطفى ﷺ: ص١٨٠ والأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٤٥٠ وفضائل الشيعة: ص١٥ وتفسير الفرات ـ عليه الرحمة ـ: ص٢٦٥ وتأويل الآيات: ج١ ص١٨٤].

٢٩٨ ـ (جاء في الحديث القدسي في شأن أمير المؤمنين عليه السلام)... من دخل الجنّة التي هي حب علي عليه السلام فقد فاز. [مشارق الأنوار: ص١١٩].

قبول الأعمال

٢٩٩ ـ قال رسول الله ﷺ: من أحب علياً عليه السلام قبل[1] الله[2] صلاته

(١) في البشارة: يقبل الله.

(٢) في تأويل الآيات وإرشاد القلوب: قبل الله منه.

وصيامه وقيامه واستجاب له[1] دعائه. [فضائل الشيعة: ص٤ وبشارة المصطفى ﷺ: ص٣٧ وتأويل الآيات: ج٢ ص٨٦٣ وأعلام الدين: ص٤٦٤ وإرشاد القلوب: ص٢٣٥ وكشف الغمة: ج١ ص١٠٤].

٣٠٠ـ قال رسول الله ﷺ: من أحب علياً عليه السلام تقبّل الله حسناته وتجاوز عن سيئاته. [بشارة المصطفى ﷺ: ص٣٧].

قرار العين عند الاحتضار.

٣٠١ـ قال رسول الله ﷺ لأَمير المؤمنين عليه السلام: يا علي ما بين من يحبك وبين أن يرى ما تقرّ به عينه إِلاَّ أن يعاين الموت. [تأويل الآيات: ج٢ ص٤٨٥].

٣٠٢ـ قال الإمام الباقر عليه السلام: ما من مؤمن يحضره الموت إِلاَّ رأى محمّد ﷺ وعلياً عليه السلام حيث تقرّ عينه.

ولا مشرك إِلاَّ رءآهما حيث يسوئه. [الأصول الستة عشر: ص٦٩].

الكرامة ـ العز

٣٠٣ـ قال رسول الله ﷺ: من أحب علياً عليه السلام وضع الله على رأسه تاج الكرامة وألبسه حلة العزّ والكرامة. [تأويل الآيات: ج٢ ص٨٦٤ وفي بشارة المصطفى ﷺ: ص٣٧ بدون كلمة العز].

(وإطلاقه يشمل الدنيا والآخرة ـ فلا تغفل).

الكرامة

٣٠٤ـ جاء في تفسير قوله تعالى: ﴿أو ندخلكم مدخلاً كريماً﴾ هو حبّ علي بن أبي طالب عليه السلام [مشارق الأنوار ص١٥١].

---

(١) في أعلام الدين وإرشاد القلوب وكشف الغمة: واستجاب دعائه.

الكنز المخزون تحت العرش

٣٠٥ ـ قال رسول الله ﷺ لأَمير المؤمنين عليه السلام: لا تلومنّ الناس على حبك[1] فإنّ حبك مخزون تحت العرش ولا ينال حبّك من يريد.

إنما يتنزل من السماء بقدر. [بشارة المصطفى ﷺ: ص١٦٥].

مباهات الرب عزّ وجلّ ملائكة السماوات بالمحب

٣٠٦ ـ قال رسول الله ﷺ: من أحب علياً عليه السلام سمي في السماوات أسير الله [أمير الله ـ خ] في الأرض وباهى الله به ملائكة السماوات وحملة العرش. [تأويل الآيات: ج٢ ص٨٦٤].

مشاهدة النبيّ ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام ـ عند الاحتضار ـ حيث ما يحب ـ حضور المعصومين ـ عليهم السلام ـ عند الاحتضار

٣٠٧ ـ قال أَمير المؤمنين عليه السلام لحارث همدان: يا حارث لو قد بلغت نفسك التراقي لتراني حيث تحب. [مشارق الأنوار: ص١٤٢].

٣٠٨ ـ قال أَمير المؤمنين عليه السلام: إنه لا يموت عبد يحبّني حتى يراني حيث يحب.

ولا يموت عبد يبغضني حتى يراني حيث يكره. [أعلام الدين: ص ٤٤٨].

٣٠٩ ـ قال رسول الله ﷺ لأَمير المؤمنين عليه السلام: يا علي إخوانك يفرحون في ثلاث مواطن: عند الموت وخروج أنفسهم ـ وأنا وأنت شاهدهم ـ وعند المسألة في قبورهم وعند العرض والحساب

---

(١) أي لا تجبر الناس على حبك أو لا تلم أحداً على ترك حبك كما جاء في الحديث حول الشيعة: لا يشذ منهم شاذ.

والصراط. إذا سئل الخلق عن أيمانهم فلم يجيبوا. [تفسير الفرات ـ عليه الرحمة ـ: ص٢٦٦].

٣١٠ـ قال رسول الله ﷺ لأَمير المؤمنين عليه السلام: يا علي إخوانك يفرحون في ثلاثة مواطن: عند خروج أنفسهم ـ وأنا شاهدهم وأنت ـ وعند المسائلة في قبورهم وعند العرض الأكبر وعند الصراط إذا سئل الخلق عن إيمانهم فلم يجيبوا. [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٤٥٠ وتفسير العياشي ـ عليه الرحمة ـ: ج٢ ص٢٦].

٣١١ـ قال أَمير المؤمنين عليه السلام: أما إنه لا يموت عبد يحبّني فتخرج نفسه حتى يراني حيث يحب ولا يموت عبد يبغضني فتخرج نفسه حتى يراني حيث يكره. [اختيار معرفة الرجال: ص٨٩].

٣١٢ـ (قال أَمير المؤمنين عليه السلام) ـ والله ـ لا يبغضني عبد أبداً يموت على بغضي إلاّ رآني عند موته حيث يكره ولا يحبّني عبد أبداً فيموت على حبي إلاّ رآني عند موته حيث يحب. [الكافي: ج٣ ص١٣٢].

٣١٣ـ عن الحارث قال: أتيت أَمير المؤمنين عليه السلام بعد هدأة من الليل.

فقال عليه السلام: ما جاء بك يا حارث؟

قال: قلت: حبك يا أَمير المؤمنين.

قال عليه السلام: ـ الله ـ الذي لا إله إلاّ هو.

ـ وأعاد عليّ ذلك ثلاثة ـ إنك ستراني في ثلاثة مواطن.

على الحوض وحين تبلغ ههنا ـ وأشار عليه السلام محولاً إلى حلقه ـ وعلى الصراط. [بشارة المصطفى ﷺ: ص١٥٤].

٣١٤ـ عن الحارث الهمداني قال: دخلت على أَمير المؤمنين عليه السلام

فقال عليه السلام: ما جاء بك يا حارث.

فقلت: حبي لك يا أَمير المؤمنين.

فقال عليه السلام: يا حارث أتحبّني؟.

فقلت: نعم - والله - يا أمير المؤمنين.

فقال عليه السلام: أما لو بلغت نفسك الحلقوم لرأيتني[1] حيث تحب.

[كشف الغمة: ج١ ص١٤٠ والأمالي للشيخ الطوسي - عليه الرحمة -: ص٤٨].

٣١٥ - قال الحارث الهمداني: أتيت أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم نصف النهار.

فقال عليه السلام: ما جاء بك.

قلت: حبك - والله -.

قال عليه السلام: إن كنت صادقاً لتراني في ثلاثة مواطن: حيث تبلغ نفسك هذه - وأومأ عليه السلام بيده إلى حنجرته - وعند الصراط وعند الحوض. [الدعوات: ص٢٤٩].

٣١٦ - قال الإمام الصادق عليه السلام: والله - لا يهلك هالك[2] على حب علي عليه السلام إلاّ رآه في أحب المواطن إليه.

ولا يهلك هالك على بغض علي عليه السلام إلاّ رآه في أبغض المواطن إليه. [الأمالي للشيخ الطوسي - عليه الرحمة -: ص١٦٤ وبشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ص٩٣].

٣١٧ - قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يموت عبد يحبني إلاّ رآني حيث يحب..

ولا يموت عبد يبغضني إلاّ رآني حيث يكره. [المناقب ج٣ ص٢٢٤].

٣١٨ - قال أمير المؤمنين عليه السلام: - والله - لا يحبني عبد أبداً فيموت على حبي إلاّ رآني عند موته حيث ما يحب [بحيث ما يحب - خ]. [الزهد: ص٨٣].

---

(١) في الأمالي: رأيتني.

(٢) أي لا يموت.

٣١٩ـ (عن عقبة بن خالد قال: قال الإمام الصادق عليه السلام): لن تموت نفس مؤمنة أبداً حتى تراهما ـ عليهما السلام ـ[1].

قلت: فإذا نظر إليهما المؤمن أيرجع إلى الدنيا؟!.

قال عليه السلام: لا. بل يمضي أمامه.

فقلت: يقولان شيئاً ـ جعلت فداك ـ ؟!.

فقال عليه السلام: نعم يدخلان ـ جميعاً ـ على المؤمن فيجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام عند رجليه فيكبّ [فينكب ـ خ ـ] عليه رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول: يا ولي الله ابشر. أنا رسول الله. إني خير لك مما تترك من الدنيا.

ثم ينهض رسول الله صلى الله عليه وآله فيقوم عليه علي عليه السلام حتى يكبّ عليه فيقول: يا ولي الله أبشر. أنا علي بن أبي طالب الذي كنت تحبني. أما لأنفعنّك.

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: أما هذا في كتاب الله تعالى...

﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ * لَهُمُ ٱلۡبُشۡرَىٰ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۚ لَا تَبۡدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ﴾. [المحاسن: ج١ ص٢٨٢].

٣٢٠ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: إنّ الرجل إذا وقعت نفسه في صدره يرى... أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

فيقول: أنا علي بن أبي طالب الذي كنت تحبّه.

تحب أن أنفعك اليوم؟!.

وذلك قول الله: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ * لَهُمُ ٱلۡبُشۡرَىٰ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ

(١) أي رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام.

ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ﴾. [الكافي: ج٣ص١٣٣].

٣٢١ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام) ـ والله ـ لا يبغضني عبد أبداً يموت على بغضي إلاَّ رآني عند موته حيث يكره.

ولا يحبني عبد أبداً فيموت على حبي إلاَّ رآني عند موته حيث يحب.

قال الإمام الباقر عليه السلام. ورسول الله صلى الله عليه وآله باليمين[1]. [الكافي: ج ٣ ص١٣٢].

٣٢٢ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام) ـ والله ـ لا يبغضني عبد أبداً فيموت على بغضي إلاَّ رآني عند موته حيث يكره [بحيث ما يكره ـ خ] ولا يحبني عبد أبداً فيموت على حبي إلاَّ رآني عند موته حيث [بحيث ما ـ خ] يحب.

قال الإمام الباقر عليه السلام: ورسول الله صلى الله عليه وآله باليمين [باليمنى ـ خ ـ].

[الزهد: ص٨٣].

مشايعة الملائكة ـ على نبينا وآله وعليهم السَّلام ـ لجنازة المحب

٣٢٣ـ عن المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله في ملأ من أصحابه وإذا بأسود على جنازة تحمله أربعة من الزنوج. ملفوف في كساء. يمضون به إلى قبره.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي بالأسود.

فوضع بين يديه.

فكشف عن وجهه.

(١) يعني: رأى رسول الله صلى الله عليه وآله على يمينه. (نقلاً عن هامش المصدر).

ثم قال ﷺ لعلي عليه السلام: يا علي. هذا رياح غلام آل النجار.

فقال علي عليه السلام: - والله - ما رآني - قط - إلاّ وحجل في قيوده وقال: يا علي إني أحبك.

قال: فأمر رسول الله ﷺ بغسله. وكفّنه في ثوب من أثوابه وصلّى عليه وشيّعه رسول الله ﷺ والمسلمون إلى قبره.

وسمع الناس دوياً شديداً في السماء.

فقال رسول الله ﷺ: إنّه قد شيّعه سبعون ألف قبيل من الملائكة - كل قبيل سبعون ألف ملك - .

- والله - ما نال ذلك إلاّ بحبك - يا علي -.

قال: ونزل رسول الله ﷺ لحده ثم أعرض عنه.

ثمّ سوى عليه اللبن.

فقال له أصحابه: يا رسول الله. رأيناك قد أعرضت عن الأسود. - ساعة - ثمّ سوّيت عليه اللبن؟!.

فقال ﷺ: نعم. إنّ ولي الله خرج من الدنيا عطشاناً. فتبادر إليه أزواجه من الحور العين بشراب من الجنّة.

وولي الله غيور.

فكرهت أن أحزنه بالنظر إلى أزواجه.

فأعرضت عنه. [تأويل الآيات: ج٢ ص٨٦٨].

٣٢٤ - عن رياح بن أَبي نصر قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: إنّ رسول الله ﷺ كان جالساً في ملأ من أصحابه إذ قام فزعاً.

فاستقبل جنازة على أربعة رجال من الحبش.

فقال ﷺ: ضعوه.

ثمّ كشف ﷺ عن وجهه.

فقال: أيّكم يعرف هذا؟.

فقال علي بن أَبي طالب عليه السلام: ـ أنا يا رسول الله ـ هذا عبد بني رياح ما استقبلني قطّ إلاّ قال: أنا ـ والله ـ أحبّك.

قال: قال رسول الله ﷺ فأشهد ما يحبك إلاّ مؤمن وما يبغضك إلاّ كافر.

وإنّه قد شيّعه سبعون ألف قبيل من الملائكة ـ كلّ قبيل على سبعين ألف قبيل ـ.

قال: ثمّ أطلقه من جريده[1] وغسّله وكفّنه وصلّى عليه.

وقال ﷺ: إنّ الملائكة تضايق به الطريق.

وإنّما فعل به هذا لحبّه إيّاك ـ يا علي ـ. [المحاسن: ج١ ص٢٤٨].

مصافحة الملائكة ـ على نبيّنا وآله وعليهم السّلام ـ المحب

٣٢٥ـ قال رسول الله ﷺ: من أحب علياً عليه السلام صافحته الملائكة.

[فضائل الشيعة: ص٥].

النجاة ـ الناجي

٣٢٦ـ قال أَمير المؤمنين عليه السلام: ينجو فيّ ثلاثة: المحب الموالي والمعادي لمن عاداني والمحب لمن أحبني. [تفسير الفرات ـ عليه الرحمة ـ: ص٦١].

٣٢٧ـ قوله عزّ وجلّ ﴿لَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ كِتَٰبًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ﴾ يعني نجاتكم

(١) في نسخة: حديده وفي نسخة أخرى: حريرة وفي البحار: ثم أطلقه من جريده ـ لعله تصغير الجرد وهو الثوب الخلق أي نزع ثيابه البالية. (نقلاً عن هامش المصدر وهو مأخوذ من بحار الأنوار للعلامة المجلسي ـ قدّس الله تعالى روحه القدوسي ـ).

وهو حب علي بن أَبي طالب عليه السلام. [مشارق الأنوار: ص١٥٢].

٣٢٨ ـ (جاء ضمن حديث في فضائل أَمير المؤمنين عليه السلام).. رضوان ومالك من جملة الملائكة والمستغفرين لشيعته الناجين بمحبته (قاله الإمام الصادق (صلوات الله تعالى عليه) للمفضل ـ عليه الرحمة) [علل الشرائع: ص١٦٣].

٣٢٩ ـ من أحب علياً عليه السلام فقد نجا. [مشارق الأنوار: ص٦٧].

النداء من تحت العرش

٣٣٠ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب علياً عليه السلام ناداه ملك من تحت العرش: يا عبد اللّه استأنف العمل فقد غفر الله لك الذنوب كلها. [فضائل الشيعة: ص٥ وبشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ص٣٧ وتأويل الآيات: ج٢ ص٨٦٤].

نظر الرب عزّ وجلّ إلى المحبّ ـ في كل جمعة ـ برحمته

٣٣١ ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله في شأن شيعة أَمير المؤمنين عليه السلام ومحبيه): إنّ الله عزّ وجلّ راض عنهم وإنه يباهي بهم ملائكته وينظر إليهم ـ في كل جمعة ـ برحمته ويأمر الملائكة أن تستغفر لهم. [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٤٥٢].

النعمة

٣٣٢ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حبّ علي عليه السلام نعمة وأتّباعه فضيلة دان به الملائكة وحفّت به الجنّ الصالحون. [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص١٧ ومشارق الأنوار: ص١٤٩ وروضة الواعظين: ص١١٠ مع اختصار].

نيل النعمة

٣٣٣ ـ (قال سيد الشهداء عليه السلام): كنّا قعوداً ذات يوم عند

أمير المؤمنين عليه السلام وهناك شجرة رمان يابسة.
إذ دخل عليه نفر من مبغضيه - وعنده قوم من محبيه - فسلّموا.
فأمرهم عليه السلام بالجلوس.
فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إني أريكم اليوم آية تكون فيكم كمثل المائدة في بني إسرائيل.
إذ يقول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.
ثم قال عليه السلام: انظروا إلى الشجرة - وكانت يابسة - وإذا هي قد جرى الماء في عودها ثم اخضرت وأورقت وعقدت[1] وتدلّى حملها على رؤوسنا.
ثم التفت عليه السلام إلينا. فقال للقوم الذين هم محبوه:
مدّوا أيديكم وتناولوا وكلوا.
فقلنا: - بسم الله الرحمن الرحيم - وتناولنا وأكلنا رماناً لم نأكل - قط - شيئاً أعذب منه وأطيب.
ثم قال عليه السلام للنفر الذين هم مبغضوه:
مدّوا أيديكم وتناولوا.
فمدّوا أيديهم. فارتفعت وكلّما مدّ الرجل منهم يده إلى رمانة ارتفعت. فلم يتناولوا شيئاً.
فقالوا: يا أمير المؤمنين ما بال إخواننا مدّوا أيديهم وتناولوا وأكلوا ومددنا أيدينا فلم ننل؟!.
فقال عليه السلام: وكذلك الجنّة. لا ينالها إلاّ أولياؤنا ومحبونا. ولا يبعد منها إلاّ أعداؤنا ومبغضونا.

---

(١) عقد الزهر: انضمت أجزاؤه فصار تمراً. (نقلاً عن هامش المصدر).

فلما خرجوا قالوا: هذا من سحر علي بن أبي طالب قليل؟!.

قال سلمان: ماذا تقولون: أفسحر هذا أم أنتم لا تبصرون. [الخرائج: ج١ ص٢٢٠].

النفع

٣٣٤ـ قال الإمام عليه السلام ـ والله ـ لا يحبنا عبد ـ أبداً ـ ولو كان أسيراً في الديلم[1] إلاّ نفعه الله بحبنا. [الاختصاص: ص٨٢ واختيار معرفة الرجال: ص١١٢].

النفع عند الاحتضار

٣٣٥ـ قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ * لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَـٰتِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾.

عن عقبة قال: إنه سمع أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: إنّ الرجل منكم إذا وقعت نفسه في صدره. رأى.

قلت: جعلت فداك وما الذي يرى؟.

قال عليه السلام: يرى رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له: أنا رسول الله أبشر.

ثم يرى أمير المؤمنين عليه السلام فيقول له: أنا علي بن أبي طالب الذي كنت تحبّه. يجب علي أن أنفعك اليوم.

قال: قلت: أيكون أحد من الناس يرى هذا ويرجع إلى الدنيا؟!.

قال عليه السلام: لا. بل إذا رأى هذا مات.

قال: فأعظمت ذلك وقلت له: أوذلك في القرآن؟.

قال عليه السلام: نعم قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ *

---

(١) في الاختصاص: بالديلم.

لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾. [تاويل الآيات: ص٢١٩].

النور في القلب

٣٣٦ـ قال رسول الله ﷺ: من أحبّ علياً عليه السلام بعث الله تعالى إليه ملك الموت يرفق به.

ورفع الله عزّ وجلّ عنه هول منكر ونكير. ونوّر قلبه وبيّض وجهه.

[بشارة المصطفى ﷺ: ص٣٧].

النور في القبر

٣٣٧ـ قال رسول الله ﷺ: ألا ومن أحب عليّاً عليه السلام بعث الله إليه ملك الموت كما يبعثه للأنبياء.

ودفع الله عنه منكر ونكير ونورّ قبره وفسّحه مسيرة سبعين عاماً. [تاويل الآيات: ج٢ ص٨٦٤]. (هكذا في المصدر والظاهر: هول منكر ونكير).

الولاية ـ نيل ولاية الرب عزّ وجلّ

٣٣٨ـ قال رسول الله ﷺ لبعض أصحابه ذات يوم: يا عبد اللّه أحبب[١] في الله[٢] وأبغض في الله ووال في الله وعاد في الله فإنّه لا تنال ولاية الله إلاّ بذلك ولا يجد الرّجل[٣] طعم ـ الإيمان وإن كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مؤاخاة الناس ـ يومكم هذا ـ أكثرها في الدنيا.

---

(١) في صفات الشيعة: حبب.. فإنك... ولايته إلآ... رجل... في يومكم فقال له: كيف.

(٢) في موضع آخر من معاني الأخبار: أحب في الله... رجل... أو ولدك.

(٣) في الأمالي: رجل... فقال له وكيف لي أن... فمن ولي الله.

عليها يتوادون وعليها يتباغضون ـ وذلك لا يغني عنهم من الله شيئاً ـ .
فقال الرجل: يا رسول الله فكيف لي أن أعلم أنّي قد واليت وعاديت في الله؟ ومن وليّ الله عزّ وجلّ حتى أُواليه؟ ومن عدوّه حتّى أُعاديه؟ .
فأشار له رسول الله ﷺ إلى علي عليه السلام فقال: أترى هذا؟ .
قال[1]: بلى .
قال: وليّ هذا وليّ الله فواله وعدوّ هذا عدوّ الله فعاده ووال وليّ هذا ولو أنّه قاتل أبيك وولدك. وعاد عدوّ هذا ولو أنّه أبوك وولدك. [معاني الأخبار: ص٣٧ وص٣٩٩ وصفات الشيعة: ص٤٥ والأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٢٠ مع اختلاف يسير] .

الولاية ـ نيل ولاية رسول الله ﷺ

٣٣٩ ـ قال رسول الله ﷺ: إنّ العبد لا ينال ولايتي إلاَّ بحب علي بن أبي طالب عليه السلام . [بشارة المصطفى ﷺ: ص١٤٩] .

الولاية ـ نيل ولاية أمير المؤمنين عليه السلام

٣٤٠ ـ (قال الله تعالى للنبي ﷺ ـ ليلة المعراج ـ في شأن أَمير المؤمنين عليه السلام) . . من أحبه وتولاّه أنعمت عليه بولايته ومعرفته .
[إرشاد القلوب: ص٤٠٦] .

الوسيلة إلى الله عزّ وجلّ

٣٤١ ـ قال رسول الله ﷺ: أنا سيد الأولين والآخرين. وعلي بن أَبي طالب عليه السلام سيد الوصيين. وهو أخي ووارثي وخليفتي على

---

(١) في الأمالي وصفات الشيعة: فقال.

أمّتي.

ولايته فريضة واتباعه فضيلة ومحبته إلى الله عزّ وجلّ وسيلة. [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٤٦٧].

الهداية

٣٤٢ـ قال رسول الله ﷺ في شأن أمير المؤمنين عليه السلام: من أحبّه هداه الله ومن أبغضه أبغضه الله. ومن تخلّف عنه محقه الله. [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٥٣٦ وص١٨٠ وبشارة المصطفى ﷺ: ص٢١٠]

٣٤٣ـ قال رسول الله ﷺ: من أحب علياً عليه السلام فقد اهتدى ومن أبغضه قد اعتدى. [المواعظ العددية: ص٦٢ وجامع الأخبار: ص٥٤].

٣٤٤ـ قال رسول الله ﷺ في شأن أمير المؤمنين عليه السلام: ..من أحبه هداه الله ومن أبغضه أضلّه الله. [بصائر الدرجات: ص٥٣].

٣٤٥ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي من أحبك لدينك وأخذ بسبيلك فهو ممن هدي إلى صراط مستقيم. [الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: ص٤٩٢].

٣٤٦ـ روى السدي في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ﴾.

قال: شيعة علي عليه السلام يعدلون بالحقّ من صدّ عنه.

ويهتدون بالدّين القيّم وهو حبّ علي عليه السلام وعترته عليهم السلام. [مشارق الأنوار: ص٦٠].



النـــوادر

٣٤٧ـ عن جابر بن عبد الله قال: كان لأمير المؤمنين عليه السلام صاحبٌ يهودي.

قال: وكان كثيراً ما يألفه وإن كانت له حاجة أسعفه[1] فيها.

فمات اليهودي.

فحزن عليه أمير المؤمنين عليه السلام واستبدت وحشته له.

قال: فالتفت إليه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وهو ضاحك.

فقال له: يا أبا الحسن ما فعل صاحبك اليهودي؟.

قال: مات.

قال صلى الله عليه وآله وسلم: أغممت واستبدت وحشتك عليه؟.

قال: نعم يا رسول الله.

قال صلى الله عليه وآله وسلم: فتحب تراه محبوراً.

قال عليه السلام: نعم. بأبي أنت وأمي.

---

(١) أسعف حاجته أي: قضى حاجته.

قال ﷺ: ارفع رأسك.

ـ وكشط به عن السماء الرابعة ـ فإذاً هو بقبة من زبرجدة خضراء معلقة بالقدرة.

فقال ﷺ له: يا أبا الحسن هذا لمن يحبك من أهل الذمّة من اليهود والنصارى والمجوس.

وشيعتك المؤمنون معي ومعك ـ غداً ـ في الجنّة. [الأصول الستة عشر: ص٩٦].

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العنوان الثامن

آثـــار وبــركات

موالاة أمير المؤمنين ـ صلوات الله تعالى عليه ـ
ومعاداة أعدائه ـ عليهم اللعنة ـ



إقبال الرب عزّ وجلّ

٣٥٠ـ قال رسول الله ﷺ: من سرّه أن يلقى الله تعالى مقبلاً عليه غير معرض عنه. فليوال علياً عليه السلام. [الفضائل: ص١٦٦].

الأمان من العذاب

٣٥١ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي بشرّني جبرائيل عن رب العالمين فقال: ـ يا محمّد ـ بشّر أخاك علياً عليه السلام أني[1] لا أعذّب من تولاّه ولا أرحم من عاداه. [مشارق الأنوار: ص٥٧ وجامع الأخبار: ص٥١ وبشارة المصطفى ﷺ: ص١٦] (وإطلاقه يشمل الدنيا والآخرة. كما في قوله تعالى:

﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ...﴾).

٣٥٢ـ (وجاء في رواية أخرى)... عليّ عليه السلام مقيم حجتي. لا أعذّب من والاه وإن عصاني ولا أرحم من عاداه وإن أطاعني. [المناقب ج٣ ص٢٠٠ وروضة الواعظين: ص١٠٩].

---

(١) في البشارة ـ: بأني.

٣٥٣ـ قال رسول الله ﷺ: أتاني جبرئيل[١] من قبل ربي جلّ جلاله فقال: يا محمّد إن الله عزّ وجلّ يقرؤك السلام ويقول لك: بشّر أخاك علياً عليه السلام بأني لا أعذّب من تولاه ولا أرحم من عاداه. [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٤٢ وبشارة المصطفى ﷺ: ص١٥٤].

الأمان عند الموت

٣٥٤ـ قال رسول الله ﷺ: إنّ حبّ أهل بيتي ينفع ـ من أحبهم ـ في سبع مواطن مهولة:

عند الموت وفي القبر وعند القيام من الأجداث وعند تطاير الصحف وعند الميزان وعند الصراط.

فمن أحب أن يكون آمناً في هذه المواطن فليوال علياً عليه السلام بعدي وليتمسّك بالحبل المتين علي بن أَبي طالب عليه السلام وعترته من بعده. [مشارق الأنوار: ص٥٩].

البركة ـ البشر ـ البشرى ـ البشارة

٣٥٥ـ قال الإمام الباقر عليه السلام قال رسول الله ﷺ: إنّ الروح والراحة والفلج[٢] والعون والنجاح والبركة والكرامة والقرب والنصر والتمكّن والرجاء والمحبّة من الله عزّ وجلّ. لمن تولّى علياً عليه السلام وائتم به وبرىء من عدوّه وسلّم لفضله وللأوصياء من بعده... [الكافي: ج١ ص٢١٠].

---

(١) في الأمالي: جبرائيل.

(٢) الفلج: بمعنى الغلبة وفي بعض النسخ: الفلح وفي بعضها الفلاح. والنجاح. بالفوز بالمطلوب والمعافاة: دفع الله تعالى عنه مكاره الدنيا والعقبى (نقلاً عن هامش المصدر وهو مأخوذ من مرآة العقول للعلامة المجلسي ـ قدّس الله تعالى روحه القدوسي).

٣٥٦ـ قال رسول الله ﷺ: إنّ الروح والراحة والبشر والبشارة لمن ائتم بعلي عليه السلام وتولاّه وسلّم له وللأوصياء من ولده عليهم السلام. [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٩٨ وبشارة المصطفى ﷺ: ص٢١].

٣٥٧ـ قال رسول الله ﷺ: إنّ الروح والراحة والرضوان والبشرى والحب والمحبة لمن ائتم بعلي عليه السلام وتولاّه وسلّم له وللأوصياء من بعده عليهم السلام. [فضائل الشيعة: ص٣٣].

البشارة عند الموت

٣٥٨ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي لا يموت وليك[1]. فإنه يراك عند الموت فتكون له شفيعاً ومبشراً وقرّة عين. [تفسير الفرات ـ عليه الرحمة ـ: ص١١٦].

٣٥٩ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: ليعرفني وليّي عند الممات. [الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: ص٦٢٦].

التوبة ـ قبول التوبة

٣٦٠ـ قال الإمام الباقر عليه السلام... من والى علياً عليه السلام: أذهب الله عنه الرجس وتاب عليه. [تفسير الفرات ـ عليه الرحمة ـ: ص١٥٣].

الثبات

٣٦١ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: إن وليّ علي عليه السلام إن تزل به قدم تثبت[2] أخرى. [المحاسن: ج١ ص٢٥٧].

---

(١) هكذا في المصدر والظاهر سقوط كلمة في البين كـ لا يموت وليك حسرة أو لا يموت وليّك ومحبّك حتى يراك عند الموت....

(٢) في نسخة: ثبت وفي نسخة أخرى: ثبتت. (نقلاً عن هامش المصدر).

الحياة ـ حياة تشبه حياة النبيّ ﷺ

الموت ـ موت تشبه موت النبيّ ﷺ

٣٦٢ ـ قال رسول الله ﷺ: من أراد أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنّة عدن التي غرسها الله ربي بيده[1]. فليتولّ علي بن أبي طالب عليه السلام وليتولّ وليّه وليعاد عدوّه. وليسلّم للأوصياء من بعده. فإنهم عترتي... [الكافي: ج١ ص٢٠٩].

٣٦٣ ـ عن أَبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من سرّه أن يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنّة التي وعدنيها ربي ويتمسك بقضيب غرسه ربي بيده. فليتولّ علي بن أَبي طالب عليه السلام وأوصيائه من بعده. فإنهم لا يدخلونكم في باب ضلال ولا يخرجونكم من باب هدى... [الكافي: ج١ ص٢٠٩].

٣٦٤ ـ قال رسول الله ﷺ: من أحب أن يحيا حياتي ويموت ميتتي... فليتول علي بن أَبي طالب عليه السلام. فإنه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة. [كشف الغمة: ج١ ص٩٦ والمناقب ج٣ ص٢٠٠ وبصائر الدرجات: ص٥١ وبشارة المصطفى ﷺ: ص١٨٨].

٣٦٥ ـ قال رسول الله ﷺ: من أحب أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنّة التي وعدني ربي فليتولّ علي بن أَبي طالب عليه السلام وذريته الطاهرين. أئمة الهدى ومصابيح الدجى من بعده.

فإنهم لن يخرجوكم من باب الهدى إلى باب الضلالة. [كشف الغمة: ج١ ص١٠٥].

٣٦٦ ـ قال رسول الله ﷺ: من أحب أن يحيا محياي ويموت ميتتي...

---

(١) أي بقدرته وإرادته عز وجل.

فليتولّ علي بن أَبي طالب عليه السلام. [بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ص١٥٩].

٣٦٧ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أراد أن يحيا حياتي ويموت مماتي . . . فليتولّ علياً عليه السلام وليوال وليه وليعاد عدوه. [بصائر الدرجات: ص٤٩ وص٥٠ منه: ويموت ميتتي . . .].

٣٦٨ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أراد أن يحيا حياتي ويموت موتي ويدخل الجنّة التي وعدني ربي. فليتولّ علي بن أَبي طالب وذريته فإنهم لم يخرجوكم من باب هدى ولم يدخلوكم في باب ضلالة. [بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ص٥٣].

٣٦٩ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أراد أن يحيا حياتي ويموت ميتتي. فليتول علياً عليه السلام وذريته من بعده.

فإنهم لا يخرجونكم من باب هدى ولا يدخلونكم في باب ضلالة. [الإمامة والتبصرة: ص٤٤].

٣٧٠ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أراد أن يحيا حياتي وأن يموت مماتي وأن يسكن جنّة الخلد التي وعدني ربي فليتولّ علي بن أَبي طالب عليه السلام ويتولّى ذريته. [بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ص٢٦٢].

٣٧١ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سرّه أن يحيا حياتي ويموت ميتتي. فليتول علياً عليه السلام ولياً ثم الأوصياء من ولده فإنهم عترتي. خلقوا من طينتي. [المناقب ج٣ ص٢٠١].

٣٧٢ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سرّه أن يحيا حياتي ويموت ميتتي . . فليتولّ علي بن أَبي طالب عليه السلام ولياً. [روضة الواعظين: ص١٠١].

٣٧٣ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سرّه أن يحيا محياي ويموت مماتي ويسكن جنّة عدن. فليتولّ علياً عليه السلام من بعدي وليقتد بأهل بيتي فإنهم عترتي. [بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ص١٥٢].

٣٧٤ـ قال رسول الله ﷺ: من سرّه أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنّة عدن وعدنيها ربي فليتول علي بن أَبي طالب عليه السلام. [المسترشد: ص٣٥٩].

٣٧٥ـ قال رسول الله ﷺ: من سرّه أن يحيا حياتي ويموت ميتتي... فليتول علي بن أَبي طالب عليه السلام من بعدي. [كشف الغمة: ج١ ص٩١].

٣٧٦ـ قال رسول الله ﷺ: من سرّه أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنّة عدن التي غرسها ربي فليتول علي بن أَبي طالب عليه السلام ولياً. ثمّ الأوصياء من ولده. [بشارة المصطفى ﷺ: ص١٩١].

٣٧٧ـ قال رسول الله ﷺ: ...من سره أن يحيا حياتي ويموت مماتي... فليتول علياً عليه السلام ويعرف فضله والأوصياء من بعده. [كامل الزيارات: ص٧١].

٣٧٨ـ قال رسول الله ﷺ: من سرّه أن يحيا محياي ويموت مماتي... فليتول علياً عليه السلام والأوصياء من بعده وليسلّم لفضلهم. [كامل الزيارات: ص٦٩].

٣٧٩ـ قال رسول الله ﷺ: من سرّه أن يحيا حياتي ويموت ميتتي... فليتول علي بن أَبي طالب عليه السلام والأوصياء من ذريته. [بصائر الدرجات: ص٥٠].

٣٨٠ـ قال رسول الله ﷺ: من سرّه أن يحيا حياتي ويموت مماتي... فليتول علياً عليه السلام والأئمة من بعده. [بصائر الدرجات: ص٤٩] (وفي رواية أخرى: وأوصياءه).

٣٨١ـ قال رسول الله ﷺ: من سرّه أن يحيا حياتي ويموت ميتتي... فليتولّ علي بن أَبي طالب عليه السلام وليأتمّ بالأوصياء من ولده فإنهم عترتي خلقوا من طينتي.

إلى الله أشكو أعدائهم من أمّتي المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتي. . . . [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٣٩].

٣٨٢ ـ قال رسول الله ﷺ: من سرّه أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنّة غرسها ربي بيده فليتولّ علياً عليه السلام وليعاد عدوه وليأتمّ بالأوصياء من بعده. [الإمامة والتبصرة: ص٤٣].

٣٨٣ ـ وفي رواية أخرى: . . . فليتولّ علياً عليه السلام وأوصياءه من بعده فإنّهم لا يدخلونكم في باب ضلالة ولا يخرجونكم من باب هدى.

الحياة ـ حياة تشبه حياة الأنبياء ـ على نبينا وآله وعليهم السّلام

الموت ـ موت تشبه ميتة الشهداء

٣٨٤ ـ قال رسول الله ﷺ: من أحب أن يحيى حياة تشبه حياة الأنبياء ويموت ميتة تشبه ميتة الشهداء ويسكن الجنان التي غرسها الرحمن. فليتولّ علياً عليه السلام وليوال ولّيه وليقتد بالأئمة من بعده. فإنهم عترتي. خلقوا من طينتي. . . [الكافي: ج١ ص٢٠٨ والإمامة والتبصرة: ص٤٥].

الخير

٣٨٥ ـ قال رسول الله ﷺ: من سرّه أن يجمع الله تعالى له الخير كله فليوال علياً عليه السلام بعدي وليوال أولياءه وليعاد أعدائه. [بشارة المصطفى ﷺ: ص١٥٠ وص١٧٦ والأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٣٨٢].

الربح

٣٨٦ ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي. . . ربح من

تولاك وخسر من عاداك. [جامع الأخبار: ص٥٣ والتحصين: ص٦٢٠ وبشارة المصطفى ﷺ: ص٣٢ والأمالي للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه -: ص٢٢٢ وكمال الدين: ص٢٤١].

الراحة - الروح - الرحمة - الرضا

٣٨٧- عن أَبي جعفر عليه السلام: قال: قال رسول الله ﷺ: الروح والراحة والرحمة والنصرة واليسر واليسار والرضا والرضوان والفرج والمخرج والظهور[1] والتمكين والغنم والمحبة من الله عزّ وجلّ ومن رسوله ﷺ لمن والى علياً عليه السلام وائتم به. [المحاسن: ج١ ص٢٣٨].

الرحمة - رحمة الرب عزّ وجلّ

٣٨٨- (قال الله تعالى - ليلة المعراج - للنبي ﷺ في شأن أمير المؤمنين عليه السلام): اقسم بعزّتي إني أرحم من تولاّه وأعذّب من عاداه. [بشارة المصطفى ﷺ: ص٦٨].

الرضى - رضى الرب عزّ وجلّ

٣٨٩- قال رسول الله ﷺ: من سرّه أن يلقى الله وهو عنه راض فليتوالى[2] علياً عليه السلام وعترته عليهم السلام. [مشارق الأنوار: ص٥٣].

السعادة

٣٩٠- قال رسول الله ﷺ لأَمير المؤمنين عليه السلام: يا علي سعد من والاك وشقي من عادك. [مشارق الأنوار: ص٤٦].

---

(١) في أكثر النسخ: والطهور. (نقلاً عن هامش المصدر).

(٢) هكذا في المصدر والظاهر: فليتولّ أو فليوال.

٣٩١ ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي لقد سعد من تولاك وشقي من عاداك. [بشارة المصطفى ﷺ: ص٥٥ والأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٢٩٥ وص٢٧٢].

٣٩٢ ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي سعد من تولاك وشقي من عاداك. [مشكاة الأنوار: ص٨٠ والأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٢٣ وإرشاد القلوب: ص٤٢٣ وروضة الواعظين: ص٢٩٦].

العروة الوثقى

٣٩٣ ـ قال رسول الله ﷺ: من أراد أن يتمسك بالعروة الوثقى التي قال الله تعالى في كتابه فليوال علي بن أبي طالب عليه السلام. [كامل الزيارات: ص٥١] (وفي رواية أخرى: ... فليتول...).

الفلاح

٣٩٤ ـ (جاء في الحديث أن جبرئيل عليه السلام ظهر لأمير المؤمنين عليه السلام في صورة دحية الكلبي فقال له)... يا علي قد أفلح من تولاك وخسر من تخلاك وخاب وخسر من عاداك. [تأويل الآيات: ج١ ص١٨٣ واليقين: ص١٢٩].

٣٩٥ ـ (وفي مصدر آخر): أفلح من تولاك وخاب وخسر من تخلّاك... (بشارة المصطفى ﷺ: ص١٠٠).

٣٩٦ ـ (وفي رواية أخرى): قد أفلح من والاك وخسر من تخلّى عنك. [الفضائل: ص١١٤].

٣٩٧ ـ (وفي رواية أخرى): قد أفلح من والاك وخاب وخسر من خلاك. [الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: ص٦٠٤].

٣٩٨ ـ (وفي رواية أخرى): قد أفلح من تولاك وخسر من عاداك. [إرشاد القلوب: ص٢٣٧].

٣٩٩ ـ (وفي رواية أخرى): قد أفلح من تولاّك وخسر من تخلاك[1]. [كشف الغمة: ج١ ص٣٤١ و٣٤٧].

٤٠٠ ـ (وفي رواية أخرى): قد أفلح من والاك وخاب وخسر من تخلاّك[1]. [اليقين: ص١٢٩ و١٦٣ و٢١٩].

الفوز

٤٠١ ـ قال رسول الله ﷺ لأَمير المؤمنين عليه السلام: يا علي لقد فاز من تولاك وخاب وخسر من عاداك. [بشارة المصطفى ﷺ: ص٢١٠ والأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٥٣٣] (بدون كلمة: وخاب).

الكرامة ـ إكرام الربّ عزّ وجلّ للمحبّ

٤٠٢ ـ قال رسول الله ﷺ: من أحب علياً عليه السلام وتولاّه أكرمه الله تعالى وأدناه.

ومن أبغض علياً عليه السلام وعاداه مقته الله وأخزاه. [جامع الأخبار: ص٥٣].

موالاة الربّ عزّ وجلّ للموالي لأَمير المؤمنين عليه السلام

٤٠٣ ـ قال رسول الله ﷺ لأَمير المؤمنين عليه السلام: والى الله من والاك وعادى الله من عاداك. [الفضائل: ص١٢٤].

٤٠٣/١ ـ قال رسول الله ﷺ يوم غدير خم: أيها الناس من كنت مولاه فهذا علي مولاه.

---

(١) أي تركك.

والى الله من والاه. وعاد الله من عاداه. [الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: ص١٠٣].

موالاة النبيّ ﷺ للموالي لأمير المؤمنين عليه السلام

٤٠٤ ـ قال رسول الله ﷺ: من والى علياً عليه السلام واليته ومن عادى علياً عليه السلام عاديته. [بشارة المصطفى ﷺ: ص٢٤].

معرفة الرب عزّ وجلّ

٤٠٥ ـ عن أبي حمزة قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: إنّما يعبد الله من يعرف الله. فأمّا من لا يعرف الله فإنّما يعبده هكذا ـ ضلالاً ـ.

قلت: جعلت فداك فما معرفة الله؟.

قال عليه السلام: تصديق الله عزّ وجلّ وتصديق رسوله ﷺ وموالاة علي عليه السلام والائتمام به وبأئمة الهدى عليهم السلام والبراءة إلى الله عزّ وجلّ من عدوّهم. هكذا يعرف الله عزّ وجلّ. [الكافي: ج١ ص١٨٠].

النجاة

٤٠٦ ـ قال جبرئيل للنبي ﷺ: ـ يا محمّد ـ نجا من تولّى علياً عليه السلام وزيرك ـ في حياتك ـ ووصيّك ـ عند وفاتك ـ بعلي عليه السلام.

ونجا علي عليه السلام بك ونجوت أنت بالله عزّ وجلّ. [دلائل الإمامة: ص٥٧ والأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: ص٥٩٢].

٤٠٧ ـ قال رسول الله ﷺ: من أحب أن يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين.

فليوال علياً عليه السلام بعدي وليعاد عدوّه وليأتم بالأئمة الهداة عليهم السلام من ولده. فإنهم خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي

وسادة أمتي . . . [عيون الأخبار: ج١ ص٢٩٢ والأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٢٦ وروضة الواعظين: ص١٥٧ وإرشاد القلوب: ص٤٢٤ وبشارة المصطفى ﷺ: ص١٥ وكشف الغمة: ج١ ص٢٩٥].

الولاية ـ نيل ولاية الرب عزّ وجلّ

٤٠٨ ـ قال رسول الله ﷺ: من تولّى علياً عليه السلام فقد تولاني ومن تولاّني فقد تولّى الله عزّ وجلّ. [الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: ص٣٣٦].

٤٠٩ ـ قال الإمام عليه السلام قال رسول الله ﷺ لبعض أصحابه ـ ذات يوم ـ يا عبد اللّه ـ حبّب في الله وابغض في الله ووال في الله وعاد في الله.

فإنك لا تنال ولايته إلاّ بذلك. ولا يجد رجل طعم الإيمان ـ وإن كثرت صلاته وصيامه ـ حتى يكون كذلك.

وقد صارت مواخاة الناس في يومكم هذا أكثرها في الدنيا.

عليها يتوادون وعليها يتباغضون.

وذلك لا يغني عنهم من الله شيئاً.

فقال الرجل: يا رسول الله كيف لي أن أعلم أني قد واليت وعاديت في الله؟!.

ومن ولي الله حتى أواليه ومن عدوه حتى أعاديه؟.

فأشار له رسول الله ﷺ إلى علي عليه السلام.

فقال: أترى هذا؟

فقال: بلى.

فقال ﷺ: ولي هذا ولي الله فواله وعدو هذا عدو الله فعاده.

ووال ولي هذا ولو أنه قاتل أبيك وولدك وعاد عدو هذا ولو أنه أبوك وولدك. [صفات الشيعة: ص٤٦ وعيون الأخبار: ج١ ص٢٩١ وعلل الشرائع:

ص١٤٠ وروضة الواعظين: ص٤١٧ والأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٢٠ ـ مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ].

الهداية

٤١٠ ـ قال رسول الله ﷺ للناس: إن تولّوا علياً عليه السلام تجدوه هادياً مهدياً يسلك بكم الطريق المستقيم. [كشف الغمة: ج١ص١٦١].

٤١١ ـ قال الإمام الباقر عليه السلام في تفسير قوله تعالى:

﴿يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا ﴾.

قال عليه السلام: فهو علي عليه السلام يضل الله به من عاداه. ويهدي من والاه.

قال: وما يضلّ به يعني ـ علياً عليه السلام ـ إلاّ الفاسقين ـ يعني من خرج من ولايته فهو فاسق. [تفسير الفرات ـ عليه الرحمة ـ: ص٥٤].



العنوان التاسع

آثار وبركات ولاية أمير المؤمنين

- صلوات الله تعالى عليه -

والإقرار والاعتقاد والتمسك بها.

استغفار الملائكة ـ على نبيّنا وآله وعليهم السّلام ـ لهم

٤١٩ ـ قال رسول الله ﷺ لأَمير المؤمنين عليه السلام: يا علي إنّ الله يحبك ويحب من يحبك وإنّ الملائكة تستغفر لك ولشيعتك ولمحبي شيعتك. [مشارق الأنوار: ص١٥٥].

٤٢٠ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: إنّ الله وملائكته وأرواح النبيين يستغفرون للشيعة ويصلّون عليهم إلى يوم القيامة. [مشكاة الأنوار: ص٩٤].

٤٢١ ـ قال رسول الله ﷺ: إنّ حول العرش لتسعين ألف ملكاً ليس لهم تسبيح ولا عبادة إلاّ الطاعة[١] لعلي بن أَبي طالب عليه السلام والبراءة على[٢] أعدائه والاستغفار لشيعته. [كتاب سليم ـ عليه الرحمة ـ: ص٢٤٧].

٤٢٢ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام لأَبي بصير: إنّ لله ملائكة تسقط الذنوب من ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق عن الشجر في أوان سقوطه.

---

(١) هكذا في المصدر والظاهر: إلا الدّعاء. . .

(٢) هكذا في المصدر والظاهر: البراءة من أعدائه أو الدعاء على أعدائه.

وذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِى ٱلْأَرْضِ﴾.

فاستغفارهم ـ والله ـ لكم دون هذا الخلق. [ففضائل الشيعة: ص٢٣].

٤٢٣ ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي إنّ الجنّة مشتاقة إلى شيعتك وإنّ حملة العرش المقرّبين يستغفرون لهم ويفرحون بقدومهم. وإنّ الملائكة يخصّونهم بالدعاء. [مشارق أنوار اليقين: ص٤٦].

استغفار رسول الله ﷺ لهم

٤٢٤ ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي، أعمال شيعتك ستعرض عليّ في كل جمعة فأفرح بصالح ما يبلغني من أعمالهم وأستغفر لسيئاتهم. [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٤٥١].

إكمال الدين ـ إتمام النعمة

٤٢٥ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ بولايتي أكمل الله لهذه الأمة دينهم وأتمّ النعمة ورضي لهم إسلامهم.

إذ يقول سبحانه ـ يوم الولاية ـ لمحمّد ﷺ: يا محمّد أخبرهم أني أكملت لهم دينهم ورضيت الإسلام لهم ديناً وأتممت عليهم نعمتي. [فرج المهموم: ص١٠١].

٤٢٦ ـ قال رسول الله ﷺ: إنّ بولايتي أكمل الله لهذه الأمة دينها. [إرشاد القلوب: ص٢٥٦].

٤٢٧ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: بولايتي أكمل الله لهذه الأمة دينهم وأتمّ عليهم النعم ورضي لهم إسلامهم. [الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: ص٢٠٥].

٤٢٨ ـ قال الإمام الباقر عليه السلام: كان كمال الدين بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام. [الكافي: ج١ ص٢٩٠ وتفسير فرات الكوفي ـ عليه الرحمة ـ: ص١١٩ وقريب منه في تفسير العياشي ـ عليه الرحمة ـ: ج١ ص٢٩٣].

٤٢٩ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ كمال الدين وتمام النعمة ورضى الرب بإرسالي إليكم بالولاية بعدي لعلي بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام. [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٢٩١].

الأمان من العذاب

٤٣٠ ـ عن النبيّ صلى الله عليه وآله عن جبرائيل عن ميكائيل عن إسرافيل، عن اللوح عن القلم قال: يقول الله عزّ وجلّ:

ولاية علي بن أبي طالب حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي. [عيون الأخبار: ج٢ ص١٣٦ والمناقب ج٣ ص١٠١ ومشارق الأنوار: ص٢٤] (وفي نسخة منه: من عذابي) ـ (وإطلاقه يشمل الدنيا والآخرة).

الأمان من الضلال

٤٣١ ـ عن سلمان ـ عليه الرحمة ـ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا معشر المهاجرين والأنصار ألا أدلّكم على ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا بعدي أبداً؟!.

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال صلى الله عليه وآله: هذا علي أخي ووصيي ووزيري ووارثي وخليفتي وإمامكم. فأحبّوه لحبّي [بحبّي ـ خ] وأكرموه بكرامتي فإنّ جبرئيل أمرني بذلك أن أقول لكم ما قلت. [بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ص١٠٩ وص١٦٤ والتحصين: ص٦٢٤ والأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٣٨٦ وفيه... فإنّ جبرئيل أمرني أن أقوله لكم. وفي الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: ص٢٢٣... فإنّ جبرئيل أمرني أن أقول لكم ما قلت].

٤٣٢ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى:
﴿وَأَلَّوِ ٱسۡتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسۡقَيۡنَٰهُم مَّآءً غَدَقٗا﴾.

قال عليه السلام: لو استقاموا على ولاية أمير المؤمنين عليه السلام ما ضلّوا أبداً. [تفسير فرات الكوفي ـ عليه الرحمة ـ: ص٥١٢].

٤٣٣ ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله ـ للناس ـ في شأن أمير المؤمنين عليه السلام)... فلن تضلّوا ما تمسكتم به. [المواعظ العددية: ص١٨٠].

٤٣٤ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا معشر الأنصار ألا أدلّكم على ما إن تمسكتم له لن تضلّوا بعده أبدا؟!.

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال صلى الله عليه وآله: هذا علي عليه السلام فأحبوه بحبّي وأكرموه بكرامتي فإنّ جبرائيل أمرني بالذي قلت لكم عن الله عزّ وجلّ. [كشف الغمة: ج١ ص١١١ والمناقب ج٣ ص١٣].

٤٣٥ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله ـ ذات يوم ـ لأصحابه: معاشر أصحابي... إن الله جلّ جلاله يأمركم بولاية علي بن أبي طالب والاقتداء به.

فهو وليكم وإمامكم من بعدي.

لا تخالفوه فتكفروا ولا تفارقوه فتضلّوا. [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٢٣٤].

٤٣٦ ـ قوله تعالى: **﴿فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى﴾**.

قال ابن عباس: الهدى علي بن أبي طالب عليه السلام.

٤٣٧ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله عزّ وجل: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾.

قال صلى الله عليه وآله: شيعة علي عليه السلام الذين أنعمت عليهم بولاية علي بن

أَبي طالب عليه السلام لم يغضب عليهم ولم يضلّوا. [معاني الأخبار: ص٣٦ وتفسير فرات الكوفي ـ عليه الرحمة ـ: ص٥٢].

الأمان من الهلكة

٤٣٨ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب أن يتمسّك [يستمسك ـ خ] بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها فليتمسك [فليستمسك ـ خ] بولاية أخي ووصيي علي بن أَبي طالب. فإنه لا يهلك من أحبّه وتولاّه ولا ينجو من أبغضه وعاداه. [معاني الأخبار: ص٣٦٩].

٤٣٩ ـ عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا أدلّكم على ما أن استدللتم به لم تهلكوا ولم تضلّوا [لن تهلكوا ولن تضلّوا ـ خ].

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال صلى الله عليه وآله: إنّ إمامكم ووليكم علي بن أَبي طالب.

فوازروه وناصحوه وصدّقوه. فإِنّ جبرئيل عليه السلام أمرني بذلك. [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٣٨٦ وبشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ص١٧٧].

٤٤٠ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: كان أَمير المؤمنين عليه السلام باب الله الذي لا يؤتى إِلاَّ منه وسبيله الذي من تمسّك بغيره هلك. [إرشاد القلوب: ص٢٥٥].

الأمان من الاختلاف ـ الأمان من التنازع

٤٤١ ـ (قال أَمير المؤمنين عليه السلام في خطبة)... أيتها الأمّة المتحيرة بعد نبيّها. لو كنتم قدّمتم من قدّم الله وأخّرتم من أخّر الله وجعلتم الولاية والوراثة حيث جعلها الله. ما عال ولي الله ولا عال سهم من فرائض الله. ولا اختلف اثنان في حكم الله. ولا تنازعت الأمّة في شيء من أمر الله. إِلاَّ عندنا علمه من كتاب الله.

فذوقوا وبال أمركم وما فرّطتم فيما قدّمت أيديكم.

وما الله بظلاّم للعبيد.

﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾. [الكافي: ج٧ ص٧٨].

٤٤٢ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: أيتها الأمة المتحيرة بعد نبيها. أما أنكم لو قدّمتم من قدّم الله وأخّرتم من أخّر الله. وجعلتم الولاية والوراثة حيث جعلها الله.

ما عال ولي الله ولا طاش سهم من فرائض الله ولا اختلف اثنان في حكم الله. ولا تنازعت الأمة في شيء من أمر الله. إلاّ علم ذلك عندنا من كتاب الله.

فذوقوا وبال ما قدمت أيديكم. وما الله بظلاّم للعبيد.

﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾. [الكافي: ج٧ ص٧٨].

٤٤٣ ـ قال أبو ذر سمعت رسول الله ﷺ يقول ـ ذكر الحديث بطوله ـ . . . ألا أيتها الأمة المتحيرة بعد نبيها. لو قدمتم من قدمه الله وأخّرتم من أخّره الله وجعلتم الولاية حيث جعلها الله. لما عال ولي الله ولما ضاع فرض من فرائض الله ولا اختلف اثنان في حكم من أحكام الله. إلاّ كان علم ذلك عند أهل بيت نبيكم.

فذوقوا وبال ما كسبتم. ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾. [الاحتجاج: ص١٥٨].

٤٤٣/١ ـ عن أبي رجاء العطاردي قال: لما بايع الناس لأبي بكر دخل.

أبو ذر الغفاري (رضي الله عنه) المسجد فقال:

فما بالكم ـ أيتها الأمة المتحيرة بعد نبيّها ـ. لو قدمتم من قدّم الله وخلفتم الولاية لمن خلفها النبيّ ﷺ ـ والله ـ لما عال ولي الله ولما

اختلف اثنان في حكم الله. ولا سقط سهم من فرائض الله.
ولا تنازعت هذه الأمة في شيء من أمر دينها.
إلا وجدتم علم ذلك عند أهل بيت نبيكم.
لأنّ الله تعالى يقول في كتابه العزيز:
﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾.
فذوقوا وبال ما فرطتم ـ وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون ـ.
[تفسير فرات الكوفي ـ عليه الرحمة ـ: ص٨٢].

٤٤٤ ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة)... أيتها الأمة التي خدعت فانخدعت وعرفت خديعة من خدعها فأصرّت على ما عرفت واتبعت أهوائها وضربت في عشواء غوايتها.
وقد استبان لها الحقّ فصدّت عنه[1] والطريق الواضح فتنكبته.
أما والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة. لو اقتبستم العلم من معدنه وشربتم الماء بعذوبته وادّخرتم الخير من موضعه وأخذتم الطريق من واضحه وسلكتم من الحقّ نهجه.
لنهجت[2] بكم السبل وبدت لكم الأعلام وأضاء لكم الإسلام فأكلتم رغداً.
وما عال فيكم عائل ولا ظلم منكم مسلم ولا معاهد.
ولكن سلكتم سبيل الظلام. فأظلمت عليكم دنياكم برحبها وسدّت عليكم أبواب العلم.
فقلتم بأهوائكم واختلفتم في دينكم. فأفتيتم في دين الله بغير علم واتبعتم الغواة فأغوتكم وتركتم الأئمة فتركوكم.

---

(١) في بعض النسخ: صدعت.
(٢) في بعض النسخ: لتنهجت ـ وفي بعضها ـ لأبتهجت ـ والابتهاج: السرور ونهج أي وضح ونهج قريب منه. (نقلاً عن هامش المصدر).

فأصبحتم تحكمون بأهوائكم.
إذا ذكر الأمر سألتم أهل الذكر. فإذا أفتوكم قلتم هو العلم بعينه.
فكيف وقد تركتموه ونبذتموه وخالفتموه؟!
رويداً عمّا قليل تحصدون جميع ما زرعتم وتجدون وخيم ما اجترمتم وما اجتلبتم.
والذي فلق الحبة وبرء النسمة لقد علمتم إني صاحبكم والذي به أمرتم وإني عالمكم والذي بعلمه نجاتكم.
ووصيّ نبيكم وخير ربكم ولسان نوركم والعالم بما يصلحكم.
فعن قليل رويداً ينزل بكم ما وعدتم وما نزل بالأمم قبلكم وسيسألكم الله عز وجل عن أئمتكم. . . [الكافي: ج٨ ص٣٢].

٤٤٥ ـ قال ابن عباس: أيّتها الأمّة المتحيرة في دينها ـ أمّا[١] والله ـ لو قدمّتم من قدّم الله وأخرّتم من أخّر الله وجعلتم الوراثة والولاية حيث جعلها[٢] الله.
ما عال سهم من فرائض الله ولا عال ولي الله ولا اختلف اثنان في حكم الله[٣] ولا تنازعت الأمة في شيء من كتاب الله.
فذوقوا وبال ما فرطتم فيه بما قدمت أيديكم. ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾. [الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: ص٦٤ وص١٠٠ وبشارة المصطفى ﷺ: ص٢٥٤ وعلل الشرائع: ص٥٦٩ والأمالي للشيخ المفيد ـ عليه الرحمة ـ: ص٤٨ وص٢٨٦ مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ].

---

(١) في البشارة والأمالي للشيخ المفيد ـ عليه الرحمة ـ: ص٢٨٦: أم ـ والله.
وفي العلل: أيم والله أن لو قدم من. . . وفي الأمالي للشيخ المفيد ـ عليه الرحمة ـ: ص٤٨: أما لو قدمتم. .
(٢) في الأمالي: ص٤٨ ـ حيث جعلهما الله لما عال.
(٣) في الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ وأمالي المفيد ـ عليه الرحمة ـ: ص٢٨٦: . . . في حكم الله فذوقوا. . . .

الأمن من الجذام والبرص والجنون

٤٤٦ ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي بشّر شيعتك وأنصارك بخصال عشر:

أولها: طيب المولد.

وثانيها: حسن إيمانهم بالله.

وثالثها: حب الله عزّ وجلّ لهم.

ورابعها: الفسحة في قبورهم.

وخامسها: النور على الصراط بين أعينهم.

وسادسها: نزع الفقر من بين أعينهم(١) وغنى قلوبهم.

وسابعها: المقت من الله عزّ وجلّ لأعدائهم.

وثامنها: الأمن من الجذام والبرص والجنون.

وتاسعها: انحطاط الذنوب والسيئات عنهم.

وعاشرها: هم معي في الجنة وأنا معهم. [الخصال: ص٤٣٠ وجامع الأخبار: ص١٠٢ والمواعظ العددية: ص٣٣٠ وروضة الواعظين: ص٢٩٤ وفي مشكاة الأنوار: ص٧٩ بدون كلمتي: والبرص والجنون].

الأمن من الخوف

٤٤٧ ـ قال رسول الله ﷺ: من أصبح منكم راضياً بالله وبولاية علي بن أبي طالب عليه السلام فقد أمن خوف الله وعقابه. [بشارة المصطفى ﷺ: ص١٣٤ والأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: ص٢٨٣] (وإطلاقه يشمل الدنيا والآخرة).

---

(١) في جامع الأخبار: عن أعينهم وعن قلوبهم.

٤٤٨ ـ من آمن بولاية علي بن أَبي طالب عليه السلام فلا يخاف بخساً ولا رهقاً. [المناقب ج٣ ص٨٣].

الأمن ـ الأمان

٤٤٩ ـ قال الإمام المجتبى عليه السلام: إنّ أَمير المؤمنين عليه السلام في باب[1] ومنزل من دخله كان آمناً ومن خرج منه كان كافراً. [تفسير فرات الكوفي ـ عليه الرحمة ـ: ص٧٩].

٤٥٠ ـ قال الإمام المجتبى عليه السلام: إنّ علياً عليه السلام باب من دخله كان آمنا ومن خرج منه كان كافراً. [تفسير فرات الكوفي ـ عليه الرحمة ـ: ص٨٠].

الأنس عند الوحشة

٤٥١ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأَمير المؤمنين عليه السلام: يا علي إنّ الله أعطى شيعتك سبع خصال:

الرفق عند الموت.

والأنس عند الوحشة.

والنور عند الظلمة.

والأمن عند الفزع.

والقسط عند الميزان.

والجواز على الصراط.

ودخول الجنّة قبل الأمم بأربعين عاماً. [مشارق الأنوار: ص١٥٠ والمواعظ العددية: ص٢٤٥].

---

(١) أي بمنزلة باب ومنزل.

الأنس عند الاحتضار

٤٥٢ ـ (من جملة ما جاء في حديث الجام الذي أهداه الله تعالى لرسول الله ﷺ وأصحاب الكساء عليهم السلام).

. . . فقال الجام لرسول الله ﷺ: إني قد أوقفني الله على نفس كل مؤمن ومؤمنة من شيعتكم. يأمرني بحضور وفاته حتى لا يستوحش بالموت فيستأنس بالنظر إليّ. وأن أنزل على صدره وأن أسكره بروائح طينتي فتفيض نفسه وهو لا يشعر. . [إرشاد القلوب: ص٢٨٨].

الإيمان

٤٥٣ ـ عن أَبي جعفر عليه السلام قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا﴾.

يقول: لأشربنا قلوبهم الإيمان.

والطريقة ـ هي ولاية علي بن أَبي طالب والأوصياء عليهم السلام ـ. [الكافي: ج١ ص٤١٩ والمناقب ج٤ ص٣٣٠].

٤٥٤ ـ قال الإمام الباقر عليه السلام: إنّ علياً عليه السلام باب فتحه الله. فمن دخله كان مؤمناً ومن خرج منه كان كافراً. [الكافي: ج١ ص٤٣٧].

٤٥٥ ـ عن يونس بن يعقوب عمن ذكره، عن أَبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا﴾.

قال عليه السلام: يعني لو استقاموا على ولاية علي بن أَبي طالب أَمير المؤمنين عليه السلام والأوصياء من ولده عليهم السلام وقبلوا طاعتهم في أمرهم ونهيهم لأسقيناهم ماءاً غدقاً.

يقول: لأشربنا قلوبهم الإيمان.

والطريقة: هي الإيمان بولاية علي عليه السلام والأوصياء عليهم السلام. [الكافي: ج١ ص٢٢٠].

١/ ٤٥٥ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: إنّ الله تعالى جعل علياً عليه السلام علماً بينه وبين خلقه ليس بينهم عَلَم غيره.

فمن أقرّ بولايته كان مؤمناً ومن جحده كان كافراً ومن جهله كان ضالاً ومن نصب معه كان مشركاً.

ومن جاء بولايته دخل الجنّة ومن أنكرها دخل النار. [الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: ص٤١٠].

٤٥٦ ـ قال الإمام الباقر عليه السلام: إنّ الله عزّ وجلّ نصب علياً عليه السلام علماً بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمناً ومن أنكره كان كافراً ومن جهله كان ضالاً. [الكافي: ج١ ص٤٣٧].

٤٥٧ ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله في شأن أمير المؤمنين عليه السلام): لا يتم إيمان عبد إِلاّ بحبه وولايته. [مشارق الأنوار: ص٥٧].

٤٥٨ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: النظر إلى علي بن أَبي طالب عبادة وذكره عبادة ولا يقبل إيمان عبد إِلاّ بولايته والبراءة من أعدائه. [جامع الأخبار: ص٥٥ والأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص١١٩].

البركة

٤٥٩ ـ (قال الإمام الصادق عليه السلام في وصف شيعة أمير المؤمنين صلوات الله تعالى عليه)... بركة على من جاورؤا وسلم لمن خالطوا. [مشكاة الأنوار: ص٦١].

٤٦٠ ـ (قال أَمير المؤمنين عليه السلام في وصف شيعته)... هم بركة لمن جاروا. [صفات الشيعة: ص١٣].

٤٦١ ـ قال أَمير المؤمنين عليه السلام: إنما مثل شيعتنا مثل النحلة في الطير ليس شيء من الطير إِلاّ وهو يستضعفها.

فلو أنّ الطير تعلم ما في أجوافها من البركة لم تفعل بها ذلك [مشكاة الأنوار: ص٦٣ و الأمالي للشيخ المفيد ـ عليه الرحمة ـ: ص١٣١ مع اختلاف يسير].

٤٦٢ ـ (قال الإمام الصادق عليه السلام في شأن شيعة أمير المؤمنين عليه السلام) فوالله لولا ما في الأرض منكم ما استكمل أهل خلافكم الطيبات لهم. [مشكاة الأنوار: ص٩٣].

١/ ٤٦٢ ـ (وفي رواية أخرى)... ـ والله ـ لولا ما في الأرض منكم لما أنعم الله على أهل خلافكم ولا أصابوا الطيبات.

ما لهم في الدنيا ولا لهم في الآخرة من نصيب. [تأويل الآيات: ج٢ ص٧٨٦].

البركة ـ بركات السماء والأرض

٤٦٣ ـ قال الإمام المجتبى عليه السلام: أقسم بالله لو أنّ الناس بايعوا أَبي عليه السلام حين فارقهم رسول الله صلى الله عليه وآله لأعطتهم السماء قطرها والأرض بركتها... [الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: ص٥٦٠].

٤٦٤ ـ (وفي رواية أخرى)... وما اختلف في هذه الأمة سيفان ولأكلوها خضراء خضرة إلى يوم القيامة. [الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: ص٥٦٦].

٤٦٥ ـ (قال سلمان ـ رضوان الله تعالى عليه ـ في خطبة ـ)... أما ـ والله ـ لو ولّيتموها علياً عليه السلام لأكلتم من فوقكم ومن تحت أرجلكم.

فأبشروا بالبلاء واقنطوا من الرجاء. [اختيار معرفة الرجال: ص٢١].

٤٦٦ ـ (وفي رواية أخرى).. لو جعلتموها في أهل بيت نبيكم ﷺ لأكلتم من فوقكم ومن تحت أرجلكم. [كشف المحجة: ص١٧٧].

٤٦٧ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام في شأن شيعة أمير المؤمنين عليه السلام... ـ واللّه ـ لولا من في الأرض منكم لما أنعم اللّه على أهل الخلاف... [مشارق الأنوار: ص٤٨].

٤٦٨ ـ قال رسول الله ﷺ ـ في خطبة للناس ـ في شأن أمير المؤمنين عليه السلام... سلّموا على أخي ووارثي وخليفتي في قومي وولي كل مؤمن ومؤمنة من بعدي.

سلّموا عليه بأمرة المؤمنين فأنه ولي كل من يسكن الأرض إلى يوم القيامة. ولو قدّمتموه لأخرجت الأرض بركاتها.

فإنه أكرم من عليها من أهلها. [الفضائل: ص١٣٣].

٤٦٩ ـ قال رسول الله ﷺ: إن استقمتم على الطرقة لعلي عليه السلام في ولايتنا استقيتم ماءاً غدقاً وأكلتم من فوق رؤسكم ومن تحت أرجلكم.

وإن لم تستقيموا اختلفت كلمتكم وشمت بكم عدوكم [الأصول الستة عشر: ص١٣١].

٤٧٠ ـ (قالت سيدة نساء العالمين ـ صلوات اللّه تعالى عليها ـ في خطبتها)... ـ ويحهم ـ إنىٰ زحزحوها عن أبي الحسن؟.

ما نقموا ـ والله ـ منه إلا نكير سفيه ونكال وقعه وتنمّره في ذات الله.

ـ وتالله ـ ولو تكافّوا عليه عن زمام نبذه إليه رسول الله ﷺ لأعتلقه

ثم لسار بهم سيراً سجحاً[1] فأنه قواعد الرسالة ورواسي النبوة ومهبط الروح الأمين والبطين بأمر الدين في الدنيا والآخرة.
ألا وذلك هو الخسران المبين.
ـ والله ـ لو يكتلم خشاشه ولا يتعتع راكبه ولأوردهم منهلاً روياً فضفاضاً. تطفح ضفته. ولأصدرهم بطاناً قد خثر بهم الري غير متحلّ بطائل إلا بغمر الناهل وردع سورة الساغب.
ولفتحت عليهم بركات من السماء والأرض.
وسيأخذهم الله بما كانوا يكسبون... [الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: ص٣٧٥].

٤٧١ ـ قال رسول الله ﷺ: يا علي... لولا أنت[2] وشيعتك ما قام لله عز وجل دين ولولا من الأرض منكم[3] لما أنزلت السماء قطرها. [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٤٥١ وتأويل الآيات: ج١ ص٣٣١ وفضائل الشيعة: ص١٦ وبشارة المصطفى ﷺ: ص١٨١].

٤٧٢ ـ قال رسول الله ﷺ: لولا أنت وشيعتك ما قام لله دين. ولولا من في الأرض منكم لما نزل من السماء قطر. [مشارق أنوار اليقين: ص٤٨].

٤٧٣ ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي لولا أنت وشيعتك ما قام لله دين ولولا من في الأرض منهم ما أنزلت السماء قطرة. [تفسير فرات الكوفي ـ عليه الرحمة ـ: ص٢٦٦].

٤٧٤ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: لولا ما على الأرض من شيعة علي عليه السلام ما نظرت إلى غيث أبداً. [الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: ص٦٧٤].

---

(١) أي سهلاً ليناً. (نقلاً عن هامش المصدر).
(٢) في فضائل الشيعة: لولا أنك....
(٣) في فضائل الشيعة... منهم.

٤٧٥ ـ (قال الإمام الصادق عليه السلام في علوّ شأن الشيعة)... لولاكم ما نبتت حبة ـ والله ـ لولاكم ما قرت عين... [تفسير فرات الكوفي ـ عليه الرحمة ـ: ص٥٥١].

٤٧٦ ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله ـ للناس ـ في شأن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام)... صدّقوا ولايته... إن صدقتم فقد أسقيتم ماء غدقاً وأكلتم من فوقكم ومن تحت أرجلكم. [اليقين: ص٣٧٩].

البشر ـ البشارة

٤٧٧ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الروح والراحة والرضوان والبشر والبشارة والحب والمحبة لمن ائتم بعلي عليه السلام وولايته وسلّم له وللأصياء من بعده. [بصائر الدرجات: ص٥٣].

البشارة عند الاحتضار ـ حضور المعصومين عليهم السلام ـ عند الاحتضار

٤٧٨ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: ما من مؤمن يموت إلاّ ويحضره محمد وعلي (صلّى الله عليهما وآلهما) فإذا رآهما استبشر. [مشارق الأنوار: ص١٣٩].

٤٧٩ ـ عن عمار بن مروان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ـ منكم والله ـ يقبل ولكم ـ والله ـ يغفر.

أنه ليس بين أحدكم وبين أن يغتبط ويرى السرور وقرة العين إلا أن تبلغ نفسه ها هنا ـ وأومأ عليه السلام بيده إلى حلقه ـ.

ثم قال عليه السلام: إنّه إذا كان ذلك واحتضر حضره رسوله صلى الله عليه وآله والأئمة وعلي عليه السلام وجبرئيل وملك الموت عليه السلام.

فيدنو منه جبرئيل [علي عليه السلام ـ خ] فيقول لرسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ هذا كان يحبكم [يحبنا ـ خ] أهل البيت فأحبه.

فيقول رسول الله ﷺ: يا جبرئيل إنّ هذا كان يحب الله ورسوله وآل رسوله. فأحبّه وارفق به.

ويقول جبرئيل لملك الموت: إنّ هذا كان يحب الله ورسوله وأهل بيت رسوله. فأحبه وارفق به.

فيدنو منه ملك الموت فيقول له: .

يا عبد الله أخذت فكاك رقبتك؟!.

أخذت أمان برائتك؟! تمسكت بالعصمة الكبرى في الحياة الدنيا؟!.

قال: فليوفقه [فيرفعه ـ خ] الله عز وجل فيقول:

نعم.

فيقول له: وما ذاك؟!

فيقول: ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام.

فيقول: صدقت. أما الذي كنت تحذر [ه ـ خ] فقد آمنك الله عنه [منه ـ خ] وأما الذي كنت ترجوه [ه ـ خ] فقد أدركته.

أبشر بالسلف الصالح مرافقة رسول الله ﷺ والأئمة من ولده عليهم السلام.

ثم يسل نفسه سلاً رفيقاً. [الزهد: ص٨٢].

التأييد.

٤٨١ ـ قال أبو حمزة سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إني لأعلم قوماً قد غفر الله لهم ورضي عنهم وعصمهم ورحمهم وحفظهم من كل سوء وأيدهم وهداهم إلى كل رشد وبلغ بهم غاية الأماكن.

قيل: ومن هم يا أبا عبد الله؟.

قال عليه السلام: أولئك شيعتنا الأبرار شيعة علي عليه السلام. [فضائل الشيعة: ص١٤].

التقرب إلى الله عز وجل

٤٨٢ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي أنّ الملائكة لتتقرب إلى الله ـ تقدس ذكره ـ بمحبتك وولايتك. [بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ص٥٥ والأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٢٧٢ وفيه: لتقرب].

الثبات

٤٨٣ ـ عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت﴾.
قال: هي ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام. [بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ص٢٤١].

الجنة ـ جنة الدنيا

٤٨٤ ـ (قال الإمام الصادق عليه السلام في شأن الشيعة): دياركم لكم جنة وقبوركم لكم جنة وللجنة خلقتم وإلى الجنة تصيرون [فضائل الشيعة: ص٣٦].

الحبل المتين

٤٨٥ ـ قوله تعالى: ﴿وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا﴾.
قال الإمام أبو الحسن عليه السلام: علي بن أبي طالب عليه السلام حبل الله المتين. [تفسير العياشي ـ عليه الرحمة ـ: ص١٩٤].

حب ومحبة الرب عز وجل لمن تمسك بولاية أمير المؤمنين عليه السلام

٤٨٦ ـ (جاء في الحديث القدسي عن الرب عز وجل في شأن

أميـر المؤمنين عليه السلام)... من أحببته من عبادي وتولّيته عرّفته ولايته. [بشارة المصفى صلى الله عليه وآله: ص٣٢].

الحسنة المأمونة من الضرر

٤٨٧ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ ولاية علي عليه السلام حسنة لا يضرّ معها شيء[1] من السيئات. وإن جلّت.

إلاّ ما يصيب أهلها من التطهير منها بمحن الدنيا وببعض العذاب في الآخرة إلى أن ينجو منها بشفاعة مواليه الطيبين الطاهرين عليهم السلام.

[تفسير الإمام عليه السلام: ص٣٠٥].

٤٨٨ـ قال الإمام الباقر عليه السلام: الحسنة ولاية علي عليه السلام وحبّه.

والسيئة عداوته وبغضه. ولا يرفع معهما عمل. [المناقب ج٣ ص١٠١].

الحكمة

٤٨٩ـ عن ابن عباس في قوله تعالى: ويزكّيهم ويعلم الكتاب والحكمة.

قال: الكتاب: القرآن.

والحكمة: ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام. [تفسير الكوفي ـ عليه الرحمة ـ: ص٤٨٣].

حياة تشبه حياة النبي صلى الله عليه وآله

٤٩٠ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أن أحبّ أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي فليتول علياً بعدي.

فأنه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ردى. [الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: ص٤٩٣].

---

(١) في نسخة: سيئة.

خزان الله تعالى في الأرض

٤٩١ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام.... طوبى لأهل ولايتي الذين يقتلون فيّ. ويطردون من أجلي.

هم خزان الله في أرضه [مشارق الأنوار: ص١٦٦].

الخير

٤٩٢ ـ عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى:

﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا﴾.

قال عليه السلام: الحسنة ولاية علي عليه السلام وحبه.

والسيئة عداوة علي عليه السلام وبغضه. [روضة الواعظين: ص١٠٦].

٤٩٤ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ـ والآخرة خير وأبقى.

قال عليه السلام: ولاية أمير المؤمنين عليه السلام. [الكافي: ج١ ص٤١٨].

٤٩٥ ـ قال الإمام الباقر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ﴾ في ولاية علي عليه السلام ـ ﴿**فآمنوا خيراً لكم وأن تكفروا**﴾ بولاية علي عليه السلام ـ ﴿فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾. [الكافي: ج١ ص٤٢٤ والمناقب: ص٦١ و١٠٦ وتفسير العياشي ـ عليه الرحمة ـ: ج١ ص٢٨٥ مع اختلاف يسير].

خيرة الله عز وجل

٤٩٦ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي أنت وشيعتك القائمون بالقسط وخيرة الله من خلقه. [فضائل الشيعة: ص١٦].

خير البرية.

٤٩٧ ـ قوله تعالى: ﴿هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ﴾.

(قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام): . . . هم - والله - أنت وشيعتك - يا علي -. [الأمالي للشيخ الطوسي - عليه الرحمة -: ص٤٠٦].

الدعاء - دعاء الملائكة - على نبينا وآله وعليهم السّلام - في حقّهم

٤٩٨ - قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي أنّ الملائكة والخزان يشتاقون إليكم.

وإنّ حملة العرش والملائكة المقربين(١) ليخصونكم بالدعاء ويسألون اللّه لمحبتكم. ويفرحون بمن قدم عليهم منكم. كما يفرح الأهل بالغائب القادم بعد طول الغيبة. [فضائل الشيعة: ص١٦ والأمالي للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه -: ص٤٥١].

٤٩٩ - قال رسول الله ﷺ: إنّ الله عز وجل جعل على كل ركن من أركان عرشه سبعين ألف ملك ليس لهم تسبيح ولا عبادة إلى الدعاء لعلي عليه السلام وشيعته والدعاء على أعدائه. [تأويل الآيات: ج٢ ص٨٧٢].

٥٠٠ - (قال الإمام الصادق عليه السلام في شأن الشيعة):

. . . - والله - إن صائمكم ليرتع في رياض الجنة تدعو له الملائكة بالفوز حتى يفطر. [مشكاة الأنوار: ص٩٣].

٥٠١ - (قال الإمام الصادق عليه السلام في شأن شيعة أمير المؤمنين عليه السلام). . . - والله - ما سعى أحدكم إلى الصلاة إلاّ وقد اكتنفته الملائكة - من خلفه - يدعون الله(٢) بالفوز حتى يفرغ من صلاته . . . [إرشاد القلوب: ص١٠٢].

٥٠٢ - (قال الإمام الصادق عليه السلام في شأن الشيعة). . . - والله - ما يشعر

---

(١) في فضائل الشيعة: المقربون. . . بمحبتكم. . . لمن. . . منهم. . . كما يفرحون.

(٢) هكذا في المصدر والظاهر: يدعون الله له بالفوز.

أحد منكم يقوم إلى الصلاة إلاّ وقد اكتنفته الملائكة يصلّون عليه ويدعون له حتى يفرغ من صلاته. (مشكاة الأنوار: ص٩٤).

الدعاء ـ إجابة الدعاء ـ قبول الدعاء

٥٠٣ ـ عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حدثني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله أنه قال: من علم أن لا إله إلا أنا وحدي وأن محمداً عبدي ورسولي وأن علي بن أبي طالب خليفتي وأنّ الأئمّة من ولده حججي.

أدخلته الجنة برحمتي ونجيّته من النار بعفوي وأبحت له جواري وأوجبت له كرامتي وأتممت عليه نعمتي وجعلته من خاصتي وخالصتي.

إن نادني لبيّته وإن دعاني أجبته وإن سألني أعطيته وإن سكت ابتدأته وإن أساء رحمته.

وإن فرّ منّي دعوته وإن رجع إليّ قبلته وإن قرع بأبي فتحته.

ومن لم يشهد أن لا إله إلاّ أنا وحدي أو شهد بذلك ولم يشهد أن محمداً عبدي ورسولي أو شهد بذلك ولم يشهد أن علي بن أبي طالب خليفتي أو شهد بذلك ولم يشهد أن الأئمة من ولده حججي.

فقد جحد نعمتي وصغّر عظمتي وكفّر بآياتي وكتبي.

إن قصدني حجبته وإن سألني حرمته وإن ناداني لم أسمع نداءه.

وإن دعاني لم أستجب دعاءه وإن رجاني خيّبته.

وذلك جزاؤه مني وما أنا بظلام للعبيد.

فقام جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله ومن الأئمة من ولد علي بن أبي طالب؟

قال صلى الله عليه وآله: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة ثمّ سيد

العابدين في زمانه علي بن الحسين ثم الباقر محمد بن علي ـ وستدركه يا جابر ـ فإذا أدركته فأقرئه مني السلام. ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا علي بن موسى ثم التقي محمد بن علي ثم النقي علي بن محمد ثم الزكي الحسن بن علي ثم ابنه القائم بالحق مهدي أمتي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

هؤلاء ـ يا جابر ـ خلفائي وأوصيائي وأولادي وعترتي.

من أطاعهم فقد أطاعني ومن عصاهم فقد عصاني ومن أنكرهم أو أنكر واحداً منهم فقد أنكرني.

بهم يمسك الله عز وجل السماء أن تقع على الأرض إلاّ بإذنه.

وبهم يحفظ الله الأرض أن تميد بأهلها. [كمال الدين ص٢٥٨ وأرشاد القلوب: ص٤١٩ إلى قوله: وما أنا بظلاّم للعبيد].

٥٠٤ ـ (قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام): .... يا علي أهل مودّتك كل أوّاب حفيظ وكل ذي طمر لو أقسم على الله لبرّ قسمه.

يا علي أخوانك كل طاهر زكيّ. [فضائل الشيعة: ص١٥].

٥٠٥ ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي أهل مودتك كل أم أو أب حفيظ وكل ذي طمرين لو أقسم على الله لأبرّ قسمه. [مشارق الأنور: ص١٣١ ـ أثبتناه كما جاء في المصدر].

٥٠٦ ـ (قال الإمام الصادق عليه السلام في فضائل الشيعة)... ـ والله ـ لولا ما في الأرض منكم ما استكمل أهل خلافكم طيبات[1] ومالهم في الآخرة من نصيب...

---

(١) في مشكاة الأنوار: الطيبات.

من دعا لكم مخالفاً فأجابة دعائه لكم. [فضائل الشيعة: ص١٠ ومشكاة الأنوار: ص٩٣].

٥٠٧ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ لكل شيء إماماً وإمام الأرض أرض تسكنها الشيعة . . .

ـ والله ـ لولا ما في الأرض منكم لمادّت بأهلها.

ـ والله ـ ما دعا مخالف دعوة خير إلاّ كانت إجابة دعوته لكم. ولا دعا أحد منكم دعوة خير إلاّ كانت له من الله مائة. ولا أحد منكم سأله مسألة إلا كانت له من الله مائة . . . [إرشاد القلوب: ص١٠٢].

الذكر في السماء ـ الذكر بكل خير

٥٠٨ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لأمير المؤمنين عليه السلام: ـ يا علي ـ ذكر شيعتك في السماء أكثر من ذكرهم في الأرض. فبشّرهم بذلك [مشارق الأنوار: ص٤٦]

٥٠٩ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي ذكرك في التوراة وذكر شيعتك قبل أن يخلقوا بكل خير. [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى ـ: ص٤٥١].

٥١٠ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي إنّ أصحابك ذكرهم في السماء أكبر وأعظم من ذكر أهل الأرض لهم بالخير[1]. فليفرحوا بذلك وليزدادوا اجتهاداً. [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٤٥٢ وفي فضائل الشيعة: ص١٨ بدون كلمة: أكبر ـ].

الرحمة ـ نزول رحمة الله عز وجل

٥١١ ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله في شأن شيعة أمير المؤمنين عليه السلام): إنّ الله

(١) في فضائل الشيعة: الخير وهو سهو مطبعي ـ ظاهراً ـ.

عنهم راض وأنه يباهي بهم ملائكته وينظر إليهم في كل جمعة برحمته ويأمر الملائكة أن يستغفروا لهم. [فضائل الشيعة: ص١٩ والأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٤٥٢ وتفسير فرات الكوفي ـ عليه الرحمة ـ: ص٢٦٨]. وفيه: . . . يباهي بهم الملائكة. . .

[وبشارة المصطفى ﷺ: ص١٨٢ وفيه. . . إنّ الله راض عنهم. . .].

٥١٢ ـ (قال الإمام الصادق عليه السلام في فضائل شيعة أمير المؤمنين عليه السلام): أنتم أهل تحية الله وسلامه وأنتم أهل أثرة الله برحمته وأهل توفيق الله وعصمته وأهل دعوة الله وطاعته.

لا حساب عليكم ولا خوف ولا حزن. [فضائل الشيعة: ص١٤].

٥١٣ ـ (قال رسول الله ﷺ في شأن شيعة أمير المؤمنين عليه السلام): فما من يوم ولا ليلة إلا ورحمة من الله تغشاهم. [فضائل الشيعة: ص١٨].

٥١٤ ـ (قال الإمام أبو الحسن عليه السلام)... شيعتنا ينظرون بنور الله ويتقلّبون في رحمة الله ويفوزون بكرامة الله. . . [صفات الشيعة: ص٤].

٥١٥ ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي قل لأصحابك العارفين بك. يتنزهون عن الأعمال التي يقارفها عدوّهم.

فما من يوم وليلة إلا ورحمة من الله تبارك وتعالى وتغشاهم. فليجتنبوا الدنس. [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٤٥٢].

٥١٦ ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي اقرأ شيعتك السلام واعلمهم أنهم أخواني وإني مشتاق إليهم فليتمسكوا بحبل الله وليعتصموا به ويجتهدوا في العمل فأن الله عز وجل راض عنهم. يباهي بهم الملائكة. لأنهم وفوا بما عاهدوا وأعطوك صفو المودة من قلوبهم واختاروك على الآباء والأخوة والأولاد وصبروا على المكاره فينا مع الأذى وسوء القول فيهم. . . [مشارق أنوار اليقين: ص٤٧].

٥١٧ ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي قل لشيعتك وأحبائك يتنزهون من الأعمال التي يعملها عدوّهم. فما من يوم وليلة إلا ورحمة من الله نازلة إليهم. [مشارق أنوار اليقين: ص٤٦].

٥١٨ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام ـ للأصبغ ـ: يا أصبغ لئن ثبتت قدمك وتمت ولايتك وانبسطت يدك فالله أرحم بك من نفسك. [الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: ص١٧٣ وبشارة المصطفى ﷺ: ص٩٧].

٥١٩ ـ (قال رسول الله ﷺ في خطبة يوم الغدير): معاشر الناس. بايعوا الله وبايعوني وبايعوا علياً أمير المؤمنين والحسن والحسين والأئمة منهم في الدنيا والآخرة.

فأنها كلمة باقية. يهلك الله بها من غدر ويرحم من وفا... [الاثنى عشرية في المواعظ العددية: ص١٨٢].

الرحمة ـ رحمة الرب عز وجل

٥٢٠ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِى رَحْمَتِهِۦ﴾.

قال الإمام عليه السلام: ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام. [تفسير فرات الكوفي ـ عليه الرحمة ـ: ص٥٢٩].

٥٢١ ـ قوله تعالى: **﴿قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا وهو خير مما يجمعون﴾**.

قال الإمام عليه السلام: فضل الله نبوة نبيكم ﷺ ورحمته ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام. [بشارة المصطفى ﷺ: ص١٧٩ وتأويل الآيات: ج١ ص٢١٦].

٥٢٢ ـ (وفي رواية أخرى) فضل الله الأقرار بولاية علي عليه السلام. [المناقب ج٣ ص٩٩].

٥٢٣ ـ جاء في تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾ يعني بدين محمد ﷺوولاية علي عليه السلام. [مشارق الأنوار: ص٦٥].

٥٢٤ ـ (قوله تعالى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾.

قال ﷺ: فضل الله نبوة نبيكم ورحمته ولاية علي بن أبي طالب. [الأمالي للشيخ للصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٤٠٠].

الرحمة ـ صيرورة الأمة بولايته عليه السلام مرحومة

٥٢٥ ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي... بولايتك صارت أمتي مرحومة وبعداوتك صارت الفرقة المخالفة منها ملعونة. [مشارق الأنوار: ص٥٧].

٥٢٦ ـ قال رسول الله ﷺ في شأن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام... وبولايته صارت أمتي مرحومة وبعداوته صارت المخالفة له منها ملعونة. [بشارة المصطفى ﷺ: ص١٩٨ والأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٩٩].

٥٢٧ ـ قال رسول الله ﷺ في شأن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام... وبولايته صارت أمتي مرحومة ـ وبعد وفاتي ـ صارت بالمخالفة له ملعونة. [الفضائل: ص٩ وفي إرشاد القلوب: ص٢٩٥ و... بعد وفاته صارت بالمخالفة له ملعونة].

الرضى ـ رضى الرب عز وجل

٥٢٨ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: كانت ولايتي كمال الدين ورضا الرب جل ذكره. [الكافي: ج٨ ص٢٧].

٥٢٩ ـ قال رسول الله ﷺ لابن عباس: يا بن عباس إذا أردت أن تلقى الله تعالى وهو عنك راض فأسلك طريقة علي عليه السلام ومل معه حيث

مال وارض به إماماً. وعاد من عاداه ووال من والاه.

يا ابن عباس: احذر من أن يدخلك شكّ فيه فأنّ الشكّ في علي عليه السلام كُفر بالله. [الفضائل: ص٧ وص٤٢ وفي ص١٦٩ منه: . . . ووال من والاه ولا يداخلك فيه شكّ فأنّ اليسير من الشكّ فيه كفر وفي الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: ص١٠٦ وكشف الغمة: ج١ ص٣٨١ إلى قوله: وال من والاه].

٥٣٠ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي بشّر أخوانك بأنّ الله قد رضي عنهم إذ رضيك لهم قائداً ورضوا بك ولياً. [فضائل الشيعة: ص١٦].

٥٣١ ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله في شأن شيعة أمير المؤمنين عليه السلام) . . . إنّ الله عنهم راض. [فضائل الشيعة: ص١٩].

الزينة في القلب.

٥٣٢ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام في قوله تعالى:

﴿حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَـٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِى قُلُوبِكُمْ﴾ ـ يعني أمير المؤمنين عليه السلام ـ. وكرّه إليكم الكفر والفسوق والعصيان ـ الأول والثاني والثالث. [الكافي: ج١ ص٤٢٦].

السعادة

٥٣٣ ـ عن عبد الرحمن بن عروة قال: قلت: يا رسول الله أرشدني إلى النجاة.

فقال صلى الله عليه وآله: إذا اختلفت الإهواء وافترقت الآراء فعليك بعلي ابن أبي طالب عليه السلام. فأنه إمام أمتي وخليفتي عليهم بعدي والفاروق بين الحق والباطل.

من سأله أجابه ومن استرشده أرشده ومن طلب الحق عنده وجده

ومن التمس الهدى لديه صادفه ومن لجأ إليه آمنه.

من استمسك به نجّاه ومن اقتدى به هداه...

سلم من سلم إليه ووالاه.

وهلك من ردّ عليه وعاداه...

الحياة معه سعادة والموت معه سعادة. .[مشارق الأنوار: ص٥٦].

سلام الملائكة عليهم السلام عليهم

٥٣٤ ـ (قال الإمام الصادق عليه السلام في شأن شيعة أمير المؤمنين عليه السلام)... لولا أن تفشلوا ويشمت به[1] عدوّكم ويعظم الناس ذلك. لسلّمت عليكم الملائكة قبيلاً. [فضائل الشيعة: ص١١].

٥٣٥ ـ (وفي رواية أخرى)... ـ والله ـ لولا أن يتعاظم الناس ذلك أو يدخلهم زهو لسلّمت عليهم الملائكة قبيلاً. [تأويل الآيات: ج١ ص٢٤٩ ومشكاة الأنوار: ص٩٤ مع اختلاف يسير].

السّلم ـ السلامة

٥٣٦ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام في تفسير قوله تعالى:

﴿ٱدْخُلُوا۟ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً﴾.

قال عليه السلام: في ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام.

﴿وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾.

قال عليه السلام: أي لا تتبعوا غيره. [تأويل الآيات: ج١ ص٩٣ والأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: ص٣٠٠ وتفسير فرات الكوفي ـ عليه الرحمة ـ: ص٦٦ والمناقب: ج٣ ص٩٦].

---

(١) هكذا في المصدر والظاهر: بكم.

٥٣٧ ـ عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل: ادخلوا في السّلم كافة.
قال عليه السلام: ولاية أمير المؤمنين عليه السلام وولاية أولاده صلوات الله عليهم أجمعين. [تأويل الآيات: ج١ ص٩٣].

الشبع

٥٣٨ ـ (قال طير لأمير المؤمنين عليه السلام)... يا مولاي إذا جعت ذكرت ولايتكم أهل البيت فأشبع. وإذا عطشت فأتبرّء من أعدائكم فأروي. [المناقب ج٢ ص٣٠٥].

شرح الصدر ـ انشراح الصدر

٥٣٩ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى:
﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾.
قال عليه السلام: بولاية أمير المؤمنين علي عليه السلام. [بصائر الدرجات: ص٧٣].

الشرف

٥٤٠ ـ سمع أبو عبد الله الصادق عليه السلام رجلاً من قريش يكلّم رجلاً من أصحابنا [أصحابه ـ خ].
فاستطال[1] عليه القرشي بالقرشية واستخزى الرجل لعدم قرشيته.
فقال له أبو عبد الله عليه السلام: أجبه: فأنك بالولاية أشرف منه نسباً.
[علل الشرائع: ص٣٩٣].

الصراط المستقيم

٥٤١ ـ قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِيَ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾.

---

(١) أي افتخر القرشي بقريشته على الذي كان من جملة أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

قال عليه السلام: إلى ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام. [تأويل الآيات: ج٢ ص٥٥١].

٥٤٢ ـ قوله تعالى: ﴿أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾.

قال الإمام عليه السلام: إنّ الله ضرب مثل من حادّ عن ولاية علي عليه السلام كمن يمشي على وجهه لا يهتدي لأمره.

وجعل من تبعه سوياً على صراط مستقيم.

والصراط المستقيم. أمير المؤمنين عليه السلام. [الكافي: ج١ ص٤٣٣].

صلاة الملائكة ـ على نبينا وآله وعليهم السّلام ـ عند القبر إلى يوم القيامة

٥٤٣ ـ (قال الإمام الصادق عليه السلام)... إن ولينا ليقبضه الله إليه فيصعد ملكاه إلى السماء فيقولان: يا ربنا عبدك فلان ابن فلان انقطع واستوفى أجله. ولأنت أعلم منّا بذلك.

فأذن لنا نعبدك في آفاق سمائك وأطراف أرضك.

قال: فيوحي الله إليهما: إنّ في سمائي لمن يعبدني ومالي في عبادته من حاجة. بل هو أحوج إليها.

وإنّ في أرضي لمن يعبدني حق عبادتي.

وما خلقت خلقاً أحوج إليّ منه.

فيقولان: يا ربنا من هذا [الذي] يسعد بحبك إياه.

قال: فيوحي الله إليهما: ذلك من أخذ ميثاقه بمحمّد عبدي ووصيه وذريتهما بالولاية.

اهبطا إلى قبر وليي فلان ابن فلان فصلّيا عنده إلى أن أبعثه في القيامة.

قال: فيهبط الملكان فيصليان عند القبر إلى أن يبعثه الله.
فيكتب ثواب صلاتهما له.
والركعة من صلاتهما تعدل ألف صلاة من صلاة الآدميين. [فضائل الشيعة: ص٢٨].

صعود الروح إلى السماء

٥٤٤ ـ (قال الإمام الصادق عليه السلام) ـ والله ـ ما من عبد من شيعتنا ينام إلا أصعد الله عز وجل بروحه إلى السماء فأن كان قد أتى عليه أجله جعله في كنوز رحمته وفي رياض جنته وفي ظلّ عرشه.
وإن كان أجله متأخراً عنه بعث به مع أمينه من الملائكة ليؤدّيه إلى الجسد الذي خرج منه ليسكن فيه... [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٥٠١].

طهارة القلب

٥٤٥ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أراد الله أن يطهّر قلبه عرّفه ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام.
ومن أراد أن يطمس على قلبه أمسك عنه معرفة علي بن أبي طالب عليه السلام. [كتاب سليم بن قيس ـ عليه الرحمة ـ: ص٢٤٧].

٥٤٦ ـ قوله تعالى: **﴿وينزل عليكم من السماء ماءا ليطهركم به﴾**..
قال أبو عبد الله عليه السلام... ذلك علي عليه السلام يطهّر الله به قلب من والاه... [تفسير العياشي ـ عليه الرحمة ـ: ج٢ ص٥٠].

٥٤٧ ـ (وفي حديث آخر)... من والى علياً عليه السلام يربط الله على قلبه... [تفسير العياشي ـ عليه الرحمة ـ: ج٢ ص٥٠].

طهارة المولد ـ طيب الولادة

٥٤٨ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله عز وجل خلق ملائكة بأيديهم أباريق

من اللجين مملوءة من ماء الجنة من الفردوس.

فما من[1] أحد من شيعة علي عليه السلام إلا وهو طاهر الوالدين تقي نقي مؤمن بالله.

فإذا أراد أحدهم أن يواقع أهله جاء ملك من الملائكة الذين بأيديهم أباريق الجنة فيطرح[2] من ذلك الماء في إنائه الذي يشرب فيه فيشرب ذلك الماء.

فنبت الإيمان في قلبه كما ينبت الزرع. [إرشاد القلوب: ص٤٠٥ وتأويل الآيات ج٢ ص٥٠٢ مع اختلاف يسير].

٥٤٩ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ لله ملكاً رأسه تحت العرش وقدماه في تخوم الأرض السابعة السفلى بين عينيه راحة أحدكم.

فإذا أراد الله أن يخلق خلقاً على ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام أمر ذلك الملك فأخذ من تلك الطينة فرمى بها في النطفة حتى تصير إلى الرحم.

منها يخلق وهو الميثاق. [الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: ص٦٥٦].

الظفر ـ القرب من الرب عز وجل

٥٥٠ ـ قال الله تعالى للنبي صلى الله عليه وآله ـ يا محمد ـ خلقتك وخلقت علياً وفاطمة والحسن والحسين أشباح نور من نوري.

وعرضت ولايتكم على السماوات وأهلها وعلى الأرضين.

فمن قبل ولايتكم كان عندي من الأظفرين المقربين.

ومن جحدها كان عندي من الكفار الضالّين. [تفسير فرات الكوفي ـ عليه الرحمة ـ: ص٧٣].

---

(١) في تأويل الآيات: وما أحد من شيعة علي عليه السلام.

(٢) في إرشاد القلوب: فطرح.

الطيب ـ الطهارة ـ العذوبة

٥٥١ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى عرض ولايتنا على أهل السماوات وأهل الأرض من الجن والأنس والثمر وغير ذلك.
فما قبل منه ولايتنا. طاب وطهر وعذب.

وما لم يقبل منه. خبث وردي ونتن. [الاختصاص: ص٢٤٩].

٥٥٢ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام إنّ الله عرض أمانتي على الأرضين فكل بقعة آمنت بولايتي جعلها طيبة زكية وجعل نباتها وثمرها حلواً عذباً وجعل ماؤها زلالاً.

وكل بقعة جحدت أمامتي وأنكرت ولايتي جعلها سبخاً وجعل نباتها مرّاً علقماً وجعل ثمرها العوسج والحنظل وجعل ماءها ملحاً أجاجاً. [المناقب ج٤ ص(المناقب: ج٢ ص٣١٤].

٥٥٣ ـ (قال الإمام الرضا عليه السلام في شأن يوم الغدير):
وفي يوم الغدير عرض الله الولاية على أهل السماوات السبع فسبق إليها أهل السماء السابعة فزيّن بها العرش.
ثم سبق إليها أهل السماء الرابعة فزينها بالبيت المعمور.
ثم سبق إليها أهل السماء الدنيا فزيّنها بالكواكب.
ثم عرضها على الأرضين فسبقت مكة فزيّنها بالكعبة.
ثم سبقت إليها المدينة فزيّنها بالمصطفى محمّد صلى الله عليه وآله.
ثم سبقت إليها الكوفة فزيّنها بأمير المؤمنين عليه السلام.
وعرضها على الجبال. فأوّل جبل أقرّ بذلك ثلاثة جبال:
جبل العقيق وجبل الفيروزج وجبل الياقوت.
فصارت هذه الجبال جبالهنّ وأفضل الجواهر.
ثمّ سبقت إليها جبال أخر. فصارت معادن الذهب والفضة.

وما لم يقرّ بذلك ولم يقبل صارت لا تنبت شيئاً.

وعرضت في ذلك اليوم على المياه.

فما قبل منه صار عذباً وما أنكر صار ملحاً أجاجاً.

وعرضها في ذلك اليوم على النباتات.

فما قبله صار حلواً طيباً وما لم يقبل صار مرّاً.

ثمّ عرضها في ذلك اليوم على الطير.

فما قبلها صار فصيحاً مصوّتاً وما أنكرها صار أخرس مثل اللكن... [إقبال الأعمال: ج٢ ص٢٦٢].

١/٥٥٣ ـ (قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام)... إنّ الله تبارك وتعالى أخذ عقد مودتنا على كل حيوان ونبت.

فما قبل الميثاق كان عذباً طيباً.

وما لم يقبل الميثاق كان ملحاً زعاقاً. [علل الشرائع: ص٤٦٤].

العروة الوثقى ـ الاعتصام بها

٥٥٤ ـ قال رسول الله ﷺ: معاشر الناس. من أحبّ أن يستمسك[1] بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها. فليستمسك بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام.

فأنّ ولايته ولايتي وطاعته طاعتي. [اليقين: ص٢٤٤ وص٣٧٥ وإرشاد القلوب: ص٢٩٣].

٥٥٥ ـ قال رجل لرسول الله ﷺ: يا رسول الله إني سمعت الله عز وجل يقول فيما أنزل: ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ﴾.

---

(١) في إرشاد القلوب: أن يتمسك.

فما هذا الحبل الذي أمرنا الله بالاعتصام به وإلاّ نتفرق عنه؟!.

فأطرق رسول الله ﷺ ملياً

ثم رفع رأسه ﷺ وأشار بيده إلى علي بن أبي طالب عليه السلام.

وقال ﷺ: هذا حبل الله الذي من تمسك به عصم به في دنياه ولم يضل به في آخرته... [الغيبة للشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٤٢].

٥٥٦ ـ قوله تعالى: ﴿فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ﴾.

قال عليه السلام: يعني ولاية علي عليه السلام. [المناقب ج٣ ص٧٦].

٥٥٧ ـ قوله تعالى: **﴿فقد استمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها﴾**.

قال: هو ولاية علي عليه السلام وحكمه. [مشارق الأنوار ص١٤٥].

العصمة الكبرى

٥٥٨ ـ عن عمر بن مروان قال: حدّثني من سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: منكم ـ والله ـ يقبل ولكم ـ والله ـ يغفر.

أنه ليس بين أحدكم[1] وبين أن يغتبط[2] ويرى السرور وقرة العين إلا أن تبلغ نفسه هاهنا ـ وأومأ عليه السلام بيده إلى حلقه ـ.

ثم قال عليه السلام: أنه إذا كان ذلك واحتضر حضره رسول الله ﷺ وعلي عليه السلام وجبرئيل وملك الموت عليه السلام.

فيدنو منه علي عليه السلام فيقول: يا رسول الله. إنّ هذا كان يحبنا أهل البيت فأحبّه.

---

(١) ضمائر الخطاب كلها للشيعة ـ وتقديم الظرف للحصر (نقلاً عن هامش المصدر). وهو مأخوذ من الوافي.

(٢) الغبطة: حسن الحال والمسرة (نقلاً عن هامش المصدر).

ويقول رسول الله ﷺ: يا جبرئيل إنّ هذا كان يحب الله ورسوله وأهل بيت رسوله. فأحبه.

ويقول جبرئيل لملك الموت: إنّ هذا كان يحب الله ورسوله وأهل بيت رسوله. فأحبه وأرفق به.

فيدنو منه ملك الموت. فيقول: يا عبد الله أخذت فكاك رقبتك؟! أخذت أمان براءتك؟! تمسّكت بالعصمة الكبرى في الحياة الدنيا؟!.

قال: فيوفقه الله عز وجل فيقول: نعم.

فيقول: وما ذلك؟!.

فيقول: ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام.

فيقول: صدقت. أما الذي كنت تحذره فقد آمنك الله منه وأمّا الذي كنت ترجوه فقد أدركته.

أبشر بالسلف الصالح مرافقة رسول الله وعلي وفاطمة عليهم السلام.

ثم يسلّ نفسه سلاً رفيقاً.. [الكافي: ج٣ ص١٣١ والزهد: ص٨١ مع اختلاف يسير]. (وقد ورد في حديث آخر النهي عن ذكر اسم الصديقة الطاهرة ـ صلوات الله تعالى عليها ـ ههنا صريحاً.

قال الإمام الصادق عليه السلام: ... إنّ المؤمن إذا حضرته الوفاة حضر رسول الله ﷺ وأهل بيته أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين وجميع الأئمة عليهم الصلاة والسلام. ولكن إلتوا [كنّوا ـ خ] عن اسم فاطمة عليها السلام... [تفسير فرات الكوفي ـ عليه الرحمة ـ: ص٥٥٣] [وفي نسخة: أكنّوا]).

العصمة

٥٥٩ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: رفع القلم عن الشيعة بعصمة الله وولايته(١). [فضائل الشيعة: ص١٤].

العلم

٥٦٠ ـ قوله تعالى: ﴿وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاءً غَدَقًا﴾.

قال عليه السلام: يعني استقاموا على الولاية...

﴿لأسقيناهم ماء غدقاً﴾ يعني لـ كنا اسقيناهم من الماء الفرات العذب. [تأويل الآيات: ج٢ ص٧٢٧].

٥٦١ ـ وقال عليه السلام: يعني لأمددناهم علماً كيّ يتعلّمونه من الأئمة عليهم السلام.

ـ لأسقيناهم ـ قال عليه السلام لأذقناهم علماً كثيراً يتعلمونه من الأئمة عليهم السلام.

وقال عليه السلام: لجعلنا أظلتهم في الماء الفرات. [تأويل الآيات: ج٢ ص٧٢٨].

العون ـ الإعانة

٥٦٢ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام في تفسير قوله تعالى:

﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَوٰةِ﴾.

قال عليه السلام: الصبر محمّد صلى الله عليه وآله والصلاة: ولايتي. [مشارق الأنوار ص١٦٠].

---

(١) (أي أنّ فيهم حصة من التوفيق الإلهي ومرتبة من العصمة بحيث لا يعصون الله تعالى معصية توجب البعد عن رحمة الله تعالى وسلب التوفيق للتوبة أو أنهم يمحّصوا ـ في دار الدنيا أو في القبر أو في البرزخ ـ لما صدر منهم من الخطايا. فلا يحاسبون في الآخرة لتطهيرهم منها).

الغنى

٥٦٣ ـ (أرسل عثمان ـ . . . . ـ إلى أبي ذر ـ عليه الرحمة ـ موليين له ومعهما مائتا دينار. فلم يقبلها أبو ذر وردّ المال إليه). . . وقال: قد أصبحت غنياً بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام وعترته الهادين المهديين. . . [اختيار معرفة الرجال ص٢٨].

٥٦٤ ـ (قال الإمام الصادق عليه السلام في علوّ شأن الشيعة): . . . إن فقراءكم لأهل الغنى. . . [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ ص٥٠١].

فخر وافتخار الأرض بهم

٥٦٥ ـ قال الإمام الباقر عليه السلام: إن الرجل من شيعتنا ليمرّ بالبقعة من بقاع الأرض فيصلّي عليها أو يمشي عليها فتفتخر تلك البقعة على البقاع التي حولها.

فتقول: مرّ علي رجل من شيعة آل محمّد صلى الله عليه وآله. [مشكاة الأنوار ص٩١].

فرح الملائكة عليهم السلام بهم ـ فرار الشيطان منهم

٥٦٦ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي شيعتك تزهر لأهل السماء كما تزهر الكواكب لأهل الأرض.

تفرح بهم الملائكة وتشتاق إليهم الجنان ويفرّ منهم الشيطان. [مشارق الأنوار: ص١٣١].

الفرح عند الموت

٥٦٧ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي إخوانك[1] يفرحون في ثلاثة مواطن: عند خروج أنفسهم ـ وأنا أشاهدهم وأنت ـ وعند المسائلة في

---

(١) أي شيعتك أو محبيك.

قبورهم وعند العرض وعند الصراط. [فضائل الشيعة: ص١٦].

٥٦٨ ـ قال رسول الله ﷺ يا علي إخونك يفرحون في ثلاث مواطن: عند الموت ـ وأنا شاهدهم ـ وعند المساءلة في قبورهم ـ وأنت تلقاهم ـ وعند العرض الأكبر. [مشارق أنوار اليقين: ص٤٦].

الفلاح

٥٦٩ ـ قال رسول الله ﷺ: شيعة علي عليه السلام هم المفلحون. [مشارق الأنوار: ص٦١].

الفوز

٥٧٠ ـ قال رسول الله ﷺ: شيعة علي عليه السلام هم الفائزون [مشكاة الأنوار: ص٩١ وارشاد القلوب: ص٤١].

٥٧١ ـ قال رسول الله ﷺ: لما أسري بي إلى السماء دخلت الجنة... وعلى الباب ستر فرفعت رأسي فإذاً مكتوب على الستر: شيعة علي هم الفائزون. [جامع الأحاديث: ص٢٥٠].

٥٧٢ ـ ضرب رسول الله ﷺ على منكب أمير المؤمنين عليه السلام ثم قال: هذا وشيعته هم الفائزون. [فضائل الشيعة: ص١٣].

٥٧٣ ـ قال أمير المؤمنين ﷺ من أقرّ بولايتي فقد فاز ومن أنكر ولايتي فقد خاب وخسر. [الاحتجاج: ص٢٢٩].

٥٧٤ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ـ في ولاية علي وولاية[1] الأئمة من بعده ـ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ ـ هكذا نزلت. [المناقب ج٣ ص١٠٦ والكافي: ج١ ص٤١٤ وتأويل الآيات: ج٢ ص٤٦٩].

(١) في المناقب... علي عليه السلام والأئمة عليهم السلام...

قبول الحسنات

٥٧٥ ـ قال رسول الله ﷺ: إنّ الله عز وجل لا يتقبل من أحد حسنة حتى يسأله عن حب علي بن أبي طالب عليه السلام . . . [الفضائل ص١٦٨].

الكرامة ـ كرامة الرب عز وجل

٥٧٦ ـ (قال الله تعالى للنبي ﷺ ليلة المعراج) يا محمد. .·. فبي حلفت وعلى نفسي حتمت أنه لا يتولينّ علياً وزوجته وذريتهما أحد من خلقي إلا رفعت لوائه إلى قائمة عرشي وجنتي وبحبوحة كرامتي وسقيته من حظيرة قدسي.

ولا يعاديهم أحد ويعدل عن ولايتهم ـ يا محمد ـ إلا سلبته ودّي وباعدته من قربي وضاعفت عليهم عذابي ولعنتي. [اليقين: ص٤٢٦] (وإطلاقه يشمل الدنيا والآخرة).

٥٧٧ ـ (جاء في حديث في شأن شيعة أمير المؤمنين عليه السلام . . . هم المقربون من الله بكرامته لهم. [الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: ص٧٢].

مباهات الرب عز وجل الملائكة بهم

٥٧٨ ـ قال الإمام عليه السلام: من تواضع مع المتواضعين. فأعترف بنبوة محمد ﷺ وولاية علي عليه السلام والطيبين من آلهما عليهم السلام ثم تواضع لأخوانه وبسطهم[1] وآنسهم. كلما ازداد بهم براً ازداد لهم استيناساً وتواضعاً ـ .

---

(١) أي سرهم.

باهى الله عز وجل به كرام ملائكته من حملة عرشه والطائفين به(1).
[تفسير الإمام عليه السلام: ص٢٣٣].

مشاهدة أمير المؤمنين عليه السلام عند الاحتضار

٥٧٩ ـ (قال الراوي) احتضر احد من الشيعة فحضرته عند موته.
فبسط يده ثم قال: ابيضت يدي يا علي(2).
(قال الراوي): فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته.
وقلت له: بسط يده ثم قال: ابيضّت يدي يا علي.
فقال أبو عبد الله عليه السلام: ـ والله ـ رآه ـ والله ـ رآه ـ والله رآه. [الكافي: ج٣ ص١٣٠] (ذكرناه مضموناً لانصاً)

مصابيح الدجى

١/٥٧٩ ـ (من جملة ما جاء في حديث في وصف شيعة أمير المؤمنين عليه السلام وبيان علوّ شأنهم)... أولئك مصابيح الدجى.
[مشارق الأنوار: ص٤٧ ومشكاة الأنوار: ص٦٣ والأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٤٥٢ وفضائل الشيعة: ص٢١]. (وفي بعض المصادر كرّر جملة ـ أولئك مصابيح الدجى ـ ثلاث مرات).

النجاة ـ الناجي

٥٨٠ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سيكون بعدي فتنة مظلمة.
الناجي منها من يمسك بعروة الله الوثقى.
فقيل له: يا رسول الله. وما العروة الوثقى؟!

---

(١) في نسخة: به مباهاة. (نقلاً عن هامش المصدر).
(٢) كأنّ علياً عليه السلام مس يده وصافحه ـ (نقلاً عن هامش المصدر ـ وهو مأخوذ من الوافي).

قال ﷺ: ولاية سيد الوصيين.

قيل: يا رسول الله ومن سيد الوصيين؟!

قال ﷺ: أمير المؤمنين.

قيل: ومن أمير المؤمنين؟!

قال ﷺ: مولى المسلمين وأمامهم بعدي.

قيل: ومن مولى المسلمين؟!

قال ﷺ: أخي علي بن أبي طالب عليه السلام. [التحصين: ص٥٥٢].

٥٨١ ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي مثلك ومثل الأئمة من ولدك بعدك مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق. [بشارة المصطفى ﷺ ص٣٣ وفي التحصين: ص٦٢١ وجامع الأخبار: ص٥٣: من ولدك بعدي].

٥٨٢ ـ قال رسول الله ﷺ: ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة. أحداها ناجية وسايرها هالكة. [المناقب: ج٣ ص٧٢].

٥٨٣ ـ قال رسول الله ﷺ: فاطمة قلبي[1] وابناها ثمرة فؤادي وبعلها نور بصري والأئمة من ولدها أمنائي وحبلها المدود.

فمن اعتصم بهم نجا ومن تخلّف عنهم هوى [الفضائل: ص١٤٦].

٥٨٤ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا وولدي كسفينة نوح في قومه من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق.

أنا وهم كـ باب حطة في بني إسرائيل. [ارشاد القلوب: ص٣٠٦].

٥٨٥ ـ قال رسول الله ﷺ: إنّ علياً عليه السلام هو مدينة الهدى فمن دخلها نجا. ومن تخلّف عنها هلك. [ارشاد القلوب: ص٣٧٦].

---

(١) والظاهر: بهجة قلبي.

٥٨٦ ـ قال ابن عباس: قال رسول الله ﷺ: ستكون بعد فتنة مظلمة لا ينجو منها إلا من تمسك بالعروة الوثقى.
قيل: ومن هي يا رسول الله؟
قال ﷺ: علي بن أبي طالب عليه السلام. [مشارق الأنوار: ص٥٣].

٥٨٧ ـ قال رسول الله ﷺ ستكون من بعدي فتنة فإذا كان كذلك فألزموا علي بن أبي طالب عليه السلام فأنه الفاروق بين الحق والباطل. [المناقب ج٣ ص٩١].

٥٨٨ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا... سفينة النجاة من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق. [المناقب ج٢ ص١١٨].

٥٨٩ ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي مثلك في أمتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق. [الخصال: ص٥٧٣].

٥٩٠ ـ قال رسول الله ﷺ: إنّ علياً عليه السلام والطيبين من عترته كلمة الله العليا وعروته الوثقى واسماؤه الحسنى. مثلهم في أمتي كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق. [مشارق الأنوار: ص٦٠].

٥٩١ ـ (قال الإمام الصادق عليه السلام لرجل)... إن أردت العروة الوثقى. فعليك بعلي عليه السلام فأنه ـ والله ـ ينجّيك. [تفسير فرات الكوفي ـ عليه الرحمة ـ: ص١١٥].

٥٩٢ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا الذي دعا الله الخلائق إلى طاعتي[1] فكفرت أمة وأصرّت فمسخت. واجابت أمة فنجت وازلفت. [مشارق الأنوار: ص١٧٧].

٥٩٣ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: ألاواني فيكم ـ أيها الناس ـ كـ هارون في

(١) الظاهر أنّ المراد من طاعتي هنا: ولايتي.

آل فرعون وكـ باب حطة في بني إسرائيل وكسفينة نوح في قوم نوح.

إني النبأ العظيم والصديق الأكبر عن قليل ستعلمون ما توعدون.

وهل هي إلاّ كلقعة الأكل ومذقة الشارب وخفقة الوسنان؟!

ثم تلزمهم المعرات[1] خزياً في الدنيا ويوم القيامة يردّون إلى أشدّ العذاب. ﴿وما الله بغافل عمّا يعملون﴾.

فما جزاء من تنكبّ محجته؟! وأنكر حجته وخالف هداته وحادّ عن نوره واقتحم في ظلمه واستبدل بالماء السراب وبالنعيم العذاب وبالفوز الشقاء وبالسراء الضراء وبالسعة الضنك. إلاّ جزاء اقترافه[2] وسوء خلافه.

فليوقنوا بالوعد على حقيقته وليستيقنوا بما يوعدون

﴿يوم تأتي الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج﴾. . [الكافي: ج٨ ص٣٠].

٥٩٤ ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: مثلك في أمتي مثل باب حطة في بني إسرائيل فمن دخل في ولايتك فقد دخل الباب كما أمره الله عز وجل. [الخصال: ص٥٧٤].

٥٩٥ ـ عن ابن صالح عن ابن عباس: قال أن لعلي بن أبي طالب عليه السلام في كتاب الله أسماء لا يعرفه الناس.

قلت: ما هي؟

قال: سماه نهراً. إنّ الله مبتليكم بنهر كما ابتلى بني إسرائيل.

إذ خرجوا إلى قتال جالوت فأبتلاهم بنهر.

---

(١) المعرة: الأثم والغرم والأذى.

(٢) استثناء من النفي المفهوم من قوله ـ فما جزاء ـ آت ـ (نقلاً عن هامش المصدر وهو مأخوذ من مرآة العقول للعلامة المجلسي ـ قدس الله تعالى روحه القدوسي).

فأبتلاكم بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام.

العارف فيها ناج والمقصر فيها مذنب والتارك لها هالك. [تفسير فرات الكوفي ـ عليه الرحمة ـ: ص٦٩].

٥٩٦ ـ (قال جبرئيل عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله في شأن أمير المؤمنين عليه السلام): يا محمد نجا من تولى علياً ـ وزيرك في حياتك ووصيك عند وفاتك ـ بعلي ـ ونجا علي بك ونجوت أنت بالله عز وجل. [اليقين: ص٢٢٦].

٥٩٧ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: من جحد ولايتي هلك ومن أقرّ بها نجا. [مشارق الأنوار: ص١٧٢].

٥٩٨ ـ قال سيد الشهداء عليه السلام: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول: إن علياً عليه السلام مدينة هدى فمن دخلها نجا ومن تخلّف عنه هلك. [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٢٨٣].

٥٩٩ ـ (قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وآله): يا رسول الله سمعت أن الله عز وجل يقول: ﴿**واعتصموا بحبل الله ولا تفرقوا**﴾ فما هذا الحبل الذي أمر الله تعالى الاعتصام به؟

فأطرق رسول الله صلى الله عليه وآله ملياً ثم رفع رأسه وأشار بيده إلى علي أمير المؤمنين عليه السلام وقال: هذا الحبل الذي من تمسك واعتصم به نجا بعصمته في دنياه ولم يضلّ في آخرته... [الفضائل: ص١٢٥].

نظر الملائكة ـ على نبينا وآله وعليهم السلام ـ شوقاً إليهم

٦٠٠ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي أرواح شيعتك تصعد إلى السماء في رقادهم فتنظر الملائكة إليها كنظر الهلال شوقاً إليهم لما يرون من منزلتهم [منزلتهم ـ خ] عند الله عز وجل. [فضائل الشيعة: ص١٨].

٦٠١ـ قال رسول الله ﷺ: يا علي إنّ أرواح شيعتك لتصعد إلى السماء في رقادهم فينظر الملائكة إليهم كما ينظر الناس إلى الهلال شوقاً إليهم وما يرون من منازلهم عند الله. [تفسير فرات الكوفي ـ عليه الرحمة ـ: ص٢٦٧] (أثبتناه كما جاء في المصدر).

النور ـ النظر بنور الله عز وجل

٦٠٢ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي إنّ أرواح شيعتك لتصعد إلى السماء في رقادهم ووفاتهم فتنظر الملائكة إليها كما ينظر الناس إلى الهلال شوقاً إليهم ولما يرون من منزلتهم عند الله عز وجل. [بشارة المصطفى ﷺ: ص١٨١ والأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٤٥٢].

٦٠٣ـ (قال الإمام عليه السلام في وصف الشيعة وعلوّ شأنهم): هم خيار الأمة... نور في ظلمات الأرض ونور في ظلمات الفتن ونور هدى يستضاء بهم. [مشكاة الأنوار: ص٦٤].

٦٠٤ـ (قال الإمام الصادق عليه السلام): إن شيعتنا ينظرون بنور الله ومن خالفنا ينقلب في سخط الله. [مشارق الأنوار: ص٤٨].

النور

٦٠٥ـ عن منخل عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: نزل جبرائيل عليه السلام على محمّد ﷺ بهذه الآية هكذا:

﴿يا أيها الذين أتوا الكتاب آمنوا بما انزلنا﴾ ـ في علي عليه السلام ـ نوراً مبيناً. [الكافي: ج١ ص٤١٧].

٦٠٦ـ قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾.

معناه: يخرجهم من ظلمات الخطايا إلى نور الإيمان والولاية.
[مشاق الأنوار: ص١٥١].

٦٠٧ ـ . . . النور ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام [المناقب ج٣ ص٨١].

٦٠٨ ـ (من جملة ما جاء ضمن حديث). . . كان المعتقد منهم ـ بأمير المؤمنين عليه السلام ـ يلوح على جبينه نور مبين. [تأويل الآيات: ج١ ص٥٩].

٦٠٩ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: . . . أخرجنا الله إليهم رحمة واطلعنا عليهم رأفة واسفر بنا عن الحجب نوراً لمن اقتبسه وفضلاً لمن اتبعه وتأييداً لمن صدقه. [الكافي: ج٨ ص٢٨].

٦١٠ ـ (قال الإمام الصادق عليه السلام لجماعة من الشيعة). . . أنتم ـ والله ـ نور في ظلمات الأرض. [المحاسن: ج١ ص٢٦٤].

٦١١ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي إنّ الله تبارك وتعالى خلقني وإياك من نوره الأعظم ثم رشّ من نورنا على جميع الأنوار من بعدي خلقه لها.

فمن أصابه من ذلك النور اهتدى إلينا ومن أخطأه ذلك النور ضلّ عنا.

ثمّ قرء صلى الله عليه وآله: ﴿ومن لم يجعل الله له نوراً فماله من نور﴾ يهتدي إلى نورنا. [ارشاد القلوب: ص٤٠٤].

٦١٢ ـ (من جملة ما جاء ضمن حديث). . . فمن أصابه من ذلك النور اهتدى إلى ولايتنا. [ارشاد القلوب: ص٤٠٤].

الودّ

٦١٣ ـ قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا﴾.

قال الإمام الصادق عليه السلام: ولاية أمير المؤمنين عليه السلام هي الودّ.
[الكافي: ج١ ص٤٣١].

الهداية

٦١٤ ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله في شأن أمير المؤمنين عليه السلام)... من أخذ بولايته هداه الله ومن ترك ولايته أضلّه الله. [كامل الزيارات: ص٥٢].

٦١٥ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعمار ـ عليه الرحمة ـ: يا عمار إن سلك الناس كلهم وادياً وسلك علي عليه السلام وادياً فأسلك وادي علي عليه السلام وخلّ عن الناس.
يا عمار: إن علياً عليه السلام لا يردك عن هدى ولا يدلك على ردى.
[بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ص١٤٦].

٦١٦ ـ قال الإمام الباقر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿فَإِنْ ءَامَنُواْ﴾ ـ يعني الناس ـ ﴿بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ﴾ ـ يعني علياً وفاطمة والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام ـ فقد اهتدوا وأن تولوا فأنّما هم في شقاق. [المناقب ج١ ص٤١٦].

٦١٧ ـ قوله تعالى: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ﴾.
قال الإمام الباقر عليه السلام... فإذا فرغت من دنياك فأنصب علياً عليه السلام للولاية تهتدي به الفرقة. [المناقب: ج٣ ص٢٣].

٦١٨ ـ قوله تعالى: ﴿وَيَهْدِىٓ إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ﴾.
إنّ الله ـ يا محمد ـ يهدي إليه من ينيب من يجيبك إلى ولاية علي عليه السلام. [بصائر الدرجات: ص١١٩ والكافي: ج١ ص٢٢٤].

٦١٩ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن تستخلفوا علياً عليه السلام ـ وما أراكم فاعلين ـ تجدوه هادياً مهدياً يحملكم على المحجة البيضاء. [المناقب ج٣ ص٨٣].

٦٢٠ ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: ـ والله ـ يا علي ما خلقت إلا ليعبد [لتعبد ـ خ] ربك وليعرف بك معالم الدين ويصلح بك دارس السبيل.

ولقد ضلّ من ضلّ عنك ولن يهدى إلى الله عز وجل من لم يهتدي إليك وإلى ولايتك. [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٤٠٠].



النــوادر

٦٢١ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام ـ والله ـ ما استوجب آدم أن يخلقه الله بيده وينفخ فيه من روحه إلا بولاية علي عليه السلام.

ولا أقام الله عيسى ابن مريم آية للعالمين إلا بالخضوع لعلي عليه السلام. [الاختصاص: ص٢٥٠].

٦٢٢ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله ـ والذي نفسي بيده ـ ما استوجب آدم أن يخلقه الله وينفخ فيه من روحه وأن يتوب عليه ويردّه إلى جنته إلاّ بنبوتي والولاية لعلي عليه السلام بعدي. [كتاب سليم ـ عليه الرحمة ـ: ص٢٤٨].

٦٢٣ ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله): ـ والذي نفسي بيده ما أرى إبراهيم ملكوت السماوات والأرض ولا اتخذه الله خليلاً إلا بنبوتي والإقرار لعلي عليه السلام بعدي. [كتاب سليم بن قيس ـ عليه الرحمة ـ: ص٢٤٨].

٦٢٤ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ـ والذي نفسي بيده ـ ما كلّم الله موسى تكليماً ولا أقام عيسى آية للعالمين إلا بنوتي ومعرفة علي عليه السلام بعدي.

ـ والذي نفسي بيده ـ ما تنبأ نبيّ ـ قط ـ إلاّ بمعرفته والإقرار لنا بالولاية. [كتاب سليم ـ عليه الرحمة ـ: ص٢٤٨].

٦٢٥ ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين ﷺ يا علي تختم باليمين تكن من المقربين.

قال ﷺ : يا رسول الله وما المقربون؟

قال ﷺ جبرائيل وميكائيل.

قال ﷺ : فبم أتختم يا رسول الله؟!

قال ﷺ بالعقيق الأحمر. فأنه أول جبل آمن لله بالوحدانية ولي بالنبوة ولك بالوصية ولولدك بالإمامة ولمحبيك بالجنة ولشيعة ولدك بالفردوس. [علل الشرائع: ص١٥٨ والأمان من أخطار الأسفار والأزمان: ص٥٢ وص٥٣ ـ في هامشه].

٦٢٦ ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين ﷺ : يا علي تختم باليمين فإنها فضيلة من الله عز وجل للمقربين.

فقال علي ﷺ بم[1] أتختم يا رسول الله؟

قال ﷺ : بالعقيق الأحمر. فأنه أول جبل أقرّ للّه عز وجل بالوحدانية ولي بالنبوة ولك بالوصية ولولدك بالإمامة ولشيعتك بالجنة ولأعدائك بالنار. [مكارم الأخلاق: ج٢ ص٣٣٦ والمواعظ للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٤٦].

٦٢٧ ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين ﷺ : تختم في اليمين فإنها فضيلة من الله للمقربين.

قال علي ﷺ : ومن المقربون يا رسول الله؟!

قال ﷺ : جبرائيل وميكائيل وما بينهما من الملائكة.

قال ﷺ : فبما أتختم؟!

---

(١) في المواعظ: بما... أقر لله تعالى بالربوبية.

قال ﷺ: تختم بالعقيق الأحمر. فأنه جبل أقرّ لله عز وجل بالوحدانية ولي بالنبوة ولك بالوصية ولولدك بالإمامة ولشيعتك بالجنة ولمبغضيهم بالنار [بشارة المصطفى ﷺ: ص٩].

٦٢٨ ـ قال ابن عباس: هبط جبرائيل عليه السلام على النبي ﷺ فقال: ـ يا محمد ـ ربي يقرؤك السلام ويقول لك: ألبس خاتمك بيمينك. واجعل فصه عقيقاً وقل لأبن عمك يلبس خاتمه بيمينه ويجعل فصه عقيقاً.

فقال علي عليه السلام: يا رسول الله وما العقيق؟!

قال ﷺ: العقيق جبل باليمن أقرّ لله بالوحدانية ولي بالنبوة ولك بالوصية ولأولادك الأئمة بالإمامة ولشيعتك بالجنة ولأعدائك بالنار. [جامع الأخبار: ص٣٧١].

(فيستفاد من هذه الأحاديث الشريفة أنّ العقيق إنما صار شريفاً ذا أهل للتختم به. لأقراره بالولاية لأمير المؤمنين صلوات الله تعالى عليه بعد الإقرار بالوحدانية للرب عز وجل والنبوة للنبي ﷺ).



العنوان العاشر

آثــار وبـركـات

إطاعة أمير المؤمنين عليه السلام

ومتابعته ولزوم أمره

والاقتداء به ومعرفته واللجوء إليه عليه السلام

وتوقيره والتواضع له عليه السلام - وما شابه ذلك -



الأمن ـ الأمان

٦٣٥ ـ قال عبد الرحمن بن سمرة: قلت لرسول الله ﷺ: يا رسول الله ارشدني إلى النجاة[١].

فقال[٢] ﷺ: يابن سمره. إذا اختلفت الأهواء وتفرّقت الآراء. فعليك بـ علي بن أبي طالب عليه السلام. فأنه[٣] أمام أمتي وخليفتي عليهم من[٤] بعدي. وهو الفاروق الذي يميز به[٥] بين الحق والباطل[٦].

من سأله أجابه ومن استرشده أرشده. ومن طلب الحق عنده[٧]

---

(١) في الأمالي وروضة الواعظين والتحصين: قال عبد الرحمن بن سمرة: قلت: يا رسول الله أرشدني إلى النجاة.

(٢) في روضة الواعظين وكمال الدين: قال.

(٣) في العدد القوية بدون كلمة: فأنه.

(٤) في التحصين بدون كلمة: من.

(٥) في الأمالي وروضة الواعظين: بدون كلمة: به.

(٦) في العدد القوية: وهو الفاروق الأعظم يفرق بين الحق والباطل.

(٧) في روضة الواعظين والعدد القوية: من عنده.

وجده . . . ومن التمس الهدى[١] لديه صادفه[٢] ومن لجأ إليه أمنه .
ومن استمسك به نجّاه[٣] ومن اقتدى[٤] به هداه .
يابن سمره[٥] : سلم منكم[٦] من سلم له ووالاه[٧] . وهلك من ردّ عليه وعاداه . . [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٣١ والتحصين: ص٦٢٦ واكمال الدين: ص٢٥٧ والعدد القوية: ص٩٠ وروضة الواعظين: ص١٠٠ مع اختلاف يسير] .

٦٣٦ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : أنا بيت الله . من دخله كان آمناً . [الفضائل: ص٨٤] .

٦٣٧ ـ قال الإمام المجتبي عليه السلام : إن علياً عليه السلام باب من دخله كان آمناً ومن خرج منه كان كافراً . [العدد القوية: ص٣٨] .

٦٣٨ ـ قال الإمام المجتبى عليه السلام : إن علياً عليه السلام باب من دخله كان آمناً مؤمناً ومن خرج عنه كان كافراً . [نزهة الناظر: ص٧٣] .

٦٣٩ ـ قال سلمان ـ عليه الرحمة ـ: إن علياً عليه السلام باب فتحه الله . من دخله كان مؤمناً ومن خرج منه كان كافراً . [كتاب سليم ـ عليه الرحمة ـ: ص٢٤٨] .

الإيمان

٦٤٠ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام : إنّ الله جعل علياً عليه السلام علماً بينه وبين

---

(١) في روضة الواعظين: من التمس الهدى وجده لديه .
(٢) في الأمالي: صادقه .
(٣) في التحصين: نجى .
(٤) في التحصين: ومن اهتدى به هداه .
(٥) في العدد القوية بدون: يابن سمرة .
(٦) في الأمالي والعدد والكمال والروضة بدون كلمة: منكم .
(٧) في التحصين: يابن سمرة: أنا سلم لمن سلم له ووالاه . و . . .

خلقه. فمن عرفه كان مؤمناً ومن أنكره كان كافراً ومن جهله كان ظالماً ومن عدل بينه وبين غيره كان مشركاً. [جامع الأخبار: ص٥٤].

٦٤١ ـ قال رسول الله ﷺ: إنّ الله نصب علياً عليه السلام علماً بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمناً ومن أنكره كان كافراً ومن جهله كان ضالاً. [الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: ص٤٨٧].

٦٤٢ ـ قال الإمام الباقر عليه السلام: إنّ الله عز وجل نصب علياً عليه السلام علماً بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمناً ومن أنكره كان كافراً ومن جهله كان ضالاً ومن نصب معه شيئاً كان مشركاً. [الكافي: ج٤ ص٣٨٨].

٦٤٣ ـ قال الإمام المجتبي عليه السلام: إن علياً عليه السلام باب من دخله كان مؤمناً ومن خرج عنه كان كافراً. [كشف الغمة: ج١ ص٥٧٢].

٦٤٤ ـ قال الإمام الكاظم عليه السلام: إنّ علياً عليه السلام باب من أبواب الجنة فمن دخل بابه كان مؤمناً ومن خرج من بابه كان كافراً. [الكافي ج٢ ص٣٨٩].

٦٤٥ ـ عن أبي حمزة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ علياً ـ صلوات الله عليه ـ باب فتحه الله. من دخله كان مؤمناً ومن خرج منه كان كافراً. [الكافي: ج٢ ص٣٨٨].

الإيمان ـ كمال الإيمان

٦٤٦ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يكمل المؤمن إيمانه حتى يعرفني بالنورانية وإذا عرفني بذلك فهو مؤمن. امتحن الله قلبه للإيمان. وشرح صدره للإسلام وصار عارفاً بدينه مستبصراً. [مشارق الأنوار: ص١٦٠].

الاعتصام بالله عز وجل ـ الاعتصام بحبل الله عز وجل

٦٤٧ ـ (قال رسول الله ﷺ في شأن أمير المؤمنين عليه السلام): من اعتصم به فقد اعتصم بالله. [كامل الزيارات: ص٥٢].

٦٤٨ ـ (قال رسول الله ﷺ في شأن أمير المؤمنين عليه السلام): من اعتصم به فقد اعتصم بحبل الله. [كامل الزيارات: ص٥٢].

البركة ـ بركات السماء والأرض

٦٤٩ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: ولو أنّ الأمة منذ قبض رسول الله ﷺ اتبعوني واطاعوني لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم. [كتاب سليم ـ عليه الرحمة ـ: ص ١٢٣].

التجارة المربحة

٦٥٠ ـ قوله تعالى: **﴿هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب الله﴾**

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا التجارة المربحة من العذاب الأليم التي دل الله عليها في كتابه... [تأويل الآيات: ج٢ ص٢٨٩].

٦٥١ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا التجارة المربحة.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا صاحب التجارة المربحة. [تأويل الآيات: ج٢ ص٦٩٠ وإطلاقه يشمل الدنيا والآخرة].

التزكية

٦٥٢ ـ (جاء في الحديث أنّ آدم على نبينا وآله وعليه السّلام) رفع رأسه

فرأى في العرش مكتوباً: لا إله إلاّ الله محمد[1] نبي الرحمة وعلي مقيم الحجة.

من عرف[2] حقّ عليّ زكا وطاب ومن أنكر حقه لعن[3] وخاب.

[ارشاد القلوب: ص٢١٠ والفضائل: ص١٥٢].

التوفيق

٦٥٣ ـ (قال رسول الله ﷺ ـ للناس ـ في شأن أمير المؤمنين عليه السلام)... أحبوه لحبي وأكرموه لكرامتي وأطيعوه لله ورسوله واسترشدوه توفّقوا وترشدوا. فأنه الدليل لكم على الله بعدي. [تفسير فرات الكوفي ـ عليه الرحمة ـ: ص٣١٩].

الحجة ـ معرفة الحجة

٦٥٤ ـ قال رسول الله ﷺ: من أحبّ أن يعرف الحجة بعدي فليعرف علي بن أبي طالب عليه السلام. [ارشاد القلوب: ص٢٩٣].

الحصن ـ الحفظ من مكروه الدنيا

٦٥٥ ـ عن النبي ﷺ عن جبرائيل عن ميكائيل عن إسرافيل عن الله جل جلاله إنه قال: أنا الله لا إله إلاّ[4] أنا خلقت الخلق بقدرتي فاخترت منهم من شئت من أنبيائي واخترت من جميعهم محمداً حبيباً وخليلاً وصفياً.

---

(١) في الفضائل: محمد رسول الله نبي الرحمة...

(٢) في إرشاد القلوب: فمن عرف حقه...

(٣) في الفضائل: ومن أنكر حقه كفر وخاب.

(٤) في المشارق: أنا الله الذي لا إله إلاّ أنا... واخترت منهم أنبياءاً.

فبعثته رسولاً إلى خلقي واصطفيت له علياً[1] فجعلته له أخاً ووصياً ووزيراً ومؤدياً عنه من بعده إلى خلقي وخليفتي على عبادي ليبين لهم كتابي ويسير فيهم بحكمي.

وجعلته العلم الهادي من الضلالة وبابي الذي أُوتي منه وبيتي الذي من دخله كان آمناً من ناري وحصني الذي من لجأ إليه حصنه[2] من مكروه[3] الدنيا والآخرة ووجهي الذي من توجّه إليه لم أصرف وجهي[4] عنه وحجتي في السماوات والأرضين على جميع من فيهن من خلقي.

لا أقبل عمل عامل منهم إلاّ بالإقرار بولايته مع نبوّة أحمد رسولي.

وهو يدي المبسوطة على عبادي وهو النعمة التي أنعمت بها على من أحببته من عبادي.

فمن أحببته من عبادي وتوّليته عرّفته ولايته ومعرفته.

ومن أبغضته من عبادي أبغضته لإنصرافه عن معرفته وولايته.

فبعزتي حلفت وبجلالي أقسمت أنه لا يتولّى علياً عبد ـ من عبادي ـ إلا زحزحته عن النار وأدخلته الجنة ولا يبغضه عبد ـ من عبادي ـ ويعدل عن ولايته إلا أبغضته وأدخلته النار وبئس المصير. [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص١٥٨ ومشارق الأنوار: ص١١٨ وإرشاد القلوب: ص٤٠٦ وبشارة المصطفى ﷺ: ص٣١ وعيون الأخبار: ج٢ ص٤٩ مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ].

---

(١) في المشارق: ـ علياً وأيدته به وجعلته أميني وأميري وخليفتي على خلقي ووليي على عبادي يبيّن لهم كتابي ويشرفهم بحكمي.

(٢) في إرشاد القلوب: حصنته به.

(٣) في الأمالي: من لجأ إليه حصنه من مكروه الدنيا والآخرة.

(٤) في المشارق: عنه وجهي.

التخفيف عن الأمة ببركته عليه السلام

٦٥٦ ـ قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجوكم﴾.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم فكنت كلّما اردت أن أناجي رسول الله صلى الله عليه وآله قدّمت درهماً... [المناقب ج٢ ص٧٢].

٦٥٧ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ في كتاب الله آية ما عمل بها أحد قبلي ولا عمل بها أحد بعدي.

ثم قرء عليه السلام الآية.. [المناقب ج٢ ص٧٢].

٦٥٨ ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام): إنّ الله امتحن الصحابة بهذه الآية فتقاعسوا[1] كلهم عن مناجاة الرسول صلى الله عليه وآله فكان الرسول احتجب في منزله عن مناجاة أحد إلاّ من تصدق بصدقة.

فكان معي دينار[2].

فكنت أنا سبب التوبة من الله على المسلمين حين عملت بالآية فنسخت ولو لم أعمل بها ـ حين كان عملي بها سبباً للتوبة عليهم ـ لنزل العذاب عند امتناع الكل عن العمل بها. [المناقب ج٢ ص٧٢].

٦٥٩ ـ قال القاضي: أنهم عصوا في ذلك إلا علي عليه السلام فنسخه عنهم.

ويدل عليه قوله: فإذ لم تفعلو وتاب الله عليهم.

ولقد استحقّوا العذاب لقوله: أءشفقتم. [المناقب ج٢ ص٧٢].

---

(١) تقاعس عن الأمر: أي تأخر عنه.

(٢) وفي رواية: فاستقرض عليه السلام ديناراً وتصدق به فناجى النبي صلى الله عليه وآله عشر نجوات.

الرحمة

٦٧٠ ـ (قال رسول الله ﷺ ـ للناس ـ في شأن أمير المؤمنين عليه السلام . . .
مرحوم من صدّقه. ملعون من خالفه [إقبال الأعمال ج٢ ص٢٤٦ وروضة الواعظين: ص٩٣].

٦٧١ ـ قال رسول الله ﷺ: تابعو علياً أمير المؤمنين والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام كلمة باقية.
يهلك الله من غدر ويرحم من وفى.
ومن نكث فأنما ينكث على نفسه.
ومن أوفى بما عاهد الله عليه فسيؤتيه أجراً عظيماً. [روضة الواعظين: ص٩٩].

الرشد ـ الهداية

٦٧٢ ـ (قال رسول الله ﷺ ـ للناس ـ في شأن أمير المؤمنين عليه السلام): هذا وليكم من بعدي. فأن أطعتموه رشدتم. . . [الكافي: ج١ ص٢٥٣].

٦٧٣ ـ قوله تعالى: **﴿فمن تبع هداى فلا يضل ولا يشقى﴾**.
قال رسول الله ﷺ: **﴿يا أيها الناس اتبعوا هدى الله تهتدوا وترشدوا وهو هداي﴾** وهداي هدى علي بن أبي طالب عليه السلام.
فمن تبع هداه في حياتي وبعد موتي فقد اتّبع هداي
ومن اتبع هداي فقد اتبع هدى الله ومن اتّبع هدى الله فلا يضلّ ولا يشقى. [تأويل الآيات: ج١ ص٣٢٠].

٦٧٤ ـ (قال رسول الله ﷺ ـ للناس ـ في شأن أمير المؤمنين عليه السلام). . .
اسمعوا لأمره تسلموا وأطيعوه تهتدوا وانتهوا عما ينهاكم عنه ترشدوا. ولا تتفرّق بكم السبل عن سبيله. [اليقين: ص٣٥٥].

السعادة

٦٧٥ ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي... سعد من أطاعك وشقي من عصاك. [جامع الأخبار: ص٥٣ وإكمال الدين: ص٢٤١ والتحصين: ص٦٢٠ والأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٢٢٢ وبشارة المصطفى ﷺ ص٣٢].

٦٧٦ ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: إنّ السعيد كلّ السعيد حقّ السعيد من أطاعك وتولاّك من بعدي وإنّ الشقي كلّ الشقي حقّ الشقي من عصاك ونصب لك عداوة من بعدي. [الأمالي للشيخ المفيد ـ عليه الرحمة ـ: ص١٦١].

٦٧٧ ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي إنّ السعيد حق السعيد من أحبك وأطاعك وأن الشقي كل الشقي من عاداك. ونصب لك وأبغضكَ... [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٣١٣ والأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: ص٤٢٦].

٦٧٨ ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: سعيد من أطاعك وشقي من عصاك. [التحصين: ص٦٢١].

٦٧٩ ـ قال رسول الله ﷺ: في شأن أمير المؤمنين عليه السلام ـ: من أطاعه سعد ومن خالفه ضلّ وشقي. [ارشاد القلوب: ص٢٦٩].

٦٨٠ ـ قال رسول الله ﷺ: اعلموا أنكم أن أطعتم علياً عليه السلام سعدتم ـ وإن خالفتموه شقيتم [تأويل الآيات: ج١ ص٣٧ وتفسير الإمام عليه السلام ص١١٥].

٦٨١ ـ (قال رسول الله ﷺ في شأن أمير المؤمنين عليه السلام): هو سيد الأوصياء. اللحوق به سعادة والموت في طاعته شهادة. [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٢٨].

الصراط المستقيم

٦٨٢ ـ عن أبي الحسن الماضي عليه السلام في قوله تعالى:

﴿أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾.

قال عليه السلام إنّ الله سبحانه ضرب مثلاً: من حادّ عن ولاية علي عليه السلام كمن يمشي مكباً على وجهه لا يهتدى لأمر وجعل من تبعه كمن يمشي على صراط مستقيم.

والصراط المستقيم أمير المؤمنين عليه السلام. [تأويل الآيات: ج٢ ص٧٠٢].

العطاء

٦٨٣ ـ (قال الإمام عليه السلام في شأن أمير المؤمنين عليه السلام): من اتّبعه فقد أعطى ما لم يعط أحداً.

ومن لم يتبعه فقد خسر خسراناً مبيناً. [تفسير فرات الكوفي ـ عليه الرحمة ـ: ص١١٥].

العصمة في الدنيا

٦٨٤ ـ قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا رسول الله إني سمعت الله يقول: ﴿وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟﴾. فما هذا الحبل الذي أمرنا الله بالاعتصام به ولا نتفرّق عنه؟!

فأطرق رسول الله صلى الله عليه وآله ساعة

ثم رفع رأسه وأشار صلى الله عليه وآله إلى علي بن أبي طالب عليه السلام.

وقال صلى الله عليه وآله: هذا حبل الله الذي من تمسك به عصم في دنياه ولم يضلّ في أخراه. [تأويل الآيات: ج١ ص١١٨ والغيبة للشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى ـ: ص٤١ مع اختلاف يسير].

العلم

٦٨٥ ـ (قال الله تعالى لموسى على نبينا وآله وعليه السّلام ـ ليلة الخطاب ـ). . . يا ابن عمران. إني لا أقبل الصلاة إلاّ ممن تواضع لعظمتي وألزم قلبه خوفي وعرف حق أوليائي الذين لأجلهم خلقت سماواتي وأرضي وجنتي وناري.

محمّد وعترته.

فمن عرفهم وعرف حقهم جعلت له عند الجهل علماً وعند الظلمة نوراً وأعطيته قبل السؤال وأجبته قبل الدعاء. [مشارق الأنوار: ص١٤٩].

الفلاح

٦٨٦ ـ (قيل في الملا الاعلى في شأن أمير المؤمنين عليه السلام): . . . أفلح من صدّقه وخاب من كذّبه. [كشف الغمة: ج١ ص٣٤٦ واليقين: ص١٥٠].

الفوز

٦٨٧ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي فاز من لزمك وهلك من فارقك. [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٢٢٢ وبشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ص٣٢ والتحصين: ص٦٢٠ وجامع الأخبار: ص٥٣ وإكمال الدين: ص٢٤١].

٦٨٨ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: خسر من عاداك وفاز من لزمك. [التحصين: ص٦٢١].

٦٨٩ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ـ معاشر الناس ـ من يطع الله ورسوله وعلياً والأئمة. . . فقد فاز فوزاً مبياً. [العدد القوية: ص١٨٢ وروضة الواعظين: ص٩٩].

٦٩٠ ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي من استظل بفيئك كان فائزاً. [كتاب سليم ـ عليه الرحمة ـ: ص٢٤٥].

٦٩١ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا راية الحق من استظل بها كنّته ومن سبق إليها فاز ومن تخلّف عنها هلك. ومن فارقها هوى. ومن تمسّك بها نجا. [الخصال: ص٦٢٣].

القرب ـ التقرب ـ إلى الله عز وجل

٦٩٢ ـ قال رسول الله ﷺ: إنّ الله تعالى لما عرج بي إلى السماء خصّني بلطيف ندائه. قال: ـ يا محمد ـ إني قد جعلت علياً أمير المؤمنين. فمن تأمّر عليه لعنته ومن خالفه عذّبته ومن أطاعه قرّبته. [اليقين: ص٢٣٩ وتأويل الآيات: ج١ ص١٨٧ والتحصين: ص٥٦٧ وإطلاقه يشمل الدنيا والآخرة].

اللحوق

٦٩٣ ـ قال رسول الله ﷺ: المخالف على علي عليه السلام بعدي كافر والمقتفي لأثره لاحق. [بشارة المصطفى ﷺ: ص١٨ والأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص١٩].

المعرفة

٦٩٤ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ معرفتي بالنورانية معرفة الله ومعرفة الله معرفتي. وهو الدين الخالص. [مشارق الأنوار: ص١٦٠].

النجاة ـ الناجي

٦٩٥ ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي... من تبعك نجى ومن تخلّف عنك هوى. [بشارة المصطفى ﷺ: ص٥٤].

٦٩٦ ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام : يا علي من تبعك نجا ومن تخلّف عنك هلك. [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٢٥٢].

٦٩٧ ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام : يا علي أنت علم هذه الأمة. فمن اتبعك نجا ومن تخلّف عنك هوى وهلك. [تأويل الآيات: ج٢ ص٥٧٠].

٦٩٨ ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام : يا علي من ركن إليك نجا ومن خالفك هوى وهلك. [كتاب سليم ـ عليه الرحمة ـ: ص٢٤٥].

٦٩٩ ـ عن أبي ليلى الغفاري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ستكون بعدي فتنة فإذا كان ذلك فألزموا علي بن أبي طالب عليه السلام. [بشارة المصطفى ﷺ: ص١٥٢ والدعوات: ص٤٠ وفيه: فالتزموا...].

٧٠٠ ـ قال رسول الله ﷺ: ستكون من بعدي فتنة فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب. فإنه الفاروق بين الحق والباطل. [كشف الغمة: ج١ ص١٤٣].

٧٠١ ـ قال رسول الله ﷺ: أنا الدليل على الله وعلي عليه السلام نصر الدين ومناره أهل البيت. وهم المصابيح الذين يستضاء بهم...

من كان قلبه موافقاً لنا أهل البيت كان ناجياً ومن كان قلبه مخالفاً لنا أهل البيت كان هالكاً. [الكافي: ج٨ ص٣٣٣].

٧٠٢ ـ قال ابن عباس: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من أراد النجاة ـ غداً ـ فليأخذ بحجزة هذا الأنزع.

يعني ـ علياً عليه السلام ـ [علل الشرائع: ص١٥٩ ومعاني الأخبار: ص٦٣].

٧٠٣ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام : كان أمير المؤمنين عليه السلام باب الله الذي لا يؤتى إلا منه وسبيله الذي من تمسّك بغيره هلك. [تأويل الآيات: ج١ ص٣١٣].

٧٠٤ـ قال رسول الله ﷺ: إن علياً عليه السلام هو مدينة هدى فمن دخلها نجا ومن تخلّف عنها هلك. [التوحيد: ص٣٠٧ والاختصاص: ص٢٣٨].

٧٠٥ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي مثلك ومثل الأئمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح. من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق. [كمال الدين: ص٢٤١ والأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٢٢٢].

٧٠٦ـ قال رسول الله ﷺ: أيها الناس أخبركم خبراً إن عملتم به سلمتم وإن تركتموه هلكتم.

إنّ ابن عمي علياً عليه السلام هو أخي ووزيري وهو خليفتي وهو المبلّغ عنّي وهو إمام المتقين وقائد الغر المحجلين.

إن استرشدتموه أرشدكم وإن تبعتموه[1] نجوتم وإن خالفتموه ضللتم.

وإن أطعتموه فالله أطعتم وإن عصيتموه فالله عصيتم

وإن بايعتموه فالله بايعتم وإن نكثتم بيعته فبيعة الله نكثتم.

إنّ الله عز وجل أنزل عليّ القرآن وهو الذي من خالفه ضلّ ومن ابتغى علمه عند غير علي عليه السلام هلك... [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٦٢ ومشارق الأنوار: ص٥٢ وبشارة المصطفى ﷺ: ص١٦ والتحصين: ٥٩٨].

النصرة ـ نصرة الرب عز وجل

٧٠٧ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي نصر الله من

---

(١) في التحصين: أن تابعتموه وفي البشارة: إن اتبعتموه.

نصرك وخذل من خذلك. [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٢٨٩].

النصرة

٧٠٨ـ قال رسول الله ﷺ في شأن أمير المؤمنين عليه السلام: . . . منصور من نصره ومخذول من خذله ملعون من جحد ولايته. . . [المناقب: ج٣ ص٥٦ وتأويل الآيات: ج١ ص١٥١ وإرشاد القلوب: ص٢٢٠ وكشف الغمة: ج١ ص١٤٨ والأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: ص٤٨٣].

ولاية الرب عز وجل

٧٠٩ـ قال رسول الله ﷺ: معاشر الناس. من سرّه أن يتولّى ولاية الله فليقتد بعلي بن أبي طالب عليه السلام فإنه خزانة علمي. [إرشاد القلوب: ص٢٩٣].

الهداية

٧١٠ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي إنك الهادي لمن اتبعك.

ومن خالف طريقتك فقد ضلّ إلى يوم القيامة. [الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: ص٤٩٩ وص٤٧٩].

٧٠١ـ قال رسول الله ﷺ: ألا وقد جعلت علياً عليه السلام علماً بين الناس فمن تبعه كان هادياً ومن تركه كان ضالاً. [الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: ص٣٠٦].

٧١٢ـ (قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام): . . . يا علي بكم يفتح هذا الأمر وبكم يختم. . . أنتم. . . العروة الوثقى. من تمسّك بها اهتدى. [الأمالي للشيخ المفيد ـ عليه الرحمة ـ: ص١١٠].

٧١٣ـ قال رسول الله ﷺ في شأن أمير المؤمنين عليه السلام: إن اتبعتموه هداكم. [تفسير فرات الكوفي ـ عليه الرحمة ـ: ص٤٧٦].

٧١٤ـ قال رسول الله ﷺ في شأن أمير المؤمنين عليه السلام: من اقتدى به اهتدى ومن اقتدى بغيره ضلّ وغوى. [التحصين: ص٦٢٣].

٧١٥ـ قال رسول الله ﷺ في شأن أمير المؤمنين عليه السلام: . . . إنه الصديق الأكبر والهادي لمن اتبعه . . . [كامل الزيارات: ص٥٢].

٧١٦ـ قال رسول الله ﷺ لعمار بن ياسر: إذا رأيت علياً عليه السلام سلك وادياً وسلك الناس وادياً غيره فاسلك مع علي عليه السلام ودع الناس. إنّه لن يدليك(١) في ردى ولن يخرجك من الهدى. [كشف الغمة: ج١ ص١٤٣].

٧١٧ـ قال رسول الله ﷺ لعمار: . . . يا عمار إن سلك الناس كلهم وادياً وسلك علي عليه السلام وادياً فأسلك وادي علي عليه السلام وخلّ عن الناس.
إن علياً عليه السلام لا يردك عن هدى ولا يدلّك على ردى. [تأويل الآيات: ج١ ص١٩٢ والمناقب: ج٣ ص٢٠٣].

٧١٨ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي ما سلكت طريقاً ولا فجّاً إلا سلك الشيطان غير طريقك وفجّك. [عيون الأخبار: ج٢ ص٦٤].

٧١٩ـ قال ثابت بن الأفلح: ضلّت لي فرس نصف الليل. فأتيت باب أمير المؤمنين عليه السلام فلمّا وصلت الباب خرج إليّ قنبر فقال لي: يا ابن الأفلح الحق فرسك فخذه من عوف بن طلحة السعدي. [المناقب: ج٢ ص٢٥٨].

---

(١) الأدلاء: الإلقاء والإرسال. (نقلاً عن هامش المصدر).

آثار وبركات توقيره عليه السلام

٧٢٠ـ (قال سعد بن معاذ ـ ذات يوم ـ لرسول الله صلى الله عليه وآله): بأبي أنت وأمي ـ يا رسول الله ـ بينا أنا جالس على بابي وبحضرتي نفر من أصحابي الأنصار إذ تمادى رجلان من الأنصار.

فرأيت في أحدهما النفاق فكرهت أن أدخل بينهما مخافة أن يزداد شرّهما.

وأردت أن يتكافّا فلم يتكافّا وتماديا في شرّهما حتّى تواثبا.

إلى أن جرّد كل واحد منهما السيف على صاحبه.

فأخذ هذا سيفه وترسه، وهذا سيفه وتجاولا[1] وتضاربا.

فجعل كلّ واحد منهما يتّقي سيف صاحبه بدرقته[2].

وكرهت أن أدخل بينهما مخافة أن تمتدّ إليّ يد خاطئة.

وقلت في نفسي: اللهمّ انصر أحبّهما لنبيّك وآله.

فما زالا يتجاولان ولا يتمكن واحد منهما من الآخر إلى أن طلع علينا أخوك عليّ بن أبي طالب عليه السلام

فصحت بهما: هذا علي بن أبي طالب عليه السلام لم توقّراه؟ فوقّراه وتكافّا.

فهذا أخو رسول الله صلى الله عليه وآله وأفضل آل محمّد؟!.

فأمّا أحدهما فإنّه لمّا سمع مقالتي رمى بسيفه ودرقته من يده.

وأمّا الآخر فلم يحفل بذلك.

فتمكّن لأستسلام صاحبه منه، فقطّعه بسيفه قطعاً أصابه بنيّف وعشرين ضربة.

---

(١) جاوله: أي طارده ودافعه.

(٢) بدرقته: أي بترسه.

فغضبت عليه ووجدت[1] من ذلك وجداً شديداً.

وقلت له: يا عبد الله. بئس العبد أنت. لم توقّر أخا رسول الله وأثخنت بالجراح من وقّره. وقد كان ذلك قرناً كفيّاً بدفاعك عن نفسه. وما تمكّنت منه إلا بتوقيره أخا رسول الله ﷺ.

فقال رسول الله ﷺ: فما الذي صنع عليّ بن أبي طالب عليه السلام - لمّا كفّ صاحبك وتعدّى عليه الآخر - ؟

قال: جعل ينظر إليه وهو يضربه بسيفه لا يقول شيئاً ولا يمنعه.

ثم جاز وتركهما.

وإنّ ذلك المضروب لعلّه بآخر رمق.

فقال رسول الله ﷺ: يا سعد لعلّك ظننت[2] أن ذلك الباغي المتعدي ظافر.

إنه ما ظفر.

أيغنم من ظفر بظلم؟!

إنّ المظلوم يأخذ من دين الظالم أكثر ممّا يأخذ الظالم من دنياه -.

إنّه لا يحصد[3] من المرّ حلو. ولا من الحلو مرّ.

وأمّا غضبك لذلك المظلوم على ذلك الظالم فغضب الله له أشدّ من ذلك وغضب الملائكة على ذلك الظالم لذلك المظلوم.

وأمّا كفّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن نصرة ذلك المظلوم فإنّ ذلك لما أراد الله من إظهار آيات محمّد في ذلك. .

ألا أُحدثك - يا سعد - بما قال الله وقالته الملائكة لذلك الظالم ولذلك المظلوم ولك - حتى تأتيني بالرجل المثخن[4] - . فترى فيه آيات الله المصدّقة لمحمّد -؟!.

---

(١) وجدت: أي غضبت.

(٢) في نسخة: تقدّر.

(٣) في نسخة: لا يحصل.

(٤) في نسخة: الممتحن وكذلك في المواضع التالية.

فقال سعد: يا رسول الله. وكيف آتي به وعنقه متعلّقة بجلدة رقيقة[1] ويده ورجله كذلك و؟!

إن حرّكته تميّزت أعضاؤه وتفاصلت؟

فقال رسول الله ﷺ: يا سعد إنْ الذي ينشىء السحاب ـ ولا شيء منه حتّى يتكاثف ويطبق أكناف السماء وآفاقها ثم يتلاشيه من بعد حتّى يضمحل فلا ترى منه شيئاً ـ لقادر ـ إن تميّزت تلك الأعضاء ـ أن يؤلّفها من بعد كما ألّفها إذ لم تكن شيئاً.

قال سعد: صدقت يا رسول الله.

وذهب فجاء بالرجل ووضعه بين يدي رسول الله ﷺ وهو بآخر رمق. فلمّا وضعه انفصل رأسه عن كتفه. ويده عن زنده وفخذه عن أصله. فوضع رسول الله ﷺ الرأس في موضعه واليد والرجل في موضعهما.

ثم تفل ﷺ على الرجل ومسح يده على مواضع جراحاته وقال:

اللهمّ أنت المحيي للأموات والمميت للأحياء والقادر على ما تشاء. وعبدك هذا مثخن بهذه الجراحات لتوقيره لأخي رسول الله عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

اللهمّ فأنزل عليه شفاءاً من شفائك ودواءاً من دوائك وعافية من عافيتك.

قال (سعد): فوالذي بعثه بالحقّ نبياً. ـ إنّه لمّا قال ذلك. التأمت الأعضاء والتصقت وتراجعت الدماء إلى عروقها وقام قائماً سويّاً. سالماً صحيحاً لا بليّة به ولا يظهر على بدنه جراحة.

كأنّه ما أُصيب بشيء البتة[2]... [تفسير الإمام عليه السلام: ص٦٦٦].

---

(١) في نسخة: رقبته.

(٢) أي مطلقاً. (نقلاً عن هامش المصدر).



Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النــــوادر
ذكر بعض مواصفات واختصاصات أمير المؤمنين - صلوات الله تعالى عليه - في حدّ ذات نفسه المقدسة - .

الأمن - الأمان

٧٢٥ - قال رسول الله ﷺ في وصف أمير المؤمنين عليه السلام: . . . علي عليه السلام ديّان هذه الأمة والشاهد عليه . . . صراط الله المستقيم . به يهدى بعدي من الضلالة ويبصر به من العمى . به ينجو الناجون ويجار من الموت ويؤمن من الخوف . ويمحى به السيئات ويدفع الضيم وينزل الرحمة . وهو عين الله الناظرة وأذنه السامعة ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة على عباده بالرحمة . . . وحبله القوي المتين وعروته الوثقى التي لا انفصام لها . وبابه الذي يؤتى منه وبيته الذي من دخله كان آمناً . . . [كتاب سليم - عليه الرحمة -: ص٢٤٨] .

٧٢٦ - قال الإمام الباقر عليه السلام في تفسير قوله تعالى:
﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾ .
قال عليه السلام: نزلت في علي عليه السلام . [المناقب: ج٣ ص٥٨] .

الأمان من نزول العذاب على الأمة

٧٢٧ - قال ابن عباس في قوله تعالى:

﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾.
إنّ دحية الكلبي جاء يوم الجمعة من الشام بالمسيرة.
فنزل عند أحجار الزيت.
ثم ضرب بالطبول ليؤذن الناس بقدومه.
فأنفضّ الناس إليه إلا علي والحسن والحسن وفاطمة عليهم السلام وسلمان وأبو ذر والمقداد.
وترك الناس النبي صلى الله عليه وآله قائماً يخطب على المنبر.
فقال النبي صلى الله عليه وآله: لقد نظر الله يوم الجمعة إلى مسجدي. فلولا الفئة الذين جلسوا في مسجدي لأنضرمت المدينة على أهلها ناراً وحصبوا بالحجارة كقوم لوط.
ونزل فيهم: ﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ﴾... [المناقب: ج٢ ص١٤٦].

الأنس ـ أنس النبي صلى الله عليه وآله به عليه السلام

٧٢٨ ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله في شأن أمير المؤمنين عليه السلام)... علي عليه السلام محمود عند الحق مزكّى عند الملائكة وخاصتي وخالصتي وظاهرتي ومصباحي وجنتي ورفيقي.
آنسني به ربي. فسألت ربي أن لا يقبضه قبلي وسألته أن يقبضه شهيداً بعدي. [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص١٧ وروضة الواعظين: ص١١٠].

باب الله عز وجل

٧٢٩ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا باب الله. [الكافي: ج١ ص١٤٥].

٧٣٠ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا باب الله الذي يؤتى منه. [المناقب: ج٣ ص٣٨٧].

٧٣١ـ قال رسول الله ﷺ: في وصف أمير المؤمنين عليه السلام: إنه لباب الله الذي لا يؤتى إلا منه. وإنه الصراط المستقيم. [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٢٣٧].

٧٣٢ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: كان أمير المؤمنين عليه السلام باب الله الذي لا يؤتى إلا منه وسبيله الذي من تمسّك بغيره هلك... [الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: ص٢٠٦].

٧٣٣ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: كان أمير المؤمنين عليه السلام باب الله الذي لا يؤتى إلا منه وسبيله الذي من سلك بغيره هلك.

وكذلك جرى[1] للأئمة الهداة. واحداً بعد واحد.

جعلهم الله أركان الأرض. أن تميد بأهلها وحجته البالغة على من فوق الأرض ومن تحت الثرى. [الاختصاص: ص٢١ والكافي: ج١ ص١٩٦].

باب مدينة رسول الله ﷺ

٧٣٤ـ قال رسول الله ﷺ في شأن أمير المؤمنين عليه السلام: علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين وعليبة علمي وبابي الذي أوتي منه. [اليقين: ص١٦١].

٧٣٥ـ قال رسول الله ﷺ: أنا المدينة وعلي عليه السلام الباب. وكذب من زعم أنه يدخل المدينة لا من قبل الباب. وكذب من زعم أنه يحبني ويبغض علياً صلوات الله عليه. [الكافي: ج٢ ص٢٣٩].

٧٣٦ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي أنا المدينة وأنت الباب.

ومن أين تؤتى المدينة؟ إلاّ من بابها. [مشكاة الأنوار: ص٦٢].

---

(١) في الكافي: يجري لأئمة الهدى.

٧٣٧ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي أنا المدينة وأنت بابها ـ وهل تؤتى المدينة إلا من بابها؟! . [فضائل الشيعة: ص١٥].

٧٣٨ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي أنت بابي الذي أوتي منه وأنا باب الله فمن أتاني من سواك لم يصل ومن أتى الله من سواي لم يصل. [تفسير فرات الكوفي ـ عليه الرحمة ـ: ص٦٤].

البركة ـ بركات السماء والأرض

٧٣٩ـ قال رسول الله ﷺ: لما أسري بي إلى السماء وانتهى بي إلى حجب النور كلّمني ربي جل جلاله وقال لي: ـ يا محمد ـ بلّغ علي بن أبي طالب منّي السلام واعلمه أنه حجتي بعدك على خلقي به اسقي العباد الغيث وبه ادفع عنهم السوء وبه احتجّ عليهم يوم يلقوني.

فإيّاه فليطيعوا ولأمره فليأتمروا. [بشارة المصطفى ﷺ لشيعة المرتضى عليه السلام: ص٧٩ للشيخ أبي جعفر محمّد بن علي الطبري ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: من أعلام علماء الإمامية في القرن السادس ـ منشورات مكتبة الحيدرية].

٧٤٠ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام ـ للقوم ـ في احتجاجاته عليهم يوم الشورى)... هل فيكم أحد ـ قال للعين: انفجري ـ وقد غاضت[1] ـ فانفجرت فشرب منها القوم[2].

وأقبل رسول الله ﷺ والمسلمون معه فشرب وشربوا وشربت خيولهم[3] وملئوا رواياهم ـ غيري؟!

(١) في الآمالي... وقد غاضت انفجري....

(٢) في إرشاد القلوب: بدون كلمة: القوم.

(٣) في الأمالي: خيلهم.

قالوا: لا . . . [إرشاد القلوب: ص٢٦٣ والأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: ص٥٥٣].

٧٤١ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان في بعض الغزوات ففقد الماء.

فقال صلى الله عليه وآله لي: يا علي قم إلى هذه الصخرة وقل:

أنا رسول رسول الله. انفجري لي الماء.

فوالله الذي أكرمه بالنبوة ـ لقد أبلغتها الرسالة ـ فأطلع منها مثل ثدي البقرة. فسال من كل ثدي منها ماء.

فلمّا رأيت ذلك أسرعت إلى النبي صلى الله عليه وآله فأخبرته.

فقال صلى الله عليه وآله: انطلق ـ يا علي ـ فخذ من الماء.

وجاء القوم حتى ملؤوا قربهم وأدواتهم وسقوا دوابهم وشربوا وتوضؤوا. [الخصال: ص٥٧٩].

٧٤٢ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله في وصف أمير المؤمنين عليه السلام: . . . زيّن الله به المحافل وأكرم به العساكر وأخصب به البلاد وأعزّ به الأجناد.
[روضة الواعظين: ص١١٠ والأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص١٨].

حبل الله المتين

٧٤٣ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله في وصف أمير المؤمنين عليه السلام: هو حبل الله المتين وعروته الوثقى التي لا انفصام لها. [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص١٦٥ وجامع الأخبار: ص٥٢ والأثنى عشريه في المواعظ العددية ص٦٢].

٧٤٤ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا حبل الله المتين وأنا الصراط المستقيم. [الغيبة للشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص١٦٥].

الحكمة ـ باب الحكمة ـ مفتاح بيت الحكمة

٧٤٥ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: أنا بيت الحكمة وأنت مفتاحه. [روضة الواعظين: ص١١١].

٧٤٦ـ قال رسول الله ﷺ: أنا مدينة الحكمة وعلي عليه السلام بابها. [بشارة المصطفى ﷺ: ص٢٤].

٧٤٧ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: أنا مدينة الحكمة وأنت ـ يا علي ـ بابها. [بشارة المصطفى ﷺ: ص٢٠٨ والأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: ص٤٣١].

٧٤٨ـ قال رسول الله ﷺ: معاشر الناس: أنا دار الحكمة وعلي عليه السلام مفتاحها.

ولن يوصل إلى الدار إلا بالمفتاح. [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٢٨٩].

٧٤٩ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي أنا مدينة الحكمة وأنت بابها.

فمن أتى المدينة من بابها وصل. [تفسير فرات الكوفي ـ عليه الرحمة ـ: ص٦٤].

٧٥٠ـ قال رسول الله ﷺ: أنا مدينة الحكمة وعلي عليه السلام بابها. فمن أراد المدينة فليأتها من بابها. [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٤٢٤].

٧٥١ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: ـ يا علي ـ أنا مدينة الحكمة وأنت بابها.

ولن تؤتى المدينة إلا من قبل الباب. [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٢٢٢].

٧٥٢ـ قال رسول الله ﷺ: أنا مدينة الحكمة وعلي عليه السلام بابها.

فمن أراد الحكمة فليأت الباب. [التحصين: ص٦٢٧].

٧٥٣ـ قال رسول الله ﷺ: أنا مدينة الحكمة (وعلي بابها) فمن أراد الحكمة والعلم فليأت الباب. [تفسير الإمام عليه السلام: ص٤٩٧].

٧٥٤ـ قال رسول الله ﷺ: معاشر الناس: أنا مدينة الحكمة وعلي بن أبي طالب بابها.

ولن تؤتى المدينة إلا من قبل الباب.

وكذب من زعم أنه يحبني ويبغض عليا عليه السلام. [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ؛ ص١٠٩].

الحياة

٧٥٥ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا حياة العارفين. [الفضائل: ص٨١].

خير العمل

٧٥٦ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا حيّ على خير العمل[1] [الفضائل: ص٨٤].

---

(١) عن محمد بن مروان عن أبي جعفر عليه السلام قال: أتدري ما تفسير ـ حي على خير العمل ـ؟!

قلت: لا.

قال عليه السلام: دعاك إلى البر. أتدري برّ من؟!.

قلت: لا.

قال عليه السلام: دعاك إلى برّ فاطمة عليها السلام وولدها عليهم السلام. (معاني الأخبار: ص٤٢).

وجاء في حديث آخر أنّ الإمام الصادق عليه السلام سئل عن معنى: حي على خير العمل؟!

فقال عليه السلام: ـ خير العمل ـ الولاية. (معاني الأخبار: ص٤١).

فمن أمعن في مضامين هذه الأحاديث الشريفة التي وردت في تفسير ـ حي على خير العمل ـ علم أنّ لها صلة وارتباطاً بالولاية.

وعرف أن الأشعار بها في الأذان والتلفّظ بها في غيره تعني الولاية وتشير إليها وتذكّر بها.

وكذلك يعلم ـ أيضاً ـ أنّ حذفها من الأذان وترك التلفظ بها فيه وترك الأشعار بها في غيره يعني ترك التذكر بالولاية والسعي في إخماد ذكرها والأقدام على إطفاء نور حقانيتها.

ومن ههنا يعلم أن السبب في إقدام أبناء العامة ـ ومن يحذو حذوهم ـ على ترك التلفظ بها فيه وفي غيره. إنما هو لتضمنها معنى الولاية والإشارة إليها والتذكر بها. فضلاً عن حذفهم لما هو صريح في بيان الولاية كحذفهم الشهادة الثالثة الحقة من الأذان وتركهم التفظ بها فيه وفي غيره.

واعلم ـ أيضاً ـ أن المسلمين في يوم عيد الله الأكبر ثم الأكبر ثم الأكبر ـ عيد غديرخم ـ لما أمروا ـ من قبل الله تعالى ـ بالبيعة لأمير المؤمنين عليه السلام وتجديد الولاية له عليه السلام في قوله: ـ يا أيها الرسول بلّغ ما أنزل إليك في ربك. وقوله تعالى: اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ـ .[1]

كانوا يذهبوا ـ فوجاً فوجاً ـ إلى فسطاط أمير المؤمنين عليه السلام هاتفين بـ حي على خير العمل ـ حي على خير العمل ـ فيبايعونه ويجددون الولاية له.

ومن بعد ذلك اليوم. من سمع منهم قول: ـ حي على خير العمل ـ تذكّر بيوم الغدير وحقانية ولاية أمير المؤمنين عليه السلام والبيعة التي كانت بينهم وبينه.

ومن بعد ما غصبت الطواغيت الولاية وتقمّصت ذلك.

أقدموا على حذف هذه الفقرة روماً لأبعاد أذهان الناس عن يوم الغدير وإخماداً لذكرها ونسياناً لما وقع فيها من البيعة لأمير المؤمنين عليه السلام .

ليسهل لهم تناول ما غصبوه ويتمكّنوا من ذلك من دون تعرض متعرض لهم.

وهذا أيضاً شاهد صدق آخر على أن السبب في حذف ـ حي على خير العمل ـ وترك الأشعار بها إنما هو لتضمنها الولاية لأمير المؤمنين عليه السلام وتذكرها به عليه السلام .

وأنت تعلم ـ أيها العزيز ـ أنّ ارتكاب أمثال الضلامات والأقدام على أمثال هذه الجنايات ـ من قبل العامة ـ في حق أمير المؤمنين عليه السلام وأبنائه المعصومين عليهم السلام كثيرة جداً ولها نظائر لا تحصى كثرة.

أما ترى أنّ دأبهم والأصل عندهم في كل ما يتعلق بفضائل أهل البيت عليهم السلام ـ وبيان مناقبهم ومعاجزهم وكراماتهم وعلو مقاماتهم وسموّ درجاتهم وغزارة علومهم وما يذكّر بهم ويلفت الأنظار إليهم أو إلى الخيرات والبركات المنسوبة إليهم وما اختصّهم الله تعالى به وأهداه إليهم عليهم السلام . ـ هو عبارة عن حذفها أو تحريفها أو تغييرها أو تبديلها أو القدح في رواة أحاديثها والطعن في رجال أسانيدها أو الخدشة في متنها أو تأويلها

. . . .

على ما لا يرضاه الله تعالى ورسوله ﷺ أو تفسيرها على ما يقتضيه مرادهم ويطلبه مرامهم.

وتارة أخرى ينسبون تلك الخيرات والمناقب والفضائل والبركات إلى طواغيتهم وأصنامهم.

وتارة ينسبون إلى أهل البيت عليهم السلام ما لا يليق بقدس ساحتهم وعلوّ شأنهم ورفعة درجاتهم ومجد حضرتهم. وعصمتهم ـ صلوات الله تعالى عليهم ـ.

واعلم ـ أيها العزيز ـ أن الشذر القليل اليسير الذي ذكره بعض أبناء العامة من مناقب أهل البيت وفضائلهم عليهم السلام ـ في بعض كتبه وكراريسه ـ إنما هو قطرة من بحار فضائلهم ومطرة من سحائب مناقبهم عليهم السلام. أفلت ذلك من يده وغفل عن ترك ذكره أو جهل معناه. فسطره في كتابه وأثبته في كراسه.

وقال تعالى: ويريدون ليطفؤا نور الله بأفواههم والله متمم نوره.

وذلك أيضاً دليل على حقانية أهل البيت عليهم السلام وخلود ذكرهم وهو أيضاً شاهد صدق آخر في إتمام الحجة على إعدائهم. إذ: الفضل ما شهدت به الأعداء.

ولا بأس ههنا أن نذكر بعض الموارد التي حرّفت أو غيّرت أو بدّلت أو حذفت ـ من قبل العامة ـ عناداً لأمير المؤمنين عليه السلام وبغضاً له وإخماداً لنوره ونسياناً لذكره وانحرافاً عن ولايته.

ليكون ذلك شاهد صدق لما ذكرناه آنفاً.

أولاً: ترك التختم باليمين.

كانت السنة النبوية ﷺ في التختم عبارة عن التختم باليمين وكان ذلك سارياً وجارياً عند المسلمين إلى اليوم المشؤم المسمى بيوم تحكيم الحكمين.

ومن جملة ما جرى في ذلك اليوم المشؤم كان عبارة عن نزع أبي موسى الأشعري ـ عليه اللعنة ـ خاتمه من يده اليمنى زعماً مزعوماً منه يعني ذلك خلع أمير المؤمنين ـ صلوات الله تعالى عليه ـ من الخلافة.

ثم بعد ذلك صعد عمرو بن العاص ـ عليه اللعنة والعذاب ـ المنبر وجعل الخاتم ـ الذي خلعه أبو موسى ـ عليه اللعنة ـ من يده اليمنى ـ في يده اليسرى زعماً منه بذلك نصبه معاوية ـ عليه اللعنة ـ للخلافة وأهليته لذلك.

فمن بعد ذلك اليوم. من كان تابعاً لأمير المؤمنين ـ صلوات الله تعالى عليه ـ وولايته الألهية الحقة. لم يزل متختماً في يده اليمنى غير متختم باليسرى. ومن كان تابعاً لمعاوية ـ عليه اللعنة والغاوية ـ كان يتختم باليسرى ولم يتختم باليمنى تأسياً لفعل عمرو بن العاص ـ عليه اللعنة ـ واعتقاداً بأهلية معاوية ـ عليه اللعنة ـ للخلافة. ومن =

= بعد ذلك اليوم أصبح التختم باليمين شعاراً لشيعة أمير المؤمنين عليه السلام وعلامة لمعرفتهم وتشخيصهم من غيرهم.

وكما جاء في الحديث عن الإمام العسكري عليه السلام: علامات المؤمن خمس منها: التختم باليمين.

فالأصل الأولي عند الشيعة هو عبارة عن التختم باليمين. وما قرع سمعك من تختم بعض الشيعة في يسارهم إنما كان ذلك لتقية أو تعذر أو تعسر أو بعد الفراغ من التختم باليمين أو لعدم الإمكان من التختم باليمين كمن كانت أصابع يده اليمنى مقطوعة مثلاً - فلا تغفل -.

ثانياً: ترك الجهر بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم أنّ أبناء العامة تركوا الجهر بـ بسم الله الرحمن الرحيم.

وأنكروا كونها آية من آيات القرآن. ففي موارد كثيرة يتركوا قرائتها ولم يتلفظوا بها. فضلاً عن الجهر بها في الصلاة.

وهذا أيضاً صدر منهم خلافاً لأمير المؤمنين عليه السلام وعناداً له وإخماداً لذكره.

إذا قال أمير المؤمنين عليه السلام في تفسير - بسم الله الرحمن الرحيم - في حديث: أنا النقطة تحت الباء.

وقال عليه السلام في حديث آخر: أنا القرآن الناطق.

وقال عليه السلام في حديث آخر: أنا القرآن الذي إيّاه هُجر.

(في ذيل قوله: وقال الرسول يا ربّ إنّ قومي اتخذوا هذا القرآن مهجوراً).

فالجهر بالبسلمة - عموماً - وفي الصلوات الإخفاتية - خصوصاً - يعني الجهر بأمير المؤمنين عليه السلام وبيان ولايته الحقة. وترك الجهر بها يعني ترك الجهر بالولاية.

وهذا أيضاً مما ورد فيه حديث عن الإمام العسكري عليه السلام إذا قال عليه السلام: علامات المؤمن خمس منها الجهر بـ بسم الله الرحمن الرحيم وهذا أيضاً أصبح شعاراً للشيعة. وعلامة لتميزهم ومعرفتهم من غيرهم.

وثالثاً: تشكيك أبناء العامة في إيمان أبي طالب - صلوات الله تعالى عليه - وسائر ما ينسبوا إليه ما لا يليق بساحته المقدسة. وما يكون الداعي إلى ذلك إلا تقليلاً لشأن أمير المؤمنين عليه السلام وتصغيراً لمقامه وتعييراً به. بغضاً وعناداً له - صلوات الله تعالى عليه - فلا تغفل -. (خذ هذا وكن من الشاكرين لله تعالى على نعمة ولاية أمير المؤمنين - صلوات الله تعالى عليه - وأبنائه المعصومين عليهم السلام - ونبتهل ونتضرع إلى الله عز وجل في الاستقامة لها والحياة والممات عليها -).

الرحمة

٧٥٧ـ (قال رسول الله ﷺ في وصف أمير المؤمنين عليه السلام): معاشر أصحابي: أقبلت إليكم الرحمة بإقبال علي عليه السلام أخي إليكم. [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٣٩].

٧٥٨ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا سيف الله على أعدائه ورحمته على أوليائه. [المناقب: ج٣ ص١١٣].

٧٥٩ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته: . . . أنا حبل الله المتين. أنا عروة الله الوثقى. . . أنا الهادي. . . أنا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة. أنا باب حطة. من عرفني وعرف حقي فقد عرف ربه. لأني وصيّ نبيه ﷺ في أرضه وحجته على خلقه. لا ينكر هذا إلا راد على الله وعلى رسوله. [التوحيد ص١٦٥ ومعاني الأخبار: ص١٨].

٧٦٠ـ قال رسول الله ﷺ: أخبرني جبرائيل عن الله جل جلال أنه قال: علي بن أبي طالب حجتي على خلقي وديان ديني.

أخرج من صلبه أئمة. يقومون بأمري ويدعون إلى سبيلي.

بهم أدفع العذاب عن عبادي وأمائي وبهم أنزل رحمتي. [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٤٣٧].

٧٦١ـ (قال رسول الله ﷺ في وصف أمير المؤمنين عليه السلام). . . لقد رأيت الرحمة تنزل عليه وعلى ولديه عليهما السلام. [الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: ص٢٢٣].

ركن الأرض

٧٦٢ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: كان أمير المؤمنين ـ صلوات الله ـ عليه

باب الله الذي لا يؤتى إلا منه وسبيله الذي من سلك[1] بغيره هلك.
وكذلك يجري[2] لأئمة الهدى واحداً بعد واحد. جعلهم الله أركان الأرض أن تميد بأهلها وحجته البالغة على من فوق الأرض ومن تحت الثرى. [الاختصاص: ص٢١ والكافي: ج١ ص١٩٦ وفي ص١٩٧ منه: . . . وبذلك جرت الأئمة عليهم السلام واحد بعد واحد جعلهم الله أركان الأرض أن تميد بهم والحجة البالغة على من فوق الأرض ومن تحت الثرى].

٧٦٣ـ قال الإمام الباقر عليه السلام: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله باب الله الذي لا يؤتى إلا منه وسبيله الذي من سلكه وصل إلى الله عز وجل. وكذلك كان أمير المؤمنين عليه السلام من بعده وجرى للأئمة عليهم السلام واحداً بعد واحد جعلهم الله عز وجل أركان الأرض أن تميد بأهلها وعمد الإسلام ورابطة على سبيل هداه. لا يهتدي هاد إلا بهداهم ولا يضلّ خارج من الهدى إلا بتقصير عن حقهم. . . [الكافي: ج١ ص١٩٨].

الزينة ـ زينة المحافل

٧٦٤ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله في وصف أمير المؤمنين عليه السلام). . . زيّن الله به المحافل وأكرم به العساكر وأخصب به البلاد وأعزّ به الأجناد.
مثله كمثل القمر الطالع إذا طلع أضاء الظلمة.
ومثله كمثل الشمس إذا طلعت أنارت. [روضة الواعظين: ص١١٠ والأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ ص١٨].

٧٦٥ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله في شأن أمير المؤمنين عليه السلام): أنزل الله عليه رداء الفضل والفهم وزيّن به المحافل وأكرم به المؤمنين ونصر به

(١) في الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: ص٢٠٦. . . من تمسك بغيره هلك. كذلك جرى حكم الأئمة عليهم السلام بعده واحداً بعد واحد.
(٢) في الاختصاص: جرى للأئمة الهداة.

العساكر وأعزّ به الدّين وأخصب به البلاد وأعزّ به الأخيار.

مثله كمثل بيت الله الحرام يزار ولا يزور ومثله كمثل القمر إذا طلع أضاءت الظلم ومثل الشمس إذا طلعت أضاءت الحنادس. [مشارق الأنوار: ص١٤٩].

زر الأرض ـ سكن الأرض

٧٦٧ـ (قال رسول الله ﷺ في وصف أمير المؤمنين عليه السلام). . هو زر الأرض بعدي وسكّها[1]. [الغيبة للشيخ النعماني ـ عليه الرحمة ـ: ص٨٣].

٧٦٨ـ (قال أبو ذر ـ عليه الرحمة ـ: في وصف أمير المؤمنين عليه السلام): إنه لربّ هذه الأرض وربّ هذه الأمة. لو فقدتموه لأنكرتم الأرض ومن عليها. [تأويل الآيات: ج١ ص١٨٢].

٧٦٩ـ (وفي رواية أخرى) إنه لربي الأرض الذي يسكن إليها وتسكن إليه. ولو قد فارقتموه أنكرتم[2] الأرض ومن عليها. [كشف الغمة: ج١ ص٣٤٤ وفي اليقين؛ ص١٤٥. . . ولو فارقتموه لأنكرتم الأرض وأنكروكم].

---

(١) قال في النهاية في حديث أبي ذر قال: يصف علياً عليه السلام وأنه لعالم الأرض وزرها الذي تسكن إليه.
أي قوامها واصله من زر القلب وهو عظيم صغير يكون قوام القلب به وأخرج الهروي هذا الحديث عن سلمان ـ انتهى ـ.
أقول: زر الأرض ـ بتقديم المعجمة المكسورة على المهملة المشددة ـ العالم بكسر اللام فاعل من العلم.
وفي خبر آخر: عن الإمام أبي جعفر عليه السلام: يا علي أنت رز الأرض.
بتقديم المهملة على المعجمة.
وقال عليه السلام: أعني أوتادها وجبالها.
ولعل النسخة مصحفة والأصل: زر الأرض كما هنا.
والسكّ أن تشدّد الباب بالحديد (نقلاً عن هامش المصدر).

(٢) هكذا في المصدر والظاهر: لأنكرتكم.

٧٧٠ ـ عن أَبي الجارود، عن أَبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني واثني عشر من ولدي ـ وأنت يا علي ـ زر الأرض ـ يعني أوتادها وجبالها ـ بنا أوتد الله الأرض أن تسيخ بأهلها.

فإذا ذهب الاثنا عشر من ولدي ساخت الأرض بأهلها ولم ينظروا.

[الكافي: ج١ ص٥٣٤].

٧٧١ ـ (قال أبو ذر ـ عليه الرحمة ـ للناس ـ في وصف أَمير المؤمنين عليه السلام): إنه للربيع الذي يسكن إليه. ولو قد فارقكم لقد أنكرتم الناس وأنكرتم الأرض. [اليقين: ص١٤٣].

٧٧٢ ـ قال أَمير المؤمنين عليه السلام: ـ والله ـ لأنا زر[1] الأرض الذي تسكن إليه. ولا تزال الأرض ثابتة ما كنت عليها. فإذا لم يكن لله في خلقه حاجة رفعني الله إليه ـ والله ـ لو فقدتموني لمارت بأهلها موراً لا يردهم إليها أبداً. [تفسير فرات الكوفي ـ عليه الرحمة ـ: ص٣٥١].

٧٧٣ ـ (قال أبو ذر ـ عليه الرحمة ـ في وصف أَمير المؤمنين عليه السلام): ـ والله ـ إنه لربي الأرض وإنه لرباني هذه الأمة ولو قد فقدتموه لأنكرتم الأرض ومن عليها. [اليقين: ص١٤٦ وفي الأمالي للشيخ المفيد ـ عليه الرحمة ـ: ١٣٩... إنه لعالم الأرض وزرها وإليه تسكن. ولو فقدتموه لفقدتم العلم. وأنكرتم الناس].

السعادة ـ سعادة من دعا له أمير المؤمنين عليه السلام

٧٧٤ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فتعرضوا ـ يا عباد الله ـ لدعاء علي عليه السلام لكم ولا تتعرّضوا لدعاء علي عليه السلام عليكم.

فمن دعا عليه أهلكه الله...

ومن دعا له... أسعده الله. [تفسير الإمام عليه السلام: ص١٨٠].

---

(١) في المصدر: لإبارر الأرض (وهو سهو مطبعي ـ ظاهراً).

شرح الصدر

٧٧٥ـ قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ ـ بعلي عليه السلام ـ. [تفسير فرات الكوفي ـ عليه الرحمة ـ: ص٥٧٣].

الصراط المستقيم

٧٧٦ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي أنت الطريق الواضح وأنت الصراط المستقيم. [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٢٥٢].

٧٧٧ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي أنت الصراط السوي لمن اهتدى. [مشارق الأنوار: ص١٨٨].

٧٧٨ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ـ الصراط المستقيم ـ أمير المؤمنين عليه السلام. [معاني الأخبار: ص٣٢].

الظفر

٧٧٩ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما بعثت علياً عليه السلام في سرّية إلا رأيت جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن يساره والسحابة تظلّه حتى يرزقه الله الظفر. [كشف الغمة؛ ج١ ص٣٧٦].

٧٨٠ـ (وفي رواية أخرى) قال صلى الله عليه وآله: ما بعثته في سرّية إلا رأيت جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملكاً أمامه وسحابة تظلّه حتى يعطى الله حبيبي النصر والظفر. [الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ ص٥٠٥].

٧٨١ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله في وصف أمير المؤمنين عليه السلام): ... ما بعثته في سرّية ولا أبرزته لمبارزة إلا رأيت جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك الموت أمامه وسحابة تظلّه حتى يعطيه الله خير النصر والظفر. [المناقب: ج٢ ص٢٣٩].

٧٨٢ـ قال رسول الله ﷺ: ـ والذي نفسي بيده ـ ما وجّهت علياً عليه السلام ـ قط ـ في سرّية إلا ونظرت إلى جبرائيل في سبعين ألفاً من الملائكة عن يمينه وإلى ميكائيل عن يساره في سبعين ألفاً من الملائكة وإلى ملك الموت أمامه وإلى سحابة تظلّه حتى يرزق حسن الظفر. [الخصال: ص٢١٧].

العروة الوثقى

٧٨٣ـ (قال رسول الله ﷺ في وصف أمير المؤمنين عليه السلام): هو كلمة التقوى وعروة الله الوثقى. [الغيبة للشيخ النعماني ـ عليه الرحمة ـ: ص٨٣].

٧٨٤ـ قال رسول الله ﷺ: علي عليه السلام إمام أهل الدنيا والعروة الوثقى. [روضة الواعظين: ص١٠٠].

العلم ـ باب مدينة العلم

٧٨٥ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي أنا مدينة العلم وأنت بابها. فمن أتى المدينة من الباب وصل. [تفسير فرات الكوفي ـ عليه الرحمة ـ: ص٦٤].

٧٨٦ـ (قال رسول الله ﷺ في وصف أمير المؤمنين عليه السلام): جعلني الله مدينة العلم وجعله الباب. [الفضائل: ص٧ والأمالي للشيخ المفيد ـ عليه الرحمة ـ: ص٧٧].

٧٨٧ـ قال رسول الله ﷺ: أنا مدينة العلم وعلي بابها. فمن أراد العلم فليقتبسه من علي عليه السلام. [إرشاد القلوب: ص٣٣].

٧٨٨ـ قال رسول الله ﷺ: أنا مدينة العلم وعلي بابها. فمن أراد العلم فليأت الباب. [كشف الغمة: ج١ ص١١٣].

٧٨٩ـ قال رسول الله ﷺ: أنا مدينة العلم وعلي بابها وهل تدخل المدينة

إلا من بابها؟! [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٢٨٢ والتوحيد: ص٣٠٧].

٧٩٠ـ قال رسول الله ﷺ أنا مدينة العلم وعلي بن أبي طالب بابها.

ولن تؤت المدينة إلا من قبل الباب. [التحصين: ص٥٥٠].

٧٩١ـ قال رسول الله ﷺ: أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأته من بابه. [العدد القوية: ص٢٤٨].

٧٩٢ـ قال رسول الله ﷺ: علي عليه السلام باب علمي. [كشف الغمة: ج١ ص٩٣].

٧٩٣ـ قال رسول الله ﷺ: أنا مدينة العلم وعلي بابها. فمن أراد المدينة فليأت الباب. [الفضائل: ص٩٦].

٧٩٤ـ قال رسول الله ﷺ: أنا خزانة العلم وعلي مفتاحها.

ومن أراد الخزانة فليأت المفتاح. [عيون الأخبار: ج٢ ص٧٤].

الكنز

٧٩٥ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا كنز الملهوف. [الفضائل: ص٣].

قضاء عداة وديون رسول الله ﷺ بعده

٧٩٦ـ كان أمير المؤمنين عليه السلام ينادي: من كان له عند رسول الله ﷺ عدة أو دين. فليأتني.

فكان كل من أتاه يطلب ديناً أو عدة يرفع عليه السلام مصلاه فيجد ذلك كذلك تحته. فيدفعه إليه. [الخرائج: ج١ ص١٧٥].

٧٩٧ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: . . . فما أردت أمراً من قضاء ديونه ﷺ إلا يسّره الله لي. حتى قضيت ديونه وعداته . . . [الخصال ص٥٧٨].

مباهات ومفاخرة الرب عز وجل بأمير المؤمنين عليه السلام

٧٩٨ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام : يا علي باهى الله عز وجل بك حملة عرشه . [روضة الواعظين: ص١٢٨].

٧٩٩ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام «فقد باهى الله بك أهل سبع سماوات . » [اليقين: ١٦٥].

٨٠٠ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله تبارك وتعالى يباهي بعلي عليه السلام كل يوم الملائكة المقربين . [المناقب: ج٣ ص٢٦٦].

٨٠١ـ (من جملة ما جاء في حديث حول ما جرى لأمير المؤمنين عليه السلام ليلة المبيت) . . . فجلس جبرائيل عند رأسه عليه السلام وميكائيل عند رجلية وهما يقولان: بخ بخ لك يا بن أبي طالب . من مثلك؟ وقد باهى الله تعالى بك ملائكة السماوات وفاخر بك . [الفضائل: ص٩٤].

الميزان ـ المعيار ـ عَلَم الهداية

٨٠٢ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام : يا علي أنت العلم بيني وبين أمتي . [الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: ص٤٨٦].

٨٠٣ـ (سئل الإمام عليه السلام) عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام : من كنت مولاه فهذا عليٌ مولاه؟!
(فقال عليه السلام): أراد صلى الله عليه وآله بذلك أن يجعله علماً يعرف به حزب الله عند الفرقة . [كشف الغمة: ج٢ ص٤٢٣].

٨٠٤ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام : أنت مصباح الدجى وأنت منار الهدى وأنت العلم المرفوع لأهل الدنيا . [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٢٥٢].

٨٠٥ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : علي عليه السلام محنة للعالم . به يميز الله المنافقين من المؤمنين . [الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: ص٣٦٣].

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٨٠٦ ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: لولا أنت لم يعرف المؤمنون بعدي. [روضة الواعظين: ص١١٣ والأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٨٧].

٨٠٧ ـ (قال رسول الله ﷺ في وصف أمير المؤمنين عليه السلام): هو الفاروق يفرق بين الحق والباطل. [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص١٨٠ وص٥٣٦].

٨٠٨ ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي. لولاك لما عرف المؤمنون بعدي (عيون الأخبار ج٢ ص٤٨).

٨٠٩ ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام؛ «لولاك لم يعرف حزب الله بعدي. [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ ص ٣٠١].

٨١٠ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: لولا علي ما عرف دين الله عز وجل. [الأصول الستة عشر: ص٣٨].

٨١١ ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي لولاك لم يعرف المؤمنون بعدي. [الأمالي للشيخ المفيد ـ عليه الرحمة ـ: ص٢١٣ وبشارة المصطفى ﷺ: ص١٥٥ وفيه: لولا أنت لم...].

٨١٢ ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: لولاك لما عرف المنافقون من المؤمنين. [الخصال: ص٥٨٠].

٨١٣ ـ قال الرب عز وجل للنبي ﷺ ـ ليلة المعراج ـ في شأن أمير المؤمنين عليه السلام: ـ يا محمد ـ لولا علي لم يعرف حزبي ولا أوليائي ولا أولياء رسلي. [اليقين: ص١٦٠ والأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: ص٣٤٤].

النجاة ـ الناجي

٨١٤ ـ قال رسول الله ﷺ: إن علياً عليه السلام صديق هذه الأمة وفاروقها. .

وأنّه باب حطتها وسفينة نجاتها. [روضة الواعظين: ص١٠٠ والمناقب: ج٣ ص٩٠ ومشارق الأنوار: ص٥٦ ، بشارة المصطفى ﷺ: ص١٥٣... والأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٣٥].

٨١٥ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: أنا المنذر وأنت الهادي.

يا علي فمنا الهدى والنجاة والسعادة إلى يوم القيامة. [تفسير العياشي ـ عليه الرحمة ـ: ص٢٠٣].

النور

٨١٦ـ قال رسول الله ﷺ: «علي عليه السلام نور الله في بلاده وحجتة على عباده.» [بشارة المصطفى ﷺ: ص١٨ وص١٦١ والأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص١٩].

٨١٧ـ قال رسول الله ﷺ: النور من الله عز وجل فيّ ثم مسلوك في علي عليه السلام. [روضة الواعظين: ص٩٥].

٨١٨ـ قوله تعالى: ﴿وَٱتَّبَعُواْ ٱلنُّورَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾.

قال الإمام الصادق عليه السلام: النور في هذا الموضع علي أمير المؤمنين عليه السلام والأئمة عليهم السلام. [الكافي: ج١ ص١٩٤].

٨١٩ـ قوله تعالى: ﴿يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ﴾ ـ

قال عليه السلام: الحسن والحسين عليهما السلام

ـ ﴿وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ﴾.

قال عليه السلام: أمير المؤمنين عليه السلام. [تفسير فرات الكوفي ـ عليه الرحمة ـ: ص٤٦٨].

٨٢٠ـ قال رسول الله ﷺ: علي عليه السلام نور المسترشدين وسراج المقتدين. [إرشاد القلوب: ص٢٨٧].

٨٢١ـ (جاء في الحديث) علي عليه السلام: نور الأرضين. [إرشاد القلوب: ص٢٩٣].

٨٢٢ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا نور الورى. [الفضائل: ؛ ص٨٢].

٨٢٣ـ قوله تعالى: ﴿وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ﴾.

قال عليه السلام: علي أمير المؤمنين عليه السلام. [تأويل الآيات: ج٢ ص٦٦٩].

٨٢٤ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خلقت أنا وعلي عليه السلام من نور واحد [الفضائل ص٩٦].

٨٢٥ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فتق) الله من نور علي عليه السلام نور السموات فعلي عليه السلام أجل من نور السماوات. [إرشاد القلوب: : ص٤٠٣].

٨٢٦ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله؛ سمعت الله جل جلاله. يقول: علي بن أبي طالب حجتي على خلقي ونوري في بلادي وأميني علي علمي. [جامع الأحاديث: ص٢٦٢].

٨٢٧ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله «قال الله تعالى: إن علياً راية الهدى وإمام أوليائي ونور من أطاعني. [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ؛ ص٣٨٦ وفي ص٣٤٧... إن علياً إمام أوليائي ونور لمن أطاعني وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين...].

٨٢٨ـ قال الله تعالى للنبي صلى الله عليه وآله: ـ يا محمد ـ إنّ علياً راية الهدى ـ بعدك ـ وإمام أوليائي ونور من أطاعني. [بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ص١١٩].

٨٢٩ـ (وفي رواية أخرى)... علي راية الهدى ومنار الإيمان وإمام أوليائي ونور جميع من أطاعني [المناقب: ج٣ ص١٠٢].

٨٣٠ـ (وفي رواية أخرى) «إن علياً راية الهدى ومنار الإيمان وإمام الأولياء ونور من أطاعني.» [كشف الغمة: ج١ ص١٠٨].

٨٣١ـ قال الله تعالى للنبي ﷺ: ـ يا محمّد ـ علي راية الهدى وإمام من أطاعني ونور أوليائي وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين. بشارة المصطفى ﷺ: ص١٥١ وتأويل الآيات: ج٢ ص٥٩٦ والأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: ص٣٥٤ وص٣٤٣ وفي صفحة ٥١٣ منه: علي راية الهدى وإمام أوليائي ونور من أطاعني وفي التحصين؛ ص٦١٤ و٦١٨ واليقين: ص١٦٠ وفيه: وهي الكلمة التي].

٨٣٢ـ قال الله تعالى للنبي ﷺ ـ ليلة المعراج ـ: ـ يا محمّد ـ اقرء علياً مني السلام وعرّفه أنه إمام أوليائي ونور أهل طاعتي. [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ ص٢٥٢].

٨٣٣ـ قال الإمام الباقر عليه السلام: قال الله ـ يا محمد ـ إن علياً في طبقتك فجعلته أفضل الوصيين وخير معتمد للمؤمنين وجعلته أمير المؤمنين وجعلته إمام المتقين وجعلته ضياءاً ونوراً للمتوسمين وجعلته صراط المستقيم وجعلته سبيل الصالحين وجعلت لمن عاداه النار وبئس الورد المورود. [تفسير فرات الكوفي ـ عليه الرحمة ـ ص١٩٣].

٨٣٤ـ (قال جابر: سألت عن أمير المؤمنين عليه السلام فقيل لي:) صر إلى مسجد النبي ﷺ فإنك سترى علياً صلوات الله عليه.

قال جابر: فأتيت المسجد فإذاً أنا بساجد من نور وسحاب من نور، فلبثت قليلاً... (وإذاً هو أمير المؤمنين صلوات الله عليه). [تفسير فرات الكوفي ـ عليه الرحمة ـ: ص٥١٠].

٨٣٥ـ قال رسول الله ﷺ في وصف أمير المؤمنين عليه السلام: علي عليه السلام في السماء السابعة كالشمس بالنهار في الأرض وفي السماء الدنيا كالقمر بالليل في الأرض. [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص١٧].

٨٣٦ـ قال رسول الله ﷺ: اعلموا أن علي بن أبي طالب فيكم مثل النجم الزاهر في السماء.

إذا طلع أضاء ما حوله. [تفسير فرات الكوفي ـ عليه الرحمة ـ؛ ص٤٧٦].

٨٣٧ ـ قال رسول الله ﷺ: علي عليه السلام في السماء كالشمس بالنهار في الأرض.

وفي سماء الدنيا كالقمر بالليل في الأرض [روضة الواعظين: ص١١٠ وفي المناقب: ج٣ ص٢٦٨ وكالشمس في النهار في الأرض وفي السماء الدنيا].

٨٣٨ ـ (قال رسول الله ﷺ للناس في وصف أمير المؤمنين وعلو شأنه عليه السلام)... أما كفاكم نور علي المشرق في الظلمات الذي رأيتموه ليلة خروجه من عند رسول الله إلى منزله... [تفسير الإمام عليه السلام: ص٦٣١].

٨٣٩ ـ قال رسول الله ﷺ في وصف أمير المؤمنين عليه السلام: مثله كمثل القمر إذا طلع أضاء الظلمة ومثله كمثل الشمس إذا طلعت أنارت. [روضة الواعظين: ص١١٠ والمناقب: ج٣ ص٢٦٨].

الوسيلة إلى الله عز وجل

٨٤٠ ـ قال رسول الله ﷺ: من كنت هاديه فعلي عليه السلام هاديه. ومن كنت وسيلته إلى الله فعلي عليه السلام وسيلته إلى الله. [معاني الأخبار: ص٦٦].

الهداية

٨٤١ ـ قال رسول الله ﷺ: «معاشر الناس. إن علياً عليه السلام باب الهدى بعدي والداعي إلى ربي... [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٣٥ وروضة الواعظين: ص١٠٠].

٨٤٢ ـ قال رسول الله ﷺ: يوم غدير خم أفضل أعياد أمتي وهو اليوم الذي أمرني الله تعالى ذكره فيه بنصب أخي علي بن أبي طالب عليه السلام علماً لأمتي يهتدون به من بعدي وهو اليوم الذي

أكمل الله فيه الدين وأتم على أمتي فيه النعمة ورضي لهم الإسلام ديناً . . . [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ ص١٠٩] .

٨٤٣ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام أنت هادي أمتي . [الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: ص٤٩٨] .

٨٤٤ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام : أنا المنذر وأنت ـ يا علي ـ الهادي إلى أمري» [تفسير فرات الكوفي ـ عليه الرحمة ـ ص٢٠٦] .

٨٤٥ـ (قال رسول الله ﷺ في شأن أمير المؤمنين عليه السلام) فهو الذي يهدي إلى الحق ويعمل به ويزهق الباطل وينهي عنه . [روضة الواعظين: ص٩٣ والتحصين ص٥٨٢] .

٨٤٦ـ قال رسول الله ﷺ : أمرني الله تعالى ذكره بنصب أخي علي بن أبي طالب عليه السلام علماً لأمتي يهتدون به من بعدي . » [بشارة المصطفى ﷺ : ص٢٣] .

٨٤٧ـ (قال الرب عز وجل للنبي ﷺ ليلة المعراج في شأن أمير المؤمنين عليه السلام) . . . علي حجتي بعدك على خلقي . فأنصبه لأمتك يهتدون به بعدك . [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٣٨٧] .

٨٤٨ـ قال رسول الله ﷺ : إنّ الله جل جلاله جعل علياً ﷺ وصيّي ومنار الهدى بعدي . فهو موضع سري وعيبة علمي وخليفتي في أهلي .

إلى الله أشكو ظالميه من أمتي . [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٢٣٤] .

٨٤٩ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام : ـ يا علي ـ أنت أصل الدين ومنار الإيمان وغاية الهدى وأمير الغر المحجلين . [تفسير فرات الكوفي ـ عليه الرحمة ـ ص٢٠٦] .

٨٥٠ـ قال الإمام الكاظم عليه السلام : إنّ علياً عليه السلام باب من أبواب الهدى. فمن دخل من باب علي عليه السلام كان مؤمناً ومن خرج منه كان كافراً. [الكافي: ج٢ ص٣٨٨].

٨٥١ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام : ـ يا علي ـ بك يهتدي المهتدون. [المناقب: ج٣ ص٨٤ وتفسير فرات الكوفي ـ عليه الرحمة ـ: ص٢٠٥].

٨٥٢ـ وقال صلى الله عليه وآله : ـ يا علي ـ أنت الهادي.» [المناقب: ج٣ ص٨٤].

٨٥٣ـ (قال الإمام الباقر عليه السلام): علي عليه السلام باب الهدى.

من خالفه كافر ومن أنكره دخل النار. [ثواب الأعمال ص٢٤٩].

٨٥٤ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام : ـ والله ـ ياعلي. ما خلقت إلا ليعرف بك معالم الدين ويصلح بك دارس السبيل.

ولقد ضلّ من ضلّ عنك ولم يهتد إلى الله من لم يهتد إليك.وإلى ولايتك . . . (تفسير فرات الكوفي ـ عليه الرحمة ص ١٨١).

٨٥٥ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام : أنت مصباح الدجى وأنت منار الهدى وأنت العلم المرفوع لأهل الدنيا. [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٢٥٢ وبشارة المصطفى صلى الله عليه وآله ص٥٤ وفيه: ومنار الهدى].

اليمن ـ البركة

٨٥٦ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله في وصف أمير المؤمنين عليه السلام): لم ينزل علي عليه السلام منزلاً إلا كان ميموناً.

أنزل الله عليه الحكمة وردّاه بالفهم. تجالسه الملائكة. . . [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ ص١٧].


Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النـــوادر

آثار وبركات

حسن خلقه عليه السلام وتأدبه بالآداب المحمدية صلى الله عليه وآله

٨٥٧ ـ (قال الإمام الصادق عليه السلام): إن علياً عليه السلام صاحب رجلاً ذمياً.

فقال له الذمي: أين تريد يا عبد الله!

قال عليه السلام: أريد الكوفة.

فلما عدل الطريق بالذمي عدل معه علي عليه السلام.

فقال له الذمي: إليس زعمت تريد الكوفة؟

قال عليه السلام: بلى.

فقال له الذمي: فقد تركت الطريق؟!

فقال عليه السلام له: قد علمت.

فقال له: فَلِمَ عدلت معي وقد علمت ذلك؟!

فقال له علي عليه السلام: هذا من تمام حسن الصحبة أن يشيّع الرجل صاحبه هنيهة إذا فارقه. وكذلك أمرنا نبينا.

فقال له: هكذا؟

فقال عليه السلام: نعم.

فقال له الذمي: لا جرم إنما تبعه من تبعه لأفعاله الكريمة.

وإنّما أشهدك أني على دينك.

فرجع الذمي مع علي عليه السلام.

فلمّا عرفه أسلم. [قرب الإسناد: ص١٠].

٨٥٨ـ عن ابن عباس وأبي هريرة وروى جماعة عن عاصم بن كليب عن أبيه ـ واللفظ له ـ عن أبي هريرة أنه جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فشكا إليه الجوع فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أزواجه فقلن:

ما عندنا إلا الماء.

فقال عليه السلام: من لهذا الرجل ـ الليلة؟.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا يا رسول الله.

وأتى فاطمة عليها السلام وسألها: ما عندك يا بنت رسول الله؟

فقالت عليها السلام: ما عندنا إلاّ قوت الصبية. لا كنّا[1] نؤثر به ضيفنا.

فقال علي عليه السلام: يا بنت محمد نوّمي الصبية واطفىء المصباح.

وجعلا عليهما السلام يمضغان بألسنتهما.

ولما فرغ[2] من الأكل. أتت فاطمة عليها السلام بسراج فوجدت الجفنة مملوءة ـ من فضل الله ـ.

فلما أصبح. صلى علي عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وآله فلما سلّم النبي صلى الله عليه وآله من صلاته نظر إلى أمير المؤمنين عليه السلام وبكى بكاء شديداً.

وقال صلى الله عليه وآله: يا أمير المؤمنين لقد عجب الرب من فعلكم ـ البارحة ـ.

(١) أي: ولكن نحن ـ ونؤثر: كلمة مشتقة من الإيثار.

(٢) أي: لما فرغ الضيف.

وقرأ ﷺ: ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة - أي مجاعة - ومن يوق شح نفسه يعني علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فأولئك هو المفلحون. [المناقب: ج٢ ص٧٤].

٨٥٩- روي أن علياً عليه السلام كان يحارب رجلاً من المشركين.

فقال المشرك: يابن أبي طالب هبني سيفك.

فرماه عليه السلام إليه.

فقال المشرك: عجباً! يابن أبي طالب في مثل هذا الوقت تدفع إليّ سيفك؟!

فقال علي عليه السلام: يا هذا إنك مددت يد المسألة إلي.

وليس من الكرم أن يردّ السائل.

فرمى الكافر نفسه إلى الأرض وقال: هذه سيرة أهل الدين.

فباس[1] قدمه عليه السلام وأسلم. [المناقب: ج٢ ص٨٧].

---

(١) باس: أي قبّل. (نقلاً عن هامش المصدر).



العنوان الحادي عشر

آثـــار وبـركات
عيد يوم الغدير
عيد الله الأكبر ثم الأكبر ثم الأكبر



٨٦٥ـ قال الإمام الرضا عليه السلام: أن يوم الغدير في السماء أشهر منه في الأرض...

ـ والله ـ لو عرف الناس فضل هذا اليوم بحقيقته. لصافحتهم الملائكة في كل يوم عشر مرات... [مصباح المتهجد: ص ٧٣٧ وفرحة الغرى: ص١٠٧ وإقبال الأعمال: ج٢ ص٢٦٩].

٨٦٦ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة تكلّم عليه السلام فيها عن علو شأن يوم عيد الله الأكبر عيد غدير خم).

أيها المؤمنون... هذا يوم عظيم الشأن.. عودوا ـ رحمكم الله ـ بعد انقضاء مجمعكم[1] ـ بالتوسعة على عيالكم والبر بإخوانكم والشكر لله عز وجل على ما منحكم.

واجمعوا يجمع الله شملكم. وتبارّوا يصل الله إلفتكم.

تهانوا نعمة الله[2] ـ كما هنّاكم ـ بالصواب فيه على إضعاف الأعياد قبله وبعده إلاّ في مثله.

---

(١) أي: اجتماعكم لسماع هذه الخطبة.

(٢) في مصباح المتهجد: وتهادوا نعم الله كما منّاكم بالثواب فيه على أضعاف...

والبرّ فيه يثمر المال ويزيد في العمر.

والتعاطف فيه يقتضي رحمة الله وعطفه.

وهبوا[١] لإخوانكم وعيالكم عن فضله بالجهد من جودكم وبما تناله القدرة من استطاعتكم. وإظهروا البشر[٢] فيما بينكم والسرور في ملاقاتكم واحمدوا[٣] الله على ما منحكم. وعودوا بالمزيد من الخير[٤] على أهل التأميل لكم. وساووا بكم ضعفائكم ومن ملككم[٥] وما تناله القدرة من استطاعتكم. وعلى حسب إمكانكم فالدرهم فيه بمائتي[٦] ألف درهم.

والمزيد من الله عز وجل. [إقبال الأعمال: ج٢ ص٢٥٩ ومصباح المتهجد: ص٧٥٧].

٨٦٧ـ (قال الفياض بن محمد الطوسي): شهدت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام في يوم الغدير وبحضرته جماعة من خاصته. قد احتبسهم للإفطار وقد قدم إلى منازلهم الطعام والبر والصلات والكسوة حتى الخواتيم والنعال وقد غيّر أحوالهم[٧] وأحوال حاشيته وجددّت له آلة[٨] غير الآلة التي جرى الرسم بابتذالها قبل يومه. وهو عليه السلام يذكر فضل اليوم وقدمه... [مصباح المتهجد: ص ٧٥٢ وإقبال الأعمال: ج٢ ص٢٥٤].

---

(١) في المصباح: وهبّوا.
(٢) في الإقبال: البشرى.
(٣) في المصباح: والحمد لله.
(٤) في الاقبال: بالمزيد على أهل التأميل.
(٥) في المصباح: في مأكلكم.
(٦) في المصباح: بمائة ألف درهم.
(٧) في المصباح: من أحوالهم.
(٨) في الإقبال: الآلة غير الآلة.

٨٦٨ـ (خطب أمير المؤمنين عليه السلام للناس خطبة في علوّ شأن يوم الغدير وبيان ما يعمل فيه من الخيرات) فقال عليه السلام:

.... أيها المؤمنون... وصوم هذا اليوم مما ندب الله تعالى إليه وجعل الجزاء[١] العظيم كفالة عنه. حتى لو تعبد له عبد من العبيد في التشبيه من ابتداء الدنيا إلى تقضّيها صائماً نهارها قائماً ليلها ـ إذا أخلص المخلص في صومه ـ لقصرت[٢] أيام الدنيا عن كفايته. ومن أسعف[٣] أخاه[٤] مبتدءاً وبرّه راغباً فله كأجر من صام هذا اليوم وقام ليله[٥] ومن فطّر مؤمناً في ليلته فكأنما فطّر فئاماً فئاماً ـ يعدها بيده عليه السلام عشرة ـ.

فنهض ناهض فقال: يا أمير المؤمنين وما الفئام!!

قال عليه السلام: مائة ألف[٦] نبي وصديق وشهيد.

فكيف بمن يكفل[٧] عدداً من المؤمنين والمؤمنات؟.

وأنا[٨] ضمينه ـ على الله تعالى ـ الأمان من الكفر والفقر.

وإن مات في ليلته أو يومه أو بعده إلى مثله ـ من غير ارتكاب كبيرة. فأجره على الله تعالى.

ومن استدان لإخوانه وأعانهم. فأنا الضامن على الله إن بقّاه[٩] قضاه

---

(١) في الإقبال: وجعل العظيم كفالة عنه.
(٢) في المصباح: لقصرت إليه أيام الدنيا عن كفاية.
(٣) أسعف بالحاجة أي قضاها له.
(٤) في الإقبال: أضاف فيه أخاه.
(٥) في المصباح: وقام ليلته.
(٦) في الإقبال: مأتي ألف.
(٧) في المصباح: تكفّل.
(٨) في الإقبال: فأنا.
(٩) في الإقبال: إن أبقاه وأن قبضه حمله عنه.

وإن قبضه ـ قبل تأديته له[١] ـ حمله عنه.
وإذا تلاقيتم فتصافحوا بالتسليم[٢] وتهانوا بالنعمة[٣] في هذا اليوم.
وليبلغ الحاضر الغائب والشاهد البائن.
وليعد الغني على الفقير والقوي على الضعيف.
أمرني رسول الله ﷺ بذلك. [إقبال الأعمال: ج٢ ص٢٦٠ ومصباح المتهجد: ص٧٥٨ والمصباح ـ جنة الأمان ـ للشيخ الكفعمي ـ عليه الرحمة ـ: ص٩٢٧].

٨٦٩ ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة في علو شأن يوم الغدير)... . هذا يوم الأمن المأمون. هذا يوم إظهار المصون من المكنون. هذا يوم إبداء السرائر. [إقبال الأعمال: ج٢ ص٢٥٨].

٨٧٠ ـ (قال رسول الله ﷺ للناس في وصف أمير المؤمنين عليه السلام وعلو شأنه وما جرى له يوم عيد غدير خم)... . أما كفاكم يوم غدير خم. أن علياً لمّا أقامه رسول الله رأيتم أبواب السماء مفتحة والملائكة منها مطلعين تناديكم:
هذا ولي الله. فاتبعوه. وإلاّ حلّ بكم عذاب الله. فاحذروه. [تفسير الإمام عليه السلام: ص٦٣٢].

٨٧١ ـ (قال الإمام الصادق عليه السلام في بيان علو شأن يوم عيد الغدير)... وهو عيد الله الأكبر وما بعث الله نبياً إلاّ وتعيّد في هذا اليوم وعرف[٤] حرمته... [إقبال الأعمال: ج٢ ص٢٨٢ والعدد القوية: ص١٦٦].

٨٧٢ ـ (قال الإمام الصادق عليه السلام في شأن يوم الغدير)... إنه يوم الكمال

---

(١) جملة: ـ قبل تأديته عنه ـ لم تذكر في إقبال الأعمال ومصباح المتهجد وذكرت في مصباح الشيخ الكفعمي ـ عليه الرحمة ـ فقط.
(٢) في الإقبال: فتصافحوا بألسنتكم. (وهو سهو مطبعي ـ ظاهراً).
(٣) في المصباح: وتهانوا النعمة.
(٤) في العدد القوية. وعرّفه حرمته.

ويوم مرغمة الشيطان ويوم تقبل أعمال الشيعة ومحبي آل محمّد وهو اليوم الذي يعمد الله فيه إلى ما عمله المخالفون فيجعله هباءاً منثوراً. [إقبال الأعمال: ج٢ ص٢٦٠].

٨٧٣ ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد أمير المؤمنين عليه السلام يوم الغدير.

صرخ إبليس في جنوده صرخة فلم يبق منهم أحد في برّ ولا بحر ألاّ أتاه.

فقالوا: يا سيدهم ومولاهم ماذا دهاك؟.

فما سمعنا لك صرخة أوحش من صرختك؟!.

فقال: فعل هذا النبي فعلاً إن تم. لم يعص الله أبداً. [الكافي: ج٨ ص٣٤٤].

٨٧٤ ـ (قال الإمام الرضا عليه السلام في شأن يوم الغدير)... هو يوم السبقة ويوم إكثار الصلاة على محمّد وآل محمّد ويوم الرضا ويوم عيد أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله ويوم قبول الأعمال ويوم طلب الزيادة ويوم استراحة المؤمنين ويوم المتاجرة ويوم التودد ويوم الوصول إلى رحمة الله ويوم التزكية ويوم ترك الكبائر والذنوب ويوم العبادة ويوم تفطير الصائمين... [إقبال الأعمال: ج٢ ص٢٦١].

٨٧٥ ـ (قال الإمام الرضا عليه السلام في شأن يوم الغدير) هو يوم الزينة. فمن تزّين ليوم الغدير غفر الله له كل خطيئة عملها ـ صغيرة أو كبيرة ـ. وبعث الله إليه ملائكة يكتبون له الحسنات ويرفعون له الدرجات[١] إلى قابل مثل ذلك اليوم.

(١) يمكن أن يكون المراد منه: درجات القرب المعنوية.

فإن مات مات شهيداً وإن عاش عاش سعيداً. [إقبال الأعمال: ج٢ ص ٢٦٢].

٨٧٦ ـ (قال الإمام الصادق عليه السلام في شأن يوم الغدير)... وإنه ليوم صيام وقيام وإطعام وصلة الإخوان وفيه مرضاة الرحمن ومرغمة الشيطان. [إقبال الأعمال: ج٢ ص٢٦٥].

٨٧٧ ـ قال الإمام الرضا عليه السلام حدثني أبي، عن أبيه عليه السلام قال: إن يوم الغدير في السماء أشهر منه في الأرض. إن لله في الفردوس الأعلى[١] قصراً لبنة من فضة ولبنة من ذهب فيه مائة ألف قبة من ياقوتة حمراء ومائة ألف خيمة من ياقوت أخضر[٢] ترابه المسك والعنبر فيه أربعة أنهار نهر من خمر ونهر من ماء[٣] ونهر من لبن ونهر من عسل حواليه أشجار جميع الفواكه. عليها[٤] طيور أبدانها من لؤلؤ وأجنحتها من ياقوت[٥] تصوّت بألوان الأصوات.

إذا كان يوم الغدير وردوا إلى ذلك القصر ـ أهل السماوات يسبحون الله ويقدّسونه ويهللونه ـ فتتطاير[٦] تلك الطيور فتقع في ذلك الماء وتتمرغ[٧] على ذلك المسك والعنبر.

فإذا اجتمعت[٨] الملائكة طارت فينفض[٩] ذلك عليهم وأنهم في ذلك اليوم ليتهادون نثار فاطمة عليها السلام.

---

(١) في المناقب: في الفردوس لبنة من.... قبة حمراء.
(٢) في المناقب: من ياقوتة خضراء.
(٣) في فرحة الغري: بدون جملة: ونهر من ماء.
(٤) في المناقب: عليه الطيور وإبدانها.
(٥) في فرحة الغري: من ياقوته.
(٦) في المناقب: فتطاير.
(٧) في فرحة الغري: تمرغ.
(٨) في المناقب: اجتمع.
(٩) في فرحة الغري: فتنفض.

فإذا كان آخر اليوم نودوا: انصرفوا إلى مراتبكم فقد آمنتم الخطأ[1] والزلل إلى قابل مثل هذا اليوم تكرمة لمحمّد وعلي صلّى الله عليهما. [فرحة الغري: ص ١٠٦ والمناقب: ج٣ ص٤٢].

٨٧٨ـ قال رسول الله ﷺ: يوم غدير خم أفضل أعياد أمتي هو اليوم الذي أمرني الله فيه بنصب أخي علي بن أبي طالب عليه السلام فيه علماً لأمتي يهتدون به بعدي وهو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين وأتم على أمتي فيه النعمة ورضي لهم الإسلام ديناً. [إقبال الأعمال: ج٢ ص٢٦٤].

٨٧٩ـ (قال الإمام الرضا عليه السلام في شأن يوم الغدير). هو يوم تنفيس الكرب ويوم تحطيط الوزر ويوم الحباء والعطية ويوم نشر العلم ـ ويوم البشارة والعيد الأكبر ويوم يستجاب فيه الدعاء، ويوم الموقف العظيم ويوم لبس الثياب ونزع السواد ويوم الشرط المشروط ويوم نفي الهموم ويوم الصفح عن مذنبي شيعة أمير المؤمنين عليه السلام. [إقبال الأعمال: ج٢ ص٢٦١].

٨٨٠ـ (قال الإمام الرضا عليه السلام في شأن يوم الغدير: هو يوم) من زار فيه مؤمناً أدخل الله قبره سبعين نوراً ووسع في قبره ويزور قبره كل يوم سبعون ألف ملك ويبشرونه بالجنة. [إقبال الأعمال: ج٢ ص٢٦٢ واعلم أن إدخال النور في القبر والتوسعة فيه وزيارة الملائكة له فيه انما يتحقق في دار الدنيا وقبل قيام القيامة الكبرى ـ فلا تغفل ـ].

٨٨١ـ (قال الإمام الرضا عليه السلام في شأن يوم الغدير)... هو اليوم الذي يزيد الله في حال من عيد فيه ووسع على عياله ونفسه وإخوانه... [إقبال الأعمال: ج٢ ص٢٦١].

---

(١) في المناقب: من الخطر والذلل إلى قابل في هذا اليوم.

٨٨٢ ـ (قال الإمام الرضا عليه السلام في شأن يوم الغدير) هو اليوم الذي يجعل الله فيه سعي الشيعة مشكوراً وذنبهم مغفوراً وعملهم مقبولاً. [إقبال الأعمال: ج٢ ص٢٦١].

٨٨٣ ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة ـ في شأن يوم الغدير).... إن هذا يوم عظيم الشأن. فيه وقع الفرج ورفعت[١] الدرج ووضحت الحجج وهو يوم الإيضاح والإفصاح عن المقام الصراح ويوم كمال الدين ويوم العهد المعهود ويوم الشاهد والمشهود. ويوم تبيان العقود عن النفاق والجحود. ويوم البيان عن حقائق الإيمان ويوم دحر[٢] الشيطان ويوم البرهان.

هذا يوم الفصل الذي كنتم به توعدون. هذا يوم الملأ الأعلى الذي أنتم عنه معرضون هذا يوم الإرشاد. ويوم محنة العباد[٣] ويوم الدليل على الرواد[٤].. هذا يوم إبداء خفايا[٥] الصدور ومضمرات الأمور[٦] [إقبال الأعمال: ج٢ ص٢٥٨ والمناقب: ج٣ ص٤٣].

٨٨٤ ـ (قال الإمام الرضا عليه السلام في شأن يوم الغدير)... هو اليوم الذي يؤمر جبرئيل عليه السلام أن ينصب كرسي كرامة الله بأزاء بيت المعمور ويصعده جبرئيل عليه السلام وتجتمع إليه الملائكة من جميع السماوات ويثنون على محمّد وآل محمّد ويستغفرون لشيعة أمير المؤمنين عليه السلام والأئمة عليهم السلام ومحبيهم من ولد آدم عليه السلام. [إقبال الأعمال: ج٢ ص٢٦١].

---

(١) في المناقب: رفع الدرج وصحت الحجج.
(٢) في المناقب: دحو الشيطان.
(٣) في المناقب: يوم المحنة للعباد.
(٤) في المناقب: على الذواد.
(٥) فيالمناقب: ابداء إخفاء الصدور.
(٦) في إقبال الأعمال: مضمرات الأموم.

٨٨٥ـ (قال الإمام الرضا عليه السلام): إتفق في بعض سني أمير المؤمنين عليه السلام الجمعة والغدير فصعد عليه السلام المنبر على خمس ساعات من نهار ذلك اليوم. فحمد الله حمداً لم يسمع بمثله وأثنى عليه بما لا يتوجه إلى غيره.

(فقال عليه السلام)... وإنّ الله تعالى جمع لكم ـ معشر المؤمنين ـ في هذا اليوم عيدين عظيمين كبيرين لا يقوم أحدهما إلا بصاحبه ليكمل لكم عندكم جميل صنعه ويقفكم على طريق رشده ويقفوا بكم آثار المستضيئين بنور هدايته ويسلك بكم منهاج قصده ويوفّر عليكم هنيىء رفده... [إقبال الأعمال: ج٢ ص٢٥٦].

٨٨٦ـ (قال الإمام الرضا عليه السلام في شأن عيد يوم الغدير)... هو يوم التهنئة. يهنيء بعضكم بعضاً. فإذا لقي المؤمن أخاه يقول: الحمد لله الذي جعلنا من المتمسكين بولاية أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام. وهو يوم التبسم في وجوه الناس من أهل الإيمان. فمن تبسم في وجه أخيه يوم الغدير نظر الله إلى [إليه ـ خ] يوم القيامة بالرحمة وقضى له ألف حاجة وبنى له قصراً في الجنة من درة بيضاء ونضّر[1] وجهه. [إقبال الأعمال: ج٢ ص٢٦١] وقوله عليه السلام قضى له ألف حاجة لو كان في الآخرة فلا يناسب درج هذا الحديث تحت عنوان آثار وبركات يوم الغدير في دار الدنيا ولو كان المراد من: قضى له ألف حاجة أي قضى له تبارك وتعالى في الدنيا ألف حاجة فيناسب درجه تحت عنوان آثار وبركات عيد يوم الغدير في دار الدنيا ـ فلا تغفل ـ).

(١) نضر الوجه: نعم وحسن وكان جميلاً (نقلاً عن هامش المصدر).



النــــوادر

٨٨٧ـ (قال الإمام الصادق عليه السلام): صيام يوم غدير خم يعدل صيام عمر الدنيا . . .

ومن صلى فيه ركعتين يغتسل لهما قبل الزوال بنصف ساعة. ثم يصليهما مع الزوال شكراً لله تعالى.

يقرء في كل ركعة منهما فاتحة الكتاب وسورة الإخلاص ـ عشر مرات ـ. وآية الكرسي ـ عشر مرات ـ وسورة القدر ـ عشر مرات ـ وآية الكرسي ـ عشر مرات ـ

هي تعدل عند الله مائة ألف حجة ومائة ألف عمرة.

ولم يسأل الله تعالى حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلاّ قضاها.

فإن فاتتك الركعتان. فأقضها. [العدد القوية: ص١٦٦].

٨٨٨ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: صوم يوم غدير خم يعدل صيام عمر الدنيا . . .

ومن صلّى فيه ركعتين من قبل أن تزول الشمس بنصف ساعة ـ شكــراً لله عز وجــل ـ ويقرأ في كل ركعة سورة الحمد ـ عشراً ـ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ـ عشراً ـ و﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ ـ عشراً

ـ وآية الكرسي ـ عشراً ـ

عدلت عند الله عز وجل مائة ألف حجة ومائة ألف عمرة.

وما سأل الله عز وجل حاجة من حوائج الدنيا والآخرة ـ كائنة ما كانت ـ إلا أتى الله عز وجل على قضائها في يسر وعافية . . .

ثم قال عليه السلام: ليكن من دعائك في دبر الركعتين أن تقول:[١].

. . . ثم سل بعد ذلك حوائجك للآخرة والدنيا.

فأنها ـ والله ـ والله ـ مقضية في هذا اليوم.

ولا تقعد عن الخير. وسارع إلى ذلك. إن شاء الله تعالى. [إقبال الأعمال: ج٢ ص٢٨٢ إلى صفحة ٢٨٩].

٨٨٩ـ صلاة يوم الغدير ـ وهي ركعتان وهي مروية عن الصادق عليه السلام:

قال من صلى فيه ركعتين قبل الزوال بنصف ساعة ـ شكراً لله تعالى ـ على ما منّ به عليه وخصّه به.

يقرء في كل ركعة الحمد ـ مرة ـ وكلاً من التوحيد وآية الكرسي ـ الآيتين ـ والقدر عشراً عشراً.

عدلت عند الله تعالى مائة ألف حجة ومائة ألف عمرة.

ولم يسأل الله تعالى حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلاّ قضاها له كائنة ما كانت ـ إن شاء الله تعالى ـ . [البلد الأمين: ص١٦٦] وجاء في صفحة ٢٥٩ منه: ومن سننه[٢] أن تغتسل وتصلي الصلاة التي ذكرناه في باب الصلوات فيه. ثم قل بعد التسليم: ربنا. . . (ثم ذكر الدعاء بطوله). . .

ثم تسأل بعدها حاجتك للدنيا والآخرة فأنها ـ والله ـ مقضية ـ

ثم ادع أيضاً بهذا الدعاء. . . (وذكر ههنا دعاءاً آخر).

---

(١) الدعاء طويل جداً فمن أراد الإطلاع عليه فليراجع المصدر ـ إن شاء الله تعالى.

(٢) أي من سنن ومستحبات ومسنونات عيد يوم الغدير.

باب نادر

آثار وبركات اليوم الذي تصدق فيه أمير المؤمنين ـ صلوات الله تعالى عليه ـ بالخاتم وهو راكع.

وكان ذلك في اليوم الرابع والعشرين من ذي الحجة فنزلت الآية الشريفة: ﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾،

٨٩٠ ـ روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: من صلى في هذا اليوم ركعتين قبل الزوال بنصف ساعة ـ شكراً لله ـ على ما منّ به عليه وخصه به.

يقرء في كل ركعة أم الكتاب مرة واحدة وعشر مرات، ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ـ وعشر مرات آية الكرسي إلى قوله تعالى: ﴿وَهُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾. وعشر مرات: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾.

عدلت عند الله مائة ألف حجة ومائة ألف عمرة.

ولم يسأل الله عز وجل حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضاها له. كائنة ما كانت ـ إن شاء الله تعالى ـ. [إقبال الأعمال: ج٢ ص٣٧١ ومصباح المتهجد: ص ٧٥٨].



العنوان الثاني عشر

آثـــار وبــركات

زيارة أمير المؤمنين - صلوات الله تعالى عليه -
والسلام عليه واتيان مرقده الأقدس في النجف الأشرف
آثـــار وبركات
الدعاء والمسألة من الله تعالى عند مرقده الأقدس
آثـــار وبركات
زيارته عليه السلام والسلام عليه بهذه الكيفيات
والحالات ومع هذه الألفاظ والكلمات
آثـــار وبركات
أرض الغري الأغر وموضع قبره الأقدس
وسائر ما يلحق ذلك



آثار وبركات

زيارته عليه السلام والسلام عليه واتيان مرقده الأقدس في النجف الأشرف

٩٠١ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زار قبر[١] أمير المؤمنين عليه السلام عارفاً بحقه غير متجبّر ولا متكبر كتب الله له أجر مائة ألف شهيد وغفر الله[٢] له ما تقدم من ذنبه وما تأخّر.

وبعث من الآمنين وهون عليه الحساب واستقبلته الملائكة.

فإذا انصرف شيّعوه[٣] إلى منزله. فإذا مرض عادوه. وإن مات تبعوه بالاستغفار إلى قبره[٤]. [كشف الغمة: ج ١ ص ٣٩٨ والأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: ص ٢١٥ وبشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ص ١٠٩].

---

(١) في كشف الغمة والأمالي: من زار أمير المؤمنين عليه السلام.

(٢) في كشف الغمة: وغفر له.

(٣) في كشف الغمة والأمالي: شيعته.

(٤) قال الإمام الصادق عليه السلام من ترك زيارة أمير المؤمنين عليه السلام لم ينظر الله عز وجل إليه. إرشاد القلوب: ص٤٤٢ والمناقب: ج٣ ص٣١٧ وجامع الأخبار: ص٧٤ وفيه: لا ينظر الله..

٩٠٢ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: نحن نقول: بظهر الكوفة قبر ما يلوذ به ذو عاهة إلا شفاه الله عز وجل يعني - قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ـ. [المزار: ص ٢٢٤ وفي فرحة الغرى: ص ٩١. قال الشيخ المفيد ـ عليه الرحمة ـ يعني قبر أمير المؤمنين عليه السلام][(١)].

٩٠٣ـ عن داود بن فرقد قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: أن إلى جانب كوفان لقبراً ما أتاه مكروب فصلى عنده ركعتين أو أربع ركعات إلا قضى الله حاجته ونفس كربته.

قال: قلت: قبر الحسين عليه السلام؟

قال: فقال برأسه: لا.

فقلت: قبر أمير المؤمنين عليه السلام؟

فقال عليه السلام برأسه: نعم. [فرحة الغرى: ص ٦٩].

٩٠٤ـ (قال الإمام الصادق عليه السلام لرجل استشاره في النزول إلى بلد).

فقال عليه السلام له: عليك بالعراق ـ الكوفة ـ فإن البركة منها على اثني عشر ميلاً ـ هكذا وهكذا ـ وإلى جانبها قبر ما أتاه مكروب ـ قط ـ ولا ملهوف. ألا فرّج الله عنه. [كامل الزيارات: ص ١٦٩].

---

(١) عن يونس بن أبي وهب القصري قال: دخلت المدينة. فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فقلت: ـ جعلت فداك ـ أتيتك ولم أزر أمير المؤمين عليه السلام.

قال عليه السلام: بئس ما صنعت. لولا أنك من شيعتنا ما نظرت إليك.

ألا تزور من يزوره الله مع الملائكة ويزوره الأنبياء ويزوره المؤمنون؟!

قلت: جعلت فداك. ما علمت ذلك.

قال عليه السلام: اعلم أنّ أمير المؤمنين عليه السلام أفضل عند الله من الأئمة كلهم وله ثواب أعمالهم وعلى قدر أعمالهم فضّلوا. (الكافي: ج٤ ص٥٨٠ وفي فرحة الغري: ص٧٤ والمزار: ص٢٠: عن أبي وهب القصري وفي كامل الزيارات: ص٣٨: عن أبي وهب البصري وفي المزار وكامل الزيارات.. ولم أزر قبر أمير المؤمنين عليه السلام).

٩٠٥ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: إنّ بظاهر الكوفة قبراً ما زاره مهموم إلاّ وفرّج الله تعالى همه [إرشاد القلوب: ص ٤٤٢].

٩٠٦ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: يا أبا الحسن إن الله تعالى جعل قبرك وقبور[(١)] ولدك بقاعاً[(٢)] من بقاع الجنة وعرصة من عرصاتها.

وإن الله تعالى جعل قلوب نجباء[(٣)] من خلقه وصفوة من عباده تحنّ إليكم وتتحمل[(٤)] المذلة والأذى فيكم. فيعمرون قبوركم[(٥)] ويكثرون زيارتها. تقرباً منهم إلى الله عز وجل ومودةً منهم لرسوله.

أولئك ـ يا علي ـ المخصوصون بشفاعتي و[(٦)]الواردون حوضي وهم زواري وجيراني[(٧)] غداً في الجنة. يا علي[(٨)] من عمّر قبوركم وتعاهدها فكأنما أعان سليمان بن داود على بناء بيت المقدس. ومن زار قبوركم عدل ذلك ثواب سبعين حجة بعد حجة الإسلام وخرج من ذنوبه حتى[(٩)] يرجع من زيارتكم كيوم ولدته أمه.

فأبشر وبشّر أوليائك[(١٠)] ومحبيك من النعيم وقرة العين[(١١)] بما لا

(١) في المزار وفرحة الغري: وقبر ولدك.
(٢) في ارشاد القلوب: بقعة من.
(٣) في المزار: جعل نجباء من خلقه وفي ارشاد القلوب: جعل قلوباً من خلقه.
(٤) في إرشاد القلوب: وتتحمل الأذى فيكم. فيعمرون.
(٥) في إرشاد القلوب: قبوركم تقرباً منهم إلى الله جل وعلا ومودة لرسوله.
(٦) في إشاد القلوب: بدون: و.
(٧) في إرشاد القلوب: زواري غداً.
(٨) في إرشاد القلوب: يا علي من زاركم عدل ذلك له ثواب.
(٩) في إرشاد القلوب: حين يرجع.
(١٠) في إرشاد القلوب: وبشر أوليائك ومحبيك.
(١١) في المزار: من النعم بما لاعين رأت.

عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

ولكن[١] حثالة من الناس يعيّرون زوار[٢] قبوركم بزيارتكم كما تعيّر الزانية بزناها.

أولئك شرار[٣] أمتي. لا تنالهم[٤] شفاعتي ولا يردون حوضي.

[المزار: ص ٢٢٨ وإرشاد القلوب: ص ٤٤١ وفرحة الغرى: ص ٧٧ مع اختلاف يسير].

٩٠٧ ـ (قال الإمام الصادق عليه السلام للمفضل ـ عليه الرحمة ـ): إذا أردت أن تزور قبر أمير المؤمنين عليه السلام. فاعلم أنك زائر عظام آدم وبدن نوح وجسم[٥] علي بن أبي طالب عليه السلام. [فرحة الغري: ص ٧٣ وكامل الزيارات: ص ٣٨ وفي المزار: ص ٢١: إذا زرت أمير المؤمنين عليه السلام].

آثار وبركات الدعاء والمسألة من الله تعالى عند مرقده الأقدس

٩٠٨ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: إن أبواب السماء لتفتح عند دعاء الزائر لأمير المؤمنين عليه السلام. فلا تكن عن الخير نواماً [جامع الأخبار: ص ٧٤ والمناقب: ج ٣ ص ٣١٧ وفيه: فلا تكن عند الخير نواماً].

٨٠٣ ـ قال عليه السلام: إن زائره تفتح له أبواب السماء عند دعوته. فلا تكن عن الخير نواماً. [كامل الزيارات: ص ٣٩].

٩٠٩ ـ قال حسان بن مهران الجمال: قال جعفر بن محمد عليه السلام لي؛ ياحسان اتزور قبور الشهداء قبلكم؟

---

(١) في إرشاد القلوب: ومن الناس من يعيرون زوار.
(٢) في فرحة الغري: يعيرون زواركم كما.
(٣) في إرشاد القلوب: أولئك شرّ أمتي.
(٤) في فرحة الغري: لا نالتهم شفاعتي..
(٥) في فرحة الغري: وجسد.

قلت: أي الشهداء؟ .

قال عليه السلام: علي والحسين عليه السلام.

قلت: أنا لنزورهما فنكثر.

قال عليه السلام: أولئك الشهداء المرزوقون. فزورهم وافزعوا عندهم بحوائجكم... [فرحة الغرى: ص ٧٩].

٩١٠ ـ (قال الإمام الصادق عليه السلام للمفضل)... إذا زرت جانب النجف فزر عظام آدم وبدن نوح وجسم علي بن أبي طالب عليه السلام فأنك زائر الأنبياء الأوليين[1] ومحمداً خاتم النبيين وعلياً سيد الوصيين.

فأنّ زائره تفتح له أبواب السماء عند دعوته. فلا تكن عن الخير نواماً. [فرحة الغري: ص٧٤ والمزار: ص ٢٢].

٩١١ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: فإذا زرت النجف فزر عظام آدم وبدن نوح وجسم علي بن أبي طالب عليه السلام.

وإن زائره يفتح الله له أبواب السماء عند دعوته.

فلا تكن عن الخير نواماً. [جامع الأخبار: ص ٧٢].

٩١٢ ـ عن عثمان بن سعيد عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: إن إلى جانب كوفان قبراً ما أتاه مكروب ـ قط ـ فصلى عنده ركعتين أو أربع ركعات إلاّ نفّس الله عنه كربته وقضى حاجته.

قلت: قبر الحسين بن علي عليه السلام؟!

فقال عليه السلام برأسه: لا.

فقلت: فقبر أمير المؤمنين عليه السلام؟!

قال عليه السلام برأسه: نعم. [فرحة الغري: ص ٦٥].

---

(١) في المزار: الآباء الأوليين. وأنّ.

٩١٣ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: إن أبواب السماء لتفتح عند دعاء دخول الزائر لأمير المؤمنين عليه السلام. [إرشاد القلوب: ص ٤٤٢ـ هكذا في المصدر أثبتناه كما وجدناه].

٩١٤ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عرض ولايتنا على أهل الأمصار فلم يقبلها قبول أهل الكوفة وإن إلى جانبها قبراً لا يأتيه مكروب فيصلي عنده أربع ركعات إلاّ رجعه الله مسروراً بقضاء حاجته. [كامل الزيارات: ص ١٦٨].

٩١٥ـ قال الإمام الصادق عليه السلام إن ولايتنا ولاية الله عز وجل التي لم يبعث نبي قط إلا بها.

إن الله عز اسمه عرض ولايتنا على السماوات والأرض والجبال والأمصار فلم يقبلها قبول أهل الكوفة وإن إلى جانبهم لقبراً ما لقاه مكروب إلا نفس الله كربته وأجاب دعوته وقلبه إلى أهله مسروراً.

[إلا مالي للشيخ المفيد ـ عليه الرحمة ـ: ص ١٤٢].

٩١٦ـ عن الغروي قال: كان قد وفد إلى المشهد الشريف الغروي ـ على ساكنه السلام ـ رجل أعمى من أهل تكريت وكان قد عمى على كبر وكانت عيناه ناتئتين[1] على خده وكان كثيراً ما يقعد عند المسألة ويخاطب الجناب الأقدس بخطاب خشن[2] وكنت تارة أهم بالأنكار عليه وتارة يراجعني الفكر في الصفح عنه. فمضى على ذلك مدة فإذا أنا في بعض الأيام قد فتحت الخزانة إذ سمعت ضجة عظيمة فظننت أنه قد جاء للعلويين بر من بغداد أو قد قتل في المشهد قتيل فخرجت التمس الخبر فقيل لي: ها هنا أعمى قد ردّ

(١) هكذا في المصدر ـ أثبتناه كما وجدناه. ويحتمل أن يكون: نازلتين.

(٢) وكان من جملة كلامه كخطاب الأحياء: وكيف يليق أن أجيء وأمشي فيتشفى من لا يحب (أي يشمت بي عدوي عند عدم إجابة دعائي).

بصره. فرجوت أن يكون ذلك الأعمى. فلما وصلت إلى الحضرة الشريفة وجدته ذلك الأعمى بعينه وعيناه كأحسن ما تكون فشكرت الله تعالى على ذلك. [فرحة الغري: ص ١٤٤].

٩١٧ ـ حكي: أنّ عمران بن شاهين ـ من امراء العراق ـ عصى السلطان عضد الدولة فطلبه طلباً شديداً فهرب منه إلى المشهد الشريف مستخفياً وقصد أمير المؤمنين عليه السلام ودعا عنده وسأله السلامة. فرأى أمير المؤمنين عليه السلام في منامه وهو يقول:

يا عمران إن في غد يأتي فنا خسرو إلى مشهدي للزيارة فتقف أنت ههنا ـ وأشار عليه السلام بيده إلى زاوية من زوايا القبلة ـ وأنهم لا يرونك ويدخل هو إلى الضريح ويزور ويصلي ويبتهل في الدعاء ويقسم بمحمّد وآل محمّد أن يظفر بك. فأدن منه وقل له: أيها الملك من هذا الذي قد ألحت بالقسم بمحمّد وآل محمّد أن تظفر به؟!

فيقول: رجل عصاني ونازعني في سلطاني.

فقل له: ما لمن يظفرك به؟!

فيقول: إن طلب مني العفو قبلت عنه.

فأعلمه بنفسك فإنك تجد منه ما تريد.

قال: فكان ما قاله أمير المؤمنين عليه السلام.

فقال: من أنت؟!.

قال: أنا عمران بن شاهين.

قال له: من أوقفك ههنا.

قال: هذا مولاي أمير المؤمنين عليه السلام أوقفني ههنا.

وقال لي في منامي: غداً يحضر فناخسرو إلى ههنا. وأعاد عليه القول.

فقال له السلطان: بحقه عليك. قال لك فناخسرو؟.

قال: أي وحقه.

فقال عضد الدولة: إنه لحق ـ والله ـ ما عرف أحد أن اسمي فناخسرو غير أمي والقابلة وأنا.

ثم خلع عليه خلعة الوزارة وطلع بين يديه إلى الكوفة.

وكان عمران هذا قد نذر أنه متى عفا عنه عضد الدولة أن يأتي إلى زيارة أمير المؤمنين عليه السلام حافياً حاسراً. فلما جنه الليل خرج من الكوفة وحده فرأى بعض من كان في الحضرة الشريفة من القوم وهو علي بن طحال المقدادي[1] رأى مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في منامه وهو يقول: اقعد وافتح لوليي عمران بن شاهين الباب فقعد ففتح الباب فإذا الرجل قد أقبل.

فلما وصل قال له: بسم الله يا مولانا.

فقال: ومن أنا؟. قال: عمران بن شاهين.

فقال له: من أين علمت أني عمران بن شاهين.

فقال: إن أمير المؤمنين عليه السلام أتاني في منامي وقال لي: اقعد وافتح الباب لوليي عمران بن شاهين.

قال له: بحقه هو. قال لك؟!

قال: أي بحقه هو.

قال لي: فوقع على العتبة الشريفة يقبلها ويبكي

وأحال لذلك الرجل ستين ديناراً وبنى الرواق المعروف برواق عمران بن شاهين في المشهدين الشريفين الغروي والحائري ـ على مشرفهما أفضل الصلاة والسلام ـ. [إرشاد القلوب: ص ٤٣٨ وفرحة الغري: ص ١٤٧ مع اختصار].

---

(١) كان من الملازمين للقبة الشريفة ويقال له بالفارسية: كليددار.

آثار وبركات زيارته عليه السلام

والسلام عليه بهذه الألفاظ والكلمات ومع هذه الحالات والكيفيات

٩٢٠ - روى صفوان الجمال قال: لما وافيت مع مولاي جعفر بن محمد الصادق عليه السلام الغرى[١] يريد أبا جعفر المنصور.

قال لي: يا صفوان انخ الناقة[٢] فأنّ هذا حرم جدي أمير المؤمنين عليه السلام فأنختها فنزل عليه السلام واغتسل وغير ثوبه وتحفى.

وقال عليه السلام لي: افعل مثل ما افعل. ففعلت.

ثم أخذ عليه السلام نحو الذكوات وقال لي: قصر خطاك والق عينيك[٣] إلى الأرض. فإنّ لك بكل خطوة مائة ألف حسنة وتمحي مائة ألف سيئة وترفع لك مائة ألف درجة وتقضي[٤] لك مائة ألف حاجة ويكتب لك ثواب كل صديق وشهيد مات أو قتل.

ثم مشى عليه السلام ومشيت معه حافياً. وعلينا السكنية نسبح الله ونقدسه ونهلله إلى أن بلغنا القبر. فوقف عليه السلام عليه ونظر يمنةً ويسرةً وخط بعكازته وقال عليه السلام لي: اطلب[٥] فطلبت فإذا أثر القبر في الخط ثم أرسل عليه السلام دمعه وقال:

إنا لله وإنا إليه راجعون.

ثم قال:

السلام عليك أيها الوصي البر التقي السلام عليك أيها النبأ العظيم

(١) في فرحة الغري: الكوفة.

(٢) في فرحة الغري: الراحلة فهذا قبر جدي أمير المؤمنين عليه السلام .

(٣) في فرحة الغري: وألق ذقنك.

(٤) في فرحة الغري: ويقضي.

(٥) في فرحة الغري: أطلبه فطلبت فإذا أثر قبر ثم أرسل دموعه.

السلام عليك أيها الصديق الشهيد السلام عليك أيها الرضي الزكي السلام عليك يا وصي رسول رب العالمين السلام عليك يا خيرة الله من الخلائق أجمعين أشهد أنك حبيب الله وخاصة الله وخالصته.

السلام عليك يا ولي الله وموضع سره وعيبة علمه وخازن وحيه.

ثم انكب عليه السلام على القبر الشريف وقال: بأبي أنت وأمي يا أمير المؤمنين بأبي أنت وأمي يا نور الله التام أشهد أنك قد بلغت عن الله تعالى وعن رسوله صلى الله عليه وآله ما حملت ورعيت ما استحفظت وحفظت ما استودعت وحللت حلال الله وحرمت حرام الله وأقمت أحكام الله ولم تتعد حدود الله وعبدت الله مخلصاً حتى أتاك اليقين

صلى الله عليك وعلى الأئمة من بعدك.

ثم قام عليه السلام فصلى ركعتين عند الرأس الكريم.

ثم قال عليه السلام: يا صفوان من زار أمير المؤمنين عليه السلام بهذه الزيارة وصلى بهذه الصلاة رجع إلى أهله مغفوراً ذنبه مشكوراً سعيه وكتب له ثواب كل من زاره من الملائكة المقربين.

وأنه ليزوره في كل ليلة سبعون قبيلة من الملائكة.

قلت: وكم القبيلة؟!

قال عليه السلام: مائة ألف.

ثم خرج عليه السلام القهقرى وهو يقول:

يا جداه يا سيداه يا طيباه يا طاهراه لا جعله الله تعالى آخر العهد من زيارتك ورزقني العود إليك والمقام في حرمك والكون معك ومع الأبرار من ولدك صلى الله عليك وعلى الملائكة المحدقين بك.

قلت: يا سيدي أتأذن لي أن أخبر أصحابك من أهل الكوفة.

فقال عليه السلام: نعم.

وأعطاني عليه السلام دراهم فأصلحت القبر. [إرشاد القلوب: ص ٤٤١ وفرحة

الغري: ص ٩٤ مع اختلاف يسير].

٩٢١ - روي جابر الجعفي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: مضى أبي علي بن الحسين عليه السلام إلى مشهد(١) أمير المؤمنين علي صلوات الله عليه فوقف عليه ثم بكى وقال:

السَّلامُ عَلَيكَ يَا أمينَ اللّه فِي أرضِهِ وَحُجَّتَهُ عَلَىٰ عِبَادِهِ. السَّلامُ عَلَيكَ يَا أمِيرَ المُؤمِنينَ(٢)! أشهَدُ أنَّكَ جَاهَدتَ فِي اللّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَعَملتَ بِكِتَابِهِ وَاتَّبَعتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيه وَآله حَتَّىٰ دَعَاكَ اللّهُ إلَىٰ جِوَارِهِ فَقَبَضَكَ(٣) إلَيهِ بِأختِيَارِهِ وَألزَمَ أعدَائَكَ الحُجَّةَ مَعَ مَالَكَ مِنَ الحُجَجِ البَالِغَةِ عَلَىٰ جَميعِ خَلقه. اللَّهُمَّ! فَأجعَل نَفسِي مُطمَئِنَّةً بِقَدَرِكَ رَاضِيَةً بِقَضائِكَ مُولَعَةً بِذِكرِكَ وَدُعَائِكَ مُحِبَّةً لِصفَوةِ أولِيَائِكَ مَحبُوبَةً فِي أرضِكَ وَسَمَائِكَ صَابِرَةً عَلَىٰ نُزُول بلائِكَ * شَاكِرَة لِفَوَاضِل نِعمائِك ذاكِرَة لِسوابغ آلائِك *(٤) مُشتَاقَةً إلَىٰ فَرحَة لِقَائِكَ مُتَزَوِّدَةً التَّقوَىٰ لِيَوم جَزَآئِكَ مُستَنَّةً بِسُنَنِ أولِيَائِكَ مُفَارِقَةً لإخلاقِ أعدَائِكَ مَشغُولَةً عَنِ الدُّنيَا بِحَمدِكَ وَثَنَائِكَ.

ثمّ وضع عليه السلام خدّه على قبره عليه السلام وقال:(٥)

اللَّهُمَّ إنَّ قُلُوبَ المُخبِتِينَ إلَيكَ وَالِهةٌ وَسُبُلَ الرَّاغِبِينَ إلَيكَ شَارِعَةٌ وأعلامَ القَاصِدِينَ إلَيكَ وَاضِحَةٌ وَأفئِدَةَ العَارِفِينَ مِنكَ فَازِعَةٌ وَأصوَاتَ الدَّاعِينَ إلَيكَ صَاعِدةٌ وَأبوَابَ الإجَابَةِ لَهُم مُفَتَّحَةٌ وَدَعوَةَ من نَاجَاكَ

---

(١) في فرحة الغري: إلى قبر أمير المؤمنين عليه السلام بالمجاز وهو من ناحية الكوفة..

(٢) في مصباح الزائر: السلام عليك يا مولاي أشهد أنّك.

(٣) في مصباح الزائر: وقبضك.

(٤) ما بين النجمتين لم يذكر في مصباح المتهجد والظاهر سقوطها من متن المصباح.

(٥) في مصباح الزائر: ثم تضع خدك على القبر وتقول.

مُستَجَابَةٌ وَتَوبَةَ مَن أَنَابَ إِلَيكَ مَقبُولَةٌ وَعَبرةَ مَن بَكَىٰ من خَوفِكَ مَرحُومَةٌ وَالإِغَاثَةَ لمَن استَغَاثَ بكَ مَوجُودَةٌ وَالإِعَانَةَ لِمَنِ استَعَانَ بِكَ مَبذُولَةٌ[1] وَعِدَاتِكَ لِعِبَادِك مُنجَزَةٌ وَزَلَلَ مَنِ استَقَالَك مُقَالَةٌ وَأَعمَالَ العَامِلِينَ لَدَيكَ مَحفُوظَةٌ وَأَرزَاقَكَ إِلَى الخَلائِقِ مِن لَدُنكَ نَازِلَةٌ وَعَوائِدَ المَزِيدِ إِلَيهِم وَاصِلَةٌ وَذُنُوبَ المُستَغفِرِينَ مَغفُورَةٌ وَحَوائِجَ خَلقِكَ عِندَكَ مَقضِيَّةٌ وَجَوائِزَ السَّائِلِينَ عِندَكَ مُوَفَّرَةٌ وَعَوائِدَ المَزِيد مُتَواتِرَةٌ وَمَوائِدَ المُستَطعِمِين مُعَدَّةٌ وَمَنَاهِلَ الظَّمَاء مُترَعَةٌ،

اللَّهُمَّ! فَاستَجِب دُعائِي وَاقبَل ثَنَائِي وَاجمع بَينِي وبَيَنَ أَولِيَائي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالحَسَنِ وَالحُسَين. إِنَّكَ وَلِيُّ نَعمَائِي وَمُنتَهىٰ مُنَايَ وَغَايَةُ رَجائِي فِي مُنقَلَبِي وَمَثوايَ[2].

قال الأمام الباقر عليه السلام: ما قاله أحد من شيعنا عند قبر أمير المؤمنين ـ صلوات الله عليه ـ أو عند قبر أحد من الأئمة عليهم السلام إلاّ وقع[3] في درج من نور وطبع عليه بطابع محمد صلى الله عليه وآله حتى يسلم إلى القائم عليه السلام فيلقي[4] صاحبه بالبشرى والتحية والكرامة ـ إن شاء

(١) في مصباح الزائر: والإعانة لمن استعان بك موجودة والإغاثة لمن استغاث بك مبذولة.

(٢) في كامل الزيارات: ص٤٠ هكذا: . . . بحق محمّد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام. إنك ولي نعمائي ومنتهى رجائي وغاية مناي في منقلبي ومثواي أنت إلهي وسيدي ومولاي. أغفر لي ولأوليائنا وكفّ عنا أعدائنا وأشغلهم عن أذانا وأظهر كلمة الحق وأجعلها العليا وادحض كلمة الباطل واجعلها السفلى أنك على كل شيء قدير. (مع اختلاف يسير في بعض ألفاظ الزيارة ومن دون ذكر للفقرة الأخيرة من كلام الإمام الباقر عليه السلام: . ما قاله أحد من شيعتنا. . (إلى). . والكرامة ـ إن شاء الله تعالى ـ) (وفي كامل الزيارات: ص٣٩ هكذا: علي بن صدقة الرقي قال: حدّثني علي بن موسى بن جعفر عليه السلام قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر عليه السلام عن أبيه جعفر عليه السلام قال: زار زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام قبر أمير المؤمنين عليه السلام. .

الله تعالى ـ. [مصباح المتهجد: ص ٧٣٨]. [وفرحة الغري: ص ٤١] (وفي مصباح الزائر ص٤٧٤ . . . ما قالها أحد من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام أو أحد من الأئمة عليهم السلام إلا وقع في درج نور وطبع عليه بطابع محمد صلى الله عليه وآله حتى يسلّم إلى القائم عليه السلام فيلقي صاحبه بالبشرى والتحية والكرامة).

٩٢٢ ـ (وفي رواية أخرى) عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال: كان أبي علي بن الحسين عليه السلام . . . خرج متوجهاً إلى العراق لزيارة أمير المؤمنين عليه السلام وأنا معه وليس معنا ذو روح إلاّ الناقتين.

فلما انتهى إلى النجف من بلاد الكوفة وصار إلى مكان منه. فبكى عليه السلام حتى اخضلت لحيته بدموعه ثم قال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته. السلام عليك يا أمين الله في أرضه. .

قال جابر: قال لي الإمام الباقر عليه السلام: ما قال هذا الكلام ولا دعا به أحد من شيعنا عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام أو عند قبر أحد من الأئمة عليهم السلام إلا رفع دعاؤه[1] في درج من نور وطبع عليه بخاتم محمد صلى الله عليه وآله وكان محفوظاً له[2] حتى يسلم إلى قائم آل محمد عليه السلام فيلقي[3] صاحبه بالبشرى والتحية والكرامة ـ إن شاء الله تالى ـ. [إقبال الأعمال: ج ٢ ص ٢٧٤ وفرحة الغري: ص ٤٥].

٩٢٣ ـ (عن سيف بن عميرة قال: خرجت مع صفوان بن مهران الجمال ومع جماعة من أصحابنا إلى الغربي) فزرنا أمير المؤمنين عليه السلام فلما فرغنا من الزيارة صرف صفوان وجهه إلى ناحية أبي عبد الله

---

(١) في نسخة: وضع وفي فرحة الغري: رفع.
(٢) في فرحة الغري: فيتلقى.
(٣) في فرحة الغري: إلا رفع في درج من النور.
(٤) في إقبال الأعمال: وكان محفوظاً كذلك حتى.

الحسين عليه السلام وقال: نزور الحسين بن علي عليه السلام من المكان هذا من عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام.

قال صفوان: وزرت مع سيدي أبي عبد الله الصادق عليه السلام وفعل مثل هذا ودعا بهذا الدعاء بعد أن صلى وودع ثم قال:

يا صفوان تعاهد هذه الزيارة وادع بهذا الدعاء[1] وزرهما عليهما السلام بهذه الزيارة. فأني ضامن على الله لكل من زارهما بهذه الزيارة ودعا بهذا الدعاء ـ من قرب أو بعد ـ إن زيارته مقبولة وأن سعيه مشكور وسلامه وأصل غير محجوب. وحاجته مقضية من الله بالغة ما بلغت وإن الله يجيبه.

ـ يا صفوان ـ وجدت هذه الزيارة مضمونة بهذا الضمان عن أبي وأبي عن أبيه علي بن الحسين عن الحسين عن أخيه عن أمير المؤمنين عليهما السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام مضمونة بهذا الضمان.

قال: قال الله عز وجل إنّ من زار الحسين بن علي بهذه الزيارة من قرب أو بعد في يوم عاشورا ودعا بهذا الدعاء قبلت زيارته وشفعت في مسألته بالغاً ما بلغت وأعطيته سؤله ثم لا ينقلب عني خائباً وأقبله[2] مسروراً قريراً عينه بقضاء حوائجه والفوز بالجنة والعتق من النار وشفّعته في كل من تشفع له. (ما خلا...

وذكر قوماً...) آلى الله بذلك على نفسه وأشهد ملائكته على ذلك.

وقال جبرئيل: يا محمد إن الله أرسلني إليك مبشراً لك ولعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولدك إلى يوم القيامة.

---

(١) في فرحة الغري: فيتلقى.

(٢) أي الدعاء الذي يدعى به بعد ركعتي صلاة زيارة عاشوراء.

فدام سرورك يا محمد وسرور علي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة وشيعتكم يوم البعث[1].

قال صفوان: وقال أبو عبد الله عليه السلام: يا صفوان إذا حدث لك إلى الله حاجة فزره عليه السلام بهذه الزيارة من حيث كان وادع بهذا الدعاء وسل ربك حاجتك فإنك موعود من الله والله غير مخلف وعد رسوله صلى الله عليه وآله بمنه والحمد لله. [فرحة الغري: ص ٩٧ ومصباح المتهجد: ص ٧٧٧ و٧٨١ و٧٨٢ مع تقديم وتأخير في الخبر واختلاف يسير في بعض الألفاظ].

آثار وبركات أرض الغري الأغر وموضع قبره الأقدس

٩٢٤ ـ عن ابن عباس أنه قال: الغري قطعة من الجبل الذي كلم الله جل شأنه موسى عليه السلام تكليماً وقدس عليه تقديساً واتخذ إبراهيم عليه السلام خليلاً واتخذ محمداً صلى الله عليه وآله حبيباً وجعله للنبيين مسكناً. [إرشاد القلوب: ص ٤٣٩].

٩٢٥ ـ (قال الإمام الصادق عليه السلام في بيان علو شأن أرض الغري) هو قطعة من الجبل الذي كلّم الله عليه موسى تكليماً وقدس عليه عيسى تقديساً واتخذ عليه إبراهيم خليلاً واتخذ عليه محمداً حبيباً وجعله للنبيين مسكناً.

والله ما سكن فيه أحد بعد آبائه الطيبين آدم ونوح أكرم من أمير المؤمنين عليه السلام. [المزار: ص ٢١ وكامل الزيارات: ص ٣٩].

٩٢٦ ـ عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي إن الله عرض مودتنا أهل البيت على السماوات. فأول من أجاب منها السماء السابعة فزينها بالعرش والكرسي ثم السماء الرابعة فزينها بالبيت المعمور ثم سماء الدنيا فزينها بالنجوم ثم أرض

---

(١) هكذا في المصدر والظاهر: إلى يوم البعث.

الحجاز فشرفها بالبيت الحرام ثم أرض الشام فشرفها ببيت المقدس ثم أرض طيبة فشرفها بقبري (ثم أرض كوفان فشرفها بقبرك - يا علي - . . . [فرحة الغري للسيد عبد الكريم بن طاووس - رضوان الله تعالى عليه -: ص ٢٧].

٩٢٧ - (قال أبو حمزة قال لي الإمام السجاد عليه السلام): . . . هل لك أن تزور معي قبر جدي علي بن أبي طالب عليه السلام؟

قلت: أجل.

فسرت في ظل ناقته يحدثني حتى أتينا الغريين. وهي بقعة بيضاء تلمع نوراً.

فنزل عليه السلام عن ناقته ومرغ خديه عليها.

وقال عليه السلام: يا أبا حمزة هذا قبر جدي علي بن أبي طالب عليه السلام.

ثم زاره عليه السلام بزيارة أولها: السلام على اسم الله الرضي ونور وجهه المضيء. .

ثم ودعه ومضى عليه السلام إلى المدينة ورجعت أنا إلى الكوفة. [فرحة الغري: ص ٤٧].

٩٢٨ - روي عن علي بن يحيى بن حسين الطحال المقدادي قال: أخبرني أبي عن أبيه عن جده - وكان من الملازمين للقبة الشريفة صلوات الله على مشرفها - أنه أتاه رجل مليح الصورة نقي الأثواب ودفع إليه دينارين وقال له: أغلق علي باب القبة وذرني وحدي أعبد الله.

فأخذهما منه وأغلق عليه الباب. ونام.

فرآى أمير المؤمنين عليه السلام في منامه وهو يقول: - اقعد - أخرجه عني. فإنه نصراني.

فنهض فأخذ حبلاً فوضعه في عنق الرجل.

وقال له: اخرج. تخدعني بالدينارين وأنت نصراني؟!
فقال: لست بنصراني.
قال: بلى. إن أمير المؤمنين عليه السلام أتاني في المنام وأخبرني أنك نصراني. وقال عليه السلام لي: أخرجه عني.
فقال الرجل: أمد يدك. وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأن علياً أمير المؤمنين خليفة الله.
ـ والله ـ ما علم أحد بخروجي من الشام ولا عرفني أحد من العراق.
ثم حسن إسلامه. [إرشاد القلوب: ص ٤٣٧ وفرحة الغري: ص ١٤٦ مع اختلاف يسير واختصار].

٩٢٩ ـ قال أبو قرة: انطلقت أنا وزيد بن علي نحو الجبانة.
فصلى وقتاً[١] طويلاً ثم قال لي:
يا أبا قرة. أتدري في أي موضع نحن؟![٢].
قال: فقلت: لا أدري.
قال: نحن قرب[٣] قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.
يا أبا قرة: نحن في روضة من رياض الجنة. [فرحة الغربي: ص ١١٤ والمزار: ص٤[illegible]٣ مع اختلاف يسير].

٩٣٠ ـ قد خرج هارون الرشيد يوماً يتصيّد وأرسلوا الصقور والكلاب على الضباء ـ بجانب الغريين ـ فجاولتها[٤] ساعة.

---

(١) هكذا في المصدر والظاهر أقلبه (أي أرجعه إلى أهله)
(٢) في المزار: ليلاً طويلاً.
(٣) في المزار: أتدري أي موضع ذا؟. وفي فرحة الغري: حدّثني في أي موضع نحن؟!
(٤) في المزار: نحن بقرب أمير المؤمنين عليه السلام.
(٥) جاوله: طارده وصاوله وفي نسخة: فحاولته وفي البحار: فجادلتها. (نقلاً عن هامش المصدر).

ثم لجأت الظباء إلى الأكمة[١] فرجع الكلاب والصقور عنها فسقطت في ناحية. ثم هبطت الظباء من الأكمة فهبطت الصقور والكلاب ترجع إليها.

فتراجعت الظباء إلى الأكمة فانصرفت عنها الصقور والكلاب.

ففعلوا ذلك - ثلاثاً -..

فتعجب هارون الرشيد من ذلك وسأل شيخاً من بني أسد: ما هذه الأكمة؟

فقال: لي الأمان.

قال: نعم.

قال: فيها قبر علي بن أبي طالب عليه السلام.

فتوضأ هارون وصلّى ودعا.

ثم[٢] أظهر الإمام الصادق عليه السلام موضع قبره عليه السلام بتلك الأكمة.

[الخرائج: ج ١ ص ٢٣٤].

٩٣١ - قال عبد الله بن حازم: خرجنا يوماً مع الرشيد من الكوفة نتصيد[٣] فصرنا إلى ناحية الغريين والثوية[٤] فرأينا ظباءاً. فأرسلنا عليها الصقورة[٥] والكلاب فجاولتها[٦] ساعة ثم .لجأت الظباء إلى أكمة[٧] فسقطت عليها[٨] فسقطت الصقورة ناحية ورجعت الكلاب.

---

(١) الأكمة: التل.

(٢) في نسخة: فعند ذلك. (نقلاً عن هامش المصدر).

(٣) في إرشاد القلوب: من الكوفة وهو بتصيد.

(٤) الثوية: موضع قريب من الكوفة. وفي إرشاد القلوب بدون كلمة: والثوبة.

(٥) في إرشاد القلوب: الصقور.

(٦) في فرحة الغري: فحاولتها.

(٧) الأكمة: التل

(٨) في إرشاد القلوب: عليها فتراجعت الصقور والكلاب عنها.

فتعجب[١] الرشيد من ذلك ثم إن الظباء هبطت من الأكمة فسقطت[٢] الصقورة والكلاب[٣] عليها[٤] فرجعت الظباء إلى الأكمة. فتراجعت الكلاب عنها مرة ثانية ثم فعلت ذلك مرة أخرى.

فقال الرشيد: اركضوا[٥] إلى الكوفة فأتوني بأكبرها سناً.

فأتي بشيخ من بني أسد.

فقال له الرشيد:[٦] أخبرني ما هذه الأكمة؟[٧]

فقال: إن جعلت لي الأمان أخبرتك.

قال: لك عهد الله وميثاقه ألاّ أهيجك ولا أؤذيك.

قال: حدثني أبي عن أبيه[٨] أنهم كانوا يقولون: إن[٩] في هذه الأكمة قبر علي بن أبي طالب عليه السلام جعله[١٠] الله عز وجل حرماً لا يأوى إليه شيء[١١] إلاّ أمن... [الإرشاد: ص ٢٦ وفرحة الغري: ص ١١٩ وإرشاد القلوب: ص ٤٣٥].

---

(١) في الإرشاد: فعجب وفي نسخة منه: فتعجب.

(٢) في الإرشاد: فهبطت.

(٣) في فرحة الغري: ... والكلاب فرجعت الظباء إلى الأكمة فتراجعت عنها الكلاب والصقورة. ففعلت ذلك ثلاثاً. فقال هارون:

(٤) في الإرشاد... والكلاب فرجعت الظباء إلى الأكمة فتراجعت عنها الكلاب والصقورة. ففعلت ذلك ثلاثاً. فقال الرشيد:

(٥) في فرحة الغري والإرشاد: أركضوا. فمن لقيتموه فأتوني به. فأتيناه بشيخ من بني أسد.

(٦) في فرحة الغري: فقال هارون: ما هذه الأكمة. وفي الإرشاد: فقال الرشيد: أخبرني ما هذه الأكمة.

(٧) في إرشاد القلوب: ... ما هذه الأكمة؟! فقال: حدّثني أبي عن آبائهم.

(٨) في الإرشاد: عن آبائه.

(٩) في فرحة الغري: كانوا يقولون: هذه الأكمة قبر علي بن ابي طالب عليه السلام وفي إرشاد القلوب: إن هذه الأكمة قبر علي بن أبي طالب عليه السلام.

(١٠) في نسخة من الأرشاد: جعلها الله.

(١١) في فرحة الغري: لا يأوى إليه أحد إلاّ أمن.

٩٣٢ ـ خرج بعض الخلفاء يتصيد في ناحية الغريين والثوية.

وأرسل الكلاب فلجأت الظباة[1] إلى أكمة ورجعت الكلاب.

ثم إن الظباء هبطت منها وصنعت الكلاب مثل الأول.

فسأل شيخاً من بني أسد؟

فقال: إن فيها قبر علي بن أبي طالب عليه السلام جعله الله حرماً لا يأوى إليه شيء إلا أمن. [المناقب: ج ٢ ص ٣٥٠].

٩٣٣ ـ حكي عن جماعة ـ خرجوا بليل مختفين إلى الغري لزيارة أمير المؤمنين عليه السلام ـ قالوا: فلما وصلنا[2] إلى القبر الشريف وكان يومئذ قبراً لا حوله حجارة ولا بناء عنده وذلك بعد أن أظهره الرشيد وقبل أن يعمره فبينما نحن عنده. بعضنا يقرأ وبعضنا يصلي وبعضنا يزور فإذا نحن بأسد مقبل نحونا فلما نظرنا وقرب الأسد منا قدر رمح. قال بعضنا لبعض: ابعدوا عن القبر الشريف.

فجاء الأسد وجعل يمرغ ذراعيه على القبر.

فمضى رجل منا وشاهده وعاد فاعلمنا. فزال الرعب عنا.

وجئنا بأجمعنا فشاهدناه يمرغ ذراعيه على القبر[3] وفيه جراح ف.

لم يزل يمرغه ساعة حتى انزاح عن القبر ومضى. وعدنا نحن إلى ما كنا عليه لإتمام الزيارة والصلاة وقراءة القرآن. [إرشاد القلوب: ص ٤٣٦ وفرحة الغري: ص ١٤٢ مع اختلاف يسير].

---

(١) هكذا في المصدر.

(٢) في فرحة الغري: فلما جئنا... وكان يومئذ قبر لا حوله حجارة سندة ولا بناء عنده وليس في طريقة غير قائم الغري فبينا نحن عنده وبعضنا يقرء...

(٣) في فرحة الغري: ذراعه على القبر ومضى وعدنا.

٩٣٤ ـ (قال الإمام الصادق عليه السلام للمفضل ـ عليه الرحمة ـ في خواص فصوص الخواتيم وبيان أنواعها). . .

الخامس: ما يظهره الله عز وجل بالذكوات البيض بالغريين[١]

فأنه من تختم به فنظر إليه كتب الله له بك نظرة ثواب زروة.

ولولا رحمة الله لشيعتنا لبلغ الفص منه مالاً عظيماً.

ولكن الله أرخصه به ليتختم به غنيهم وفقيرهم. [فرحة الغري: ص ٨٨].

٩٣٥ ـ روى أن أمير المؤمنين عليه السلام نظر إلى ظهر الكوفة.

فقال عليه السلام: ما أحسن منظرك وأطيب قعرك.

اللهم اجعل قبري به.

ومن خواص تربته عليه السلام: إسقاط عذاب القبر وترك[٢] لمحاسبة منكر ونكير للمدفون هناك. كما وردت الأخبار الصحيحة عن أهل البيت عليهم السلام [إرشاد القلوب: ص ٤٣٩].

٩٣٦ ـ روى جماعة من صلحاء المشهد الشريف الغروي أنه: رأى أن كل واحد من القبور التي في المشهد الشريف وظاهره.

قد خرج منه حبل ممتد متصل بالقبة الشريفة ـ صلوات الله على مشرفها ـ. [إرشاد القلوب: ص ٤٤٠].

---

(١) يسمى: درّ نجف أشرف.

(٢) هكذا في المصدر.

٩٣٧ ـ إذا مت فادفني إلى جنب حيدر
أبـي شـبـر أكـرم بـه وشـبـيـر
فلست أخاف النار عند جواره
ولا أتـقـى مـن مـنـكـر ونـكـيـر
فعار على حامي الحمى فهو في الحمى
إذا ضاع في المرعى عقال بعير

[إرشاد القلوب: ص ٤٤٠].

٩٣٨ ـ (لما جعل أمير المؤمنين صلوات الله تعالى عليه في القبر أظلّت الناس غمامة بيضاء وطيور بيض.

فلما دفن عليه السلام ذهبت الغمامة والطيور). (المناقب: ج ٢ ص ٣٤٨).

العنوان الثالث عشر

آثار وبركات
الصلاة على أمير المؤمنين

- صلوات الله تعالى عليه -

واللعن على أعدائه ومبغضيه وغاصبي حقه

- عليهم اللعنة -



٩٤٥ ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام لكميل ـ عليه الرحمة ـ): يا كميل سم كل يوم بأسم الله وقل: لا حول ولا قوة إلا بالله وتوكّل على الله واذكرنا وسم بأسمائنا وصل علينا.

وادر[1] بذلك على نفسك وما تحوطه عنايتت.

تكف شر ذلك اليوم ـ إن شاء الله تعالى ـ. [تحف العقول: ص ١٧١].

٩٤٦ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام لكميل ـ عليه الرحمة ـ: يا كميل سم كل يوم باسم الله ولا حول ولا قوة إلا بالله وتوكّل على الله.

واذكرنا وسمّ بأسمائنا وصل علينا واستعذ بالله ربنا وادره عن نفسك وما تحوطه عنايتك.

تكف شر ذلك اليوم. [بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ص ٢٥].

٩٤٧ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: أتدري ماذا سمعت في الملأ الأعلى فيك ـ ليلة أسري بي ـ؟! يا علي!

---

(١) أدر: أمر من أدار بالشيء: أي جعله يدور. وقوله عليه السلام: تحوطه أي تحفظه وتعهده عنايتك. (نقلاً عن هامش المصدر).

سمعتهم يقسمون على الله تعالى بك ويستقضونه حوائجهم ويتقربون إلى الله تعالى بمحبتك ويجعلون أشرف ما يعبدون الله به الصلاة عليّ وعليك. [تفسير الإمام عليه السلام : ص٨٧].

٩٤٨ - (رأى أمير المؤمنين صلوات الله تعالى عليه دراجاً في الوادي فسأله عن مطعمه ومشربه؟!).

فقال الدراج لأمير المؤمنين عليه السلام : يا أمير المؤمنين إني كلما جعت دعوت الله لشيعتك ومحبيك فأشبع.

وإذا ظمأت دعوت الله على مبغضيك وغاصبيك فأروى. [اليقين: ص٤٠٤ وفي صفحة ٢٦٧ منه: وإذا عطشت دعوت الله على مبغضيك ومنتقصيك فأروي].

٩٤٩ - قال أمير المؤمنين عليه السلام للدراج: من أين مطلعك ومشربك؟.

قال: يا أمير المؤمنين: أنا إذا جعت أصلي عليكم فأشبع.

وإذا عطشت فأدعو على ظالميكم فأروى. [الخرائج: ص٥٦٠].

٩٥٠ - (سأل أمير المؤمنين عليه السلام دراجاً - كان يسكن الوادي - من أين مطعمك ومشربك؟!).

فقال الدراج لأمير المؤمنين عليه السلام : يا أمير المؤمنين - إني كلما جعت - دعوت الله لشيعتك ومحبيك - فأشبع -.

وإذ عطشت دعوت الله على مبغضيك وظالميك - فأروى -. [الفضائل١٦٢].

٩٥١ - وفي حديث آخر: سقط طير على يد أمير المؤمنين عليه السلام فأنطق الله الطير بلسان عربي مبين فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

فردّ أمير المؤمنين عليه السلام عليه وقال له:

من أين مطعمك ومشربك في هذه الفلاة القفراء التي لا نبات فيها

ولا ماء؟!.

فقال: يا مولاي إذا جعت ذكرت ولايتكم أهل البيت فأشبع وإذا عطشت فأتبرّء من أعدائكم فأروى.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: بورك فيك. بورك فيك.

فطار. [المناقب: ج٢ ص٣٠٥].

٩٥٢ - (قال الإمام العسكري عليه السلام: إذا صلى العبد) على أمير المؤمنين عليه السلام في صلاته.

قال الله له: لأصلينّ عليك كما صلّيت عليه ولأجعلنّه شفيعك كما استشفعت به(١)... [تفسير الإمام عليه السلام: ص٥٢٤].

---

(١) أن رجلاً قال للإمام الصادق عليه السلام: يا ابن رسول الله إني عاجز ببدني عن نصرتكم ولم أملك إلا البراءة من أعدائكم واللعن عليهم. فكيف حالي؟

فقال له الصادق عليه السلام: حدّثني أبي عن أبيه عن جده عن رسول الله صلوات الله تعالى عليهم قال: من ضعف عن نصرتنا أهل البيت فلعن في صلاته(*) أعدائنا بلغ الله صوته جميع الملائكة من الثرى إلى العرش. وكلما لعن هذا الرجل أعدائنا ساعدوه فلعنوا من يلعنه ثم أثنوا وقالوا: اللّهمّ صلّ على عبدك هذا. بذل ما في وسعه ولو قدر على أكثر منه لفعل. فإذا النداء من قبل الله عزّ وجلّ: قد أجبت دعائكم وسمعت ندائكم وصليت على روحه في الأرواح وجعلته عندي من المصطفين الأخيار. (إرشاد القلوب: ص٤٢٦ وتفسير الإمام عليه السلام: ص٤٧).

(*) في تفسير الإمام عليه السلام في: خلواته.



العنوان الرابع عشر

آثار وبركات
إكرام العلويين

- ذرية أمير المؤمنين - صلوات الله تعالى عليه -



Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٩٩٤ ـ ذكر ابن الجوزي ـ وكان حنبلي المذهب ـ في كتابه[١] قال: كان ببلخ رجل من العلويين نازلا بها وله زوجة وبنات.

فتوفي العلوي[٢].

قالت المرأة: فخرجت بالبنات إلى سمرقند خوفاً[٣] من شماتة الأعداء ـ واتفق وصولي في شدة البرد.

فأدخلت البنات مسجداً ـ ومضيت لأحتال ـ في القوت.

فرأيت الناس مجتمعين على شيخ فسألت عنه؟.

فقالوا: هذا شيخ البلد.

وشرحت له حالي[٤].

فقال الشيخ[٥]: أقيمي عندي البينة[٦] على أنك علوية.

---

(١) في الارشاد بدون كلمة: في كتابه.

(٢) في المواعظ: فتوفى. قالت المرأة.

(٣) في المواعظ: إلى سمرقند من شماتة الأعداء.

(٤) في الارشاد: له الحال.

(٥) في المواعظ فقال: أقيمي عندي البينة أنك علوية.

(٦) في الارشاد: أقيمي البينة.

ولم يلتفت إليّ.

فيسئت[١] منه. وعدت إلى المسجد فرأيت في طريقي شيخاً جالساً على دكة وحوله جماعة[٢]. فقلت: من هذا؟!.

فقيل لي[٣]: هذا ضامن البلد وهو مجوسي.

فقلت[٤]: امضي إليه فعسى أن يكون لنا عنده فرج.

فجئت إليه فحدّثته حديثي وما جرى لي مع شيخ البلد.

فصاح بخادم له[٥].

فخرج.

فقال: قل لسيدتك تلبس ثيابها.

فدخل. وخرجت امرأة[٦] ومعها جوارها.

فقال لها: اذهبي مع هذه المرأة[٧] إلى المسجد الفلاني واحملي بناتها إلى الدار.

فجائت معي وحملت البنات. فجئنا[٨] وقد أفرد لنا داراً[٩] في داره وأدخلنا الحمام وكسانا ثياباً فاخرة. وجائنا بألوان الطعام[١٠].

---

(١) في الارشاد: فأيست.

(٢) في الارشاد: وحوله جمعاً.

(٣) في المواعظ: قالوا: ضامن البلد.

(٤) في المواعظ: قلت عسى أن يكون عنده فرج. فحدثته حديثي.

(٥) في الارشاد: بخادم فخرج.

(٦) في المواعظ: وخرجت امرأته ومعها جواري.

(٧) في الارشاد: مع المرأة.

(٨) في المواعظ بدون كلمة: فجئنا.

(٩) في الارشاد: مقاماً.

(١٠) في المواعظ: بألوان الأطعمة.

وبتنا بأطيب ليلة.

فلما كان نصف الليل رأى شيخ البلد المسلم في منامه كأنّ القيامة قد قامت. واللواء على رأس محمّد ﷺ وإذا بقصر[1] من الزمرد[2] الأخضر.

فقال: لمن هذا القصر؟!.

فقيل[3]: لرجل مسلم موحد.

فتقدم إلى رسول الله ﷺ.

فأعرض ﷺ عنه.

فقال: يا رسول الله لم[4] تعرض عني وأنا رجل مسلم؟!.

فقال ﷺ له: أقم[5] البينة عندي أنك مسلم.

فتحير الشيخ[6].

فقال له رسول الله ﷺ: أنسيت[7] ما قلت[8] للعلوية؟!.

وهذا القصر للشيخ الذي هي في داره.

فانتبه الشيخ[9] وهو يلطم ويبكي وبعث[10] غلمانه في البلد وخرج بنفسه يدور على العلوية.

---

(١) في المواعظ: وإذاً قصر.

(٢) في الارشاد: من الزمرة الأخضر (وهو سهو مطبعي ظاهر).

(٣) في الارشاد: قال: لرجل مسلم. فقدم إلى رسول الله ﷺ.

(٤) في المواعظ: يا رسول الله تعرض عني...

(٥) في الارشاد: فقال ﷺ: أنعم البينة. (وهو سهو مطبعي ظاهراً).

(٦) في المواعظ: فتحير الرجل.

(٧) في المواعظ: نسيت ما قلت للعلوية.

(٨) في الارشاد: أنسيت قولك للعلوية؟.

(٩) في المواعظ: الرجل.

(١٠) في المواعظ: وبثّ.

فأخبر أنها في دار المجوسي.

فجاء إليه وقال[١]: ألك علم بالعلوية؟!.

فقال: هي عندي.

قال: أريدها.

قال: مالك إلى هذا سبيل[٢].

فقال[٣]: هذه ألف دينار خذه وسلمها إلي.

فقال: لا والله ولا مائة ألف دينار.

فلما ألحّ عليه قال له: إن المنام الذي رأيته أنت ـ البارحة ـ رأيته أنا أيضاً.

والقصر الذي رأيته. لي أعدّ[٤].

وأنت تدل[*] عليّ بإسلامك.

ـ والله ـ ما نمت أنا[٥] ولا أحد داري حتى أسلمنا كلنا على يد العلوية.

وعادت بركتها علينا[٦] ورأيت رسول الله ﷺ وهو يقول[٧] لي: القصر لك ولأهلك. بما[٨] فعلت مع العلوية. وأنتم[٩] من أهل

---

(١) في المواعظ: فقال: أين العلوية؟! قال: عندي.

(٢) في المواعظ: ما إلى هذا سبيل.

(٣) في المواعظ: قال: هذه ألف دينار فلمّا ألحّ عليه قال: المنام الذي رأيته أنت رأيته أنا أيضاً.

(٤) في المواعظ: لي خلق.

(*) من الدلال: بمعنى المنة.

(٥) في المواعظ: ما نمت ولا أحد في داري إلا وقد أسلمنا كلنا على يد...

(٦) في المواعظ: وعاد من بركاتها علينا.

(٧) في المواعظ: وقال لي.

(٨) في الارشاد: لما فعلت.

(٩) في الارشاد: وأنت.

الجنّة. خلقكم الله عزّ وجلّ مؤمنين في القدم. [إرشاد القلوب: ص٤٤٤ والمواعظ العددية: ص٤٢٤].

٩٩٥ ـ عن إبراهيم بن آدم: أنه خرج حاجاً فلما دخل البادية مشى راجلاً يوماً أو يومين.

فأوى إلى ميل[1] فاضطجع واستند إليه فغلبه النوم.

فرأى في منامه كأنّ رسول الله ﷺ يقدم إليه.

قال إبراهيم: فقمت إليه وسلّمت عليه فصافحته.

ثم قلت: يا رسول الله أخبرني عمن يقبل الله منه الحج في هذه السنة؟!.

فقال ﷺ لي: قبل الله تعالى الحج في هذه السنة من رجل من أهل البصرة. لم يحج قط. وأعتق من النار بشفاعته سبعون نفراً. ممن وجبت لهم النار.

قال إبراهيم: قلت في نفسي ـ متعجباً ـ يا رسول الله قبلت حجته قبل أن يحج؟!.

قال ﷺ: نعم.

ثم قلت: يا رسول الله أخبرني. من هو؟! حتى أزوره؟.

قال ﷺ: هو شاب في محلة كذا وكذا.

قال: فانتبهت. وقلت ـ في نفسي ـ: حججت حجة الإسلام[2].

فلو زرت من قبلت حجته وأعتق بشفاعته سبعون نفراً من النار عسى أن يكون خيراً لي من أن أحج حجة التطوع.

قال: فانصرفت[3] وجئت البصرة وتفحّصت عن الرجل.

---

(١) هكذا في المصدر والظاهر: إلى جبل أو غار.

(٢) أي أتيت بالحج الواجب علي ـ سابقاً.

(٣) أي انصرفت من إتيان هذا الحج الذي قصدته وكان حج تطوع.

وإشاروا بي إليه.

فجئته. وسلّمت عليه

وقال: ما حاجتك؟.

قلت: حاجة مهمة. فقصصت عليه الرؤيا وقلت: أخبرني ـ بحق الله تعالى ـ بأيّ عبادة. نلت هذه الفضيلة؟! وبأي خير قبلت حجتك؟! قبل أن تحج؟!.

فقال: جمعت ثلاثة آلاف درهم لأحج. فوضعتها لتدخل أيام الحج.

فدخل عليّ ابني يوماً من الأيام يبكي.

فقلت: وما يبكيك يا بني؟!.

قال: يا أبة. دخلت بيت جارنا ـ هذا ـ العلوي. وكانوا يشوون اللحم فاشتهيت منه. فلم يعطوني منه شيئاً. فأبكاني ذلك[1].

فخرجت إلى الصلاة فوجدت ذلك العلوي في المسجد يصلي إلى جنبي.

فلما فرغت من الصلاة قلت له: أيها الشريف أنت جاري وقد عرفتك في القديم حَسَن الخلق سخياً.

وقد دخل عليكم ابني وأنتم تشوون اللحم.

فسألكم. فمنعتموه حتى بكى.

قال العلوي: فكان ذلك حلالاً لنا وحراماً على ابنك.

لأننا كنا جائعين منذ ثلاثة أيام فاشتد علينا الجوع فخرجت إلى

---

(١) وفي بعض الروايات: كانت امرأتي حبلى فإذا هي في السقف الأعلى [السطح الأعلى ـ خ] فقد وجدت ريح الكباب فأشتهتها فبعثت إلى بيت العلوي أن أعطوني شيئاً من كبابكم. فأبوا عليها ذلك.

بعض خربة البلد. فوجدت شاة ميتة. فقطعت إحدى رجليها وحملت ذلك إلى منزلي وكنّا نشويه لنأكل من ذلك نردّ [ندفع ـ خ] جوعنا ونسد خلتنا.

واستحييت أن أطلب القوت من الناس مخافة أن يكون شكاية من الله تعالى.

ففعلت ذلك ولذلك منعناه.

قال الشاب: فقلت ـ في نفسي ـ هذا حج قريب[1].

ثمّ قلت للعلوي: ـ مكانك[2] ـ حتى أخرج.

فدخلت داري. فأخذت ثلاثة آلاف درهم فدفعتها إليه.

فهذه التي فعلت في هذه السنة.

قال إبراهيم: قلت: استعملت السخاء مرة مع العلوي. فرزقت الشفاعة والغفران لسخائك مرة.

فمن كان عادته السخاء كيف يكون حاله؟!.

وانصرفت من عنده. [الاثني عشرية في المواعظ العددية: ص٤٢٢].

٩٩٦ ـ قال بعض الصالحين: دخلت إلى مصر فوجدت بها حداداً يخرج الحديد من النار بيده ويقلّبه على السندان ولا يجد لذلك ألماً.

قلت ـ في نفسي ـ هذا عبد صالح لا تعدوا[3] عليه النار.

فدنوت منه وسلّمت عليه. فردّ عليّ السلام.

فقلت: يا سيد ـ بالذي منّ عليك بهذه الكرامة ـ إلاّ ما دعوت لي.

---

(١) أي: إكرام وصلة العلوي ثواب واصل وحج مقبول.

(٢) أي: اجلس في مكانك.

(٣) أي: لا تجاوز عليه النار ولا تحرق جسده.

فبكى وقال: ـ والله ـ يا أخي ما أنا كما ظننت.

فقلت: يا أخي إنّ هذا الذي فعلته لا يقدر عليه إلاّ الصالحون.

فقال: اسمع. إن لهذا حديثاً عجيباً.

فقلت: إن رأيت أن تطرفني[١] به. فأفعل.

فقال: نعم. كنت يوماً من الأيام جالساً في هذا الدكان وكنت كثير التخليط.

إذا وقفت عليّ امرأة جميلة الصورة لم أر ـ قط ـ أحسن منها وجهاً.

فقالت: يا أخي هل عندك شيء ـ لله عزّ وجلّ ـ؟[٢].

فلمّا نظرت إليها. فتنت بها.

وقلت لها: هل لك أن تمضي معي إلى البيت. وأدفع لك ما يكفيك زمانا طويلاً.

فقالت: لست ـ والله ـ ممن يفعل هذا. . .

. . . قال: فوجدتها تضطرب كما تضطرب السعفة في يوم ريح عاصف.

ودموعها تنحدر على خديها.

فقلت لها: مما اضطرابك؟!.

فقالت: يا هذا. خوفاً من الله عزّ وجلّ.

ثم قالت: يا هذا إن تركتني لله تعالى ضمنت لك أن الله تعالى لا يعذّبك بناره لا في الدنيا ولا في الآخرة.

---

(١) من الطرفة أي: تهديني.

(٢) وكانت هذه. امرأة علوية ذات أطفال يتامى أصابها فقر وشدة وجوع اضطرت إلى أن تسأل الناس لتسد جوع أطفالها.

قال: فدفعت لها جميع ما كان عندي.

وقلت لها: يا هذه. اذهبي لسبيلك. قد تركتك خوفاً من الله عزّ وجلّ.

قال: فلما فارقتني المرأة. غلبتني عيناي فرأيت في المنام امرأة لم أر أحسن منها وجهاً وعلى رأسها تاج من الياقوت.

فقالت لي: ـ يا هذا ـ جزاك الله عنا خيراً.

فقلت لها: ومن أنت؟!.

قالت: أم المرأة التي أتتك وتركتها خوفاً من الله عزّ وجلّ.

لا أحرقك الله بالنار لا في الدنيا ولا في الآخرة.

فقلت: ومن هي يرحمك الله؟!.

فقالت: هي من نسل رسول الله ﷺ.

قال: فحمدت الله عزّ وجلّ إذ وفقني وعصمني.

ثم ذكرت قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.

ثم أفقت [أقفت ـ خ] من ذلك الوقت. لم تعد عليّ النار في دار الدنيا وأرجو أن لا تعدو عليّ في الآخرة. [الاثني عشرية في المواعظ العددية: ص٤٢٥].

٩٩٧ ـ عن أبي الدنيا: أن رجلاً رأى رسول الله ﷺ في منامه وهو يقول: امض إلى فلان المجوسي وقل له: قد أجيبت الدعوة.

فامتنع الرجل من أداء الرسالة لئلا يظن المجوسي أنه يتعرّض له. وكان الرجل في دنيا واسعة.

رأى الرجل ـ في المنام ـ رسول الله ﷺ ثانيا وثالثاً.

فأصبح. فأتى المجوسي وقال له ـ في خلوة من الناس ـ:
أنا رسول رسول الله ﷺ إليك. وهو ﷺ يقول لك: قد أجيبت الدعوة.
فقال له: أتعرفني؟.
قال: نعم.
قال: فإني أنكر دين الإسلام ونبوة محمّد.
فقال: أنا أعرف هذا. وهو ﷺ الذي أرسلني إليك مرة ومرة ومرة.
فقال المجوسي: أنا أشهد أن لا إله إلاّ الله. وأنّ محمّداً رسول الله ﷺ ودعا أهله وأصحابه.
فقال لهم: كنت على ضلال وقد رجعت إلى الحق.
فأسلموا.
فمن أسلم فما في يده فهو له ومن أبى فلينزع عن مالي الذي عنده.
فأسلم القوم وأهله.
وكانت له ابنة مزوجة من ابنه ففرّق بينهما.
ثم قال لي: أتدري ما الدعوة؟![1].
فقلت: لا ـ والله ـ. وإني أريد أن أسألك ـ الساعة ـ.
فقال: لمّا زوجت ابنتي صنعت طعاماً ودعوت الناس.
فأجابوا وكان إلى جانبنا قوم أشراف فقراء. لا مال لهم.
فأمرت غلماني أن يبسطوا لي حصيراً في وسط الدار.
فسمعت صبية تقول لأمها: يا أمّاه لقد آذانا هذا المجوسي برائحة طعامه.

---

(١) أي الدعاء الذي دعا به فأخبره النبيّ ﷺ ـ في المنام ـ أنها أجيبت.

قال: فأرسلت إليهنّ بطعام كثير. وكسوة ودنانير للجميع.

فلمّا نظروا إلى ذلك، قالت الصبية للباقيات: ـ والله ـ ما نأكل حتى ندعو له.

فرفعن أيديهنّ وقلن: حشرك الله مع جدّنا رسول الله ﷺ ـ وأمّن بعضهن ـ.

فتلك الدعوة التي أجيبت. [المواعظ العددية: ص٤٣٤].

(قال أمير المؤمنين عليه السلام: دعاء أطفال ذريتي [شيعتي ـ خ] مستجاب. ما لم يقارفوا الذنوب) (المجتنى من الدعاء المجتبى ص ٨١).

٩٩٨ ـ عن إبراهيم بن مهران أنه قال: كان بالكوفة رجل تاجر يكنى ـ بأَبي جعفر ـ وكان حسن المعاملة مع الله تعالى ومن أتاه من العلويين يطلب منه شيئاً أعطاه ويقول لغلامه: اكتب: هذا ما أخذ علي بن أَبي طالب عليه السلام.

وبقي على ذلك زماناً ثم قعد به الوقت وافتقر.

فنظر يوماً في حسابه فجعل كل ما هو عليه اسم حي من غرمائه[1].

بعث إليه يطالبه ومن مات ضرب على اسمه.

فبينما هو جالس على باب داره إذ مر به رجل فقال ـ استهزاءاً ـ: ما فعل بمالك علي بن أَبي طالب؟!!.

فاغتم أبو جعفر لذلك غمّاً شديداً ودخل منزله.

فلما جنّه الليل رأى النبيّ ﷺ وكأنّ الحسن والحسين عليهما السلام يمشيان أمامه.

---

(١) أي من كان حياً من الذين أقرضهم المال وأعطى لهم في حال غنائه من ثروته قبل أن يفتقر.

فقال لهما النبيّ ﷺ: ما فعل أبوكما؟!.

فأجابه علي عليه السلام من ورائهما: ها أنا يا رسول الله.

فقال له ﷺ: لم لا تدفع إلى هذا الرجل حقّه.

فقال علي عليه السلام: يا رسول الله هذا حقه قد جئت به.

فقال له النبيّ ﷺ ادفعه إليه.

فأعطاه كيساً من صوف أبيض.

فقال عليه السلام له: إن هذا حقك فخذه فلا تمنع من جاء إليك من ولدي يطلب شيئاً فإنه لا فقر عليك بعد هذا.

قال الرجل: فانتبهت والكيس في يدي. فناديت زوجتي وقلت لها: هاك. فتناولتها الكيس وإذا فيه ألف دينار.

فقالت لي: يا ذا الرجل اتق الله تعالى ولا يحملك الفقر على أخذ ما لا تستحقه. وإن كنت خدعت بعض التجّار على ما به فأردده إليه.

فحدثتها بالحديث.

فقالت: إن كنت صادقاً فأرني حساب علي بن أَبي طالب عليه السلام فأحضر الدستور وفتحه فلم يجد فيه شيئاً من الكتابة بقدرة الله تعالى. [الفضائل: ص٩٥].

٩٩٩ ـ قال أحمد بن الخصيب: كنت كاتباً للسيدة أم المتوكل.

فبينا أنا في الديوان إذا بخادم صغير قد خرج من عندها ومعه كيس فيه ألف دينار.

قال: السيدة تقول لك: فرّق هذا في أهل الاستحقاق. فهو من أطيب مالي.

واكتب لي أسامي الذين تفرّقه فيهم حتى إذا جائني من هذا الوجه شيء صرفته إليهم.

قال ابن الخصيب: فمضيت إلى منزلي وجمعت أصحابي وسألتهم عن المستحقين؟.

فسمّوا لي أشخاصاً.

ففرّقت فيهم ثلاثمائة دينار. وبقي الباقي بين يدي. إلى نصف الليل.

فإذا بطارق يطرق الباب.

فسألته: من هو؟!.

فقال: فلان العلوي.

وكان جاري. فأذنت له. فدخل.

وقلت له: من الذي عناك في هذه الساعة؟!.

فقال: ـ أخبرك ـ أنه طرقني الساعة طارق من ولد رسول الله ﷺ ولم يكن عندي ما أطعمه[1].

قال ابن الخصيب: فأعطيت العلوي ديناراً.

فأخذه. وشكرني وانصرف.

فخرجت زوجتي وهي تبكي.

وتقول: أما تستحي؟! يقصدك مثل هذا الرجل وتعطيه دينارا وقد عرفت استحقاقه؟!.

أعطيه الجميع.

فوقع كلامها في قلبي...

وقمت خلفه. فناولته الكيس.

فأخذه وانصرف.

---

١) أي جائني شخص من ولد رسول الله ﷺ ضيفاً لي نازلاً علي فمن شدة فقري وقلّة ذات يدي لم يكن في بيتي شيء حتى أطعمه واستضيفه.

فلما عدت إلى الدار. ندمت وقلت - في نفسي -: الساعة يصل الخبر إلى المتوكل وهو يمقت العلويين. فيقتلني.

فقالت لي زوجتي: لا تخف. واتكل على الله. وعلى جدهم ﷺ.

فبينا أنا كذلك. إذ طرق الباب والمشاعل بأيدي الخدم.

وهم يقولون لي: أجب السيدة فقمت - مرعوباً - وكلما مشيت قليلاً. تواترت الرسل.

فوقفت عند ستر السيّدة فسمعت بكائها.

وقالت لي: يا أحمد جزاك الله خيراً وجزى زوجتك خيراً.

كنت الساعة نائمة فجاءني رسول الله ﷺ وقال لي: جزاكِ الله خيراً وجزى زوجة ابن الخصيب خيراً.

فما معنى هذا؟.

فحدثتها الحديث وهي تبكي.

فأخرجت دنانير وكسوة وقالت:

هذا للعلوي وهذا لزوجتك وهذا لك.

قال: وكان ذلك يساوي مائة ألف درهم.

وأخذت المال وجعلت طريقي على بيت العلوي.

وطرقت الباب.

فقال من داخل المنزل: هات ما معك - يا أحمد -.

فخرج وهو يبكي.

فسألته عن بكائه؟!.

قال: لمّا دخلت منزلي قالت لي زوجتي. ما هذا الذي معك فعرّفتها.

فقالت: قم بنا نصلي وندعو للسيدة ولأحمد وزوجته.

فصلينا ودعونا.

ثم نمت فرأيت رسول الله ﷺ في المنام وهو يقول: قد شكرتهم على ما فعلوا معك والساعة يأتوك بشيء فأقبله منهم. [المواعظ العددية: ص٤٢٥ وكشف اليقين للعلامة الحلي - عليه الرحمة - ص ٤٩٢ مع اختلاف يسير].

١٠٠٠ - ذكر[١] ابن الجوزي - وكان حنبلي المذهب - في كتاب[٢] تذكرة الخواص: أن عبد اللّه بن مبارك[٣] كان يحج سنة ويغزو سنة. وداوم[٤] على ذلك خمسين سنة.

فخرج[٥] في بعض السنين[٦] للحج وأخذ معه خمسمائة دينار إلى موقف الجمال بالكوفة ليشتري جمالاً[٧] للحج.

فرأى امرأة علوية على بعض المزابل[٨] تنظف[٩] ريش بطة ميتة.

قال: فتقدّمت إليها وقلت لها: لم تفعلين هذا؟[١٠].

فقالت: يا عبد اللّه لا تسأل عمّا لا يعنيك.

قال: فوقع من كلامها في خاطري شيء.

فألححت عليها في السؤال.

---

(١) في المواعظ العددية: نقل.
(٢) في إرشاد القلوب: بدون كلمة: كتاب.
(٣) في المواعظ: المبارك.
(٤) في إرشاد القلوب: ودام.
(٥) في إرشاد القلوب: وخرج.
(٦) في المواعظ: في بعض سني الحج.
(٧) في المواعظ: جملاً.
(٨) في إرشاد القلوب: بعض المزبل.
(٩) في المواعظ: نتفت ريش بطّة.
(١٠) في المواعظ... هذا؟ فألححت عليها. فقالت:

فقالت: يا عبد اللّه: لقد ألجأتني إلى[1] كشف سري إليك.

أنا امرأة علوية ولي أربع بنات يتامى مات أبوهنّ من قريب. وهذا اليوم الرابع ما أكلنا شيئاً وقد حلّت لنا الميتة. فأخذت هذه البطة أصلحها وأحملها إلى بناتي ليأكلنها[2].

قال: فقلت ـ في نفسي ـ: ويحك يا ابن مبارك أين أنت عن هذه الفرصة[3]؟!.

فقلت[4]: افتحي إزارك[5].

فصببت الدنانير في طرف إزارها وهي مطرقة لا تلتفت.

قال: ومضيت إلى المنزل ونزع الله جلّ وعلا عن قلبي[6] شهوة الحج في ذلك العام.

ثم تجهزت إلى بلادي. وأقمت حتى حجّ الناس وعادوا.

فخرجت[7] أتلقّى جيراني وأصحابي.

فجعلت كل من أقول له: قبل الله تعالى حجّك[8] وشكر سعيك.

يقول لي[9]: وأنت قبل الله حجك وشكر سعيك.

أما قد اجتمعنا بك[10] في مكان كذا وكذا.

---

(١) في الارشاد: قد ألجأتني أن أكشف سري.

(٢) في المواعظ: فيأكلنها.

(٣) في المواعظ بدون كلمة: الفرصة.

(٤) في الارشاد: قلت.

(٥) في المواعظ: . . . حجرك. ففتحتها فصببت الدنانير في طرف إزارها . . .

(٦) في المواعظ: من قلبي.

(٧) في الإرشاد: وخرجت.

(٨) في إرشاد القلوب: حجتك.

(٩) في الارشاد: يقول: وأنت قبل الله حجتك وشكر . . .

(١٠) في الارشاد: اننا قد اجتمعنا بك.

وأكثر الناس عليّ في هذا القول[1].

فبتّ متفكّراً في ذلك[2].

فرأيت رسول الله ﷺ في المنام[3] وهو يقول لي: يا عبد اللّه أغثت[4] ملهوفة من ولدي. فسألت الله عزّ وجلّ أن يخلق[5] على صورتك ملكاً يحجّ عنك كل عام إلى يوم القيامة. فإن شئت أن تحجّ وإن شئت أن لا تحج. [إرشاد القلوب: ص٤٤٣ والمواعظ العددية: ص٤٢٢ مع اختلاف يسير تعرضنا له في الهامش].

---

(١) في المواعظ: في القول.
(٢) في الارشاد: فبت متفكراً فرأيت.
(٣) في الارشاد: في منامي وهو يقول: يا.
(٤) في المواعظ: أعنت ملهوفة.
(٥) في إرشاد القلوب: يخفق.



المصـــادر

الأثنى عشرية في المواعظ العددية ـ للحسيني العاملي ـ عليه الرحمة ـ م ـ العلمية.

الاحتجاج ـ للشيخ الطبرسي ـ عليه الرحمة ـ منشورات المرتضى.

الاختصاص ـ للشيخ المفيد ـ عليه الرحمة ـ مؤسسة النشر الإسلامي.

اختيار معرفة الرجال ـ للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ منشورات جامعة مشهد.

إرشاد القلوب ـ للشيخ الديلمي ـ عليه الرحمة ـ منشورات الشريف الرضى.

الإرشاد ـ للشيخ المفيد ـ عليه الرحمة ـ مؤسسة آل البيت عليهم السلام.

الأصول الستة عشر ـ منشورات الشبستري.

أعلام الدين ـ للشيخ الديلمي ـ عليه الرحمة ـ مؤسسة آل البيت عليهم السلام.

إقبال الأعمال ـ للسيد بن طاووس ـ عليه الرحمة ـ مكتب الإعلام الإسلامي.

الأمالي ـ للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ مؤسسة الأعلمي.

الأمالي ـ للشيخ المفيد ـ عليه الرحمة ـ مؤسسة النشر الإسلامي.

الأمالي ـ للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ دار الثقافة الإسلامي.

الإمامة والتبصرة ـ للشيخ علي بن بابويه ـ عليه الرحمة ـ م ـ الإمام المهدي عليه السلام.

الأمان من أخطار الأسفار ـ للسيد بن طاووس ـ عليه الرحمة ـ مؤسسة آل البيت عليهم السلام.

بشارة المصطفى ﷺ ـ للشيخ أبي جعفر الطبري ـ عليه الرحمة ـ المكتبة الحيدرية .
بصائر الدرجات ـ للشيخ الصفار ـ عليه الرحمة ـ م ـ الأعلمي والمرعشية .
البلد الأمين ـ للشيخ الكفعمي ـ عليه الرحمة ـ الطبعة الحجرية .
تأويل الآيات ـ للسيد شرف الدين الحسيني ـ عليه الرحمة ـ م ـ الإمام المهدي عليه السلام .
التحصين ـ للسيد بن طاووس ـ عليه الرحمة ـ منشورات دار الكتاب الجزائري .
تحف العقول ـ للشيخ الحراني ـ عليه الرحمة ـ مؤسسة النشر الإسلامي .
التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام ـ م ـ الإمام المهدي عليه السلام .
تفسير العيّاشي ـ عليه الرحمة ـ منشورات العلمية الإسلامية .
تفسير فرات الكوفي ـ عليه الرحمة ـ منشورات وزارة الثقافة والإرشاد .
تفسير القمي ـ عليه الرحمة ـ منشورات دار الكتاب الجزائري .
التمحيص ـ للشيخ محمّد بن همام ـ عليه الرحمة ـ م ـ الإمام المهدي عليه السلام .
تنبيه الخواطر ـ للشيخ الورام ـ عليه الرحمة ـ منشورات مكتبة الفقيه .
التوحيد ـ للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ مؤسسة النشر الإسلامي .
ثواب الأعمال ـ للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ مكتبة الصدوق .
جامع الأحاديث ـ للشيخ جعفر بن أحمد القمي ـ عليه الرحمة ـ مجمع البحوث الإسلامية .
جامع الأخبار ـ للشيخ الشبزواي ـ عليه الرحمة ـ مؤسسة آل البيت عليهم السلام .
الجعفريات ـ للشيخ أبي علي الكوفي ـ عليه الرحمة ـ مكتبة نينوى .
جمال الأسبوع ـ للسيد بن طاووس ـ رضوان الله تعالى عليه ـ مؤسسة الآفاق .
جنة الآمان ـ المصباح ـ للشيخ الكفعمي ـ عليه الرحمة ـ منشورات الأعلمي .
الخرائج ـ للشيخ قطب الدين الراوندي ـ عليه الرحمة ـ م ـ الإمام المهدي عليه السلام .
الخصال ـ للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ مؤسسة النشر الإسلامي .
الدروع الواقية ـ للسيد بن طاووس ـ عليه الرحمة ـ مؤسسة آل البيت عليهم السلام .

الدعوات ـ سلوة الحزين ـ للشيخ الراوندي ـ عليه الرحمة ـ م ـ الإمام المهدي عليه السلام .
دلائل الإمامة ـ للشيخ أبي جعفر الطبري ـ عليه الرحمة ـ مؤسسة البعثة .
روضة الواعظين ـ للشيخ فتال النيسابوري ـ عليه الرحمة ـ الشريف الرضي
الزهد ـ للشيخ حسين بن سعيد الأهوازي ـ عليه الرحمة ـ المطبعة العلمية .
سعد السعود ـ للسيد بن طاووس ـ رضوان الله تعالى عليه ـ منشورات الرضى .
سلوة الحزين ـ الدعوات ـ للشيخ الراوندي ـ عليه الرحمة ـ م ـ الإمام المهدي عليه السلام .
سليم بن قيس ـ رحمة الله تعالى عليه ـ دار الكتب الإسلامية .
شرح الثأر ـ المطبوع مع اللهوف ـ للسيد بن طاووس ـ عليه الرحمة ـ منشورات الرضى .
صفات الشيعة ـ للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ م ـ الأعلمي .
طب الأئمة عليهم السلام ـ لأبي بسطام ـ رحمة الله تعالى عليهما ـ المكتبة الحيدرية .
العدد القوية ـ للعلامة الحلي ـ عليه الرحمة ـ المكتبة المرعشية .
عدة الداعي ـ للشيخ ابن فهد الحلي ـ عليه الرحمة ـ دار الكتاب الإسلامي .
علل الشرائع ـ للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ المكتبة الحيدرية .
عيون الأخبار ـ للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ مكتبة طوس .
غرر الحكم ودرر الكلم ـ للشيخ الآمدي ـ عليه الرحمة ـ مكتب الإعلام الإسلامي .
غياث سلطان الورى ـ للسيد بن طاووس ـ عليه الرحمة ـ م ـ الإمام المهدي عليه السلام .
الغيبة ـ للشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ مكتبة الصدوق .
الغيبة ـ للشيخ الطوسي ـ رحمه الله تعالى عليه ـ مكتبة بصيرتي ـ نينوى .
فتح الأبواب ـ للسيد بن طاووس ـ عليه الرحمة ـ مؤسسة آل البيت عليهم السلام .
فرج المهموم ـ للسيد بن طاووس ـ رضوان الله تعالى عليه ـ منشورات الرضى .
فرحة الغري ـ للسيد عبد الكريم بن طاووس ـ عليه الرحمة ـ منشورات الرضى .
الفضائل ـ للشيخ ابن شاذان ـ عليه الرحمة ـ منشورات الرضى .
فضائل الأشهر الثلاثة ـ للشيخ الصدوق ـ عليه الرحمة ـ مطبعة الآداب .

فضائل الشيعة ـ للشيخ الصدوق ـ عليه الرحمة ـ منشورات الأعلمي.

فضل زيارة الحسين (عليه السلام) ـ للشيخ الشجري ـ عليه الرحمة ـ م ـ المرعشية.

فلاح السائل ـ للسيد بن طاووس ـ عليه الرحمة ـ مكتب الإعلام الإسلامي.

قرب الإسناد ـ للشيخ الحميري ـ عليه الرحمة ـ مؤسسة آل البيت (عليهم السلام).

قضاء حقوق المؤمنين ـ للشيخ الصوري ـ عليه الرحمة ـ مؤسسة آل البيت (عليهم السلام).

الكافي ـ لثقة الإسلام الشيخ الكليني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ دار الكتب الإسلامية.

كامل الزيارات ـ للشيخ جعفر بن قولويه ـ رضوان الله تعالى عليه ـ المطبعة المرتضوية.

كشف الغمة ـ للشيخ الإربلي ـ عليه الرحمة ـ مكتبة بني هاشمي.

كشف المحجة ـ للسيد بن طاووس ـ عليه الرحمة ـ المطبعة الحيدرية.

كمال الدين ـ للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ مؤسسة النشر الإسلامي.

كنز الفوائد ـ للشيخ الكراجكي ـ عليه الرحمة ـ مكتبة المصطفوي.

اللهوف ـ للسيد بن طاووس ـ رضوان الله تعالى عليه ـ منشورات الرضى.

المؤمن ـ للشيخ حسين بن سعيد الأهوازي ـ عليه الرحمة ـ م ـ الإمام المهدي (عليه السلام).

مثير الأحزان ـ للشيخ جعفر بن نما ـ عليه الرحمة ـ م ـ الإمام المهدي (عليه السلام).

المجتنى من الدعاء المجتبى ـ للسيد بن طاووس ـ عليه الرحمة ـ مجمع البحوث الإسلامية.

المحاسن ـ للشيخ البرقي ـ عليه الرحمة ـ المجمع العالمي لأهل البيت (عليهم السلام).

مختصر بصائر الدرجات ـ للشيخ حسن بن سليمان ـ عليه الرحمة ـ المكتبة الحيدرية.

المزار ـ للشيخ المفيد ـ عليه الرحمة ـ المؤتمر العالمي للألفية.

المسترشد ـ للشيخ أبي جعفر الطبري ـ عليه الرحمة ـ مؤسسة الثقافة الإسلامية.

مسكن الفؤاد ـ للشهيد الثاني ـ عليه الرحمة ـ مؤسسة آل البيت (عليهم السلام).

مشارق أنوار اليقين ـ للشيخ البرسي ـ عليه الرحمة ـ نشر فرهنگ أهل البيت (عليهم السلام).

مشكاة الأنوار ـ للشيخ علي الطبرسي ـ عليه الرحمة ـ المكتبة الحيدرية.

مصادقة الإخوان ـ للشيخ الصدوق ـ عليه الرحمة ـ مكتبة صاحب الزمان (عليه السلام).

مصباح الشريعة المنسوب إلى الإمام الصادق عليه السلام ـ منشورات الأعلمي.
مصباح المتهجد ـ للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ مؤسسة فقه الشيعة.
المصباح ـ جنة الأمان ـ للشيخ الكفعمي ـ عليه الرحمة ـ منشورات الأعلمي.
معاني الأخبار ـ للشيخ الصدوق ـ عليه الرحمة ـ مؤسسة النشر الإسلامي.
مكارم الأخلاق ـ للشيخ حسن الطبرسي ـ عليه الرحمة ـ مؤسسة النشر الإسلامي.
الملاحم والفتن ـ للسيد بن طاووس ـ عليه الرحمة ـ منشورات الرضى.
مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ـ لابن شهرآشوب ـ عليه الرحمة ـ م ـ علاّمة.
منية المريد ـ للشهيد الثاني ـ عليه الرحمة ـ مؤسسة آل البيت عليهم السلام.
المواعظ ـ للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ منشورات المرتضوي.
مهج الدعوات ـ للسيد بن طاووس ـ رضوان الله تعالى عليه ـ منشورات الأعلمي.
نزهة الناظر ـ للشيخ الحلواني ـ عليه الرحمة ـ م ـ الإمام المهدي عليه السلام.
النوادر ـ للسيد فضل الله الراوندي ـ عليه الرحمة ـ مؤسسة دار الكتاب الجزائري.
النوادر ـ للشيخ أحمد بن عيسى ـ عليه الرحمة ـ م ـ الإمام المهدي عليه السلام.
اليقين ـ للسيد بن طاووس ـ رضوان الله تعالى عليه ـ دار الكتاب الجزائري.



بسم الله الرحمن الرحيم

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد

فهرس محتويات ومواضيع الكتاب

فهرس عناوين
آثار وبركات أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه تعالى عليه في دار الدنيا

العنوان الأول
آثار وبركات
نشر وكتابة ومذاكرة فضائله ومناقبه عليه السلام والتحادث بها

رقم الحديث

آثار وبركات الخضوع والتواضع والتسليم لمناقبه وفضائله عليه السلام والإقرار بها

رقم الحديث

العنوان الثاني

آثار وبركاته صلوات الله تعالى عليه

قبل الولادة ـ عند الولادة ـ بعد الولادة

العنوان الثالث

آثار وبركات اسمه الشريف والمبارك

رقم الحديث

العنوان السادس

آثار وبركات أعضاء بدنه عليه السلام وجوارح جسمه الشريف

العنوان السابع

آثار وبركات حبه ـ محبته ـ وده ـ مودته عليه السلام

رقم الحديث

رقم الحديث

رقم الحديث

رقم الحديث

رقم الحديث

رقم الحديث

الملائكة ـ على نبينا وآله وعليهم السّلام ـ وموقفهم قبال محب أمير المؤمنين ـ صلوات الله تعالى عليه ـ في دار الدنيا

رقم الحديث

العنوان الثامن

آثار وبركات موالاة أمير المؤمنين عليه السلام ومعاداة أعدائه ـ عليهم اللعنة ـ

رقم الحديث

رقم الحديث

رقم الحديث

العنوان التاسع

آثار وبركات ولاية أمير المؤمنين ـ صلوات الله تعالى عليه ـ والاعتقاد والإقرار والتمسك بها

رقم الحديث

رقم الحديث

رقم الحديث

رقم الحديث

رقم الحديث

رقم الحديث

العنوان العاشر

آثار وبركات إطاعة أمير المؤمنين عليه السلام ومتابعته ولزوم أمره والاقتداء به ومعرفته واللجوء إليه عليه السلام وتوقيره والتواضع له عليه السلام وما شابه ذلك

رقم الحديث

والحمد لله رب العالمين
وصلّى الله على النبيّ وآله الطيبين الطاهرين المعصومين
ولعنة الله على أعدائهم أجمعين






Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

